

جامعة الإسلامية - الكتبة - قسم الرسائل الجامعية

جامعة الإسلامية - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الآداب  
قسم اللغة والنحو

# شرح العوامل المائة

لبيه بن علي بن نصوح الرومي

دراسة و تحقيق

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

حامد حسين محمود عاشور

إشراف

أ. د. محمود محمد العامودي

أستاذ النحو والصرف

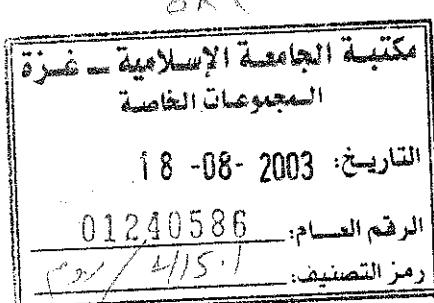
قسم اللغة العربية - كلية الآداب

جامعة الإسلامية - غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



برهان الدين

# الجامعة الإسلامية - نكزة THE ISLAMIC UNIVERSITY OF GAZA

هاتف داخلي 1150

الرقم ..... ٣٥٧/٤  
Date ..... 2003/6/24

## نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث حامد حسين محمود عاشور المقترنة بكلية الآداب لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية - لغة ونحو موضوعها:

**شرح العوامل المائة لحيبي بن علي بن نصوح الرومي - دراسة وتحقيق**

وبعد المناقشة العلمية التي تمت اليوم السبت 21 ربيع ثانى 1424 هـ الموافق 2003/6/21 الساعة 10 صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....  
 .....  
 .....

اد. محمود العامودي	مشرفاً ورئيساً
د. كرم زرنده	مناقشة خارجياً
د. أحمد الجبعة	مناقشة داخلياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب قسم اللغة العربية - لغة ونحو.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وإن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

**والله ولي التوفيق ، ،**

عميد الدراسات العليا

.....  
د. صالح حسين الرقب

نتيجة الحكم 147

## الإهداء

إلى روح والدي - رحمهما الله تعالى -

الذين حرصا على تعليم أبنائهما.

إلى زوجتي وأبنائي: محمد ولميس ولما وعلا.

حامد حسين عاشور

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور

محمود محمد العامودي

مشرفي على هذا البحث، والذي لم يدخل على  
بوقته أو جهده.

فجزاه الله خيراً عن طلبة العلم جميعاً، وجعل ذلك في  
ميزان حسناته.

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى أخي الدكتور  
يوسف حسين عاشور

الأستاذ المشارك بقسم إدارة الأعمال بالجامعة  
الإسلامية بغزة، والذي لم يتوان عن تشجيعي.

فجزاه الله كلَّ الخير، وأحسن إليه، وجعل ذلك في  
ميزان حسناته.

حامد حسين عاشور

## مُقَدِّمةٌ

الحمد لله ، والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، ومن سار على دربه إلى يوم الدين .

أما بعد :

فمنذ أن انتشر اللحن بين العرب، وبلغ من خطورته أن اللحن العربي في قراءة الذكر الحكيم، سارع الغيورون من أبناء الإسلام على لغة القرآن الكريم إلى وضع قواعد يضبطون من خلالها اللسان العربي من الوقوع في اللحن.

وقد شهد القرن الثاني الهجري ظهور أبرز الأعلام النحويين الذين أرسوا دعائماً لهذا العلم، وكان منهم عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) ثم حمل الأمانة من بعده تلاميذه من قراء الذكر الحكيم واللغويين، إلى أن جاء سيبويه، ووضع أول كتاب في النحو، شمل آراء العلماء السابقين، أمثل: أبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس، وغيرهم.

وقد استمرت بعد ذلك جهود العلماء في خدمة لغة القرآن الكريم، حتى إذا ما وصلنا إلى القرن الخامس الهجري، وإذا بنا نقف أمام عالمٍ عظيمٍ، وفكراً متقدماً، ونظرياتٍ مبدعةٍ، فقد خدم اللغة العربية خدمةً عظيمةً، إنه الإمام عبد القاهر الجرجاني، الذي أثرى المكتبة العربية بالعديد من الكتب، وبخاصة في مجال الدراسات اللغوية.

اهتم طلاب العلم بالتلمذ على يدي هذا العالم الجليل، كما اهتم العلماء بمصنفاته، فعكفوا على شرحها، وحرصوا على تعليمها لطلاب العلم.

## **أسباب اختيار الموضوع:**

يعتبر مُصنفُ العوامل المائة للجرجاني من أكثر مؤلفاته النحوية التي حظيت باهتمام العلماء، فقاموا بشرحه، وإعرابه، ونظمه، وقد ذكر بروكلمان<sup>(١)</sup> ستة وثلاثين شرحاً للعوامل المائة، بالعربية وبالتركية، إضافة إلى تسع منظومات شعرية.

وكان من أبرز من قاموا بشرح العوامل المائة يحيى بن عليّ بن نصوح الروميي (ت ١٠٧ هـ) حيث لم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت شخصية ابن نصوح اللغوية، أو شرحه للعوامل المائة، ومن هنا كانت رغبة الباحث في إبراز هذا العالم وبيان جهوده العلمية، وبخاصة شرحه للعوامل المائة، مع مناقشة منهجه في الشرح.

## **أهداف الدراسة:**

١. إبراز دور ابن نصوح في الدراسات النحوية.
٢. بيان الحركة العلمية في تركيا خلال عصر المؤلف.
٣. دراسة حلقة الوصل بين بعض شروح العوامل المائة دراسة علمية تحليلية موازنة، بهدف التعرف على مناهجها ومواضع التأثير والتاثير بينها، وقيمة شرح ابن نصوح بينها.
٤. التعرف على المراحل التي مرّ بها مُصنفُ العوامل المائة للجرجاني.
٥. الكشف عن أهمية كتاب العوامل المائة لكلٍّ من العلماء وطلاب العلم.
٦. تقديم إلى المكتبة العربية نصاً تراثياً محققاً تحقيقاً علمياً، ومزوداً بالفالهارس الفنية الالزمة.
٧. إبراز أهمية العامل في النحو العربي ، ومدى اهتمام النحاة به .
٨. تبيين مدى اهتمام النحاة بتبسيط وتيسير النحو.

## **الصعوبات التي واجهت الباحث:**

واجهت الباحث في أثناء بحثه بعض الصعوبات، ومنها:

(١) تاريخ الأدب العربي ٥-٢٠٤ وانظر: كشف الظنون ٢/١٧٩.

١. عدم وجود دراسة سابقة حول ابن نصوح - في حدود علم الباحث - تتضمن شخصيته، أو أياً من مؤلفاته.
٢. قلة المراجع التي تتحدث عن الحياة العلمية في تركيا خلال فترة عصر المؤلف.
٣. الظروف الفاسية التي يمرُّ بها العالم الإسلامي بشكل عام، والمجتمع الفاسطيني بشكل خاص، مما كان له الأثر الكبير على الباحث.

#### **الدراسات السابقة:**

لم يقف الباحث على أية دراسة سابقة حول ابن نصوح، أو أيٌّ من مؤلفاته، بيد أنه وقف على بعض من شروح العوامل المائة، والتي منها:

١. وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) وقد قام الدكتور محمود العامودي بتحقيقه ونشره .
٢. أحسن المحامل في شرح العوامل لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٧٩هـ) والمعروف بابن أمير حاج، وقد حقه محمد إبراهيم محمد مصطفى سيف، لنيل درجة الماجستير، من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة عام ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٣. شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) وقد حقه ونشره الدكتور البدراوي زهران .

#### **خطة البحث:**

- تم تقسيم البحث إلى قسمين، إضافة إلى المقدمة.
- القسم الأول، ويشمل ثلاثة فصول، وذلك على النحو الآتي:
- الفصل الأول:** وهو بعنوان "ابن نصوح وعصره" وقد تضمن نقطتين، وهما:
١. الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في تركيا، خلال عصر ابن نصوح.
  ٢. حياة ابن نصوح الرومي، حيث تناولت الدراسة: اسمه ونسبه، ونشأته، وثقافته، وشيوخه، وتلاميذه، وأهم مؤلفاته، ووفاته .

**الفصل الثاني:** وهو بعنوان "شرح العوامل المائة لبيهى بن علي بن نصوح الرومي - دراسة تحليلية -" حيث بيّنت الدراسة: منهجه، وشواهد النحوية، وأصوله، ومصادره، و اختياراته النحوية، ومصطلحاته النحوية، ومذهبه النحوي، وشرح العوامل المائة في الميزان.

**الفصل الثالث:** وهو بعنوان "شرح العوامل المائة - دراسة تحليلية -" وقد تضمن نقطتين رئيسيتين، وهما:

١. العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني، حيث وضحت الدراسة المراحل التي مر بها مصنف العوامل المائة، مع بيان ميزات كل مرحلة عن الأخرى.

٢. شروح للعوامل المائة - دراسة تحليلية - حيث تناولت الدراسة ثلاثة شروح وهي:

وسائل الفئة في شرح العوامل المائة لـ العيني، وأحسان المحامل في شرح العوامل لـ ابن أمير حاج، وشرح العوامل المائة النحوية، للشيخ خالد الأزهري.

وقد بيّنت الدراسة منهج الشارح، وشواهد النحوية، وأصوله النحوية، ومصادره، و اختياراته النحوية، ومصطلحاته النحوية، ومذهبه النحوي، وشرحه في الميزان. وذلك بهدف التعرف على مواضع التأثير والتأثر بينها، وبيان قيمة شرح ابن نصوح بينها. وقد اختتمت الدراسة بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات.

### **القسم الثاني: التحقيق**

حيث تناول مقدمات التحقيق، وفيه تم وصف النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق شرح العوامل المائة لـ ابن نصوح، مع بيان منهج التحقيق، ثم قدمت النص محققاً تحقيقاً علمياً، و اختتمت هذا القسم بعرض للفهارس الفنية.

### **منهج الدراسة :**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتاسب مع دراسة شروح العوامل المائة، والتحقيق.

والله أعلم أن يوفقني في هذا العمل ، فإنه نعم المولى ونعم النصير .

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد – عليه أفضـل الـصلـوة وأتم التـسـليم –

أما بعد

يقول الله – تعالى – : «أَعْمَلُوا إِلَّا دَاؤُدُّ شُكْرًا»<sup>(١)</sup> ويقول الرسول – ﷺ – : «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»<sup>(٢)</sup> ، فإن وبعد شكري لله – جل في علاه – أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من ساعديني في إقام هذا البحث، وأخص بالذكر :

إدارة الجامعة الإسلامية بغزة، وذلك جهودها في رفع المستوى العلمي للمجتمع الفلسطيني، والدكتور جواد الدلو عميد كلية الآداب، والدكتور صالح الرقب عميد كلية الدراسات العليا، والدكتور جهاد العرجا مشرف الدراسات العليا، وذلك على جهودهم لخدمة طبعة العلم، وبخاصة في مجال الدراسات العليا.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور محمد البع الذي تفضل بمناقشتي في خطة البحث، وإلى الدكتور أحمد الجدبة، أستاذ النحو والصرف بالجامعة الإسلامية بغزة، والذي تفضل بمناقشتي في خطة البحث، ورسالة الماجستير، بالاشتراك مع الدكتور كرم زرنلاح عميد كلية الآداب السابق بالجامعة الإسلامية بغزة.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية والذين لم يخلوا على طبعة العلم بما منحهم الله من علمه.

وأتوجه بالشكر إلى رئيس قسم اللغة العربية السابق الدكتور عبد الخالق العف، ورئيس القسم الحالي الدكتور محمد أبو تيم على جهودهما لخدمة طبعة العلم.

وإلى الدكتور سلام عاشر، أستاذ النحو والصرف بجامعة الأقصى بغزة، وذلك على ما قدمه لي من نصـحـ وإـرشـادـ.

وإلى الأستاذ محمد جعفر الأغا الذي تفضل مشكوراً بإحضار نسخ المخطوطة من دار الكتب المصرية بالقاهرة ولما تحمله من متاعب في ذلك.

كما أتقدم بالشكر إلى مكتبات كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، ودار الكتاب والسنة بخانيونس.

ولا يفوتي أن أتوجه بالشكر إلى زوجتي، وذلك لما بذلتـه من جهدـ في مساعدـي لإـقامـ هذا العملـ.

(١) سورة سـا ٣٤/١٣.

(٢) سنـن أبي داود ٤/٥٥٢ كتابـ: الأدبـ، بـابـ: في شـكرـ المعـرـوفـ، حـدـيـثـ رقمـ ٤٨١١ـ من طـرـيقـ أبيـ - ـ.

**القسم الأول**

**الدراسة**

## **الفصل الأول: ابن نصوح وعصره**

ويشمل المباحث الآتية:

أولاً: الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: حياة ابن نصوح.

## أولاً: الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية

### ١- الأوضاع السياسية:

عاش ابن نصوح في فترة من أعظم فترات التاريخ الإسلامي المشرق قوةً وازدهاراً، إذ ولد وشبَّ في فترة حكم السلطان سليمان القانوني التي امتدت من سنة (٩٢٦-١٥٧٠هـ) والذي يعتبر من أقوى سلاطين الدولة العثمانية، فقد بلغت الدولة في عهده أعظم اتساع لها، وذلك من خلال الفتوحات الإسلامية، حيث دانت لها دول الغرب والشرق.

ونظراً لعظم الفتوحات التي تمت في عهد السلطان سليمان القانوني، فمن الممكن قسّمت على النحو الآتي:

#### أ- الفتوحات في أوروبا:

قاد السلطان سليمان القانوني بنفسه جيشاً فاتحاً بلاد الصرب، التي كانت تحت الحكم المجري، حيث تمكّن من فتح قلعة بلغراد، والصلة في إحدى كنائسها التي تحولت إلى مسجد؛ لتكوين قاعدةً انطلاق، وأكبر مساعد للعثمانيين على استمرار الفتوحات في أوروبا<sup>(١)</sup>.

وقد تمكّن السلطان سليمان من فتح بلاد المجر، ودخول عاصمتها، وقتل ملكها، وعندما حاول ملك النمسا استرجاع المجر ثانيةً تمكّن العثمانيون من طرده، وفتح أجزاء كبيرةً من النمسا، دون دخول عاصمتها؛ لنفاد الذخيرة، وحلول الشتاء<sup>(٢)</sup>.

وقد استطاعت الدولة العثمانية فرض شروطها على النمسا، مقابل التوقيع على أول معاهدة صلح بين الطرفين<sup>(٣)</sup>.

وقد استغل السلطان سليمان القانوني حالة الصراع في أوروبا ففتح جزيرة رودوس التي استعصت على سلاطين الدولة من قبل، والتي تعتبر حلقة وصل بين مصر والقسطنطينية<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ١٩٩-٢٠٢ والدولة العثمانية ٣٢٩-٣٣٠ وتاريخ الدولة العثمانية ١١١ والحروب العثمانية الفارسية ٦٠.

(٢) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢١٩-٢١٠ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٦٤-٦٣ والدولة العثمانية ١١٣-١١٢.

(٣) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢١٩ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٦٤.

(٤) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٠٣-٢٠٦ وتاريخ الدولة العثمانية ٣٢٩-٣٣٠ والدولة العثمانية ١١٢-١١١ والحروب العثمانية الفارسية ٦١-٦٠ والتاريخ الإسلامي ٨٤-١٠٤.

كما تمكن من فتح العديد من جزر الروم، ومن فتح جزيرة كورفو الواقعة بين ألبانيا واليونان وجزيرة كريد ذات الموقع الحربي الهام في البحر المتوسط. كما حاول فتح إيطاليا، إلا أن الفكرة لم تتم؛ لاحجام ملك فرنسا عن المشاركة في الحرب، نتيجة لضغوطات من المسيحيين عليه<sup>(١)</sup>.

وخلال هذه الفترة لم تنته الحروب في بلاد المجر، فقد تجددت ثانية، وانتهت بهزيمة جيش كل من ألمانيا والنمسا، وبفتح صقلية ونيس ومرسيليا<sup>(٢)</sup>. ورغم إصابة السلطان سليمان القانوني بداء النقرس، إلا أن ذلك لم يثنه عن الفتوحات فقد وافته المنية وهو يؤدي واجب الجهاد في قتال النمساويين، وقد أخفى خبر وفاته لحين انتهاء المعركة<sup>(٣)</sup>.

وخلال فترة حكمه تم عقد العديد من المعاهدات التجارية والعسكرية بين الدول الأوروبية والدولة العثمانية، خاصة مع جمهورية البندقية<sup>(٤)</sup> وفرنسا التي مُنحت بعض الامتيازات للرعايا الفرنسيين المقيمين في الدولة العثمانية<sup>(٥)</sup>.

#### بـ- في بلاد الشرق:

يمكن القول بأن الوضع في بلاد الشرق قد سار باتجاهين؛ اتجاه القضاء على الفتن والمؤامرات الداخلية، واتجاه الفتوحات، وذلك على النحو الآتي:

- واجه السلطان سليمان القانوني منذ بداية توسيع الحكم تمرد وانفصال وإلى بلاد الشام عن الدولة، مما دفع به إلى إرسال جيش للقضاء على تمرده وإخماده<sup>(٦)</sup>.  
- وقد كان للفتن التي حصلت في بلاد القرم، الأثر الكبير في تدخل الدولة العثمانية في شؤونها، حتى وصل الأمر إلى تعيين حاكم عثمانيًّا عليها<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٣٤-٢٣٥ و الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٦٩-٧٠.

(٢) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٣٥-٢٣٨ .

(٣) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٤٨-٢٥١ و الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٧٤ .

(٤) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٠٢-٢٠٣ .

(٥) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٠٨-٢٢٣؛ ٢١٠-٢٣٠ و تاريخ الدولة العثمانية ١١٦ و الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٥٧-٥٨ .

(٦) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ١٩٩ و تاريخ الدولة العثمانية ٣٣٤-٣٣٠ و دراسات في تاريخ العرب الحديث ٨٣-٨٤ .

(٧) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٠٧-٢٠٨ .

- وعلى صعيد الفتوحات فقد تمكّن العثمانيون من الاستيلاء على بغداد<sup>(١)</sup>، كما تمكّنوا من ضم كل من تونس والجزائر إلى دولتهم، وذلك كمقدمة لاسترداد الأندلس<sup>(٢)</sup>.

- واستطاع العثمانيون دخول تبريز ببلاد فارس ومعظم بلاد الكرد<sup>(٣)</sup>.

- كما تمكّنوا من احتلال الحبشة، مما ترتب عليه طرد البرتغاليين نهائياً من المنطقة واستقرار العثمانيين على سواحل البحر الأحمر الأفريقي<sup>(٤)</sup>.

وبوفاة السلطان سليمان القانوني الذي مكث في الحكم ثمانية وأربعين سنة، تكون الدولة العثمانية قد بلغت أعلى درجات الكمال، إذ تقدمت الفتوحات في عهده تقدماً عظيماً، وبلغت الدولة أوجَ سعادتها، وهذا لم يحصل في عهد أيٍّ من أنواعه، رغم استمرار الفتوحات، والنهج العسكري للدولة<sup>(٥)</sup>.

تولى السلطان سليم خان الثاني (ت ٩٨٢ هـ) الذي سار على نهج والده في تجديد الدهن والمعاهدات مع النمسا وبولونيا وفرنسا، ومنح الامتيازات القنصلية خاصة مع فرنسا<sup>(٦)</sup>. كما استمرت الفلاقل في بعض من أجزاء الدولة وبخاصة في اليمن، وقد تم القضاء عليها<sup>(٧)</sup>.

وقد تم فتح جزيرة قبرص والجزر الواقعة في بلاد اليونان، وبعض الموانئ على البحر الأدربيطي<sup>(٨)</sup>.

إلا أن الحدث الأهم هو خسارة العثمانيين في معركة "ليبانتو" البحرية في بلاد اليونان<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٢٣ وتاريخ الدولة العثمانية ١٠٣-١٠٥ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٦٥ والعرب والعثمانيون ٦٨-٦٦.

(٢) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٣٣-٢٣٠ والدولة العثمانية ٣٣٤-٣٣٠ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٦٦-٦٧.

(٣) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٤٠ وخلاصة الأثر ٣٤١/٤-٣٥١.

(٤) انظر: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٧٤-٧٣ وتاريخ المشرق العربي ٩٩.

(٥) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٥١-٢٥٢.

(٦) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٥٣-٢٥٤ والدولة العثمانية ٤٤٣ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٩٨ وتاريخ الدولة العثمانية ١٩٩.

(٧) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٥٥ والحروب العثمانية الفارسية ٦٩.

(٨) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٥٦-٢٥٥.

(٩) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٥٧ والدولة العثمانية ٤٤٨-٤٥٢ وتاريخ الدولة العثمانية ٢٠٢-٢٠١ وفي أصول التاريخ العثماني ١٤٧/١٤٦.

وبوفاة السلطان سليم خان الثاني، تولى الحكم ابنه السلطان مراد خان الثالث (ت ١٠٣ هـ) حيث استمرت الدولة على نهجها في التوقيع على الهدن مع الدول الأوروبية خاصة مع النمسا، كما استمرت العلاقات الحسنة مع فرنسا والبندقية، حيث جدت الامتيازات الفضلىة مع تلك الدول<sup>(١)</sup>.

ولم تتوقف الفتوحات، حيث تم فتح بلاد كرجستان، وأذربيجان، وتفليس، وطاغستان، في آسيا<sup>(٢)</sup>.

وبوفاة السلطان مراد الثالث، تولى الحكم ابنه السلطان محمد خان الثالث (ت ١٢١ هـ)، ولعل من أهم ما حصل في عهده فتح قلعة أرلو في أوروبا التي استعصت على السلطان سليمان القانوني من قبل، كما تمكن من تدمير جيوش المجر والنمسا تدميراً كاملاً في سهل كرزت، وإخماد فتنة بلاد الأناضول<sup>(٣)</sup>.

## ٤ - الأوضاع الثقافية:

لم تكن الأوضاع الثقافية في أي مجتمع بمعزل عن الأوضاع السياسية، فلا انفصال بينهما، فإن الشخص يتأثر بعصره ويؤثر فيه.

وقد سارت الدولة العثمانية على نهج الدول الإسلامية في إعداد العلماء؛ لإمداد المؤسسات الدينية بالموظفين والمدرسين والعاملين في المساجد، كالمفتيين والأئمة الخطباء والوعاظ والمؤذنين والمشرفيين .

### مظاهر الاهتمام الثقافي عند العثمانيين:

#### أ- الاهتمام ببناء المدارس:

اهتم العثمانيون ببناء المدارس في جميع أنحاء الدولة، ففي إسطنبول بني السلطان محمد الفاتح ما لا يقل عن ست عشرة مدرسة حول جامعه، وأحاط السلطان سليمان القانوني الجامع السليماني بعدد من المدارس<sup>(٤)</sup>، ولم يبق ذلك قاصراً على إسطنبول وحدها، بل شمل جميع

(١) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٥٩-٢٦٠ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ١٠١-١٠٠ .

(٢) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٦١-٢٦٤ .

(٣) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ٢٦٧-٢٧٠ والتاريخ الإسلامي ١٢٩/٨ .

(٤) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٦٨-١٦٧ .

الأمسار المفتوحة، ومنها على سبيل المثال: المدرسة التي بناها السلطان سليمان القانوني في جزيرة رودوس، كما بُني غيرها في المدينة المنورة، وفي مغنيسا<sup>(١)</sup>، وبلغراد والبوسنة<sup>(٢)</sup>. وقد بلغ من اهتمام الدولة بال المتعلمين أن قدمت لهم المال، والطعام، واللباس<sup>(٣)</sup>.

#### ب- سير المدارس وفق نظام تعليمي دقيق:

فقد كانت مدارس القسطنطينية تخرج العلماء والقضاة<sup>(٤)</sup>، وفق نظام تعليمي دقيق، فقد كان الطالب يمر بأربع مراحل في مدرسة مسجد محمد الفاتح حتى يصل إلى قمة السلم التعليمي والوصول إلى أعلى المناصب في الدولة<sup>(٥)</sup>.

كما نظم التعليم بعد إنشاء المدارس السليمانية، بأن جعل الثنتي عشرة درجة، وعلى المتعلم أن يحصل على أعلى الدرجات، وإجازة من معلمه تشهد بأنه قد ألمَّ بجميع ما درسه تماماً، كي ينتقل من مرحلة إلى أخرى<sup>(٦)</sup>.

#### ت - الدروس العامة:

لم يكن الاهتمام بدورس العلم منحصراً في المدارس وحدها، بل هناك علماء يقيمون دروساً في بعض الأماكن، فيقصدها طلاب العلم من كل مكان، فيتدارسون موضوعات العلم من أمهات الكتب<sup>(٧)</sup>.

#### ث- اهتمام السلاطين بالعلم :

تنافس السلاطين والوزراء في إنشاء المدارس في العاصمة والولايات، وقد كان تعليمهم نابعاً من روح الدين الإسلامي، فقد كان الطلبة يدعون صوفية من كلمة صوفي العربية، وكلمة سوختة الفارسية ومعناها الملتهب، أي: بحب الله والمعرفة، وبلغ عدد الطلاب في عهد مراد الثاني تسعين ألف طالب في الدولة<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: الشقائق النعمانية ٤٨١ - ٤٨٢.

(٢) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٦٧.

(٣) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٦٥.

(٤) انظر: خلاصة الأثر ٤/٤٧٤.

(٥) انظر: مراحل التعليم في مسجد محمد الفاتح في: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٠ - ٤٨١.

(٦) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٦٨.

(٧) انظر: الشقائق النعمانية ٤٣٦ - ٤٣٧.

(٨) انظر: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٠.

وكان اهتمام السلاطين بالأمور العسكرية موازيًا لاهتمامهم بالعلم الذي حظي باهتمام كبير من قِبَلِهِم، فقد كان السلطان سليمان القانوني محبًا للعلم مُعْظِمًا أهله، فقد بني بجوار مسجده بالقسطنطينية عدة مدارس لتدريس العلوم كعلوم الأديان والأبدان<sup>(١)</sup>.

ويصف بروكلمان مدى اهتمام السلطان "سليمان القانوني" بجميع أمور الدولة بقوله<sup>(٢)</sup>: "قلم يكن السلطان سليمان القانوني قائداً عسكرياً فحسب، بل كان إلى ذلك منظماً كبيراً حسناً المؤسسات التي أنشأها أسلافه". فقد شيد واحداً وثمانين جامعاً كبيراً، وأثنين وخمسين مسجداً صغيراً<sup>(٣)</sup>.

وقد سار على نهج آبائه في اهتمامهم بالأدب والشعر، إذ كانوا ينظمون الشعر، ويحبون مجالس الشعراء والعلماء ويكرمون وفادتهم<sup>(٤)</sup>. فقد كان شاعراً، وله ديوان شعر مطبوع بالتركية اسمه ديوان محبي، وله أشعار بالفارسية<sup>(٥)</sup>، وقد امتاز شعره بوضوح المعاني وقلة الزخارف اللغوية، والتعبير الصادق عن نفسه، وقد غالب على أشعاره الزهد والخضوع لله - عز وجل<sup>(٦)</sup>.

وعلى نفس النهج سار السلطان مراد الثالث في إكرامه وحبه للعلماء وقراءة ما كتبوه، وله أدبٌ باهرٌ وشعرٌ بلينغ<sup>(٧)</sup>. وقد سار على نهج العباسيين في اتخاذ مؤدبين لأبنائه<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: الشقائق النعمانية ٣٧٦.

(٢) تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٥٨.

(٣) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١١٩ وتاريخ الشعوب الإسلامية ٤٥٦.

(٤) انظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة ٢٤٦-٢٥٠.

(٥) انظر: الشقائق النعمانية ٣٧٧.

(٦) انظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة ٢٥١.

(٧) انظر: خلاصة الأثر ٤/٣٥٣.

(٨) انظر: خلاصة الأثر ٤/٤٧٤.

### **ج - الاهتمام بتدريس العلوم العقلية:**

اهتم العثمانيون بتدريس علوم الدين الإسلامي، ولم يهملوا العلوم الأخرى، فقد ترجمت العديد من الكتب اليونانية في الرياضيات، والفالك، والتاريخ الطبيعي، كما تم تدريس تلك العلوم في مدارس محمد الثاني، وسليمان القانوني، وبخاصة الطب، الذي شهد زيادة في عدد المستشفيات التي بنيت في أرجاء الدولة<sup>(١)</sup>.

### **ح- دور مدارس الغلمان في إعداد النشء:**

انتشرت إلى جانب المدارس التي بناها العثمانيون مدارس الأوغلان، أي: الغلمان، وكانت داخل الحرم السلطاني، وكان مستواها العلمي إلى حد ما أعلى من المدارس التي سبق الحديث عنها، حيث يتعلم الطلاب فيها اللغة العربية والفارسية، إضافة إلى التركية، وأدب المحادثة بلباقة، ونظم الشعر، وكتابة النثر، مع الاهتمام بالبناء الجسمى، وذلك من خلال تحسين مهاراتهم في الفروسية، والرمادية.

وقد تخرج من هذه المدارس المعماريون، والمؤرخون، والخطاطون، وغيرهم، حيث تركوا آثاراً واضحة تثير الإعجاب والتقدير لهم. كما ساهمت تلك المدارس في صنع الأسلحة، وتجهيز الجيش بما يحتاجه من مدافع وسفن، ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>.

والذى يبدو أن اهتمام الدولة بمثل هذا النوع من المدارس راجع إلى أهميتها ودورها في إعداد نشء معد للخدمة في الجيش والدولة.

### **خ- دور الأسرة في التعليم:**

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى الطفل تعليمه منها، وقد اهتمت الأسرة في المجتمع العثماني بتعليم أبنائها، وذلك من خلال تعليم أبنائها تلاوة وحفظ القرآن الكريم، وقليلاً من الحساب، وقد اتخذت الأسر الميسورة الحال معلمين لتعليم أبنائها، وقد حقق الاهتمام العلمي من الأهل بأبنائهم الغرض المطلوب، من معرفة الطفل أمور دينه، وبعض العلوم الأخرى الضرورية كالحساب مثلاً<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٦٩ - ١٧١.

(٢) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٧٤.

(٣) انظر: المجتمع الإسلامي والغرب ١٦١ - ١٦٢.

## **المؤثرات الخارجية على الحياة الثقافية العثمانية:**

لقد كان لحضارة فارس وبيزنطية التأثير الكبير على الحياة الثقافية في الدولة العثمانية، بيد أن التأثير الأعظم كان من اللغة العربية التي كانت الطبقة الخاصة تقنها، والتي من خلالها تمت الاستفادة من الحضارات السابقة، كما أدت إلى انطباع الفكر العثماني بالفكر العربي الإسلامي من خلال علوم الدين، والترجمة إلى التركية، واحتكاك الأتراك بالعرب في الرحلات والحج<sup>(١)</sup>.

### **مظاهر الاهتمام العلمي:**

#### **أ- القصص الشعبية:**

لقد انتشرت القصص الشعبية عن حياة الرسول ﷺ والحسين بن علي - رضي الله عنهما - وحياة الأولياء من الصوفية وسلطان العصور الغابرة، وذلك بأسلوب نثري بسيط، وقد كان إفراغ هذه القصص في القوالب الشعرية مفضلاً عند عامة الناس، بينما لم ترض عنها الطبقة المثقفة التي رأت ضرورة محاكاة الأدب العربي والفارسي، والذي كان ينظر لهما نظرة مثالية<sup>(٢)</sup>.

#### **ب- التاريخ:**

وقد كتب العثمانيون في مجال التاريخ متاثرين بالعرب، مقلدين للنماذج الفارسية وباللغة الفارسية، ثم كتبوا باللسان الوطني ممزوجاً بكثير من الألفاظ العربية والتركية، وقد شملت كتاباتهم الأحداث التي مرت بها الدولة العثمانية<sup>(٣)</sup>.

#### **ت- الجغرافيا:**

تأثر العثمانيون في كتاباتهم الجغرافية بما كتبه الغربيون لاسيما ما كتبه اللاتينيون عن الملاحة الشراعية، وأطلال لرحلاتهم، فقد وصفوا البحر المتوسط، كما جمعوا معلومات عن الكشوفات الجغرافية في أمريكا، ووضعوا خرائط للمحيط الأطلسي مع أمريكا وللشواطئ الغربية من أوروبا وأفريقيا<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٢٧-١٢٨.

(٢) انظر: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٥-٤٨٦.

(٣) انظر: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٢-٤٨٣.

(٤) انظر: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٣-٤٨٤.

### - ٣- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية:

قدَّمَ العثمانيون من بيئَة بدوية بدائيَّة، وكانت هذه البيئة الأساس في تشكيل دولتهم، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر: رئيس القبيلة، والقبيلة، والذين يدافعون عنها<sup>(١)</sup>. وقد اتسع المجتمع العثماني بقيام الدولة العثمانية، وامتدادها من خلال الفتوحات الإسلاميَّة، ليضمُّ أجناساً وأعرافاً كثيرة، منها: اعتناق الكثير من الأوروبيين للإسلام، لاسيما الألبان والبشناق، مع احتفاظِهم بلغتهم الأصلية.

الترام باقي رعايا الدولة بدفع الجزية مقابل خدمات الدولة لهم، وتمتعهم بالحرية الدينية والمدنية الكاملة، لدرجة أن بطريرك الروم في القسطنطينية كان له من القوة والسلطان أكثر مما كان له في عهد بيزنطة<sup>(٢)</sup>.

في حين خضع منْ بقي على دينه من رعايا الدولة غير المسلمين "أهل الذمة" لنظام "الملا" الذي صنفهم على أساس المذهب الديني الذي يدينون به، وكان يطلق على كل مذهب ملة، حيث كان لكل ملة رئيس ديني يمارس الحكم الذاتي في المسائل الدينية، ويقوم بالفصل في قضايا الأحوال الشخصية الخاصة بملته، دون تدخل من جانب الدولة، كما سمح لكل ملة باستخدام لغتها وممارسة عقيدتها وتطوير نظمها الثقافية وجمع الضرائب ودفع ما يخصها لخزينة السلطان، وقد كان هذا النظام مفضلاً عند الغالبية الكبرى من شعوب البلقان على القبود والاضطهادات التي كانوا يعانون منها تحت الحكم الأوروبي<sup>(٣)</sup>.

كما كانت الدولة العثمانية ملجأً لليهود الفارين من إسبانيا والبرتغال، فقد تمكّنوا من الوصول لقصر السلطان، حيث كان منهم الطبيب<sup>(٤)</sup>.

اعتمد المجتمع على الشريعة الإسلامية في جميع نواحي الحياة، لدرجة أن القوانين السلطانية كانت في المرتبة الرابعة، أي: بعد القرآن الكريم، والسنة النبوية، والاجتihad، ومن هنا رسمت القوانين العثمانية الحقوق والواجبات للأفراد في المركز والولايات، أما ما لم يرد فيه

(١) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٢٤.

(٢) انظر: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٩ - ٤٨٧.

(٣) انظر: دراسات في تاريخ العرب الحديث ٥٦.

(٤) انظر: تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٩.

نصٌّ من الكتاب أو السنة فقد صدر فيها قانون عرف بقانون نامه والتي كانت متعددة خاضعة لِإشراف الفقهاء<sup>(١)</sup>.

ونظراً للطابع العسكري للدولة، والمتمثل في كثرة الحروب، وجود الأسرى، فقد وجد العبيد في المجتمع، حيث كان للسلطان خمسُ هؤلاء العبيد<sup>(٢)</sup>.

وقد كان المجتمع منظماً، بحيث يعتبر السلطان هو الحاكم للرعاية باسم الدين، وكان لشيخ الإسلام صلاحيات واسعة، بحيث لا يستطيع السلطان مخالفه أمره<sup>(٣)</sup>.

وقد بلغ السلطان من قربه من رعيته أنَّ كان يؤدي الصلاة في المسجد، ويؤمِّن الناس ويستمع إلى شكاهم، وكل من يخالف ذلك من السلاطين يتعرض للنقد الشديد منشيخ الإسلام. كما كان السلطان يؤدي واجباته الدينية علينا فيمنع المحرمات، ويغلق الحانات، ويعاقب تارك الصلاة، ويوزع الصدقات على الفقراء والمحاجين<sup>(٤)</sup>.

وقد كانت الزراعة مصدراً رئيساً للدخل في الأرياف، فقد كان الفلاحون ينتجون من الحبوب ما يكفي حاجة السكان المحلية، بل ويزيد، بينما كان سكان المدن يقومون بالصناعة والحرف والتجارة الداخلية والخارجية<sup>(٥)</sup>.

وكان الحرفيون منظمين في طوائف خاصة بحرفهم، ولكل طائفة قوانينها ونظمها، ويعتبر رئيس الطائفة المسؤول أمام الدولة عن حرفه وأعضائه ومن ينتسبون إليها، وقد بلغ عدد النقابات أكثر من سبعين نقابة، تتوزع في سبعة وخمسين قسماً، بحيث ينتسب جميع الحرفيين إليها<sup>(٦)</sup>.

وقد تحولت استانبول إلى مركز للتجارة يقصده التجار ووكالات التجارة من البحر الأسود والبحر الأحمر ووادي النيل، ويزودون المدينة بالمواد الاستهلاكية كالخبز واللحوم والأقمشة.

(١) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٢٩-١٣٠ و تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٧٨.

(٢) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٣٠ و تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٦٦.

(٣) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٣٢ و تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٧٩-٤٨٠ و دراسات في تاريخ العرب الحديث ٥٤.

(٤) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٣٤.

(٥) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٩٢.

(٦) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٩٢.

كما ساهم أهل الذمة في الحركة التجارية، مما عاد بالوافر من الأموال على خزينة الدولة، وذلك بفضل قانون التجارة الذي يسمح للأجانب بالتجارة في أراضي الدولة، حسب الاتفاقيات الموقعة مع بلادهم<sup>(١)</sup>.

وقد ازدهرت العديد من المدن مثل: استانبول، وأدرنة، وغيرها من أموال التجارة، كما ازدهرت بعض الحرف كالصناعات النسيجية والقطنية في الأناضول، والصوفية في أنقرة، والحريرية في استانبول<sup>(٢)</sup>.

كما استفادت الدولة العثمانية من الطرق التجارية القديمة التي كانت تمرُّ بالمناطق التي آلت إلى سيطرتها.

وقد حرصت الدولة على استيراد المواد الخام، بغية تلبية طلبات الصناعات الحرفية من المواد الخام لتغطية السوق الداخلية<sup>(٣)</sup>.

وقد خضع التجار الأجانب في الدولة العثمانية لنظام الامتيازات حيث تمنت كل مجموعة من هؤلاء الأجانب طبقاً لما نصت عليه المعاهدة مع دولتها<sup>(٤)</sup>.

وعلى صعيد العمران فقد اهتمت الدولة ببناء المستشفيات، والجسور وشق الأنهر وتشييد الأبنية العظيمة<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٩٣-١٩٢.

(٢) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٩٣.

(٣) انظر: تاريخ الدولة العثمانية ١٩٤.

(٤) انظر: دراسات في تاريخ العرب الحديث ٥٨-٥٧ وتاريخ الدولة العثمانية ١٩٣.

(٥) انظر: الشقائق العثمانية ٣٧٦.

## ثانياً: حياة ابن نصوح<sup>(١)</sup>

### أسمه ونسبة:

هو يحيى بن علي بن نصوح، المعروف بنوعي<sup>(٢)</sup>، وجاء في طبقات المفسرين<sup>(٣)</sup> وهدية العارفين<sup>(٤)</sup> ومعجم المؤلفين<sup>(٥)</sup> أنه: "يحبي بن بير بن علي بن نصوح القسطنطيني الرومي". ولعلَّ إجماع كتب التراجم على اسمه بأنه: "يحبي بن علي بن نصوح" هو الذي دفعني أن أميل إلى اختيار اسمه كما أورنته تلك الكتب، غاضباً الطرف عمّا ورد في الصفحة الأولى في النص المحقق، حين أشار ابن نصوح إلى اسمه بقوله<sup>(٦)</sup>: "فيقول العبد الذليل: يحيى بن نصوح بن إسرائيل، غفرهم الله العزيز الجليل". حيث انتقل من الاسم الأول إلى الاسم الثالث معرضاً عن ذكر الاسم الثاني، وقد يريد بذلك الإشارة إلى الاسم الذي اشتهر به بين الناس، ولربما يريده التنبية إلى رُفعة مكانة أحد آجداده، يدل على ذلك إشارته إلى السلطان مصطفى بن السلطان مراد، حيث لم ينسبه إلى أبيه السلطان مراد مباشرة، بل نسبه إلى جده السلطان سليمان خان، وذلك حين قال<sup>(٧)</sup>: "السلطان بن السلطان السلطان مصطفى بن سليمان خان". ومعلوم أن السلطان سليمان القانوني له مكانة عظيمة بين المسلمين.

### نشأته:

ولد "ابن نصوح" في قصبة طغرة في بلاد الروم سنة تسعمائة وأربعين للهجرة، ثم قدم القسطنطينية ودرس بمدارسها<sup>(٨)</sup> حتى سنة تسعمائة وخمس وتسعين للهجرة، تولى قضاء بغداد

(١) انظر ترجمة "ابن نصوح" في: خلاصة الأثر ٤/٤٧٥-٤٧٤ وهدية العارفين ٦/٥٣١ وطبقات المفسرين للأدندروي ٤٠٩ والأعلام ١٥٩/٨ ومعجم المؤلفين ٢١٥/١٣.

(٢) انظر: كشف الظنون ٢/١٢٦٣ وخلاصة الأثر ٤/٤٧٤ والأعلام ١٥٩/٨ حيث زاد لفظ "الروم".

(٣) طبقات المفسرين للأدندروي ٤٠٩.

(٤) هدية العارفين ٥٣١/٦.

(٥) معجم المؤلفين ٢١٥/١٣.

(٦) النص المحقق ١.

(٧) النص المحقق ٢.

(٨) انظر: خلاصة الأثر ٤/٤٧٤ والأعلام ١٥٩/٨.

سنة ثمانٍ وتسعين وتسعمائة<sup>(١)</sup>، ثم عُهدَ إليه بتعليم السلطان مصطفى بن السلطان مراد الثالث<sup>(٢)</sup>، وبقي أبناؤه، ثم تولى رتبة قضاء العسكر<sup>(٣)</sup>.

#### شيوخه:

أخذ علمه عن المولى أحمد الشهير بابن القرماني<sup>(٤)</sup>، وأخيه المولى محمد، وهو مدرس الصحن<sup>(٥)</sup>.

#### ثقافته:

كان ابن نصوح عالماً ملماً بمعظم علوم عصره، شأنه شأن علماء زمانه، فقد كان متتنوع الثقافة، إذ كان شاعراً، ومفسراً، ومتكلماً، وأديباً، ونحوياً ومترجماً، وفي ذلك يقول عنه المحبى<sup>(٦)</sup>: "الفاضل الأديب الشاعر، كان عالماً محققاً، أديباً باهراً"

#### مؤلفاته:

تعددت مؤلفات "ابن نصوح" لتشمل معظم علوم وفنون عصره، وقد كتب باللغة العربية والتركية، وذلك على النحو الآتي:

#### مؤلفاته بالعربية<sup>(٧)</sup>:

##### أ- المتنون:

- الفائق، وقد سماه: محصل المسائل الكلامية، وهو متن في علم الكلام.

##### ب- الشرح:

- تفسير سورة الملك.

(١) انظر: خلاصة الأثر /٤ ٤٧٤.

(٢) انظر: خلاصة الأثر /٤ ٤٧٤ والأعلام /٨ ١٥٩. علماً بأن ابن نصوح قد نسب السلطان مصطفى إلى السلطان سليمان خان والذي يسدو أن الصواب ما ذهب إليه صاحب خلاصة الأثر على نحو ما سبق بيانه في النص المحقق. ٢.

(٣) انظر: خلاصة الأثر /٤ ٤٧٤ وهدية العارفين /٦ ٥٣١.

(٤) هو شمس الدين أحمد ابن أبي القرماني، عمل معلماً في كثير من مدارس الدولة العثمانية المنتشرة في أرجائها، ومنها مدرسة "داود باشا" بالقسطنطينية، تقلد القضاء بالمدينة المنورة. توفي سنة أربعين وسبعين وتسعمائة للهجرة، وكان له أخ أصغر منه اسمه "محمد" كان معلماً بإحدى المدارس السليمانية، وقد توفي قبله بأشهر. انظر: الشفائق العثمانية . ٣٨٣-٣٨٢

(٥) انظر: خلاصة الأثر /٤ ٤٧٤.

(٦) خلاصة الأثر /٤ ٤٧٤.

(٧) انظر: خلاصة الأثر /٤ ٤٧٥ وهدية العارفين /٦ ٥٣١ والأعلام /٨ ١٥٩ ويعجم المؤلفين /١٣ ٢١٥.

- شرح كتاب: تعليم المتعلم.

- شرح الرسالة القدسية لشمس الدين الفناري<sup>(١)</sup>.

- شرح العوامل المائة<sup>(٢)</sup>، وهو موضوع دراستي.

#### ت- الحواشي:

- حاشية على حاشية "البردعي"<sup>(٣)</sup> على شرح كتاب "إيساغوجي" في المنطق<sup>(٤)</sup>.

- حاشية على "التهافت" لخواجة زاده<sup>(٥)</sup>.

- حاشية على شرح "هياكل النور"<sup>(٦)</sup>.

#### ث- التعليقات:

- تعليقات على: التلويع والهداية والمفتاح.

#### ج- الرسائل:

- ثلاثون رسالة في فنون متفرقة، منها: رسالة في الكلام النفسي، ورسالة قلمية، ورسالة في الفرق بين مذهبي الأشاعرة والماتریدية.

(١) هو شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، عالم عارف بعلوم العربية والمعانى والبيان والقرآن والقراءات، كثیر المشارکة في الفنون، من كتبه فصول البدائع في أصول الشرائع في أصول الفقه، ومحصل الإمام الرازى، وختصر ابن الحاجب، والكثير من الرسائل والحواشی. توفي سنة ثمانمائة وأربعين وتلائين للهجرة. انظر: الشقائق النعمانية ٢١-١٧ وبغية الوعاة ٩٨-٩٧.

(٢) انظر: كشف الظنون ٢/١١٧٩.

(٣) هو محبى الدين محمد بن محمد البردعي، أحد أبناء العلماء، عمل بالتدريس في كثير من مدن الدولة العثمانية، ومنها القدسية. كان عالماً بالحديث، والتفسير، والعربية، من أشهر مؤلفاته حواشٍ على تفسير البيضاوى، وعلى شرح التجريد للشريف الجرجانى، وغيره، توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وتسعمائة للهجرة. انظر: الشقائق النعمانية ٢٤٠ - ٢٤١ وشنرات الذهب ٨/١٥٦ والأعلام ٧/٥٥.

ومعجم المؤلفين ١١/٢٧٢.

(٤) "إيساغوجي" كتاب يوثق في المنطق، كُتِّبَتْ عليه عدة مختصرات، منها: مختصر أثير الدين مفضل بن عمر الأهمري المتوفى في حدود سبعمائة المحرقة، وعليه عدة حواشٍ، منها: حاشية البردعي التي كتب عليها ابن نصوح حاشيته. انظر: كشف الظنون ١/٢٠٦.

(٥) هو مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسى المشتهر بالمولى خواجة زاده، كان عالماً جليلًا، عمل بالتدريس والقضاء والإفاء، من مصنفاته: كتاب التهافت" وحواشٍ على شرح المواقف وشرح هداية الحكمة. توفي سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين للهجرة. انظر: الشقائق النعمانية ٧٦-٨٥ وشنرات الذهب ٧/٣٥٤ - ٣٥٦ والأعلام ٧/٣٤٧.

(٦) "هياكل النور" كتاب لشهاب الدين يحيى بن حبش، (ت ٨٧٥ هـ)، وشرحه جلال الدين محمد بن أسد الدواني (ت ٩٠٨ هـ) الذي كتب عليه ابن نصوح حاشيته. انظر: كشف الظنون ٢/٤٧٢.

وله العديد من المؤلفات باللغة التركية<sup>(١)</sup>.

### مذهب الفقهي

لم يصرح ابن نصوح بمذهب الفقهي بشكل صريح، لكن الذي يبدو لي من خلال الدراسة أنه يتبع المنهج السنّي.

وقد توافر للباحث العديد من الأدلة التي تثبت ذلك، ومنها:

أ- يبدأ شرحه بالصلوة والسلام على النبي محمد - ﷺ - وذلك في قوله<sup>(٢)</sup>: "وصلينا على نبيك، وسلمنا على صفياك".

ب- أشار بشكل صريح إلى سنة النبي - ﷺ - بقوله<sup>(٣)</sup>: "قال الشيخ فاضل الزمان، تغمده الله بالرحمة والرضوان سلوكاً على طريقة المنتدمين، واقتداء بالكتاب المبين وعملاً بسنة رسوله الأمين - ﷺ ".

ت- ذكر نسب النبي - ﷺ - وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب...".

ث- اهتم ببيان مفهوم الصحابي كما ورد في كتب أهل السنة، حيث يقول<sup>(٥)</sup>: "وأصحابه، جمع صحب، وهو جمع صاحب، وهو كل مؤمن يصحبه - ﷺ - ولو ساعة عند جمهور أهل الحديث. وقيل: وطالت صحبته، وقيل: وروى عنه الحديث - ﷺ ".

ج- ما أشار إليه من أننا نأخذ الأحكام الشرعية عن النبي وآلها وأصحابها - عليهم السلام - حين قال<sup>(٦)</sup>: "لما كانت سعادة الدارين منوطبة بمعرفة الأحكام الشرعية، والعمل بها، وكان أخذها من جهة النبي - ﷺ - ووصولها إلينا من جهة آلها وأصحابها - رضوان الله - تعالى - عليهم - أجمعين".

(١) انظر: خلاصة الأثر ٤٧٥/٤ وهدية العارفين ٥٣١/٦ والأعلام ٨/١٥٩.

(٢) النص الحقن ١.

(٣) النص الحقن ٤.

(٤) النص الحقن ١٢-١٣.

(٥) النص الحقن ١٤.

(٦) النص الحقن ١٥.

ح- استشهاده بالحديث النبوي الشريف، في أكثر من موضع، ومنها: «اللهم صَلِّ عَلَى أَبِي أُوفِي»<sup>(١)</sup>

خ- إشارته إلى أنه لا يجوز استعمال عبارة "الْكَلِيلُ" لغير الأنبياء، إذ يقول<sup>(٢)</sup>: "أما السلام فقيل: هو بمعنى الصلاة، فلا يستعمل في غير الأنبياء، أصله فلا يقال: علىَ - الْكَلِيلُ - ويستحب الترضي للصحابة، والترجم للتبعين، ومن بعدهم من العلماء، والعباد، وسائر الآخيار".

د- أخذه عن علماء أهل السنة، ومن الأمثلة على ذلك:

- القول بأن لفظ الجلالة "الله" ليس له اشتغال، بقوله<sup>(٣)</sup>: "وقيل: ليس له اشتغال، وهو اختيار أبي حنيفة - رحمه الله - والخليل، وأكثر الأصوليين والفقهاء".

- جواز مسح بعض الرأس عند الشافعي - رحمه الله - في الموضوع، بقوله<sup>(٤)</sup>: "وبهذا استدل الشافعي - رحمه الله - في مسح بعض الرأس في قوله تعالى - : «وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ»<sup>(٥)</sup>".

ذ- مخالفته للمعتزلة مبيناً فساد رأيهم فيما ذهبوا إليه من أن "لن" للفي الأبدي، في قوله تعالى - : «لَنْ تَرَانِي»<sup>(٦)</sup>، مستحضرأ قول الحسن البصري - رحمه الله - في مسألة مرتکب الكبيرة، أثناء حدیثه عن المعتزلة، بقوله<sup>(٧)</sup>: "وقال بعضهم، أي: بعض النهاة: إن "لن" يكون نفيًّا أبدياً، أي: لنفي أبدى، وهم المعتزلة، وهم أصحاب واصل بن عطاء، اعتزل عن مجلس الحسن البصري - رحمه الله - يقرر أن مرتکب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، وأنثبت المعتزلة فاسد وإلا لما جاز تحديد الفعل بعد قوله - تعالى - : «فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذِنَ لِي أَبِي»<sup>(٨)</sup>.

(١) النص المحقق .١٥

(٢) النص المحقق .١٦

(٣) النص المحقق .٨

(٤) النص المحقق .٢٦

(٥) سورة المائدة .٦/٥

(٦) سورة الأعراف .١٤٣/٧

(٧) النص المحقق .٨٤

(٨) سورة يوسف .٨٠/١٢

ر - اعتماده على كتب التفسير الخاصة بأهل السنة، إذ يعتبر تفسير البيضاوي أحد كتب التفسير التي تتردد في شرحته، وذلك في قوله<sup>(١)</sup>: قال البيضاوي: "إِنَّ مِنْ هَذَا بَيْانَ لِإِذَا" وذلك في حديثه عن مجيء "من" بمعنى "في" في قوله - تعالى -: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(٢)</sup>.

وفاته:

عاش "ابن نصوح" سبعاً وستين سنة، قضاهَا فِي الْعِلْمِ وَالْتَّدْرِيسِ وَالْقَضَاءِ، وَتَوَفَّى - رَحْمَهُ اللَّهُ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، آخِرَ يَوْمِ مِنْ ذِي القُعُودِ سَبْعَةَ أَلْفَ هَجَرَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَبَحُ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِجَامِعِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بِالْقَسْطَنْطِينِيَّةِ وَدُفِنَ فِيهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) النص المحقق ٢٩.

(٢) سورة الجمعة ٩/٦٢

(٣) انظر: خلاصة الأثر ٤/٧٥ و معجم المؤلفين ١٣/٢١٥

## **الفصل الثاني**

# **شرح العوامل المائة لابن نصوح**

## **دراسة تحليلية**

**ويشمل المباحث الآتية:**

١. منهج ابن نصوح في شرح العوامل المائة.
٢. شواهد النحوية.
٣. أصوله النحوية.
٤. مصادره.
٥. اختياراته النحوية
٦. مصطلحاته النحوية.
٧. مذهبة النحوي.
٨. موقفه من المصنف.
٩. شرح العوامل المائة في الميزان.

## منهج ابن نصوح في شرح العوامل المائة:

يمكن تحديد أسس منهجه "ابن نصوح" في النقاط الآتية:

- ١- يبدأ شرحه على عادة العلماء بحمد الله - تعالى - والصلوة والسلام على نبيه - عليه السلام.
- ٢- يحدد الدوافع التي دعته لشرح العوامل المائة، فيقول<sup>(١)</sup>: "لكن مختصر العوامل مخزن أسرار المتقدمين، وحاصل أفكار المتأخرین، مع توفر رغبات المحصلين على تعلم هذا المختصر، وتحصيله وامتداد أعناقهم لحُلْه وتفصيله، فأردت أن أشرح له شرحاً كافياً لذوي الألباب، هدية مني إلى المخدوم معظم من الطلاب".
- ٣- يبتدئ شرحه بالتبسيط إلى إمكانية وقوعه في الخطأ، طالباً من يقرأ شرحه أن يصلحه، ومنهياً شرحه بالتأكيد على ذلك، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "سألت من الأذكياء المتخلين بخطه والإنصاف المتخلين عن رذالة البغى والاعتساف، إذا وقفوا على العثرة والخلل، وعلى السفوة والزلل، أن يصلحوا ما يرونـه من الخطأ والخلل ويعفوا عما يلزمـه عادة من اللوم والعدل، فإن ترك الإساءة من إخوان الزمان، نهاية ما يتمنى من الإحسان"، ومنهياً شرحه بقوله<sup>(٣)</sup>: "والمرجوـ عنـ طالعـ فيـ هـذاـ المـختـصـرـ، ورأـيـ فـيـ النـقلـ خـلـلاـ، وـفيـ المعـنىـ زـلـلاـ وـفيـ الـلفـظـ خـطاـ وـخطـلاـ وـفيـ الإـعـرابـ فـسـادـاـ وـجـوـلاـ أـنـ يـصـلـحـ كـرـمـاـ وـفـضـلاـ، عـصـمـهـ اللهـ -ـ تـعـالـيـ -ـ بـعـصـمـتـهـ، الـقـدـيمـ أـبـداـ وـأـرـلاـ".
- ٤- يسير في شرحه على درب الجرجاني في "العوامل المائة" دون مخالفة له في أيٌ من ترتيب أبواب الكتاب، حيث يبدأ بقوله<sup>(٤)</sup>: "قال الشيخ فاضل الزمان، تغمده الله بالرحمة والرضوان سلوكاً على طريقة المتقدمين، واقتداء بالكتاب المبين وعملاً بسنة رسوله الأمين - عليه السلام - : بسم الله، الباء للاستعانة متعلقة بمذوق تقديره: باسم الله اقرأ".

(١) النص المحقق .١

(٢) النص المحقق .٣

(٣) النص المحقق .١٤١

(٤) النص المحقق .٤

٥- يقوم شرحه على المزج بين كلامه وكلام الجرجاني، حيث يتناول بالشرح الكلمة أو جملة، ويقوم بشرحها، ويتمثل ذلك في قوله<sup>(١)</sup>: "فَإِنَّ الْعَوْمَلَ، جَمْعُ عَامِلٍ، مَنْقُولٌ مِّنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْأَسْمَيِّ، وَالْفَاعِلُ الْأَسْمَيُ يُجْمِعُ عَلَى فَوَاعِلٍ، كَمَا يُجْمِعُ التَّابِعُ عَلَى تَوَابِعٍ، وَهُوَ أَعْنِي الْعَوْمَلَ مَا بِهِ يَتَقَوَّلُ الْمَعْنَى الْمُقْتَضِي لِلْإِعْرَابِ".

وقد يأخذ جملة أو أكثر، كما في قوله<sup>(٢)</sup>: "وَالْمَعْنَى الثَّانِي لِكَلْمَةِ "فِي" بِمَعْنَى "عَلَى"، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ كَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَاقَطُعَنَّ أَيْدِيهِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> أَيْ: إِذَا آمَنْتُمْ لِمُوسَى - قَبْلَ أَنْ آذَنْ لَكُمْ ﴿فَلَاقَطُعَنَّ أَيْدِيهِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَالِفٍ وَلَا صَلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٤)</sup> وَهِيَ جَمْعُ الْجَذْعِ".

٦- قد لا يكتفي بشرح ما تعرض له الجرجاني، بل يذكر أموراً تتصل بالموضوع لم يتطرق إليها الجرجاني، مستعملاً عباره: "واعلم أن" والتي تردد كثيراً نحو: "واعلم أن" من "يجيء لمعانٍ آخر"<sup>(٥)</sup>، "واعلم أن من حروف الجر"<sup>(٦)</sup>.

٧- قد يخوض في القضايا الكلامية المتصلة بما يشرحه، ويبدو ذلك واضحاً في حديثه عن العلاقة بين الاسم والمسمى في لفظ الجلالة، حيث يقول<sup>(٧)</sup>: "وَالْأَسْمَ فِيهِ مَعْجَمٌ، وَإِنْ أَرِيدَ بِهِ الصَّفَةَ، كَمَا هُوَ رأْيُ الشِّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ انْقَسَمَ الصَّفَةُ عَنْهُ إِلَى مَا هُوَ نَفْسُ الْمَسْمَى، وَإِلَى مَا هُوَ غَيْرُهُ، وَإِلَى مَا لَيْسَ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ".

٨- قد يبين كيفية رسم بعض الكلمات إملائياً، وينبه إلى بعض الكلمات التي تختلف القواعد الإملائية، ومثال ذلك:

أ- يقول في حذف ألف الكلمة "بِسْمٍ"<sup>(٨)</sup>: "وَلَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ الْأَلْفَ عَلَى مَا هُوَ وَضْعُ الْخَطِّ؛ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ".

(١) النص المحقق .١٦

(٢) النص المحقق .٣٩

(٣) سورة طه .٧١/٢٠

(٤) سورة طه .٧١/٢٠

(٥) النص المحقق .٣١

(٦) النص المحقق .٦٢

(٧) النص المحقق .٦

(٨) النص المحقق .٦

بـ- وفي حديثه عن حذف ألف كلمة "ابن" يقول<sup>(١)</sup>: "اعلم أن لفظة ابن إذا وقع صفة لعلم مضافاً إلى علم آخر فيحذف التنوين من العلم الموصوف إن وجد، وكذا يُحذف ألف ابن خطأ، وأما إذا لم يكن صفة له بل خبراً عنه فلا يُحذف شيء منها، كقوله - تعالى -: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، بتقوين ﴿عَزِيزٌ﴾ وإثبات الألف خطأ في ﴿ابن﴾ كذلك لا يُحذفان إن أضيف ابن إلى غير العلم أو وقع صفة لغيره، نحو: هذا زيد ابن أخي، وهذا رجل ابن زيد".

٩- يتعرض لذكر المعنى اللغوي والاصطلاحي لبعض الكلمات، ومثال ذلك:

أـ- تعريفه للنحو لغة واصطلاحاً في قوله<sup>(٣)</sup>: "وهو في اللغة يجيء على معانٍ:قصد والمثل والجهة والمقدار والنوع ... وفي عرف النحاة: هو علم بقواعد يعرف بها أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء والانتصاف وعدمه".

بـ- ويقول في تعريف التشبيه<sup>(٤)</sup>: "وهو في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر لا يُحذف في معنى، فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، والمعنى: وجه التشبيه، وفي اصطلاح علماء البيان: هو الدلالة على مشاركة أمر لا يُحذف في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا على وجه الاستعارة بالكناية، ولا على وجه التجريد".

١٠- يمزج بين النحو والصرف، ويتمثل ذلك في:

أـ- يبين أن الرحمن أبلغ من الرحيم، فيقول<sup>(٥)</sup>: "والرحمن أبلغ من الرحيم؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، كما في قطع وقطع".

بـ- يقول في بيان أصل اسم الفعل "رويد"<sup>(٦)</sup>: "واعلم أن "رويد" مصدر أَرْوَدَ في الأصل، أي: أمهل، إلا أنه صغر تصغير الترخيم بأن حُذفَ منه الزوائد وسمى به الفعل وجعل هذا الحذف والتغيير دليلاً على أنه خلع منه معنى المصدرية".

(١) النص المحقق ١٧.

(٢) سورة التوبه ٣٠/٩ .

(٣) النص المحقق ١٦-١٧.

(٤) النص المحقق ٤٩.

(٥) النص المحقق ٨.

(٦) النص المحقق ١٠٩ .

١١- يحرص على عدم التكرار خشية الحشو والزيادة التي لا يرجى منها فائدة، ويتمثل ذلك في:

أ- امتناعه عن شرح معنى الحمد، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "أما بحث الحمد فقد تركته بالعمد؛ لاشتهره تحريراً في أوائل الشروح".

ب- تردد بعض العبارات في شرحه، والتي تشير إلى حرصه على عدم التكرار، وذلك مثل: "وقد مر تفصيله"<sup>(٢)</sup>، "مر ذكره"<sup>(٣)</sup>، "كما أشير إليه"<sup>(٤)</sup>، وتفصيل هذا موجود في كتاب البيان، فليطلب<sup>(٥)</sup>.

١٢- قد يهتم ببيان أصل الكلمات من حيث المُعَرَّب والدخل، وذلك مثل:  
أ- ينقل عن بعض العلماء أن أصل لفظ الجلالة "الله" سرياني، فيقول<sup>(٦)</sup>: "وقيل: لاها بالسريانية، فعرّب بحذف الألف، وإدخال ألف اللام عليه".

ب- وفي حديثه عن أصل الرحمن، يقول<sup>(٧)</sup>: "وقيل: هو عبراني استعمل في العربية".

١٣- يميل إلى استخدام بعض المصطلحات الكلامية، وذلك مثل: "صفاته الذاتية"<sup>(٨)</sup>، "بالنقدم الذاتي"<sup>(٩)</sup>، "الجواهر والأعراض"<sup>(١٠)</sup>، "التأكيد معنى النفي استغراقاً"<sup>(١١)</sup>

(١) النص المحقق .١٠.

(٢) النص المحقق .٧٥.

(٣) النص المحقق .٥٨.

(٤) النص المحقق .٨٧.

(٥) النص المحقق .٥٠.

(٦) النص المحقق .٧.

(٧) النص المحقق .١٠.

(٨) النص المحقق .١٠.

(٩) النص المحقق .١١.

(١٠) النص المحقق .١١.

(١١) النص المحقق .٣٠.

٤- يهتم بالناحية البلاغية، ويتمثل ذلك في:

أ- الحديث عن المعنى الحقيقي والمجازي للفظ، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "واعلم أن اللفظ إما حقيقة، وإن استعمل في معناه الموضوع له، وإما مجازاً، إنْ استعمل في غيره، والمجاز ينقسم إلى قسمين: ..."

ب- ويقول في تعريف النهي<sup>(٢)</sup>: "والنهي حقيقة طلب ترك الفعل، ومجازاً: لفظ يدل على طلب ترك الفعل".

٥- يذكر آراء النحاة، وقد يناقشها، ويتمثل ذلك في:

أ- تعريفه للعامل في العرف حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "وهي في العرف ما لم يذكر فيها قاعدة كليلة تشمل على جزئياتها، بل يقال: هذا يعلم كذا، وليس لك أن تتجاوز أنت عما سمعته من العرب، مثلًا قولنا: "الباء" تجر، و"لم" تجزم، و"لن" تتصبب، منحصرة فيما يسمع من العرب. قيل: فيه نظر أن يصح أن يقال: كل فعل من الأفعال الناقصة فهو يرفع الاسم وينصب الخبر، وكذلك كل فعل من أفعال القلوب ينصب الأسماء، مع أن المصنف عدهما من السماوية - فافهم".

ب- وفي حديثه عن كان زائدة لفظاً ومعنىً يرجح أن تكون تامة في هذه الآية الكريمة، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "وثانيها: زائدة في اللفظ والمعنى، كقوله- تعالى-: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> أي: كيف نكلم من هو في المهد صبياً، أي: حال كونه رضيعاً، وكان زائدة لتحسين اللفظ، إذ ليس المعنى على المضى، قيل: إن كان هنا تامة، أو دوامية، أو بمعنى صار، فحينئذ لا تكون زائدة، قيل: هذا هو الأوجه".

(١) النص المحقق .٣٧.

(٢) النص المحقق .٨٨.

(٣) النص المحقق .٢٠.

(٤) النص المحقق .١١٨.

(٥) سورة مرثيم .٢٩/١٩.

١٦- قد يقوم بإعراب بعض الكلمات، مثل:

أ- يقول في إعراب رواجعاً في قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

"يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعًا

على هذه اللغة، وأما اللغة المشهورة "فرواجعاً" نصب على الحال، أو على الخبرية لكان المقدر".

ب- ويقول في إعراب "سِنِينَ" الواردة في القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>: "وَأَمَّا سِنِينَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - :

«ثَلَاثَ مِائَةَ سِنِينَ»<sup>(٣)</sup> فمحمول على البدل أي: على بدل سنين من ثلاثة، وفيه: على عطف البيان؛ لأن عطف البيان والتمييز كلاهما للتفسير والمميز مذوق، أي: ثلاثة مدة، أو على تنزيل الجمع وهو سنين منزلة المفرد، وهو سنة إن كانت مضافة إلى سنين".

١٧- قد يتطرق إلى الأمور الفقهية المتعلقة بالآيات القرآنية الكريمة التي استشهد بها،

ويتمثل ذلك في:

أ- يقول في حديثه عن الباء التي تأتي بمعنى بعض<sup>(٤)</sup>: "وَبِهَذَا اسْتَدِلُ الشَّافِعِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فِي مَسْحِ بَعْضِ الرَّأْسِ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ»<sup>(٥)</sup>".

ب- وفي حديثه عن لعل يتطرق للأحكام الفقهية المتصلة بالأية الكريمة موضوع الاستشهاد، حيث يقول<sup>(٦)</sup>: "تَلَكَ الْأَحْكَامُ الْمُذَكَّرَةُ مِنْ سُنْنَةِ الطَّلاقِ حَدُودُ اللَّهِ (وَمَنْ يَتَعَدَّ حَدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) أَيْ: ضَرَّهَا (لَا تَذَرِي)<sup>(٧)</sup> أَيْ: لَا تعلم أيها المخاطب ما يحدث، لك بعد البينونة ك قوله - تعالى - : «لَعَلَّ اللَّهَ يُحِدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»<sup>(٨)</sup> أَيْ: الطلاق (أَمْرًا)<sup>(٩)</sup> وهو أن

(١) النص المحقق .٦٧ .

(٢) النص المحقق .١٠٦ .

(٣) سورة الكهف .٢٥/١٨ .

(٤) النص المحقق .٢٦ .

(٥) سورة المائدة .٥/٦ .

(٦) النص المحقق .٦٨ .

(٧) سورة الطلاق .١/٦٥ .

(٨) سورة الطلاق .١/٦٥ .

(٩) سورة الطلاق .١/٦٥ .

(١٠) سورة الطلاق .١/٦٥ .

يندم الزوج لحسنها، أو ولدتها، فيراجع زوجته بعد التطليقة، والتطليقتين، فاستحب تفريغ الطلاق لذلك، إذ لو طلقها ثلثاً لا يمكن له أن يراجعها.

١٨ - قد يقوم بتفسير الآيات القرآنية موضع الاستشهاد، ويتمثل ذلك في تفسيره للأية الكريمة التي استشهد بها على أن "من" تأتي لتبيين الجنس، فيقول<sup>(١)</sup>: "والثاني من المعانى التي هي لمن تبيين الجنس، أي: إظهار المقصود من أمر مبهم، مثاله قوله - تعالى - عن النَّدِ والمثل والشريك والنظير والأكل والولد، وغيرها مما لا يليق به ﴿فَاجْتَنَبُوا الرَّجْس﴾<sup>(٢)</sup> [يعنى] القذر، أي: إذا حرمت عليكم ما يُنْهَا تحريمه، وهو ما حرم منها لعارض، كالميضة والمنخنة ﴿فَاجْتَنَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ﴾<sup>(٣)</sup> كما يجتنب الأنجاس، فإن الرجس قد يكون من الأوثان وغيرها، فلما قيل: من الأوثان، أي: الذي هو الأوثان، تبيين ما هو المراد.

وقيل: إن الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة، والصنم الصورة بلا جثة. ومنهم من جعل الوثن صنماً، أو مثاله، كقولك: عندي خاتم - بفتح التاء وكسرها - من فضة، فإن الخاتم قد يكون من فضة وغيرها، ولما: قيل من فضة، أي: الذي هو فضة، تبيين المراد".

١٩ - يتضح المنهج التعليمي عند ابن نصوح في تفسير وشرح ما يراه ضرورياً من مبهم الكلمات خدمة للمتعلم، ومن الأمثلة على ذلك:

أ - قوله في بيان معنى كلمة أَيْ<sup>(٤)</sup>: "أَيْ - بفتح الهمزة، وسكون الباء - حرف يفسر به كل مبهم من المفرد".

ب - قوله في تفسير كلمة الْآنَ<sup>(٥)</sup>: "الآنَ - بفتح النون - وهو اسم للوقت الذي أنت فيه أو خدعاً".

(١) النص المحقق .٢٧-٢٨

(٢) سورة الحج .٢٢/٣٠

(٣) سورة الحج .٣٠/٢٢

(٤) النص المحقق .٢٢

(٥) النص المحقق .١٣٦

٢٠ - قد يتطرق لشرح بعض المصطلحات التي يتعرض إليها، ومثال ذلك قوله<sup>(١)</sup>: "واعلم أن صورة النسبة التامة الخبرية إذا جعلت حصلت عند العقل، فإن كان متربدة في طرفي تلك النسبة على السواء تسمى تلك الصورة شكًا والنسبة مشكوك فيها، وإن كان أحد الطرفين راجحاً والأخر مرجحاً سمي صورة الطرف الراجح ظناً، وذلك الطرف مظنوناً، وصورة الطرف المرجوح وهما، وذلك الطرف المرجوح موهوماً، وإن بلغ الرجحان إلى حيث لم يبق الطرف المرجوح أصلاً تسمى تلك الصورة جزماً وجازماً، والنسبة مجزوماً بها، فإن لم تطابق الواقع تسمى جهلاً مركباً والنسبة مجهملة - وإن طابقته - فإن كانت ثابتة بحيث لا تزول بتشكيك المشكك تسمى يقيناً، وإنلا تسمى تقليداً".

٢١ - قد يتعرض لبيان لغات العرب في الكلمة، ويتمثل ذلك في:  
أ- يقول في تعداد لغات العرب في رب<sup>(٢)</sup>: "رب - بضم الراء وفتح الباء المشددة - في المشهور ، أو بضم الراء وفتح الباء المخففة، وضمنها وسكونها، وبفتح الراء وفتح الباء المشددة، أو المخففة".

ب- ويقول في بيان لغات العرب في لعل<sup>(٣)</sup>: "لعل - باللام المشددة - على إحدى اللغات، وهي: لعل، وعل، ولعن، ولغن، بالغين المعجمة، ولأن وآن".

٢٢ - قد يقوم بضبط بنية الكلمة، وذلك مثل:  
أ- يقول في ضبط كلمة خاتم<sup>(٤)</sup>: "عند خاتم - بفتح الناء وكسرها".  
ب- ويقول في ضبط كلمة إذن<sup>(٥)</sup>: "إذن - بكسر الهمزة، وفتح الذال المعجمة، وسكون النون".

٢٣ - قد يهتم بالإشارة إلى أوجه المشابهة بين بعض الأحرف في المخرج، وذكر بعض صفاتها، ويتمثل ذلك في:

(١) النص المحقق ١٣٤.

(٢) النص المحقق ٤٤.

(٣) النص المحقق ٦٧.

(٤) النص المحقق ٢٨.

(٥) النص المحقق ٨٢.

- أ- يشير إلى تقارب "الواو" و"الباء" في المخرج<sup>(١)</sup>: "والثالث عشر: واو القسم، بدلًا من الباء لتقاربها في المخرج؛ لأنهما شفويان".
- ب- ويقول في بيان المشابهة بين "الباء" و"الواو" في المخرج<sup>(٢)</sup>: "والرابع عشر: "تاوه" بدلًا من الواو، ولثبوت المشابهة بينهما في المخرج، وهو مثل الواو".
- ٤- يميل إلى اختصار بعض الكلمات التي تتكرر، وذلك مثل: "المص" ويقصد بها المصنف، و"ح" قاصدًا صاحب، و"ع. م" يعني: عليه السلام. و"رح" ويقصد: رحمه الله. و"فح" قاصدًا: فحيئذ.
- ٦- يحتاج بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعره ونشره على نحو ما سيرد تفصيله.

### شواهده النحوية

#### ١- القرآن الكريم

القرآن الكريم أفسح الكلام، وقد اعتبره النحاة المصدر الأول للاستشهاد النحوي، وجوزوا الاحتجاج به، سواء كان متواترًا، أم آحاداً أم شاذًا<sup>(٣)</sup>. وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية لشرح "ابن نصوح" للعوامل المائة أن القرآن الكريم يأتي في المرتبة الأولى، إذ بلغ مجموع الآيات التي استشهد بها أربعة وتسعين آية، متضمنة الآيات التي استشهد بها الجرجاني، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- استشهد على أن الباء تأتي للتعليل بقوله - تعالى -: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتْخَادِكُمُ الْعِجْلَ﴾<sup>(٤)</sup>.

ب- وعلى جواز حذف أداة النداء، كما في قوله - تعالى -: ﴿يُوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) النص المحقق .٥٨

(٢) النص المحقق .٥٩

(٣) انظر: الاقتراح .٢٤

(٤) سورة البقرة ٢/٥٤، والنص المحقق .٢٥

(٥) سورة يوسف ١٢/٢٩، والنص المحقق .٧٨

ت- وأن "رأى" قد تأتي بمعنى "ظن"، كما في قوله- تعالى-: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾<sup>(١)</sup>

ث- كما احتج بالقرآن الكريم على أن "دام" قد تأتي تامة، كما جاء في قوله- تعالى-: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ج- وقد يحتاج بالقراءات القرآنية، ويتمثل ذلك في استشهاده على دخول لام الأمر على المضارع المبدوء ببناء الخطاب، حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "لام الأمر، أي: أمر الفاعل الغائب، أو المفعول الغائب، والفاعل المتكلم والمفعول المخاطب، وأما قوله - تعالى-: ﴿فَبِذَلِكَ فَلَتَقْرَحُوا﴾<sup>(٤)</sup> وهو قراءة النبي - ﷺ - فمعدود من الشواذ".

## ٢- الحديث النبوى الشريف

الحديث النبوى الشريف كلام سيد البشر - ﷺ - وهو أصح من نطق بالضاد، بيد أن النهاة قد اختلفوا في جواز الاستشهاد بالحديث الشريف، فمنع ذلك بعضهم، وأجازه البعض الآخر<sup>(٥)</sup>.

وقد تبين من خلال دراسة شرح "ابن نصوح" أنه كان من أنصار الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف، ولعل مما يلاحظ عليه أنه كان مقللاً من الاستشهاد به، إذ طرق لذكر أربعة أحاديث نبوية شريفة، استشهد باثنتين منها فقط على موضوعات نحوية، والاثنان الباقيان على مسائل دينية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتماده على القرآن الكريم بشكل كبير في الاستشهاد، مما أدى إلى قلة شواهد من الحديث الشريف.

ويتمثل استشهاده بالحديث الشريف في المسائل الآتية:

أ- احتج بأن "على" قد تأتي زائدة في قوله- ﷺ -: «مَنْ حَفَّ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِّنْهَا، فَلَيُكَفَّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

(١) سورة المعارج ٧٠-٦ والنص المحقق ١٣٢.

(٢) سورة هود ١١، ١٠٨ والنص المحقق ١٣٢.

(٣) النص المحقق ٨٧.

(٤) سورة يونس ١٠٥٨ وانظر: المختسب ٣١٤-٣١٣ و٢٨٥/٢ والنشر ٢.

(٥) انظر: الأقراح ٢٩-٣٣.

(٦) النص المحقق ٤٧.

٣ - الشعر

اعتبر النحاة الشعر أحد مصادر الاستشهاد النحوي، فقد أجازوا الاحتجاج به، على أن يُعرف قائله<sup>(٢)</sup>، وألا يكون من المولدين، أو المحدثين، وقد اعتبروا "إبراهيم بن هرمَة" (ت ١٧٦هـ) آخر الشعراء الذين يتحجّب بشعرهم<sup>(٣)</sup>، كما أنهم لم يأخذوا عن حضري، ولا عن سكان البراري الذين يجاورون غير العرب<sup>(٤)</sup>.

وقد استشهد "ابن نصوح" بما ورد عن العرب من أشعار في مواضع متعددة على بعض من القواعد التحوية، ومما يلاحظ على شواهد الشعريّة أنَّ أغلبها لم يرد منسوباً، وأنَّ معظمها قد ورد في فترة الاحتجاج اللغوي، وأنَّها قليلة العدد إذ لم تتجاوز ثمانية عشر بيتاً، ذكر معظمها في كتب التراث النحوي، ولعله لهذا السبب كثيراً ما كان يكتفى بإيراد موضع الشاهد. ومن الأمثلة على ذلك:

أ- استشهد بقول "الراعي النميري" على أن "إلى" تأتي بمعنى "عند"، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>:  
وقد يجيء بمعنى "عند" كقول الراعي:  
... فقد سادت إلى الغوانيا

ب- واسْتَهَدَ بِبَيْتٍ كَامِلٍ غَيْرَ مُنْسُوبٍ عَلَى عَمَلٍ "إِذْ مَا" فِي الْجَزْمِ، بِقُوْلِ الشَّاعِرِ:  
 إِذْ مَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ قُلْ لَهُ حَقًا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأْنَ الْمَحْلُسُ<sup>(٦)</sup>

ت- وفي استشهاده على جواز الجر بعل في لغة عقيل اكتفى بموضع الشاهد من البيت،  
 وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ الْجَرَ بِعَلٍ شَازٌ كَمَا جَاءَ فِي الْلُّغَةِ الْعَقِيلِيَّةِ، وَقُوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) النص المحقق . ١١٠

٢) انظر: الإنصاف ٥٨٣/٢.

<sup>(٣)</sup> انظر: الاقتراح ٤٢.

<sup>٤)</sup> انظر: الخصائص ١/٣٨٥ - ٣٩٠.

(٥) النص المحقق .٣٦

٩٥) النص المحقق .

(٧) النص المحقق ٦٨-٦٩.

لَعْلَ أَبِي الْمَغْوَارِ ... ... ...

#### ٤- النثر

استشهد "ابن نصوح" بما ورد عن العرب من أقوال نثوية، تتنوع ما بين الأمثال، والأقوال المشهورة نحوياً، والتي ترددت في كتب التراث النحوي، ومن الأمثلة على ذلك:  
أ- يجب أن يكون خبر "عسى" فعلاً كثيراً ما يقترن بـأ، أما ما ورد عن العرب من مجئه اسمًا فشاذ، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وَمَا قَوْلُهُمْ: عَسَى الْغَوَّابُ أَبُؤُسًا فَشاذ".

ب- كما استشهد بكلام العرب على أن الكاف تأتي بمعنى "على"، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "وَالْفَرَاءُ قَالَ: إِنَّهَا تَجِيءُ بِمَعْنَى عَلَى، كَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: كَخِيرٍ، فِي جَوابِ مَنْ قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ".

### أصوله النحوية

#### ١- السماع

اعتبر النحاة القدماء من بصرىين وكوفيين السماع أساساً استندوا عليه في تعريف القواعد النحوية، وقد قدموه على غيره من الأصول النحوية.

وقد عرف صاحب الاقتراح<sup>(٣)</sup> السماع بأنه: "ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله - تعالى - وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه - ﷺ - وكلام العرب قبلبعثة وفي زمانه وبعدة إلى زمن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظماً ونشرأً، عن مسلم أو كافر".

والذي يبدو من خلال دراسة شرح "ابن نصوح" للعوامل المائة أنه يسير على درب النحلة في اعتقاده بالسمع، وتقديمه على غيره، ومن مظاهر اهتمامه بالسمع:

أ- يسير على ترتيب "الجرجاني" في تقسيمه للعوامل اللفظية إلى قسمين، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "فَالْلَّفْظِيَّةُ الْكَائِنَةُ مِنْهَا، أَيْ: مِنَ الْعَوَامِلِ، تَقْسِيمٌ أَيْضًا إِلَى قَسْمَيْنِ: سَمَاعِيَّة، وَهِيَ فِي الْعَرْفِ...".

(١) النص المحقق ١٢٣.

(٢) النص المحقق ٥٢.

(٣) الاقتراح ٢٤.

(٤) النص المحقق ٢٠.

ويستمر في الحديث عن العوامل اللفظية السمعية حتى ينتهي منها بقوله<sup>(١)</sup>: "لما فرغ عن بيان العوامل اللفظية السمعية بأنواعها شرع في بيان العوامل القياسية".

بـ- يعرض لرأي النحاة في اعتبار المفعول معه من السمعي أم من القياسي، يقول<sup>(٢)</sup>: "واعلم أن بعض النحاة قال: إن المفعول معه من السمعي، وقال بعضهم من القياسي كسائر المفاعيل، ومال المصنف إلى الأول".

تـ- يعتد بالسماع في ناصب المنادى، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "واعلم أن ناصب المنادى عند سيبويه الفعل المقدر، فلا يكون حروف النداء من السمع، وعند المبرد حروف النداء فيكون من السمع كما اختاره المصنف، وقال أبو علي في بعض كلامه: إن يا وأخواتها أسماء أفعال، ف تكون من السمع أيضاً".

ثـ- يأخذ بالسماع في أن الكاف تأتي بمعنى "مع"، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "وثامنها: بمعنى مع، قولهم: كن لي ولا تكن علي".

## ٢ـ القياس

يعتبر القياس الأصل الثاني من الأصول النحوية بعد السمع، يدل على ذلك تعريف النحاة للقياس، يقول ابن الأنباري<sup>(٥)</sup>: "إنه تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل: هو حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل: إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل: هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع". وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> في تعريفه: "حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه".

فالتعريفات السابقة تجمع على أن القياس يأتي بعد السمع.

يعتبر القياس ركناً أساسياً في اللغة والنحو، حيث عرفوا النحو بقولهم<sup>(٧)</sup>: "النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب".

(١) النص المحقق .١٣٥.

(٢) النص المحقق .٧٣.

(٣) النص المحقق .٧٩ - ٨٠.

(٤) النص المحقق .٤٣.

(٥) لمع الأدلة .٩٣.

(٦) الإغراب في حدل الإعراب .٤ وانظر: الاقتراح .٥٩.

(٧) لمع الأدلة .٩٥.

والذي يبدو من خلال دراسة شرح "ابن نصوح" للعوامل المائة أنه يسير على درب النحاة في اهتمامهم بالقياس، واعتباره في الدرجة الثانية بعد السماع، ومن مظاهر اهتمامه بالقياس:

أ- يسير على تقسيم الجرجاني للعوامل، وذلك من خلال جعل القياسية بعد السمعية، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "وقياسية وهي خلاف السمعية، مثلاً قولنا: الأفعال اللازم ترفع الاسم الواحد على الفاعلية، والأفعال المتعددة ترفع اسمًا واحدًا على الفاعلية، وتنصب اسمًا آخر على المفعولية قياس مطرد، فلما أن تجري هذا الحكم في كل فعل، سواء سمع من العرب أو لا". ثم يبدأ بالحديث عن العوامل القياسية بقوله<sup>(٢)</sup>: "العوازل القياسية منها ... سبعة عوامل أحدها: الفعل على الإطلاق"

ب- ومن أمثلة اهتمامه بالقياس أيضًا، قوله<sup>(٣)</sup>: "والأخشن أجاز دخول لعلَّ على أنَّ المفتوحة المشددة قياسًا على ليت".

ت - وفي عمل الفعل المتعدد اللازم يقول<sup>(٤)</sup>: "إإن الفعل المتعدد يرفع وينصب قياسًا مطردًا... وأما اللازم نحو: ذهب زيد فإن اللازم يرفع فقط قياسًا مطردًا أيضًا".

### ٣- التعليل

يسير "ابن نصوح" على درب النحاة في اهتمامهم بالتعليق، إذ لا تكاد توجد مسألة إلا ويعمل لها، وفي تقديرني إن من أبرز الأسباب التي جعلته يهتم بالتعليق أنه أراد بشرحه تعليم الطلاب الناشئين، وقد صرحت بذلك في قوله<sup>(٥)</sup>: " فأردت أن أشرح له شرحاً كافياً لذوي الألباب، هدية مني إلى المخدوم معظم من الطلاب".

ومن أمثلة اهتمامه بالتعليق:

أ- تعليله لكسر الباء، مع فتح باقي حروف المعاني، بقوله<sup>(٦)</sup>: " وإنما كسرت ومن حق الحروف المفردة أن تفتح؛ لأنَّ الأصل في البناء سيما بناء الحروف هو السكون لحفتها، ولما

(١) النص المحقق .٢١

(٢) النص المحقق .١٣٥

(٣) النص المحقق .٦٩

(٤) النص المحقق .١٣٥

(٥) النص المحقق .١

(٦) النص المحقق .٤

تعذر ذلك في حروف المعاني المبنية على حرف واحد؛ لرفضهم الابتداء بالساكن، كان من حقها أن تبني على الفتحة؛ لكونها أخت السكون؛ لاختصاصها بلزم الحرفية والجر".

بــ ويعمل لاختصاص "رب" باسم نكرة، بقوله<sup>(١)</sup>: "وهي تختص باسم نكرة؛ لأن وضع "رب" لتقليل نوع من جنس فوجب وقوع النكرة دون المعرفة لحصول معنى الجنس بها دون تعريف، فلو عرّفته لوقع التعريف زيادة ضائقة موصوفة بمفرد أو جملة ليتحقق التقليل الذي هو مدلول "رب"؛ لأنه إذا وصف الشيء صار أخص وأقل مما لم يوصف".

تــ ويعمل لمجيء الأسماء التي تجزم الأفعال بقوله<sup>(٢)</sup>: "واعلم أن هذه الأسماء وضعت موضع "إن" لضرب من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك إذا قلت مثلاً من تضرب أضراب، كان حقه أن يقال: إن تضرب زيداً أضراب زيداً، وإن تضرب عمرأً أضراب عمرأً، وإن تضرب خالداً أضراب خالداً، إلى ما لا يمكن حصره و لا قدرة على استيفائه".

ثــ ويعمل لتسمية أفعال الشك واليقين بأفعال القلوب، بقوله<sup>(٣)</sup>: "وتسمى أفعال القلوب، لتعلقها بالقوة الباطنة لا بالجوارح الظاهرة".

#### مصادر:

اعتمد "ابن نصوح" في شرحه على العديد من المصادر اللغوية، والنحوية، وغيرهما، وقد تتواترت هذه المصادر بين كتب وأعلام، ومن أهم ما يلاحظ عليه أنه كان يمزج بين كلامه وكلام من يأخذ عنهم، سواء من الكتب أو الأعلام، ويمكن تصنيف مصادره على النحو الآتي:

#### أولاً: الكتب

اعتمد "ابن نصوح" على بعض الكتب في شرحه، ولعل مما يلاحظ عليها أنها قليلة العدد، فقد بلغت أحد عشر كتاباً، شملت جانب النحو، واللغة، والتفسير، وذلك على النحو الآتي:

#### ١- كتب النحو واللغة:

ذكر ابن نصوح تسعة كتب في النحو، وكتاب في اللغة، ولعل مما يلاحظ على تلك الكتب أنها شملت كتب المتقدين والمتاخرين في مجال التأليف النحوي واللغوي، وهذا بيان بها حسب تكرارها في الشرح:

(١) النص المحقق ٤٥ .

(٢) النص المحقق ٨٩-٨٨ .

(٣) النص المحقق ١٣١ .

- أخذ مرتين عن كل من: المفتاح، والمفصل، وشرح اللباب، ومما أخذه عن بعض هذه الكتب:

أ- ينقل عن "مفتاح العلوم" جواز تقديم المخصوص بالمدح أو الذم، فيقول<sup>(١)</sup>: "والحال أن المخصوص بالمدح، والذم يذكر بعده، وتقدم الفاعل إنما هو بحسب الغالب لأنه قد يقدم المخصوص، فيقال: زيد نعم الرجل، صرح به في المفتاح".

ب- يأخذ عن صاحب كتاب المفصل أنه قد أدخل المندوب ضمن المنادي، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "فإن المندوب أيضاً كما قال بعضهم: منادي مطلوب إقباله حكماً على وجه التفجع، فإذا قلت: يا محمد، فكأنك تناديه وتقول له: تعال فإني مشتاق إليك، فالأولى إدخاله تحت المنادي، كما فعله صاحب المفصل".

- كما أخذ مرة واحدة عن الكتب الآتية: الكتاب، والفصول، والهادي، والمقرب، وشرح الكافية، والجني الداني، ومما نقله عن بعض هذه الكتب:

أ- نقل عن الكتاب أن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف، وفي هذا يقول<sup>(٣)</sup>: "وأما عند صاحب الكتاب العامل في الصفة هو العامل في الموصوف".

ب- أخذ عن "المقرب" أن "ظل" تأتي تامة إذا كانت بمعنى الإقامة في النهار، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "قال صاحب المقرب: إذا كانت ظل تامة كانت بمعنى الإقامة بالنهار".

ت- ينقل عن شرح الكافية أن "كأي" مبنية، وفي هذا يقول<sup>(٥)</sup>: "قال بعض الفضلاء في شرح الكافية: كأي مبنية؛ لأن كاف التشبيه دخلت على أي".

- وقد اعتمد على كتاب واحد في اللغة، وهو "الصحاح" الذي يعتبر أكثر الكتب تكراراً، حيث ذكر تسع مرات، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) النص المحقق ١٢٨.

(٢) النص المحقق ٧٧.

(٣) النص المحقق ١٤١.

(٤) النص المحقق ١١٩.

(٥) النص المحقق ١٠٧.

أـ ينقل عن الصاحب قوله في "متى" فيقول<sup>(١)</sup>: "قال صاحب الصاحب: "متى" ظرف غير متمكن، وهو سؤال عن زمان، ويجاري به".

بـ كما أخذ عنه معنى المدح والذم، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "وفي الصاحب : المدح الثناء الحسن، والذم ضده".

## ٢ - كتب تفسير القرآن الكريم

ورد ذكر لكتابين من كتب التفسير في شرح ابن نصوح لمرة واحدة، وهما: لباب التفسير، وتفسير الزمخشري "الكشاف"، ومن الأمثلة على ذلك: ينقل عن القاضي "البيضاوي" والزمخشري في تفسيره أن اللام للتعليق في قوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٣)</sup>، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "واعلم أن كون اللام بمعناه لا يقتضي الخطاب، ولذا قال القاضي والزمخشري في تفسيره: أي: لأجل الذين آمنوا، فلا يكون بمعنى عن - فافهم".

### ثانياً: الأعلام

ذكر ابن نصوح أسماء ثلاثين عالماً، وقد تتنوعوا بين نحوياً، ولغوياً، وفقيراً، ومفسراً، ومتكلماً، ولعل مما يلاحظ عليه أنه قد يأخذ عن العالم دون الإشارة إلى اسمه، أو كتابه، ويمكن تصنيف الأعلام الذين ذكرهم "ابن نصوح" حسب اختصاصهم على النحو الآتي:

#### ١ - النها

أخذ ابن نصوح عن اثنين وعشرين نحوياً، وما يلاحظ على هؤلاء النهاة أنهم يشتملون أبرز أعلام مدرستي البصرة والковفة، وغيرهم من أشهر النهاة المتأخرین.

- ويعتبر "سيبويه" أكثر النهاة الذين ذُكرُوا، فقد ذُكر اثننتي عشرة مرة، حيث اقتبس من آرائه النحوية في أكثر من موضع، ومما نقل عنه:

أـ أن "لولا" تأتي حرف جر: وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "ولولا" إذا دخل على الضمير المجرور المتصل عند سيبويه، نحو: لولاك".

(١) النص المحقق . ٩٢

(٢) النص المحقق . ١٢٨

(٣) سورة الأحقاف . ٤٦/١١

(٤) النص المحقق . ٤١

(٥) النص المحقق . ٦٢

بــ ويأخذ عن سيبويه دلالة كلمة "عسى" فيقول<sup>(١)</sup>: "قال سيبويه: "عسى" للطمع والإشراق".

ـ ويأتي "الأخفش" في المرتبة الثانية، فقد ورد ذكره ثمان مرات، ومما نقله عنه أن العامل الثالث من العوامل المعنوية هو العامل في الصفة، فيقول<sup>(٢)</sup>: "والثالث عند الأخفش في الصفة نحو: مررت بالرجل الكريم، مثلاً، والعامل في الكريم عنده كونه صفة لمجرور، وهو معنى يُعرف بالقلب".

ـ وينقل عن المبرد قوله في "إذ ما"، فيقول<sup>(٣)</sup>: "وقال المبرد إن "إذ" في "إذ ما" باقية على اسميتها و"ما" كافية لها عن طلب الإضافة مهيأة للشرط والجزاء".

ـ ثم يأتي الخليل بن أحمد، حيث ذكر خمس مرات، ومما نقله عنه أن الناصب للفعل المضارع "أن" فقط، وبافي الأدوات لا تتصب إلا بإضمار "أن" وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "وحكي عن الخليل أنَّ الحرف الناصب هو أنْ فحسب، والباقي لا ينصب الفعل إلا وهي مضمرة".

ـ وأخذ أربع مرات عن: الفراء، والجرجاني، ومما نقله عن الفراء قوله في أصل "لن" وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "لن، قال الفراء: أصله لا، فأبدل ألف نوناً".

ـ ونقل عن عبد القاهر الجرجاني رأيه في العامل في المفعول معه، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>: "والشيخ عبد القاهر عَدَ الواو عاماً في المائة، مع أنه ذهب إلى أن العامل هو الفعل بواسطة الواو في أكثر مصنفاته".

ـ وورد ذكر الزمخشري ثلاط مرات ومما نقله عنه قوله في "من"، حيث يقول<sup>(٧)</sup>: "قال الزمخشري: إن من التجريدية بيانية".

ـ وأخذ مرتين عن كل من الكسائي، وأبي علي الفارسي، وأبن مالك، وأبن الحاجب، ومما نقله عن بعضهم:

(١) النص المحقق ١٢٥.

(٢) النص المحقق ١٤١.

(٣) النص المحقق ٨١-٨٠.

(٤) النص المحقق ٩٥.

(٥) النص المحقق ٨١.

(٦) النص المحقق ١٩.

(٧) النص المحقق ٣١.

- أ- نقل رأي الكسائي حول العامل في رفع الفعل المضارع، فيقول<sup>(١)</sup>: "وَعِنْدَ الْكَسَائِي  
يُرْتَفِعُ بِحُرْفِ الْمَضَارِعَةِ".
- ب- وما أخذه عن ابن مالك أن الكاف تأتي للتعليق، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "وَاعْلَمُ أَنَّ  
الْمَالِكِيَ قَالَ: إِنَّ الْكَافَ يَجِيءُ لِلتَّعْلِيلِ كَوْلَهُ - تَعَالَى -: «وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ»<sup>(٣)</sup> أَيَّ:  
لِهَا يَتَكَبَّرُونَ".
- كما نقل مرة واحدة عن كل من: ثعلب والفارابي وابن جني، وابن فارس والزجاجي،  
والسيرافي والحديثي والسكاكبي والأندلسي، والرضي. وما نقله عن بعضهم:
- أ- نقل عن الزجاجي، قوله في "كأن"<sup>(٤)</sup>: "قَالَ الزَّاجِي: «كَانَ لِلتَّشْبِيهِ إِنْ كَانَ الْخَبْرُ  
جَامِدًا، وَلِلشَّكِّ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا".
- ب- وينظر رأي السيرافي في "إذ ما" فيقول<sup>(٥)</sup>: "قَالَ السِّيرَافِي: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحَاةِ  
ذَكَرَ إِذْ مَا فِي عَمَلِ الْجَزْمِ غَيْرَ سَيِّبوِيَّهُ وَأَصْحَابِهِ".
- ت- ويورد موافقة "الرضي" للكوفيين في إعراب المضارع المقترن بـ"أن" بعد "عسى"  
فيقول<sup>(٦)</sup>: "قَلْتُ: إِنَّ النَّحَاةَ اخْتَلَفُوا فِي إِعْرَابِ الْمَضَارِعِ الْمُقْتَرَنِ بِأَنْ" بـ"أن" بعد "عسى"  
على أنه بدل من اسم عسى بدل الاشتغال، وهم الكوفية، فيكون تقديره: قرب زيد خروجه. قال  
الشارح الرضي: هذا وجه قريب".
- ث- وينقل رأي السكاكبي في أن "أي" تأتي حرف عطف فيقول<sup>(٧)</sup>: "أَيْ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ  
وَسَكُونِ الْبَاءِ - حِرْفٌ يَفْسُرُ بِهِ كُلَّ مِبْهَمٍ مِنَ الْمَفْرَدِ، وَالْجَمْلَةِ بِمَعْنَى: يَعْنِي، عَنْ الدَّجْمَهُورِ،  
وَحِرْفٌ عَطْفٌ عَنْ السَّكَاكِيِّ".

(١) النص المحقق .١٤٠.

(٢) النص المحقق .٥٢.

(٣) سورة البرة ٢/١٩٨ .

(٤) النص المحقق .٦٤.

(٥) النص المحقق .٩٥.

(٦) النص المحقق .١٢٤.

(٧) النص المحقق .٢٢.

ج - والنص الآتي يبين أخذه عن بعض من النحواء في العلاقة بين ما بعد "حتى" وما قبلها، فيقول<sup>(١)</sup>: "فقال عبد القاهر: إنْ حتى ظاهر في أنَّ ما بعدها يدخل فيما قبلها، فأكل الرأس، وكذا ينم الصباح، في المثالين المذكورين، وكذا عند ابن الحاجب، وجار الله العلامة، وعند أكثر النحواء لا يدخل، هكذا قال ابن جني، وأبو نصر الفارابي".

- وقد يأخذ عن النحواء دون الإشارة إلى أسمائهم ، أو أسماء كتبهم، مستعملًا بعض العبارات مثل: "فعبر النحويون"<sup>(٢)</sup>، "بعض النحواء"<sup>(٣)</sup>، "وعند أكثر النحواء"<sup>(٤)</sup>، "قيل"<sup>(٥)</sup>، "الأكثرون"<sup>(٦)</sup> "جمهور النحواء"<sup>(٧)</sup>. ومن الأمثلة على ذلك:

أ - ينقل عن النحواء قولهم في أسماء الأفعال، مستعملًا عبارة "قال بعض الأفضل"، وفي ذلك يقول<sup>(٨)</sup>: "قال بعض الأفضل: إن هذه الأسماء موضوعة مواضع المصادر، سادة مسد الفعل".

ب - ينقل الخلاف بين النحواء حول إعراب "جداً" بعد التركيب، فيقول مستعملًا عبارة "قال بعضهم"<sup>(٩)</sup>: "واختلفوا فيه بعد التركيب، فقال بعضهم: غالب الاسمية فصار اسمًا. وقال بعضهم: غالب الفعلية فصار فعلًا. وقال بعضهم: لا غالب لواحدة من الاسمية والفعلية".

## ٢ - **اللغويون:**

تردد ذكر بعض اللغويين في شرح "ابن نصوح" ، فقد ذكر كلاً من: الأصمسي، وأبي زيد، مرة واحدة ومن أمثلة ذلك:

(١) النص الحقن .٥٥.

(٢) النص الحقن .١٠٨.

(٣) النص الحقن .٧٣؛ ٨١.

(٤) النص الحقن .٥٥.

(٥) النص الحقن .٨٢؛ ٥٧.

(٦) النص الحقن .٨١.

(٧) النص الحقن .٧٣.

(٨) النص الحقن .١٠٨.

(٩) النص الحقن .١٣١-١٣٠.

- أ- ينقل عن أبي زيد أن "متى" تأتي بمعنى "الوسط" ، فيقول<sup>(١)</sup>: "وقد يكون بمعنى "الوسط" فيجر ما بعدها بالإضافة، وسمع أبو زيد بعضهم يقول: وضعته متى كُمَيْ، أي: وسط كُمَيْ".
- ب- وفي حديثه عن اسم الفعل "شَتَّانَ" ينقل رأي الأصمعي فيما روي عن العرب، فيقول<sup>(٢)</sup>: "ولا يكون فاعله إلا شئين بينهما حرف عطف، على الفصيح، فلا يقال: شَتَّانَ الزيدان، ولذا استصبح الأصمعي قوله: شَتَّانَ ما بين زيد وعمرو".

### ٣- العلماء

تعرض "ابن نصوح" لذكر بعض من آراء العلماء، ولعل مما يلاحظ عليهم أن منهم الفقيه، والمفسر، والمتكلم، وذلك على النحو الآتي:

- أ- ذكر قصة الحسن البصري - رحمة الله - مع واصل بن عطاء أثناء حديثه عن "لن"، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "وقال بعضهم ، أي: بعض النهاة إن "لن" يكون نفياً أبداً، أي: لنفي أبداً، وهم المعتزلة، وهم أصحاب واصل بن عطاء ، اعترضوا عن مجلس الحسن البصري - رحمة الله - يقر أن مرتکب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر وأثبت المعتزلتين، فقال الحسن: قد اعترضوا علينا واصل بن عطاء، فسموا المعتزلة".
- ب- تطرق لذكر رأي أبي حنيفة<sup>(٤)</sup> - رحمة الله - في أن لفظ الجلالة اسم جامد، ورأي الشافعي<sup>(٥)</sup> - رحمة الله - في مسح بعض الرأس في أثناء الوضوء.
- ت- ومن علماء الكلام ذكر أبا الحسن الأشعري<sup>(٦)</sup> حيث نقل رأيه في العلاقة بين الاسم والمسمي لله - سبحانه وتعالى .
- ث- ومن المفسرين ذكر الزمخشري والبيضاوي، حيث يذكر رأي البيضاوي في بيان

(١) النص المحقق ٩٣ .

(٢) النص المحقق ١١٣ .

(٣) النص المحقق ٨٤ .

(٤) انظر: النص المحقق ٨ .

(٥) انظر: انظر: النص المحقق ٦٢ .

(٦) انظر: النص المحقق ٦ .

"من" في قوله - تعالى - : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(١)</sup> فيقول<sup>(٢)</sup>: "قال البيضاوي : إنَّ "من" هنا بيان لإِذَا"

### ثالثاً: المدارس النحوية

يلاحظ على "ابن نصوح" أنه يأخذ عن البصريين والковيين، حيث تتردد عبارة: "هذا عند البصريين"<sup>(٣)</sup>، وعبارة: "هذا عند الكوفيين"<sup>(٤)</sup>، في شرحه، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- يأخذ عن البصريين والkovيين في أصل اشتقاق الاسم، حيث يقول<sup>(٥)</sup>: "اشتقاقه من السمو عند البصريين؛ لأنَّ رفعة للسمى وشعار له، وأصله سمو حُذفت الواو على غير القياس، وبُني أوليه وأدخل عليه مبتداً به همزة الوصل؛ لأنَّ من رأيهم أن يبتئوا بالمحرك ويقفوا على الساكن، ومن السمة عند الكوفيين<sup>(٦)</sup>".

ب- كما يأخذ عنهم قولهم في "من" التي تأتي لابتداء الغاية في المكان، أو الزمان، فيقول<sup>(٧)</sup>: "وهذا الابتداء إما من مكان نحو: سرت من البصرة، أو من زمان نحو: صمت من يوم الجمعة، هذا عند الكوفيين. وأما عند البصريين<sup>(٨)</sup> لا يجيء في الزمان.

### اختياراته النحوية

يلاحظ على "ابن نصوح" أنه قد نوع في مصادره النحوية التي اعتمد عليها في شرحه، وهذا لا يعني أنه قد كان مجرد ناقل لآراء غيره، بل غالباً ما يناقشها، ويبيّن رأيه فيها، فقد لوحظ عليه موافقته للبصريين وللكوفيين، ولغيرهم من النحاة المتأخرين، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) سورة الجمعة ٩/٦٢.

(٢) النص المحقق ٢٩.

(٣) النص المحقق ٤٥.

(٤) النص المحقق ٤٥.

(٥) النص المحقق ٥.

(٦) انظر: الإنصاف ٦/١٦-٦.

(٧) النص المحقق ٢٧.

(٨) انظر: الإنصاف ١/٣٧٠-٣٧٦.

## ١- وافق البصريين في:

أ- اعتبار "حاشا" حرفاً، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "وهي حرف جر عند سيبويه، وأكثر البصريين وهو الأصح".

ب- زيادة "من" في غير الكلام الموجب، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "والخامس: التأكيد، زائدة في غير الكلام الموجب، نحو: ما جاءني من أحد؛ أي: ما جاءني أحد، وإنما زائد لتأكيد معنى النفي استغراقاً، خلافاً للكوفيين والأخفش، فإنهم يجوزون زيادتها في الموجب أيضاً، نحو: قد كان من مطر".

## ٢- وافق الكوفيين في:

أ- اعتبار "رب" اسمًا، حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "والسادس من حروف الجر على رأي الكلمة رب... قيل: إنَّ الأصح أنها اسم كم".

ب- ينقل عن الكوفيين أن "واو رب" حرف جر، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "و"واو رب" عند الكوفيين".

٣- يميل إلى رأي "أبي علي الفارسي" في اشتراط كون اسم "رب" موصوفاً، بقوله<sup>(٥)</sup>: "واشتراط كونه موصوفة إنما هو على المذهب الأصح، وهو مذهب أبي علي وأتباعه".

٤- ويؤيد الرأي القائل بأن "مهما" لا تستعمل لظرف الزمان، فيقول<sup>(٦)</sup>: "وخامسها: مهما، فإنها قد تستعمل لظرف الزمان، وال الصحيح أنها لغير الظرف".

٥- ويعقب على تعريف الجرجاني للمنادي حين يعرفه بأنه<sup>(٧)</sup>: "هو طلب إقبال شيء بحرف نائب مناسب أدعوه". فيقول<sup>(٨)</sup>: "الأولى أن يقول: المنادي هو المسؤول إجابته بيا وأخواتها لفظاً كما مر".

(١) النص المحقق ٥٩.

(٢) النص المحقق ٢٩-٣٠. وانظر: شرح المفصل ١٣/٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٧١.

(٣) النص المحقق ٤٤ وانظر: الإنصال ٢/٨٣٥-٨٣٢.

(٤) النص المحقق ٦٣. وانظر: الإنصال ١/٣٧٦-٣٨١. ومغني اللبيب ٤٧٣.

(٥) النص المحقق ٤٥.

(٦) النص المحقق ٩٣.

(٧) النص المحقق ٧٦.

(٨) النص المحقق ٧٨.

٦- ويدلي برأيه في الخلاف بين النحاة حول دخول ما بعد "حتى" فيما قبلها، بقوله<sup>(١)</sup>: "إلا أن هذا الاختلاف لا يستقيم مطلقاً، بل الوجه أن يقال: إنَّ كان المذكور بعدها بعضاً مما قبلها يدخل، كالرأس مثلاً، وإلا فلا، كالصبح".

### مصطلحاته النحوية

يغلب على ابن نصوح استخدام المصطلحات النحوية البصرية بشكل عام، وذلك مثل: الفعل الماضي، والمضارع، واللازم والمتعدى، والإضافة والجر والتمييز والضمير والظرف والمضاف والمضاف إليه والعطف، والشرط، والجزاء، والبدل، والمعارف والنكرات، وأسم الفعل، وأسم الفاعل.

بيد أن ذلك لم يمنع من استخدامه للمصطلح الكوفي إذ استخدم: النعت في مقابل الصفة، ولام العاقبة في مقابل لام التعيل، ومن مصطلحات المتأخرین<sup>(٢)</sup> استعمل: مفعول ما لام يُسمَّ فاعله في مقابل: الفعل المبني للمجهول.

### مذهبة النحو

يبدو من خلال دراسة شرح "ابن نصوح" للعوامل المائة أنه لم يصرح بمذهبة النحوى بشكل مباشر، والذي يتضح لي أنه يسير على درب النحاة المتأخرین في الأخذ عن جميع المذاهب النحوية، وعن كل النحاة، مع ترجيح ما يراه صواباً منها، وهذا ما فعله ابن نصوح، إذ أخذ عن الجميع، وكان يوافق أو يعارض بعض الآراء، وقد يدللي برأيه في بعض المسائل المختلفة فيها، وذلك على نحو ما سبق بيانه.

### موقفه من المصنف

يحترم ابن نصوح العلماء ويقدرهم أعظم تقدير، إذ لم يتبيّن لي من خلال الدراسة أنه قد أساء لأحد العلماء، بل اتضح احترامه وتقديره للعلماء، والمصنف بشكل خاص، ومن الأدلة على ذلك:

(١) النص المحقق ٥٦.

(٢) انظر: شرح التسهيل ١٢٤/٢ وشرح شدور الذهب ١٥٩.

## أ- مظاهر احترامه للعلماء:

- ١- الدعوة لهم بالرحمة، على نحو ما دعا إلى أبي حنيفة والخليل - رحمهما الله تعالى - بقوله<sup>(١)</sup>: "وقيل: ليس له اشتقاء، وهو اختيار أبي حنيفة - رحمة الله - والخليل". و قوله في الدعاء للشافعي - رحمة الله<sup>(٢)</sup>: "وبهذا استدل الشافعي - رحمة الله".
- ٢- وقد يستعمل بعض العبارات التي تدل على احترامه للعلماء، مثل: "قال بعض الفضلاء"<sup>(٣)</sup>، "قال بعض الأفاضل"<sup>(٤)</sup>.

## ب- مظاهر احترامه للمصنف:

- ١- يبدأ شرحه بالدعوة بالرحمة والمغفرة له، بقوله<sup>(٥)</sup>: "قال الشيخ فاضل الزمان، تغمده الله بالرحمة"
- ٢- يشير إليه بقوله: "رحمه الله" عندما يتحدث عن استعمال الأمر، حيث يقول<sup>(٦)</sup>: "واعلم أن الأمر يستعمل في المعندين؛ أحدهما: ما ذكره المص - رحمة الله".
- ٣- ويشير إلى دقة المصنف في التعبير وذلك خلال حديثه عن خبر المبتدأ "وهي" حيث يقول "ابن نصوح"<sup>(٧)</sup> : "واعلم أن قوله: علمت، إلى قوله: وزعمت، مجموعها خبر المبتدأ، وهو هي"، ولما تعدد المبتدأ معنى أجرى الإعراب على كل منهما - فافهم - فإنه دقيق".
- ٤- على أن ذلك لم يمنعه من توجيهه بعض من الملاحظات العلمية للمصنف، والتي منها:
  - أ- لا يوافق المصنف في تعريف الظرفية، حين عرّفها بقوله<sup>(٨)</sup>: "والرابع منها: كلمة "في" ولها معانٍ أيضاً، أحدهما: الظرفية في الزمان والمكان؛ وهي كون الشيء محلًا لوقوع

(١) النص المحقق .٨.

(٢) النص المحقق .٢٦.

(٣) النص المحقق .١٣٢؛ ١٠٧.

(٤) النص المحقق .١٠٨.

(٥) النص المحقق .٤.

(٦) النص المحقق .٨٨.

(٧) النص المحقق .١٣٣.

(٨) النص المحقق .٣٦.

الشيء حقيقة أو مجازاً. فيعلق "ابن نصوح" بقوله<sup>(١)</sup>: "وتعريف المصنف لا يخلو عن تعسف، وهي حلول الشيء في غيره حقيقة".

بــ وينبه إلى أن الأفضل استعمال "أحرف" بدلاً من "حروف"؛ لأن الموضع موضع قلة، وذلك بناء على قول المصنف<sup>(٢)</sup>: " والنوع الثالث من ثلاثة عشر نوعاً: حروف تنصب الاسم وترفع الخبر". فيعلق "ابن نصوح" بقوله<sup>(٣)</sup>: " والأولى أن يقول: أحرف بدل حروف؛ لأنَّ الموضع موضع قلة لكونها ستة أحرف، والحروف جمع كثرة".

تــ ويوضح مبيناً السبب إلى أن الأفضل تعريف المنادى بــ: " والأولى أن يقول: المنادى هو المسئول إجابته ببأها وأخواتها لفظاً كما مرّ"<sup>(٤)</sup>. علمًا بأن المصنف قد عرفه بأنه : "هو طلب إقبال شيء بحرف نائب مناسب أدعوه"<sup>(٥)</sup>.

#### شرح العوامل المائة في الميزان:

لقد بذل ابن نصوح جهداً عظيماً في شرحه للعوامل المائة، ويتمثل ذلك في أنه يقدم شرحاً مبسطاً وسهلاً يناسب طلبة العلم المبتدئين، ويفسر المجمل من كلام الجرجاني مع بيان بعض الملاحظات العلمية عليه، وي تعرض للآراء النحوية يناقشتها، ويبين المشهور من لغات العرب، وقد سبق مناقشه، ورغم ذلك فقد لوحظ على شرح ابن نصوح بعض الملاحظات، والتي في مجملها لا تقلل من قيمة شرحه، ومن أبرزها:

١ــ عدم الدقة في كتابة الآيات القرآنية الكريمة، وقد لوحظ ذلك في أكثر من موضع منها على سبيل المثال:

عدم ثبوت لفظ الجلالة في النسخ الثلاث في قوله - تعالى - **﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ﴾** من هاد<sup>(٦)</sup>

(١) النص المحقق .٣٦

(٢) النص المحقق .٦٣

(٣) النص المحقق .٦٣

(٤) النص المحقق .٧٨

(٥) النص المحقق .٧٦

(٦) سورة الرعد/١٣، والنص المحقق .٤

٢- أخذه من بعض الكتب دون الإشارة إليها، وذلك في:

أ- أخذه عن أنوار التزيل "للبضاوي" دون الإشارة إليه في: " وإنما قال : بسم الله، ولم يقل: بالله، لفرق بين اليمين واليمين، ولم يكتب الألف على ما هو وضع الخط؛ لكثرة الاستعمال، وطولت الباء عوضاً عنها"(١).

ب- نقله عن "مفتاح العلوم" دون الإشارة إليه، وذلك في قوله(٢): "الحقيقة في الأصل فعيل بمعنى فاعل، من حق الشيء إذا ثبت، أو بمعنى مفعول من حقيقته؛ أي: أثبته، ثم نقل إلى الكلمة الثابتة أو المثبتة في مكانها الأصلي، والناء فيها للنقل من الوصفية إلى الاسمية . أو مجازاً والمجاز في الأصل مفعل من جاز المكان إذا تعاذه ثم نقل إلى الكلمة الجائزه، أي: المتعدية عن مكانها الأصلي".

٣- بحث مطولاً في أمور ليس هذا مجال تفصيلها والتي منها:

أ- أطال في شرح البسمة(٣) لدرجة كبيرة، فقد توسع في الحديث عن بعض القضايا الكلامية التي بحث فيها المفسرون وعلماء الكلام من قبل، إذ تحدث بالتفصيل عن العلاقة بين الاسم والمعنى بخصوص لفظ الجلالة، ذاكراً آراء العلماء في ذلك بالتفصيل.

ب- تحدث بالتفصيل عن نسب النبي محمد(٤)، حتى آدم- عليهم السلام - وهذا مجاله كتب السيرة.

ت- قام بشرح معنى الصلاة والسلام(٥) على محمد- عليهما السلام - بالتفصيل والتي ليس مجالها هذا المصنف.

إن تعرض ابن نصوح لهذه القضايا قد كاد ينسينا أنه يشرح كتاب نحو، وقد يرجع السبب - في تقديرني - إلى تأثره بالتفسير لاسيما وأنه قد شرح سورة الملك، إضافة إلى تأثره بعلم الكلام، الذي ألف فيه كتاباً سماه "محصل المسائل الكلامية"(٦).

(١) النص المحقق ٦. وانظر: أنوار التزيل ١/٦.

(٢) النص المحقق ٣٧. وانظر: مفتاح العلوم ١٧١.

(٣) النص المحقق ٤-١٠.

(٤) النص المحقق ١٢-١٣.

(٥) النص المحقق ١٣-١٦.

(٦) انظر: كشف الظنون ٢/١٦١٥ وخلاصة الأثر ٤/٤٧٤.

٤- قد يشير إلى كتب لا يوجد بها ما يقول، ومثال ذلك<sup>(١)</sup>: "واعلم أن المراد من المنسوب الخاص، ومن المنسوب إليه العام، كما في الجنى". إذ لم أقف على ذلك في كتاب "الجنى الداني" للمرادي.

٥- قد يذكر الشواهد الشعرية دون أن يتهمها، ودون أن يذكر قائلها، ومثال ذلك ما استشهد به من قول الشاعر على "متى" تأتي حرف جر في لغة هذيل، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "ويكون في لغة هذيل بمعنى "من"، نحو:

... ... ... ... متى لحج ... ...

وقد لا ينقل البيت نقلأً صحيحاً، كما في نقله لهذا البيت الذي ورد في النسخ الثلاث:  
... أَنْشَبَتِ الْمَنِيَّةُ أَطْفَارَهَا<sup>(٣)</sup> ... ... ...

---

(١) النص المحقق .٢٠

(٢) النص المحقق .٩٢

(٣) النص المحقق .٥٠

### **الفصل الثالث**

#### **شرح العوامل المائة**

#### **دراسة تحليلية**

**ويشمل المباحث الآتية:**

١. تمهيد
٢. العوامل المائة للجرجاني.
٣. شروح العوامل المائة، وهي:
  - أ. وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني.
  - ب. أحسن المحامل في شرح العوامل، لابن أمير حاج.
  - ت. شرح العوامل النحوية في أصول علم العربية، للشيخ خالد الأزهري.
٤. النتائج والتوصيات.

## تمهيد:

ستتناول الدراسة في هذا الفصل بإذن الله - تعالى - بالشرح والتحليل نقطتين هامتين، هما:  
النقطة الأولى: تتعلق بالعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني، حيث بدأت الدراسة بالحديث عن شخصية عبد القاهر الجرجاني ومكانته العلمية، وأبرز مؤلفاته، ووفاته، ثم تحدثت عن العوامل المائة للجرجاني، والمراحل التي مررت بها، وقد بيّنت الدراسة الموضوعات التي شملتها كل مرحلة من مراحل تطورها، وأهمية المرحلة الأولى "عوامل عتيق"، كما تناولت الدراسة بالتحليل كتاب "الجمل" باعتباره شرحاً للعوامل المائة، حيث وضحت منهج المؤلف، وشواهد النحوية، وأصوله النحوية، و اختياراته، ومذهبه النحوي، ثم اختتمت بموازنة بين "عوامل عتيق" والعوامل الجديدة التي سماها الجرجاني باسم "العوامل".

## النقطة الثانية:

وفيها بيّنت الدراسة بالتحليل بعض شروح العوامل المائة، "عوامل عتيق" حيث تناولت ثلاثة شروح، وهي:  
١- وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٥٨٥٥هـ).  
٢- أحسن المحامل في شرح العوامل، لشمس الدين محمد بن محمد بن الحسن، المعروف بأمير حاج (ت ٥٨٧٩هـ).  
٣- شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، للشيخ خالد الأزهري (ت ٥٩٠هـ).

وقد استعرضت الدراسة التعريف بالشراح، ثم تحليل شروحهم، مبينة النقاط الآتية:  
منهج الشراح، شواهد النحوية، أصوله النحوية، مصادرها، اختياراته النحوية، مصطلحاته النحوية، مذهبها النحوي، ثم اختتمتها ببيان أهم النتائج التي توصلت إليها.  
والله أعلم أن أكون قد وفقت في عرض ذلك، فإنه نعم المولى ونعم النصير.

## أولاً: العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني

### التعريف بالجرجاني<sup>(١)</sup>

هو أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بعد القاهر الجرجاني، حيث ولد ونشأ بجرجان<sup>(٢)</sup> في بلاد فارس.

نشأ عبد القاهر في أسرة رقيقة الحال، ولعله لهذا السبب لم يخرج من جرجان طلباً للعلم، على ما جرت عليه عادة العلماء، ومع ذلك فقد هيأ الله - سبحانه وتعالى - له قدوم أبي الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الوارث الفارسي<sup>(٣)</sup> (ت ٤٢١ هـ) النحوي، تلميذ أبي علي الفارسي، وابن أخيه، فأخذ عنه النحو، وتعرف من خلاله على مؤلفات أبي علي، فاعتنى بها، خاصة كتاب "الإيضاح" الذي شرحه ثم قام باختصار ما شرحه.

كما تلهمذ على كتب أحد أشهر علماء جرجان، وهو: علي بن عبد العزيز بن الحسن، المعروف بالقاضي الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) المشهور بمصنفاته الأبية.

### مكانته العلمية

كان لتلهمذ عبد القاهر على يدي هذين العالمين الأثر العظيم في نبوغه، فقد بلغ درجة عظيمة من العلم، وبخاصة في النحو والأدب، حيث ملأت شهرته الآفاق، إذ عُدَّ من كبار أئمة العربية والبيان<sup>(٤)</sup>، وذلك لكترة ما ألف فيها، خاصة في مجال الدراسات البلاغية والنحوية، وقيل فيه: إنه لم يُرَ له شبيهاً في النحو، وكان شاعراً له شعر رقيق<sup>(٥)</sup>.

تسابق طلبة العلم للتلهمذ على يديه، وكان من أبرزهم: علي بن زيد الفصيحي<sup>(٦)</sup>، الذي أخذ عنه طلبة العلم مؤلفات عبد القاهر، وأحمد بن إبراهيم بن محمد الشجري<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: نزهة الألباء ٣٦٣ - ٣٦٤ وإنباء الرواة ٢/١٨٨ - ١٩٠ وإشارة التعين ١٨٨ وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٢٢ وفوات الرفقات ٢/٣٦٩ - ٣٧٠ وطبقات الشافعية ١٤٩/٥ والبلغة ١٣٤ - ١٣٥ وبغية الوعاء ١/٣١٠ - ٣١١ وشذرات الذهب ٣/٣٤١ - ٣٤٠ والأعلام ٤/٤٨ - ٤٩ ومعجم المؤلفين ٥/٣١٠.

(٢) "جرجان" مدينة مشهورة عظيمة بين طيرستان وخراسان في بلاد فارس. انظر: معجم البلدان ٢/١١٩ - ١٢٢.

(٣) انظر: إنباء الرواة ٢/١٨٨ وطبقات الشافعية ١٤٩/٥ وشذرات الذهب ٣/٣٤٠.

(٤) انظر: نزهة الألباء ٣٦٣ وطبقات الشافعية ١٤٩/٥ وبغية الوعاء ٢/١٠٦.

(٥) انظر: إنباء الرواة ٢/١٨٩ - ١٩٠ وبغية الوعاء ٢/١٠٦ وشذرات الذهب ٣/٣٤١ - ٣٤٠.

(٦) انظر: إنباء الرواة ٢/١٨٩ وشذرات الذهب ٣/٣٤٠.

(٧) انظر: إنباء الرواة ٢/١٨٩ - ١٩٠.

### **مؤلفاته:**

أثرى الجرجاني المكتبة العربية بالعديد من المصنفات التي لا يستغني عنها إنسان في مجال الدراسات القرآنية، واللغوية، ومن أشهر مؤلفاته اللغوية:

- أسرار البلاغة، وقد حقه ونشره محمود محمد شاكر.
- الجمل، ويسمى أيضاً "الجرجانية"، وقد حقه ونشره يُسري عبد الغني عبد الله.
- دلائل الإعجاز، وقد حقه ونشره محمود محمد شاكر.
- العمدة في التصريف، وقد حقه ونشره الدكتور البدراوي زهران.
- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، وقد حقه ونشره الدكتور البدراوي زهران.
- المقتصد، في شرح الإيضاح، وقد حقه ونشره الدكتور كاظم بحر المرجان.

### **وفاته<sup>(١)</sup>:**

توفي عبد القاهر بجرجان سنة إحدى وسبعين وأربعين للهجرة، وقيل: سنة أربع وسبعين، رحمه الله رحمة واسعة.

### **٢ - كتاب العوامل المائة**

يعد كتاب العوامل المائة أحد المؤلفات النحوية للجرجاني، إذ قام فيه بحصر مائة من العوامل النحوية، بهدف التيسير على طلبة العلم في استيعابها وحفظها، بأسلوب موجز وسهل، مبتعداً التعقيد، الذي مال إليه بعض النحاة.

من كتاب "العوامل المائة" بأكثر من مرحلة<sup>(٢)</sup>، وذلك على النحو الآتي:  
**المرحلة الأولى<sup>(٣)</sup>:**

وتسمى "عوامل عتيق"، وقد انتشرت وذاع صيتها في جميع الأ MCSars، فاهتم بها طلاب العلم والعلماء، إذ أقبلوا على شرحها، وإعرابها ونظمها، وهذه المرحلة هي التي اعتمد عليها شرائح العوامل المائة الذين قمت بدراسة شروحهم.

(١) انظر: إنباه الرواة ١٨٩/٢ و بغية الوعاة ١٠٦/٢.

(٢) انظر: العوامل المائة النحوية ٥ - ٤٦.

(٣) انظر: العوامل المائة النحوية ٥ - ١١.

ويرى الدكتور البدراوي زهران<sup>(١)</sup> أن الجرجاني قد أضاف كلمة عتيق، بعد أن انتشرت بين الناس، ثم خرج عليهم بتفسير آخر، فسمى الأول بهذا الاسم.

ويتمثل منهج الجرجاني في العوامل المائة في مرحلته الأولى في النقاط الآتية:

- ١- قسم العوامل إلى قسمين: لفظية، ومعنىوية.
- ٢- قسم اللفظية إلى قسمين: سمعية، وقياسية، وعددهما ثمانية وتسعون عاملًا.
- ٣- قسم السمعية إلى ثلاثة عشر نوعاً، وذلك على النحو الآتي:
  - أ- حروف تجر الاسم المفرد، وعددها سبعة عشر حرفاً.
  - ب- أحرف تتصلب الاسم وتترفع الخبر، وهي ستة أحرف.
  - ت- حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر.
  - ث- أحرف تتصلب الاسم المفرد، وهي سبعة أحرف.
  - ج- أحرف تتصلب الفعل المضارع، وهي أربعة أحرف.
  - ح- أحرف تجزم الفعل المضارع، وهي خمسة أحرف.
  - خ- أسماء تجزم الأفعال، وهي تسعة أسماء.
  - د- أسماء تتصلب على التمييز، وهي أربعة أسماء.
  - ذ- كلمات تسمى أسماء الأفعال، وهي تسعة كلمات.
  - ر- الأفعال الناقصة التي ترفع الاسم وتتصلب الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلًا.
  - ز- أفعال المقاربة، وهي أربعة أفعال.
  - س- أفعال المدح والذم، وهي ثلاثة أفعال.
  - ش- أفعال الشك واليقين، وهي سبعة أفعال.
- ٤- قسم العوامل اللفظية القياسية إلى سبعة أنواع، على النحو الآتي:
  - أ- الفعل.
  - ب- اسم الفاعل.
  - ت- اسم المفعول.
  - ث- المصدر.

---

(١) العوامل المائة التحوية ٥

ج- الاسم المضاف.

ح- الاسم التام.

٥- قسم العوامل المعنوية إلى قسمين، هما:

أ- العامل في المبتدأ والخبر.

ب- العامل في الفعل المضارع.

فيكون المجموع مائة عامل.

٦- اكتفى بالاستشهاد بالقرآن الكريم، وكلام العرب، ويتمثل ذلك في:

- استشهد الجرجاني بالقرآن الكريم في أربعة عشر موضعًا على بعض من المسائل النحوية، ومنها:

أ- أن "العل" يستعمل في الترجي، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "الترجي يستعمل في الممكن، كقوله

ـ تعالىـ: «لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»<sup>(٢)</sup>.

بـ- وأن من معاني "كان" أنها تأتي زائدة، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "والخامس زائدة كقولهـ

ـ تعالىـ: «كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»<sup>(٤)</sup>.

ـ وأما بالنسبة إلى كلام العرب، فإنه لم يستشهد بالأمثال، إذ لم يستعمل إلا ببعضًا من العبارات الواردة عن العرب، والتي استشهد بها النحويون على بعض من المسائل النحوية، والتي منها:

ـ أـ استشهد على أن "الواو" تأتي بمعنى "مع"، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "الواو بمعنى "مع" نحو: استوى الماء والخشبة".

ـ بـ كما استشهد بقول العرب على أن "شَتَّانَ" تأتي بمعنى: الانفصال، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>: "شَتَّانَ، نحو: شَتَّانَ زيد وعمرو، بمعنى: افترقا".

(١) العوامل المائة النحوية ١٠٢.

(٢) سورة الطلاق ١/٦٥.

(٣) العوامل المائة النحوية ١٠٥.

(٤) سورة مرمر ٢٩/١٩.

(٥) العوامل المائة النحوية ١٠٢.

(٦) العوامل المائة النحوية ١٠٥.

- ٧- قد يقوم بتعريف لبعض المصطلحات النحوية، ويتمثل ذلك في:
- أ- يقول في تعريف الظرفية<sup>(١)</sup>: "الظرفية وهي حلول الشيء في غيره حقيقة أو مجاز".
  - ب- يقول في تعريف الاستثناء<sup>(٢)</sup>: "ومعنى الاستثناء، إخراج الشيء الثاني عما دخل فيه الأول".
- ٨- ينبه إلى المستعمل المشهور من المعاني التي تأتي عليها بعض العوامل، ومن الأمثلة على ذلك:
- أ- استعمال "في" بمعنى "على" قليل، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "والثاني بمعنى "على"، وهو قليل، كقوله - تعالى -: «ولأصلبُكُمْ في جَذْوَعِ النَّخْلِ»<sup>(٤)</sup>، أي: على جذوع النخل.
  - ب- يقول في حكم مطابقة العدد للمعدود في الأعداد من: واحد واثنين، ومخالفته للمعدود من: ثلاثة إلى تسعة<sup>(٥)</sup>: فتقول في تركيب المفرد المذكر واحد، وفي المثنى اثنان، وفي المفرد المؤنث واحدة، والمثنى المؤنث اثنان، فهو جارٍ على القياس المشهور، وما فوقهما إلى العشرة غير جارٍ على القياس المشهور، نحو: ثلاثة، بإثبات التاء، للمذكر إلى العشرة، وثلاث بحذف التاء للمؤنث إلى العشرة".
- ٩- قد يتطرق إلى المعاني البلاغية المتعلقة ببعض العوامل، وذلك مثل:
- أ- يقول في بيان معاني "الكاف"<sup>(٦)</sup>: "التشبيه، نحو: زيد كالأسد، تشبيهاً مجازياً لشجاعته، لا حقيقياً".
  - ب- يقول في بيان معاني "كأنّ"<sup>(٧)</sup>: "وكأنّ للتشبيه، نحو: كأن زيداً الأسد، تشبيهاً مجازياً".

- 
- (١) العوامل المائة النحوية . ١٠٠
  - (٢) العوامل المائة النحوية . ١٠١
  - (٣) العوامل المائة النحوية . ١٠٠
  - (٤) سورة طه ٧١/٢٠ .
  - (٥) العوامل المائة النحوية . ١٠٤
  - (٦) العوامل المائة النحوية . ١٠١
  - (٧) العوامل المائة النحوية . ١٠٢

**أهمية كتاب "العوامل المائة" في مرحلته الأولى:**

تبعد أهمية كتاب "العوامل المائة" في النقاط الآتية:

- ١- يعتبر محاولة في إطار جهود تيسير التحوّل، وذلك من خلال محاولة حصر مائة عامل، وتقسيمها إلى قسمين، وكل قسم إلى عدة أنواع، وفي ذلك تيسير على المتعلم في حفظ وضبط تلك العوامل، وقد أشار الجرجاني<sup>(١)</sup> إلى أهميتها إلى كل إنسان بقوله: "فهذه مائة عامل لا يستغنى الصغير، والكبير، والرفيع، والوضيع عن معرفتها، واستعمالها".
- ٢- أفرد العوامل في مصنفٍ خاص بها، وذلك نظراً لأهميتها وكثرة استعمالها.
- ٣- اهتم بكل ما يفيد المتعلم في حياته اليومية، مبتعداً به عمّا لا يفيده، وذلك مثل:
  - أ- التبيّه إلى ما هو مشهور، أو قليل الاستعمال، وعدم التعرض لما يندر استعماله، ويتمثل ذلك في اكتفائه بذكر أشهر حروف الجر، وأشهر أخوات كان، وأشهر أسماء الأفعال.
  - ب- البعد عن الخلافات النحوية، وبخاصة فيما لا يفيد المتعلم كثيراً في استعماله للغة.
- ٤- حظي باهتمام العلماء<sup>(٢)</sup> وطلاب العلم، على مرّ القرون، فقد قاموا بشرحه، والتعليق عليه، وإعرابه، ونظمه.

### **المرحلة الثانية**

كان لتعمق الجرجاني في الدراسات اللغوية الأثر الكبير في إخراج "العوامل المائة" بشكل جديد، إذ مرّ فكره في "العوامل المائة" بمرحلة جديدة، حيث أصدر كتاب "الجمل" الذي اعتبره بعض المؤلفين<sup>(٣)</sup> شرحاً للعوامل المائة، وقد صرّح بذلك الجرجاني بقوله<sup>(٤)</sup>: "هذه جمل رتبتها ترتيباً قريب المتناول، وضمّنتها جميع العوامل، تهذب ذهن المبتدئ وفهمه، وتعرفه سمات الإعراب ورسمه، وتنقّي في حفظ المتوسط الأصول المتفرقة والأبواب المختلفة؛ لنظمها في أقصر عقدٍ، وجمعها في أقرب حدٍ".

(١) العوامل المائة التحوية . ١٠٧ .

(٢) انظر: كشف الظنون /٢ ١١٧٩ و تاريخ الأدب العربي /٥ - ٢٠٨ .

(٣) انظر: إحياء الرواية /٢ ١٨٩ .

(٤) الجمل . ٣٥ .

والذي يبدو أنه في تقسيمه للعوامل إلى عوامل خاصة بالأسماء والأفعال والحروف، قد تأثر بنظرية النظم التي يقول فيها<sup>(١)</sup>: "معلوم أن ليس النظم سوى تعليق، أي: ارتباط الكلم بعضها بسبب بعض، والكلم ثلات: اسم و فعل و حرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة وهو لا يدعو، أي: لا يتجاوز ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم، تعلق فعل بفعل، تعلق حرف بهما".

### منهج الجرجاني في كتابه "الجمل"

يتمثل منهج الجرجاني في النقاط الآتية:

أولاً: قسم كتابه إلى خمسة فصول، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "وجعلتها في خمسة فصول: الفصل الأول: في المقدمات. الفصل الثاني: في عوامل الأفعال. الفصل الثالث: في عوامل الحروف. الفصل الرابع: في عوامل الأسماء. الفصل الخامس في أشياء منفردة". وقد شمل كل فصل الموضوعات الآتية:

#### الفصل الأول<sup>(٣)</sup>

في المقدمات، وقد تناول فيها تقسيم الكلمات إلى اسم و فعل و حرف، وإعراب المقصور والمنقوص، والفعل، والإعراب بالنيابة كما في الأسماء الستة والمثلثى وجمع المذكر السالم، وما يسْتُوي فيه الجر والنصب، وإعراب الأفعال الخمسة، والمضارع المعتل الآخر، والمعرب والمبني من الأسماء، وما لا ينصرف، والمبني والمعرب من الأفعال، والبناء اللازم والعارض في الأسماء، والأفعال، ثم عن بناء الحرف، واختتمها بالحديث عن العامل، حيث قسمه إلى ثلاثة أنواع: أحدها: أن يكون من الأفعال. والثاني: أن يكون من الحروف. والثالث: أن يكون من الأسماء.

#### الفصل الثاني<sup>(٤)</sup>

في عوامل الأفعال، حيث تحدث عن عملها في رفع الفاعل، أو نائبـهـ، والأفعال التي تجري مجرـىـ الأدوات، حيث قسمها إلى أربعة أنواع، أولـهاـ: كان وأخواتـهاـ. وثانيةـهاـ: أفعال المقاربة. وثالثـهاـ: فعل المدح "نعم وبئـسـ". ورابـعـهاـ: فعل التعجب.

(١) دلائل الإعجاز. ٨.

(٢) الجمل ٣٦ - ٣٥.

(٣) انظر: الجمل ٣٥ - ٥٨.

(٤) انظر: الجمل ٥٩ - ٧١.

ثم تحدث عن عمل الأفعال في النصب حيث قسمه إلى ضربين: ضرب عام، وضرب خاص، وبدأ بالحديث عن الخاص، حيث حصره في ثلاثة أنواع: المفعول به، والخبر المنصوب، والتمييز، ثم تحدث عن أنواع الفعل المتعدد.

أما العام من النصب فقد حصره في خمسة أشياء، وهي:

- أ- المصدر. ب- ظرف الزمان. ت- ظروف المكان المبهمة. ث- والمفعول له. ج- الحال.

الفصل الثالث<sup>(١)</sup>

أضرب: في العوامل من الحروف. وفيه قسمها إلى ما يرفع وينصب من الحروف، وهي أربعة

- ١- ضرب يرفع وينصب، وهو ثمانية، ستة منصوبها قبل المرفوع، وهي: إِنْ، وَأَنْ، وَكَانْ، ولَكَنْ، وَلَيْتَ، وَلَعَلْ. أما الاثنين الباقيان من الثمانية فمرفوעםما قبل المنصوب، وهما: ما، مَا، إِمْحَنْ، إِنْسَ، ثم تحدث عن "الناففة للحنن".

٢- ما ينصب فقط، وهو سبعة:

- أ- واو المعية. ب- "إلا" في الاستثناء. ت- حروف النداء. ث- نواصي الفعل  
المضارع، وتشتمل على الأربعة المتبقية، وهي: أن، لن، كي، إذن.

٣- ما يجزم فقط، وهو خمسة:

- أ- لم. ب- لمّا. ت- لا" في النهي. ث- "اللام" في الأمر. ج- "إن" في الشرط والجزاء.  
 ٤- ما يجر فقط، وهو سبعة عشر حرفاً سبق أن ذكرها في العوامل المائة. وأنهى الفصل  
 بالحديث عن الحروف التي لا تعمل.

الفصل الرابع<sup>(٢)</sup>

في العوامل من الأسماء، حيث قسمها إلى ضربين:

- ١- ضرب ي عمل عمل الفعل، وينقسم إلى ضربين:

- أ- ضرب ي عمل الفعل مجازاً، وهو جميع الأسماء التي لها تمييز.

(١) انظر: الجمل - ٧٢ - ٨٨.

(٢) انظر: الجمل .٩٥ - ٨٩

- ب- ضرب يعلم عمل الفعل حقيقة، وهي خمسة: أ- اسم الفاعل. ب- واسم المفعول.  
 ت- الصفة المشبهة باسم الفاعل. ث- المصدر. ج- أسماء الأفعال.
- ٢- ضرب يعلم عمل الحرف، وهي التي تعمل الجر والجزم. فالجر بالإضافة، والجزم  
 للأسماء التي تتضمن معنى "من" وهي تسعة: أ- من. ب- ما. ت- أي. ث- أين. ج- متى.  
 ح- حيثما. خ- إذ ما. د- أنّى. ذ- مهما.

#### الفصل الخامس<sup>(١)</sup>

في أشياء منفردة، حيث قسمها إلى خمسة أشياء، وهي:

- ١- باب المعرفة والنكرة، وفيه قسم المعرفة إلى خمسة أضرب، وهي: أ- المضمر. ب-  
 العلم. ت- ما فيه الألف واللام. ث- المبهم كأسماء الإشارة والموصول. ج- المضاف إلى  
 واحد.
- ٢- باب التوابع: وهي خمسة: أ- تأكيد. ب- صفة. ت- عطف بيان. ث- بدل. ج-  
 عطف بحرف.
- ٣- باب التذكير والتأنيث، وفيه تحدث عن المؤنث الحقيقي وغير الحقيقي.
- ٤- باب قسمة في الإعراب، وفيه تحدث عن الإعراب الصريح وغير الصريح.
- ٥- باب المفرد والجملة، وفيه تحدث عن الكلمة المفردة، والجملة، وعن المواضع التي تقع  
 فيها الجملة موقع المفرد.

ثانيًا: قد يقوم بتعريف بعض المصطلحات، ومن الأمثلة على ذلك:

- أ- يقول في تعريف الحرف<sup>(٢)</sup>: "والحرف ما جاء لمعنى ليس فيه معنى اسم ولا فعل".
- ب- يقول في تعريف الضمير المستكن<sup>(٣)</sup>: "ومعنى المستكن أن تقول: افعل، فيكون أنت  
 مستكناً في النية والمعنى".

ثالثًا: لا يميل إلى تكرار الموضوعات أو استباقها، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) انظر: الجمل ٩٦-١٠٨.

(٢) الجمل ٤١.

(٣) الجمل ١٠٧.

أ- يقول في حديثه عن الأسماء التي يستوي فيها الجر والنصب<sup>(١)</sup>: "ويستوي الجر والنصب في خمسة مواضع: الأول التثنية، والثاني: جمع المذكر بالباء والنون، وقد مضى ذكرهما".

ب- يقول في بيان أقسام التمييز: "والمميز على ضربين<sup>(٢)</sup>: أحدهما أن يكون بعد تمام الكلام، نحو: طَاب زَيْد نَفْسًا، وقد مر ذكره".

ت- يقول في الحديث عن العوامل من الأسماء التي تعمل عمل الفعل مجازاً<sup>(٣)</sup>: "ضرب عمل الفعل مجازاً، نحو عشرون درهماً، وكذا جميع الأسماء التي يكون لها تميز، وسيأتي ذكرها في بابها".

رابعاً: يستشهد بالقرآن الكريم، وكلام العرب، على ما سيأتي تفصيله.

خامساً: قد يتطرق لبعض الموضوعات الصرفية المرتبطة بالموضوع الذي يشرحه، ومن الأمثلة ذلك:

أ- يقول في حديثه عن الفعل المتعددي<sup>(٤)</sup>: "والمتعددي على أربعة أضرب، الضرب الأول متعدد إلى مفعول واحد ...".

ب- يقول في بيان النوع الثالث من أنواع المؤنث غير الحقيقى<sup>(٥)</sup>: "والثالث ما هو في تقدير النساء، نحو: الشمس والأرض، والدار، ولتقدير النساء يقال: شُمِيسَة، ودوَيْرَة، وأريَضَة، في التصغير".

سادساً: قد يقوم بإعراب بعض الجمل، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) الجمل ٤٧.

(٢) الجمل ١٠٤.

(٣) الجمل ٨٩.

(٤) الجمل ٦٧.

(٥) الجمل ١٠٢.

أـ يقول في إعراب جملة: "نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ"<sup>(١)</sup>: فالرجل فاعل نعم، وزيد: المخصوص بالمدح.

بـ يقول في إعراب: "يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ"<sup>(٢)</sup>: فأي: منادى مفرد معرفة، والرجل صفة له، و"ها" مقحمة للتبيه.

### شواهده النحوية

#### ١ - القرآن الكريم

استشهد الجرجاني بالقرآن الكريم على عدد من المسائل النحوية، وقد بلغ مجموع ما استشهد به ثلاثة عشرة آية، ومن الأمثلة على ذلك:

أـ استشهد بالقرآن الكريم على أن الصفة المعدولة تمنع من الصرف، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "والصفة المعدولة، نحو: مثنى، وثلاث، ورابع، قوله - تعالى -: «أُولَئِكَ أَجْتَحَةٌ مَّتَّسِعُونَ وَرَبُّعٌ»<sup>(٤)</sup> فمثنى وثلاث ورابع صفة معدولة عن اثنين وثلاثة وأربعة".

بـ كما استشهد على عدم جزم جواب الشرط بعد إذا، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "أو بإذا، نحو قوله - تعالى -: «وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيُّهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ»<sup>(٦)</sup>".

كما استشهد القراءات القرآنية على بعض من القضايا النحوية، وذلك مثل:  
ـ إذا كررت "لا" النافية للجنس وكان اسمها نكرة، فإنه يجوز فيه الفتح والرفع، وذلك على ما ورد في القراءات القرآنية، من جواز الوجهين، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "إِنْ كررت "لا" مع النكرة، نحو قوله - تعالى -: «لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ»<sup>(٨)</sup>، جاز فيه الفتح والرفع؛ لأنَّه محمول على موضعه؛ لأنَّ موضعه رفع بالابتداء".

(١) الجمل .٦٣

(٢) الجمل .٨٠

(٣) الجمل .٥١

(٤) سورة فاطر ١/٣٥

(٥) الجمل .٨٥

(٦) سورة الروم .٣٦/٣٠

(٧) الجمل .٧٦

(٨) سورة البقرة ٢٥٤/٢ وانظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥

- كما استشهد بالقراءات القرآنية على جواز أن يكون ما بعد "إلا" تابعاً لما قبلها على البدل، وذلك في النهي، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "وَحُكْمُ النَّهْيِ حُكْمُ النَّفِيِّ، كَوْلُهُ - تَعَالَى - : «وَلَا يَلْفَتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكَ»<sup>(٢)</sup>، قرئ بالرفع والنصب".

## ٢- الشعر

استشهد الجرجاني بأربعة أبيات فقط من الشعر على بعض من المسائل النحوية، ومما يلاحظ على أشعاره أنها ضمن عصر الاحتجاج اللغوي، وقد يكتفي بذكر موضع الشاهد من البيت، وقد لا يذكر قائله، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- استشهد بقول الشاعر على أن المنادى النكرة يكون منصوباً، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>:

"وَكَوْلُهُ:

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَغَنْ<sup>(٤)</sup>

ب- استشهد على أن "حتى" تأتي ابتدائية ، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "قال جرير:

(١) الجمل ٧٨.

(٢) سورة هود ١١/٨١ وانظر: الكشف عن وجود القراءات ١/٥٣٦ و٢/٢٩٠.

(٣) الجمل ٨٠.

(٤) هذا صدر بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وعجزه:

تَدَامَيْ مِنْ تَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَقِي  
... . . . . .

وهو لعبد يغوث في الكتاب ٢٠٠/٢ بلقط: "فِي رَاكِبًا" وشرح التصريح ٢/١٦٧ وشرح أبيات المغني ٥/١٣٧ وجزة الأدب ٢/١٩٥ وحاشية الصبان ٣/١٤٠ وبلا نسبة في المقتصب ٤/٢٠٤ بلقط: "فِي رَاكِبًا" وشرح المفصل (صدره) ١/١٢٧ بلقط: "فِي رَاكِبًا" وشرح التسهيل ٣/٣٩١ وأوضاع المسالك (صدره) ٤/١٨ بلقط: "فِي رَاكِبًا" وشرح شدور الذهب ١١١ وشرح ابن عقيل ٣/٢٦٠ بلقط: "عَرَضْتَ فَبَلَغْتَ" وجزة الأدب ١/٤٤١ و١٩٤/٢ و١٩٧ (صدره) ٩/٢٢٣.

(٥) الجمل ٨٦.

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُّ دِمَاءَهَا

بِدِجْلَةَ حَتَّىٰ مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ<sup>(١)</sup>

### ٣- كلام العرب

استشهد "الجرجاني" بكلام العرب المنثور، في عدد من القضايا، وقد غالب عليه جانب العبارات الواردة عن العرب، والتي ذكرت في كتب التراث النحوي، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- استشهد بقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على أن المنادى تلحقه اللام الجارة المفتوحة للاستغاثة، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "وتلحق المنادى اللام الجارة مفتوحة للاستغاثة، كقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: يا لله لل المسلمين . بفتحها في الأول، وكسرها في الثاني".

ب- استشهد بما ورد عن العرب حول نصب المضارع بأن المضمرة بعد و او الجمع، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "وتضمر "أن" بعد ستة أحرف... وواو الجمع، نحو: لا تأكل السمك وتشوب اللبن، تُريد: لا تجمع بينهما".

### أصوله النحوية

#### ١- السماع

اعتمد الجرجاني على السماع في الاستشهاد على بعض من المسائل النحوية، ومنها:

أ- اعتمد على السماع في الاستشهاد على أن "آخر" تمنع من الصرف، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "ومن ذلك "آخر" في قولهم: مررت بنسوة آخر".

ب- كما اعتمد على السماع في الاستدلال على أن التمييز المضاف لا يمكن إضافته ثانية، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "أن يكون مضافاً، فلا يمكن إضافته ثانية، كقولهم: الله در فارساً، ولـي ملـؤه عـسـلاً، ولـي مـثـله رـجـلاً، فـدرـه قد أـضـيفـ إلىـ الـهـاءـ فـامـتـعـ عنـ الإـضـافـةـ إلىـ رـجـلـ فـنـصـبـ".

(١) البيت لحرير في ديوانه ١٢٥ ج ١ ص ١٤٣ بلفظ:

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا .. . . . . .

وهو حرير في شرح المفصل ١٨/٨ ومعنى الليب ١٧٣ وخزانة الأدب (عجزه) ٤٧٩ ٤٧٧/٩ والدرر اللوامع ٢٠٧/١ - ٢٠٨ وبلا نسبة في لسان العرب (شكل) ٣٥٧/٩ ومعنى الليب (عجزه) ٥٠٦ ومحاج الموامع (عجزه) ٢٤٨/١.

(٢) الجمل ٨٢-٨١ وانظر: أوضح المسالك ٤/٤٧.

(٣) الجمل ٨٣ وانظر: أوضح المسالك ٤/١٨٧ وشرح ابن عقيل ٤/١٧.

(٤) الجمل ٥١ وانظر: أوضح المسالك ٤/١٢٢ وشرح ابن عقيل ٣/٣٢٦.

(٥) الجمل ١٠٤.

## ٢ - القياس

يلاحظ على الجرجاني أنه لا يستعمل القياس كثيراً في كتابه، إذ لم ترد كلمة القياس ولو مرة واحدة، بيد أنه يستعمل القياس دون أن يشير إليه بالاسم، ومن أمثلة ذلك:

أ- يقول في بيان حكم الاسم المعرف بالألف واللام والمعطوف على المنادي المبني على الضم<sup>(١)</sup>: "فإن عطفت على المضموم اسمًا فيه الألف واللام جاز فيه الرفع على اللفظ، والنصب على الموضع كالصفة، مثلاه قوله - تعالى - ﴿يَجِبُ الْأَوْبِي مَعَهُ وَالظِّئْرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ب- يقول في أثناء حديثه عن القسم الأول من العوامل في الأسماء<sup>(٣)</sup>: "فال الأول على ضربين: ضرب يعمل عمل الفعل مجازاً، نحو عشرون درهماً، وكذا جميع الأسماء التي يكون لها تمييز".

## ٣ - التعليل

اعتمد الجرجاني على التعليل في بعض من المسائل النحوية التي تعرض إليها، ومن أمثلة ذلك:

أ- يعلل للباء بالأفعال من العوامل، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "بدأنا بالأفعال؛ لأنها الأصل في العمل".

ب- ويعلل لاعتبار خبر الأفعال الناقصة، والتمييز من المنسوب الخاص، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "وأما الخبر والتمييز فخاصان أيضاً؛ لأن الخبر يكون من بين الأفعال لكان وأخواتها، ولعسى وكاد، وكذا التمييز لا يكون في كل فعل".

### مصادره:

يتبع من خلال دراسة كتاب الجمل أن الجرجاني لم يذكر اسم أيٌ من العلماء الذين اعتمد عليهم في كتابه، كما لم يشر أيضاً إلى أيٌ من أسماء الكتب.

(١) الحمل .٨١.

(٢) سورة سباء ٣٤ / ١٠ وانظر: الكشف عن وجود القراءات ٢٠٢ / ٢ والنشر ٣٤٩ / ٢.

(٣) الحمل .٨٩.

(٤) الحمل .٥٩.

(٥) الحمل .٦٨.

## اختياراته النحوية

أ- يميل إلى الرأي القائل بأن الاسم الثلاثي ساكن الوسط يجوز صرفه وعدم صرفه، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "إذا وقع في هذه السنتة اسم كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط جاز فيه الصرف وتركه مع كونه معرفة، ويكون ذلك في المؤنث، نحو: دعد، وهن، والأعمى نحو: نوح، ولوط".

ب- يوافق الرأي القائل بأن "عسى" تأتي ناقصة، وتمامة، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "عسى زيد أن يخرج، فزيد: اسم عسى، وفاعلها، وأن يخرج: خبر عسى، وإن جعلت [أن يفعل]<sup>(٣)</sup> اسم عسى، فقلات: عسى أن يخرج زيد، لم تحتاج إلى خبر".

ت- يؤيد الرأي القائل بأن المفعول معه ينصب بواسطة الفعل وواو المعية، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "ولا تنصب الواو بمعنى "مع" إلا قبلها فعل".

## مصطلحاته النحوية

يستعمل الجرجاني المصطلحات النحوية البصرية، ومنها: الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفاعل، الضمير، المبتدأ، الخبر، التمييز، النكرة، المعرفة، المفعول، ظرف الزمان والمكان، الحال، الصفة، البدل، الجر، المضاف، المضاف إليه، الشرط والجزاء، الجزم، الموصول، اسم الإشارة.

وقد استعمل فعل ما لم يُسمَّ فاعله<sup>(٥)</sup>، مقابل الفعل المبني للمجهول، وواو الجمع مقابل واو المعية، وأشار إلى أنها تسمى "واو الصرف"<sup>(٦)</sup>، والمضارع للمضاف<sup>(٧)</sup>، مقابل الشبيه بالمضاف.

(١) الجمل ٥٢.

(٢) الجمل ٦٢ وانظر: معني الليب ٢٠٢.

(٣) هكذا وردت، وواضح أن المقصود: "أن يخرج".

(٤) الجمل ٧٧.

(٥) انظر: الجمل ٦١.

(٦) انظر: الجمل ٨٣.

(٧) انظر: الجمل ٧٩.

## مذهب النحو

يتبع من خلال دراسة كتاب الجمل أن الجرجاني لم يصرح بمذهب النحو بشكل مباشر، والذي يبدو لي أنه يأخذ من جميع المدارس النحوية، ويبدى رأيه فيها، وذلك على نحو ما سبق عرضه في اختياراته ومصطلحاته النحوية.

### المرحلة الثالثة<sup>(١)</sup>

وفيها طور عبد القاهر فكرته للعوامل، فأطلق عليها اسم "عوامل"<sup>(٢)</sup>، حيث أصدرها في شكل مختلف عن العوامل الأولى، والتي أطلق عليها اسم "عوامل عتيق"<sup>(٣)</sup>، فقدم العوامل في صورة جديدة، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "فاعلم أنه لا بد لكل طالب معرفة الإعراب من معرفة مائة شيء، ستون تسمى عاملًا، وثلاثون منها تسمى معمولاً، وعشرة منها عملاً وإعراباً، فأبين لك بإذن الله - تعالى - هذه الثلاثة على طريق الإيجاز في ثلاثة أبواب: الباب الأول في العامل، الباب الثاني في المعمول، الباب الثالث في الإعراب".

وقد شمل الباب الأول<sup>(٥)</sup>: العامل وفيه قسمه إلى ضربين لفظي ومعنوي، وقسم اللفظي إلى: سمعي وقياسي، فالسماعي تسعه وأربعون، وأنواعه خمسة، وهي:

النوع الأول: حروف الجر، وقد جعلها عشرين حرفاً.

النوع الثاني: أحرف تتصلب الاسم وتترفع الخبر، وهي ثمانية أحرف، وتشتمل على أحرف إن وأخواتها، وإنما في الاستثناء، وـ "لا" النافية للجنس.

النوع الثالث: حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر، وهما: "ما" وـ "لا" المشبهتان بـ "ليس".

النوع الرابع: حروف تتصلب الفعل المضارع، وهي أربعة: أن، لن، كي، إذن.

(١) انظر: العوامل المائة التحوية ٣٦-٣٤ وانظر النص الكامل لعوامل المرحلة الثالثة "العوامل الجديدة" في: العوامل المائة التحوية ١١٧-١٢٩.

(٢) انظر: العوامل المائة التحوية ١١٣، ١١١، ١١٥.

(٣) انظر: العوامل المائة التحوية ٩٣، ٧٧.

(٤) العوامل المائة التحوية ١١٧.

(٥) انظر: العوامل المائة التحوية ١١٨-١٢٧.

**النوع الخامس<sup>(١)</sup>:** كلمات تجزم الفعل المضارع، وهي خمس عشرة، لم، لما، "لا" في النهي، إن، مهما، من، أين، متى، أنى، أي، إذ ما.

وأما القياسي فتسعة عوامل، وهي:

الأول: الفعل مطلقاً. الثاني: اسم الفاعل. الثالث: اسم المفعول. الرابع: الصفة المشبهة. الخامس: اسم التفضيل. السادس: المصدر. السابع: الاسم المضاف. الثامن: الاسم المبهم. التاسع: معنى الفعل، أي: كل لفظ يفهم منه معنى الفعل.

أما المعنوي فاثنان، أولهما: رافع المبتدأ والخبر، وثانيهما: رافع الفعل المضارع.

**الباب الثاني<sup>(٢)</sup>:** في المعمول، وقد قسمه إلى ضربين:

**الضرب الأول:** معمول بالأصلية، وينقسم إلى أربعة أنواع: مرفوع، ومنصوب، مجرور، ومجزوم.

ويشمل المرفوع تسعة أقسام، الأول: الفاعل. الثاني: نائب الفاعل. الثالث: المبتدأ. الرابع: الخبر. الخامس: اسم باب "كان وأخواتها". السادس: خبر باب "إن". السابع: خبر "لا" النافية للجنس. الثامن: اسم "ما، أو لا" المشبهتين به: ليس. التاسع: الفعل المضارع الخالي عن النواصب والجوازم.

ويشمل المنصوب ثلاثة عشر قسماً، وهي:

الأول: المفعول المطلق. الثاني: المفعول به. الثالث: المفعول فيه. الرابع: المفعول له. الخامس: المفعول معه. السادس: الحال. السابع: التمييز. الثامن: المستثنى. التاسع: خبر بباب "كان". العاشر: اسم باب "إن". الحادي عشر: اسم "لا" لنفي الجنس. الثاني عشر: ما ولا المشبهتان به ليس. الثالث عشر: الفعل المضارع الذي دخله إحدى النواصب.

ويشمل المجرور اثنين، وهما:

الأول: المجرور بحرف الجر. الثاني: المجرور بالإضافة.

ويتضمن المجزوم قسماً واحداً وهو الفعل المضارع الذي دخلت عليه إحدى الجوازم.

**الضرب الثاني:** ويتضمن خمسة أقسام، هي:

(١) انظر: العوامل المائة التنجوية ١٢٢ حيث لم يذكر سوى إحدى عشرة كلمة، مع أن الجرجاني قد أشار إلى أنهن خمس عشرة كلمة، ويدو أن هناك سقطاً في: لام الأمر، وحيثما، وما، وأيان، فيكون المجموع خمس عشرة.

(٢) انظر: العوامل المائة التنجوية ١٢٥ - ١٢٤.

الأول: الصفة. الثاني: العطف. الثالث: التأكيد. الرابع: البدل. الخامس: عطف البيان.  
 الباب الثالث<sup>(١)</sup>: في الإعراب، وفيه تحدث عن الإعراب بالحركة أو الحرف أو الحذف،  
 وذكر مواضع كل نوع، ثم اختتم الباب بالحديث عن الإعراب اللفظي، والتقديرى.

#### تعقيب:

يبدو واضحاً من هذا العرض أن الجرجاني قد أصدر كتابه العوامل المائة في أكثر من مرة، وهذا ما يعبر عنه بلغة العصر - إنْ جاز لنا التعبير - طبعة جديدة - ففي كل مرة كان يأتي بالجديد فيغير في منهج الكتاب، ويزيد في موضوعاته، وقد اتّضح ذلك من خلال المرة الأولى التي أصدر فيها "العوامل المائة" ثم شرحها في "الجمل" مع بعض التغيير، ثم أصدر العوامل المائة في ثوب جديد يختلف عما سبق، وهذا إنْ دلَّ على شيء فإنما يدل على مدى اهتمامه وتفاعله مع النحو، خاصة موضوع "العوامل"، ومدى إبداعه وتطويره لفكرة.  
 يختلف مُصنفُ "العوامل المائة" في الإصدار الأول، وهو ما عرف بعوامل عتيق، عن الإصدار الثاني، "العوامل" وذلك على النحو الآتي:

- ١- اشتغلت "عوامل عتيق" على قسمين: سماوية وقياسية، ويترفع كل قسم إلى عدة أقسام، بينما قسم "العوامل" إلى ثلاثة أبواب، تحدث عن العوامل في باب واحد منها، على نحو ما سبق بيانه.
- ٢- ذكر في "عوامل عتيق" مائة عامل، بينما، اكتفى في "العوامل" بذكر ستين عاملًا، ما بين سماوية وقياسية.
- ٣- اشتغلت حروف الجر سبعة عشر حرفاً في "عوامل عتيق"، بينما كانت في "العوامل" عشرين حرفاً.
- ٤- جعل الحروف التي تتصلب الأسم وتترفع الخبر في "العوامل" ثمانية، بينما حصرها في "عوامل عتيق" على ستة أحرف.
- ٥- شمل النوع الرابع من ثلاثة عشر نوعاً في "عوامل عتيق" حروفًا تتصلب الأسم المفرد، وهي سبعة أحرف، بينما ذكر في "العوامل" أن النوع الرابع يشمل أربعة أحرف تتصلب الفعل المضارع.

(١) انظر: العوامل المائة التحوية ١٢٨ - ١٢٩.

٦- جعل النوع الخامس في "العوامل": كلمات تجزم الفعل المضارع، وهي خمس عشرة كلمة، متضمنة الأحرف الجازمة وأسماء الشرط، بينما اختص النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعاً في "عوامل عتيق" على أربعة أحرف تتصلب المضارع، وتشتمل النوع السادس على خمسة أحرف تجزم المضارع، والنوع السابع: تسعة أسماء تجزم الأفعال.

٧- جعل العوامل القياسية في "عوامل عتيق" سبعة عوامل بينما ذكر في "العوامل" تسعة، ولعل من أهم ما يلاحظ عليها:

أ- جعل في النوع الأول الفعل مطلقاً، بما فيها الأفعال الناقصة، التي كان قد وضعها ضمن العوامل السمعافية في "عوامل عتيق".

ب- أضاف للعوامل القياسية اسم التفضيل، وكل لفظ يفهم منه معنى الفعل، كأسماء الأفعال التي وضعها في النوع التاسع من ثلاثة عشر نوعاً في عوامل عتيق.

ـ ٨- لم يتعرض في "العوامل" إلى أفعال المقاربة، وأفعال المدح والذم، وأفعال الشك واليقين، وقد كان ترتيبها في "عوامل عتيق" على النحو الآتي: النوع الحادي عشر، والنوع الثاني عشر، والنوع الثالث عشر، من ثلاثة عشر نوعاً، وقد يرجع عدم تعرّضه لأفعال المقاربة والشك واليقين إلى أنه قد قال<sup>(١)</sup>: "الفعل مطلقاً، فكل فعل يرفع ويُنصب"، فإن هذا ينطبق على جميع الأفعال الناقصة والتامة، وبالتالي لا داعي لمزيد من التكرار، لا سيما وأن كلامه يتصف بالإيجاز.

ـ ٩- اُتّسنت "عوامل عتيق" بالإكثار من الأمثلة، بينما اُتصفت "العوامل" بالإيجاز، ومن أمثلة ذلك أنه ذكر ثمانية معانٍ للباء في عوامل عتيق<sup>(٢)</sup>، بينما نجده يقول في "العوامل الجديدة"<sup>(٣)</sup>: "الأول: الباء، نحو: آمنت بالله وبه لأبعثن".

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنه قد سبق بيان تلك المعاني، وبالتالي سيكون إعادة شرحها من باب التكرار الذي لا فائدة منه، وهذا يدل على عمق فهمه واستيعابه للمنهج العلمي في التأليف.

(١) العوامل المائة التحوية ١٢٣.

(٢) انظر: العوامل المائة التحوية ٩٩-١٠٠ والنص المحقق ٢٢-٢٥.

(٣) العوامل المائة التحوية ١١٨.

### - ٣- شروح العوامل المائة - دراسة تحليلية -

#### أ- وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، بدر الدين محمود بن أحمد العيني

##### التعريف بالعيني<sup>(١)</sup>

هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتالي الحنفي، المكنى بأبي الثناء، والملقب ببدر الدين.

ولد العيني في السادس عشر من رمضان سنة اثنين وستين وسبعين للهجرة، بعينتاب<sup>(٢)</sup> بالقرب من حلب، والسبة إليها عينتالي، وقد تخفف فيقال: العيني.

ارتحل طلباً للعلم متوجهاً إلى حلب حيث تلقى تعليمه على يد أشهر علمائها، ثم بيت المقدس، فالقاهرة، وفيها تولى عدة وظائف، من بينها التدريس، والقضاء.

برع في العديد من مجالات المعرفة، وبخاصة علوم الدين، واللغة، والتاريخ<sup>(٣)</sup>.

##### مؤلفاته

أثرى "العيني" المكتبة العربية بالعديد من المصنفات التي تشمل: الحديث الشريف، والفقه، والتاريخ، وعلوم اللغة النحو، ومن أهم مصنفاته في اللغة:

- شرح شواهد القطر، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٠٢ نحو تيمور.

- شرح المراح في التصريف، وقد حققه ونشره الدكتور عبد الستار جواد.

- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، وقد حققه محمد طباسي، ونال به درجة الدكتوراه سنة ١٩٩٨م من كلية التربية بجامعة عين شمس بالقاهرة.

- مقصد الطالب في شرح قصيدة ابن الحاجب، حققه ونشره الدكتور محمود محمد العامودي.

- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، مطبوع.

- ميزان النصوص في علم العروض، وقد حققه ونشره الدكتور محمود محمد العامودي.

(١) انظر الترجمة الوافية للعيني التي صنعتها محمد صالح معتوق في كتابه "بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث" وانظر : النحو  
الراهن ٨/١٦ والضوء الامامي ١٣١/١٠ - ١٣٥ - ٢٧٦ - ٢٧٥/٢ - والكواكب السائية ١٢٧ وشذرات  
الذهب ٧/٢٨٦ - ٢٨٨ والأعلام ٧/١٦٣ ومعجم المؤلفين ١٢/١٥٠ - ١٥١.

(٢) انظر: معجم البلدان ٤/١٧٦.

(٣) انظر: الضوء الامامي ١٣٣/١ وبغية الوعاة ٢٧٥/٢ وشذرات الذهب ٧/٢٨٨.

- وسائل التعريف في مسائل التصريف، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٦٣٣ هـ.

- وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، تحقيق الدكتور محمد محمود العامودي.

#### وفاته

عاش العيني ثلثاً وستين سنة، وقد توفي في ليلة الثلاثاء الموافق للرابع من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة للهجرة، ودُفن في مدرسته التي بناها<sup>(١)</sup>.

منهج العيني في: "وسائل الفئة في شرح العوامل المائة"

١- يبدأ شرحه بالحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله ﷺ - ويبين السبب الذي دعاه إلى شرح العوامل المائة، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "قد سألني من لا يسعني رده، ولا يوافقني صده، أن أشرح العوامل المائة التي لخصها الإمام الحبر المدقق الشيخ عبد الفاهر الجرجاني، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح حنته، فأجبته إلى سؤاله، ملتمنساً في ذلك من خالص دعائه، فشرحتها بعون الله، بحيث يغنى الناظر فيه عن بعض المطولات، ويوقفه على مسائل ونكات، وسميتها: وسائل الفئة في شرح العوامل المائة".

٢- يستعمل كلمة: "قوله" للإشارة إلى كلام "الجرجاني"، وكلمة : "أقول" ، أو "أي" للإشارة إلى كلامه، ويتمثل ذلك في:

أ- شرحه لمعنى البسمة بقوله<sup>(٣)</sup>: " قوله: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" ، أَقُولُ: ...".

ب- وحين يشرح النوع الخامس من العوامل اللفظية السمعاوية، يقول<sup>(٤)</sup>: " قوله: النوع الخامس" أي ...".

ت- وفي شرحه للعوامل المعنوية يقول<sup>(٥)</sup>: " قوله: "وَالْمَعْنُوْيَةُ" ، أَقُولُ: ...".

(١) انظر: الضوء الامامي ١٣٣/١، والكتاب السائر ١٢٧/١، وشذرات الذهب ٧/٢٨٨.

(٢) وسائل الفئة ١٧.

(٣) وسائل الفئة ١٧.

(٤) وسائل الفئة ٢٧.

(٥) وسائل الفئة ٤٢.

٣- قد يقوم بشرح بعض المفردات، ويتمثل ذلك في:

أ- شرحه للشاهد الذي استشهد به على "واو ربّ" ، وهو:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ<sup>(١)</sup>

يقول<sup>(٢)</sup>:

"والقائم: اسم فاعل من القتم، وهو الغبار، والأعماق: هي الجوانب، جمع عمق، والخاوي: بمعنى الخالي، والمخترق: الطريق".

ب- وفي شرحه للمثال الذي يضربه للاسم الذي تم واستغنى عن الإضافة، وهو: "رافود" خلاً يقول في تفسير معنى "رافود"<sup>(٣)</sup>: "والرافود: شيء كالجب".

٤- قد يتطرق لبعض الموضوعات الصرفية المرتبطة بالموضوع الذي يشرحه، ويتمثل

ذلك في:

أ- يقول في بيان أصل "رويد"<sup>(٤)</sup>: قوله: "رويد" أي: الأول منها كلمة "رويد" ، وهو مصدر "أرواد" في الأصل، أي: أمهل، إلا أنه صُغر تصغير الترخيم.

ب- يقول في بيان أصل "ليس" : "وقيل: إن أصله ليس - بكسر الياء- ولكنه لمَالَم يتصرف التزم عينه السكون ليكون دليلاً على جموده، وكونه غير متصرف نحو: ليست، ولو كان متصرفاً لقيل: لاس، كهاب، أو ترك على الأصل".

٥- يتجنب التطرق إلى موضوعات ليس هنا مجالها، ومثال ذلك حين يشرح معنى "الرحمن والرحيم" ، فيقول<sup>(٥)</sup>: "الرحمن والرحيم صفتان لله من الصفات المادحة، فالأول: خاص "فعلان" من: رحم، والثاني: عام "فقيل" من: رحم، ففي الأول من المبالغة ما ليس في الثاني، ولذلك قالوا: رحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الدنيا؛ لأن الزرايدة في اللفظ لزيادة في المعنى،

(١) وسائل الفقة ٢٣ والبيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق ١/٤٠ ص ٤٠٤ ولسان العرب (حق) ١٠/٨٠ (عمق) ٢٧١ ومعنى الليب ٤٤٨  
بلغط: "المخترقن" ٤٠٧٣٤ والمقاصد النحوية ١/٣٨ وشرح شواهد المعنى ٢/٧٦٤ ٧٨٢ وهم الموامع ٢/٣٦ وشرح أبيات مغني الليب  
٤/٦٢١؛ ٧٢٨٢/١١٦؛ ١٠٢٥ وجزئية الأدب ٤/٢١٠ وبلا نسبة في الكتاب ٤/٢٦٤ والخصائص ١/١١٨ وشرح المفصل ٢/١١٨ وشرح ابن  
عقيل ١/٢٠ وهم الموامع ٢/٨٠ بلفظ: "المخترقن" والدرر اللوامع ٢/٤٠٤ بلفظ: "المخترقن".

(٢) وسائل الفقة ٢٤.

(٣) وسائل الفقة ٤٢.

(٤) وسائل الفقة ٣٤.

(٥) وسائل الفقة ١٨.

فيكون هذا من باب التتميم، والتكامل، لا من باب الترقى، وفيه أبحاث كثيرة لا يتحملها هذا المختصر".

٦- قد يتطرق إلى الناحية الصوتية المتعلقة بما يشرحه، ويتمثل ذلك في:

أ- حديثه عن استعمال "الباء" في القسم، إذ يقول<sup>(١)</sup>: "والأصل في القسم الباء، والواو تبدل عن الباء لنقاربها في المخرج، وفي معنى الجمع والإلصاق متقاربان".

ب- وفي حديثه عن "تاء" القسم يقول<sup>(٢)</sup>: "تاء الله لأفعلن، أصله والله، أبدلت التاء من الواو وهو كثير في كلام العرب، نحو: تراث، وتجاه، وتحمة، أصلها: وراث، ووجه، ووحمة".

٧- يهتم بلغات العرب، ويبين الفصيح منها، ويتمثل ذلك في:

أ- حديثه عن تاء القسم، حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "والتاء لا تدخل إلا على واحد، وهو الله؛ لكونها فرع الفرع، وأما ما قبل: ترب الكعبة، فهو شاذ".

ب- شرحه لـ "ما و لا" المشبهتين بليس، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "وهما أي: الحرمان المذكوران "ما و لا" المشبهتين بليس، نحو: ما زيد قائماً، ولا رجل أفضل منك، فقولك: زيد اسمه مرفوع، وقائماً خبره منصوب، وكذلك رجل مرفوع؛ لأنه اسم "لا" وأفضل منك خبره، وهذا على لغة أهل الحجاز... وأما بنو تميم فإنهم لا يعملونها ويرفعون ما بعدها على الابتداء، ولغة القرآن على لغة أهل الحجاز، قال تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشِّرًا﴾<sup>(٥)</sup>، وقال: ﴿مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُم﴾<sup>(٦)</sup>.

٨- قد يقوم بتعريف لبعض المصطلحات، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- يقول في تعريف العامل<sup>(٧)</sup>: "العامل في اصطلاح النحو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص".

(١) وسائل الفقة ٢٢.

(٢) وسائل الفقة ٢٣.

(٣) وسائل الفقة ٢٣.

(٤) وسائل الفقة ٢٦.

(٥) سورة يوسف ١٢/٣١.

(٦) سورة الجادلة ٥٨/٢.

(٧) وسائل الفقة ١٨.

بـ- ويقول<sup>(١)</sup> في تعريف اسم المفعول: "وهو كل اسم مشتق لذات مـنْ وقع عليه الفعل، ويحمل عمل الفعل المبني للمفعول بوجود الشرائط التي في اسم الفاعل".

٩- قد يستعمل أسلوب الحوار في شرحه، ومثال ذلك:

يقول في بيان معنى "التحقيق" الذي تفيده "إن" <sup>(٢)</sup>: "فإن قلت: ما معنى التحقيق فـي: "إن"؟ قلت: معناه أن يتحقق مضمون الجملة، وتنثبت قدمها في الصدق".

١٠- يستشهد بالقرآن الكريم ، وبكلام العرب ، من نثر وشعر ، على ما سيأتي تفصيله.

١١- قد يختصر كلام "الجرجاني" أحياناً، ومثال ذلك أن "الجرجاني"<sup>(٣)</sup> قد ذكر خمسة لـ"اللام" ، في حين لم يتعرض "العيني"<sup>(٤)</sup> إلا لمعندين فقط.

١٢- قد يقوم باعراض بعض الكلمات، أو العبارات، ومن الأمثلة على ذلك:

<sup>(٥)</sup>- يقول في اعراب كلام الجرجاني: "قوله: "لفظية ومعنىّة" هذا خبر مبدأ محذف".

بـ- وبيين إعراب اسم "عسى" وخبرها، فيقول<sup>(١)</sup>: "عسى زيد أن يخرج، فزيد مرفوع  
ية، وأن يخرج" في موضع نصب".

ت- يقول في إعراب جملة: "جَبْذَ الرَّجُلِ عَمْرُو": **"فَحَبٌ"**: فعل، وهذا: فاعل له، والرجل:

صفة لذا، وعمرو: هو المخصوص بالمدح".

١- القرآن الكريم

استشهد العيني بالقرآن الكريم، وقد بلغ مجموع الآيات التي استشهد بها سبع عشرة آية كريمة، منها ما استشهد به الجرجاني، ومن الأمثلة على ذلك:

(٤) وسائل الفتنة

(٢) وسائل الفتحة ٢٤.

### ١٠٠) العوامل المائة النحوية (٣)

(٤) وسائل الفتنة . ٢١

١٩) وسائل الفعنة .

(٦) وسائل الفتنة . ٣٧

(٧) وسائل الفتنة ٣٩ - ٤٠.

- أ- استشهد بالقرآن الكريم على أن "أَنِّي" إذا كانت بمعنى "كيف" فلا تكون ظرفاً، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وإذا كان بمعنى "كيف" لا يكون ظرفاً، نحو قوله - تعالى -: ﴿فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي شَيْئَتُ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: كيف شئت".
- ب- كما استشهد على جواز حذف فاعل المصدر، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "ويترك ذكر الفاعل، نحو قوله - تعالى -: ﴿لَا يَسْتَهِنُ الْإِنْسَنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: من دعائه الخير".
- ت- كما استدل على أن "ظن" إذا كانت بمعنى القول لا يقتضي المفعول الثاني، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "وإنما يكون من هذا الباب إذا كان بمعنى "ظننت"، وإذا كان بمعنى القول من غير صحة فلا يقتضي المفعول الثاني، نحو قوله - تعالى -: ﴿رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبَعْثُرُوا﴾<sup>(٦)</sup>.
- وقد استشهد بالقراءات القرآنية على جواز استعمال تاء "هيئات" بالحركات الثلاث، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "قوله: "هيئات" أي: الأول من التي ترفع الكلمة "هيئات"، وهو اسم لبعد، نحو: هيئات زيد، أي بعده، وكذلك هيئات الأمر، وأصلها: هيبة، فقلبت الياء ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها، وجاز فيه الحركات الثلاث، وقرئ بهن<sup>(٨)</sup>".

## ٢- الشعر

استشهد "العيني" بتسعة أبيات من الشعر على عدد من المسائل النحوية التي تطرق إليها، ومما يلاحظ عليه أنه لا يذكر قائل البيت، وقد يكتفي بذكر موضع الشاهد فيه، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) وسائل الفتنة .٣١

(٢) سورة البقرة ٢٢٣/٢

(٣) وسائل الفتنة .٤١

(٤) سورة فصلت ٤٩/٤١

(٥) وسائل الفتنة .٣٩

(٦) سورة التغابن ٧/٦٤

(٧) وسائل الفتنة .٣٣

(٨) يقصد قوله - تعالى -: ﴿هَيَّاهَتْ هَيَّاهَاتْ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ سورة المؤمنون ٣٦/٢٣ وانظر: الشر ٢/٣٢٨.

أ- استشهد بقول الشاعر بأن "على" تأتي اسمًا مضافاً، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وهي نارة تكون  
اسمًا مضافاً، نحو قول الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْنُوهَا<sup>(٢)</sup>"

ب- كما استشهد بقول الشاعر على جواز رفع وجذم جواب الشرط إذا كان فعله  
ماضياً، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "إِنْ أَتَيْتِي أَكْرَمَكَ، فَالْأَوْلُ: لَا يُظْهِرُ فِيهِ الْجَزْمُ، وَالثَّانِي يُجُوزُ فِيهِ  
الْوِجْهَانِ الرِّفْعَ وَالْجَزْمَ، وَعَلَيْهِ قُولُ الشَّاعِرِ:  
وَلِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرِمٌ<sup>(٤)</sup>  
فِي "يَقُولُ" جَازَ الرِّفْعَ وَالْجَزْمَ".

ت- كما استشهد بالشعر على أن الاسم الواقع بعد "بله" يجوز أن يكون منصوباً، أو  
محوراً، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "قوله: "وبله" أي الثاني: كلمة "بله" وهو اسم لدع، نحو: بله زيداً،  
أي دعه واتركه، ويستعمل مصدرًا مضافاً، نحو: بله زيد، كأنه قيل: ترك زيد، وأنشد أبو عبيدة:  
بَلْهُ الْأَكْفَ كَانَهَا لَمْ تُخْلِقِ تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيَا هَامَاتُهَا<sup>(٦)</sup>"

01240586

(١) وسائل الفتنة .٢٢

(٢) هذا صدر بيت لزراحم العقيلي في قصيدة لزراحم العقيلي ق ١/٧٤ ص ١١ وعجزه:

تَصِيلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيَّرَاءِ مُجَهَّلٍ ... . . . . .

(٣) وسائل الفتنة .٢٩

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٩١ والكتاب ٣/٦٦ والمقتضب ٦٨/٢ والأصول ١٩٢/٢ والإنصاف ٦٢٥/٢ ومعنى الليب ٥٥٢  
بلغه: "مسغبة" بدل "مسألة" والمقاصد التحوية ٤/٤٢٩ وشرح التصریح ٢٤٩/٢ وشرح شواهد المغي ٨٣٨/٢ وشرح أبيات مغنى  
الليب ٦٩٠/٦ وخزانة الأدب ٤٨/٩ والدرر اللوامع ٢/٧٧-٧٧ وبلا نسبة في جواهر الأدب ٢٤٧ وأوضاع المسالك ٤/٢٠٧ وشرح  
شنور الذهب ٣٤٩ وشرح ابن عقيل ٤/٣٥ وهم الموامع ٢/٦٠ وخرانة الأدب ٩/٧٠ بلفظ: "مسغبة" بدل "مسألة".

(٥) وسائل الفتنة .٣٤

(٦) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ق ١٠/٤٣ ص ٢٤٥ ولسان العرب (بله) ٤٧٩/١٣ و الدرر اللوامع ١/٢٠٠ وبلا نسبة في شرح المفصل  
٤٠٠ وشرح كافية ابن الحاجب ٣/١٧٤ والجني الداني ٤٢٥ ومعنى الليب ١٥٦ وأوضاع المسالك ٢١٧/٢ وشرد شنور الذهب  
٤٠٠ وشرح التصریح ٢/١٩٩ وهم الموامع ١/٢٣٦ وخرانة الأدب ٦/٢١١ (صدره ٤٢١٤) (عجزه) ٢٣٢ وحاشية الصبان ٢/١٢١ .

### ٣ - كلام العرب

استشهد العيني بمثيلين من أمثال العرب، إضافة إلى بعض من العبارات الواردة عن العرب، والتي ذكرت في كتب التراث النحوي، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- استشهد بما ورد من أمثال العرب، على جواز حذف مفعولي أفعال الشك واليقين، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "قوله: تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الأول؛ لأنها داخلة على المبتدأ والخبر، فلهذا لا يكون المبتدأ بدون الخبر، ولا يكون الخبر بدون المبتدأ، فكذلك هنا، لا يجوز الافتصار على أحد المفعولين، ولكن يجوز أن يجعل المفعولين نسياً منسياً، كقولهم<sup>(٨)</sup>: مَنْ يَسْمَعْ يَخْلُ، أي: يخال المسموع صحيحاً".

ب- استشهد بما ورد عن العرب حول العامل في المفعول معه، وفي ذلك يقول<sup>(٩)</sup>: "وأختلف هل هو العامل بنفسه، أو الفعل المتقدم بواسطة الواو؟ والأكثرون على الثاني؛ لأنه لو كان الواو نفسه عاملاً لما احتج معه إلى الفعل، ولانتصب قولهم: كل رجل وضيعته".

### أصوله النحوية

#### ١ - السّماع

يميل العيني إلى السّماع، ويقدمه على غيره من الأصول النحوية، سائراً بذلك على درب النّحاة في الاهتمام بالسماع، ومن مظاهر اهتمامه بالسماع:

أ- يبدأ شرحه متبعاً الجرجاني في تقديم العوامل السّمعائية على القياسية، وفي ذلك يقول<sup>(١٠)</sup>: "قوله: "سمعانية، وقياسية" أي بعضها سمعانية، وبعضها قياسية، والسماعي ما يكون منحصراً على السّماع، وموقوفاً عليه، ولا يتعدى إلى غيره، والقياسي ما لا ينحصر، ولا يوقف على شيء". ثم يشرع في بيان العوامل السّمعائية.

ب- يأخذ بالسماع من كلام العرب في الاستشهاد على أن المنادى النكرة يكون منصوباً، وفي ذلك يقول<sup>(١١)</sup>: "وهي تنصب المنادى إذا كان نكرة، كقول الأعمى: يارجلاً خذ بيدي".

(٧) وسائل الفئة ٣٨.

(٨) انظر: مجمع الأمثال ٣١٠ / ٣ ومعنى الليب ٧٩٧.

(٩) وسائل الفئة ٢٦.

(١٠) وسائل الفئة ١٩.

(١١) وسائل الفئة ٢٦.

ت- ويعتمد على السماع في الاستدلال على أن "حيّ" يستعمل بمعنى "أقبل"، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "ويستعمل "حيّ" وحده بمعنى: أقبل، من قول المؤذن: حيّ على الصلاة".

## ٢- القياس

يهتم العيني بالقياس، مستدلاً به على بعض من القضايا النحوية، ومن مظاهر ذلك:

أ- يسير على درب الجرجاني في الاهتمام بالعوامل القياسية، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "قوله: "والقياسية" أقول: لما فرغ من بيان العوامل السمعاوية، وهي أحد وتسعون عاملًا كما ذكرناها، شرع في بيان العوامل القياسية، وهي سبعة، فيصير المجموع ثمانية وتسعون عاملًا". ثم يبدأ في شرح العوامل القياسية.

ب- ويأخذ بالقياس في أن "خلا وعدا" فعلان لا يتصرفان، قياساً على "إلا" وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: " وإنما لا يتصرفان على تقدير كونهما فعلين لجريانهما مجرى "إلا" وهي غير متصرف".

ت- يأخذ بالقياس في أن مميز كم الخبرية يكون واحداً مضافاً إليها، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>:

"والخبرية نحو: كم رجال رأيت، معناه كثيراً من الرجال رأيت، فتمييزها بالإضافة إلى الجمع، وإلى الواحد أيضاً، نحو: كم رجل، وإضافته إلى الواحد نحو: كم رجل، وإضافته إلى الواحد هو القياس؛ لأنه عدد كثير".

## ٣- التعليل

يهتم "العيني" بالتعليق، إذ نجده يعلل لمعظم المسائل التي يتعرض لها، ومن أمثلة ذلك:

أ- يعلل لاستعمال "حيث" للشرط مقتنة بـ "ما"، بقوله<sup>(٥)</sup>: "وهي بمنزلة "أين ومتى" إلا أنه لا يجازى بها إلا مع "ما"؛ لأنها قد لزمن الإضافة، والإضافة لا تتفاوت معنى المجازاة لاقتضائه الإبهام، والإضافة تنافيه، فإذا كفت بـ "ما" صلحت بمعنى المجازاة".

(١) وسائل الفقة ٣٥.

(٢) وسائل الفقة ٤٠.

(٣) وسائل الفقة ٢٣.

(٤) وسائل الفقة ٣٢.

(٥) وسائل الفقة ٣١.

بـ- وفي تعليله لنصب "كأي" للمميز، يقول<sup>(٦)</sup>: " وإنما نصبت مميز هـ؛ لأنها تمت بالتوين، فاستغفت عن الإضافة".

ت- ويعل لتسمية الأفعال الناقصة بذلك، فيقول<sup>(٧)</sup>: " وإنما سميت ناقصة؛ لأنها سابت الدلالة على الحدث، وإنما تدل على الزمان فقط".

## مصادر

يتبيّن من خلال دراسة وسائل الفئة أن العيني قد اقتصر على الأعلام في مصادره النحوية التي اعتمد عليها في شرحته، بينما تعرّض لذكر بعض علماء الحديث، مع ذكر أسماء كتبهم، وذلك على النحو الآتي:

أـ ذكر العيني في شرحه حديثاً واحداً استدل به على ضرورة البدء بالبسملة قبل أي عمل مقصود، وقد ذكر رواة الحديث وكتبهم، وفي ذلك يقول<sup>(٨)</sup>: "إِنَّمَا كُلُّ مَقْصُودٍ بِالْبَسْمَةِ تَتَبَعُّ  
بِالْحَدِيثِ، وَهُوَ قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبَدِّلُ بِسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْطَعَ" أخرجه  
أبو داود<sup>(٩)</sup> وأبن ماجة<sup>(١٠)</sup> في سننهما، وأبو عوانة الأسفرايني في مسنده المخرج على صحيح  
مسلم<sup>"</sup>

بـ- أخذ العيني عن عشرة من النحويين، ولعل مما يلاحظ عليهم أنهم يشملون أبرز أعلام مدرستي البصرة والكوفة، وقد تناولت أخذه عنهم فقد أخذ عن بعض النحاة أكثر من مرة، واقتصر بالنقل عن بعضهم مرة واحدة.

فمن أخذ عنهم ثلاثة مرات: سيبويه، ومن أخذ عنهم مرتين: الفراء والأخفش، والجرجاني، ومن أخذ عنهم مرة واحدة: الخليل، والمبرد، والزجاج، والرمانى، وغيرهم. أما من اللغويين فقد اكتفى بالأخذ مرة واحدة عن أبي عبيدة.

(٦) وسائل الفئة ٣٣.

(٧) وسائل الفئة ٣٥.

(٨) وسائل الفئة ١٧-١٨.

(٩) سنن أبي داود / ٤٦١ كتاب: الأدب، باب: المدح في الكلام حديث رقم ٤٨٤٠ من طريق أبي هريرة - رضي الله عنه.

(١٠) سنن ابن ماجة / ٦١٠ كتاب: النكارة، باب: خطبة النكارة حديث رقم ١٨٩٤ من طريق أبي هريرة - رضي الله عنه.

والنصوص الآتية تبين بعضاً مما أخذه عن النحاة:

- ١- ينقل رأي كل من سيبويه، وأبي الحسن الأخفش في زيادة "من" في الإثبات، فيقول<sup>(١)</sup>: "ولا تزداد في الإثبات عند سيبويه<sup>(٢)</sup>، وأجاز ذلك أبو الحسن<sup>(٣)</sup> مستشهاداً بقوله - تعالى - : ﴿ يَغْفِرُ لَكُم مَّنْ ذُنُوبِكُم ﴾<sup>(٤)</sup>".
- ٢- وينقل آراء النحاة حول العامل في المبتدأ والخبر، فيقول<sup>(٥)</sup>: "العامل في المبتدأ الابتداء، وفي الخبر المبتدأ، وهو مذهب جمهور البصريين<sup>(٦)</sup> والمبرد<sup>(٧)</sup>، فيكون العامل في الخبر لفظياً، وقيل: العامل فيما الابتداء، وهو مذهب الأخفش<sup>(٨)</sup>، والزجاج<sup>(٩)</sup>، والرماني<sup>(١٠)</sup>، والمصنف<sup>(١١)</sup>، وقيل: إنما ترافعاً، وهو مذهب الكوفيين".

ولعل السبب في عدم تعرضه لذكر كتب النحاة، أو الإكثار من الإشارة إليهم يكمن في أنه يميل في شرحه إلى الاختصار.

#### اختياراته التحوية:

يتبيّن من خلال الدراسة أن العيني في نقله عن الآخرين قد يميل أحياناً إلى ترجيح أحد الآراء، أو إحدى اللهجات، وقد يتفرد برأيه، ومن الآراء التي وافق فيها غيره:

أ- يميل إلى الرأي القائل بأن لفظ الجلالة موضوع، وليس مشتقاً، وفي ذلك يقول<sup>(١٢)</sup>: "ولفظ الله اسم غير صفة، وال الصحيح أنه موضوع، والذهب إلى اشتقاقه تكلف".

(١) وسائل الفئة .٢٠.

(٢) الكتاب /١ .٣٨.

(٣) انظر: شرح المفصل .١٣/٧.

(٤) سورة نوح .٤/٧١.

(٥) وسائل الفئة .٤٣.

(٦) انظر: الإنصاف /٤٤ - ٤٤/٥١.

(٧) المقتضب .٤١٢/٤ .١٢٦.

(٨) انظر: هم الموامع /١ .٩٤.

(٩) شرح المفصل .٨٥/١.

(١٠) انظر: هم الموامع /١ .٩٤.

(١١) العوامل المائة التحوية .١٠٧.

(١٢) وسائل الفئة .١٨.

بـ- يؤيد رأي الجمهور في أن "نعم وبئس" فعلان وليس باسمين، وفي ذلك يقول<sup>(١٣)</sup>:  
 وأعلم أن نعم وبئس فعلان ماضيان عند الجمهور، وعند الفراء هما اسمان، والأصح الأول.  
 تـ- ويرجح رأي البصريين في أن الاسم مشتق من المصدر، وفي ذلك يقول<sup>(١٤)</sup>: "قوله:  
 والمصدر" أي: الثاني من العوامل القياسية "المصدر" وهو الاسم الذي اشتق منه الفعل؛ لأن  
 الفعل يصدر منه<sup>(١٥)</sup>.

ثـ- ومن الآراء التي تفرد بها أنه اعتبر أن "كان" الناقصة التي بها ضمير الشأن نوعاً لوحده، يضاف إلى: كان التامة، والناقصة، والزائدة، وفي ذلك يقول<sup>(١٦)</sup>: "والثالث: التي فيها ضمير الشأن، نحو: كان أنت خير من زيد، أي: كان الشأن أنت خير من زيد، وهي الناقصة بعينها".

جـ- وافق العيني<sup>(١٧)</sup> لهجة الحجاز - على ما سبق بيانه في منهجه- في إعمال "ما" عمل "ليس" وذلك لما جاء به الذكر الحكيم.

مصطلحاته النحوية

يلاحظ على العيني أنه يستخدم المصطلحات النحوية البصرية بشكل عام، والتي منها: الفعل الماضي، والفعل المضارع، والفاعل، والمبتدأ، والخبر، والعلف، والمعطوف، والصفة، والموصوف، والشرط، والجزاء، والموصول، والصلة، والتمييز، والجر، والضمير، ... وما إلى ذلك.

مذهب النحو

يتضح من خلال دراسة "وسائل الفئة في شرح العوامل المائة" أن العيني لم يصرح بمذهبه النحوي بشكل مباشر، وإنْ وافق البصريين في بعض من المسائل، وأخذ بمصطلحاتهم النحوية، إلا أنه نقل آراء الكوفيين أيضاً، ويبدو لي أنه قد سار قد سار على درب النحاة المتأخرین، في أخذ وترجيح ما يراه مناسباً، من أقوال النحاة، على اختلاف مدارسهم.

(١٣) وسائل الفئة ٣٩ وانظر: الانصاف ٩٧/١٢٦ واتفاق النصرة ١١٥-١١٨.

١٤) وسائل الفتحة :

١٥) انظر : الانصاف ٢٣٥ / ١

٣٨ الف لیل (١٧)

الفوجة ٦٢ (١٧)

## موقفه من المصنف

يلاحظ على العيني أنه يحترم العلماء بشكل عام، لكن ذلك لم يمنعه من توجيهه بعض من الملاحظات العلمية لهم حول آرائهم، ويتمثل ذلك في:

- استعراضه للكلمات التي تقسم حسب عملها قسمة عقلية إلى أربعة أقسام، إذ ينفرد موقف "المطرزي" الذي أهمل القسم الرابع منها، وهو ما لا يكون عاملاً ويكون معمولاً فيه، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "والرابع ما لا يكون عاملاً، ويكون معمولاً فيه، وقد أهمل "المطرزي" هذا القسم ظاناً أنه واقع، متورهاً أنه لا يتصور معه فيه إلا وأن يكون عاملاً؛ لأن المعمول فيه إما مضارع ولا شبهة، غرّه في أن كل مضارع عامل، وإما الاسم المتمكن، وكل متمكن تصح إضافته فيعمل الجر، وهذا هو الذي غرّه، ولكنه واقع في الكلام، نحو: طرّا، وقاطبة، فإنه لا يجر المضاف إليه، ولا يناسب به التمييز، وهو معمول فيه وليس بعامل".

ويُكَلِّلُ للمصنف الاحترام، والتقدير، ويتمثل ذلك في العبارات التي يصفه بها، مثل: "الإمام الحبر المدقق الشيخ عبد القاهر الجرجاني، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته"<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الفقة ١٩.

(٢) وسائل الفقة ١٧.

## بـ- أحسن المحامل في شرح العوامل، لابن أمير حاج

### التعريف بابن أمير حاج<sup>(١)</sup>

هو أبو عبد الله شمس الدين<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup>، المعروف بابن أمير حاج، ويقال له: ابن الموقت<sup>(٤)</sup>، ولد بحلب بالشام، ونشأ فيها، ثم ارتحل إلى عدة مدن طلبًا للعلم، منها: حماه والقاهرة، كما تقل بين مكة المكرمة وبيت المقدس.

بلغ من العلم مكانة بأن وصف بأنه أصولي، ومفسر، وفقيه من علماء الحنفية<sup>(٥)</sup>، وقيل فيه إنه: "كان إماماً وعالماً علامة، مصنفاً، صنف التصانيف الفاخرة الشهيرة، وأخذ عنه الأكابر، وافتخروا في الانتساب إليه"<sup>(٦)</sup>.

### مؤلفاته:

أثرى ابن أمير حاج المكتبة العربية بالعديد من المصنفات التي تشتمل جوانب متعددة من علوم الدين، واللغة، فقد كتب في الفقه وأصوله والتفسير والنحو، والتي منها ما هو مطبوع وما هو مخطوط، وأبرز تلك الكتب:

- أحسن المحامل في شرح العوامل، وقد حقه محمد إبراهيم محمد مصطفى سيف؛ لنيل درجة الماجستير، من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة عام ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- التحبير في شرح التحرير (في أصول الفقه).

- التقرير والتحبير (في الفقه) مطبوع.

- حلية المجلى (في الفقه) مخطوط.

(١) انظر ترجمة "ابن أمير حاج" في: الضوء الالمعمدة ٢١١-٢١٠/٩ وشذرات الذهب ٣٢٨/٧ والأعلام ٤٩/٧ ومعجم المؤلفين ٢٧٤/١١ . ٢٧٥-

(٢) انظر: الأعلام ٤٩/٧ .

(٣) انظر: شذرات الذهب ٣٢٨/٧ والأعلام ٤٩/٧ ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٧٤ .

(٤) انظر: الضوء الالمعمدة ٢١٠ و الأعلام ٤٩/٧ .

(٥) انظر: شذرات الذهب ٣٢٨/٧ والأعلام ٤٩/٧ ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٧٤ .

(٦) شذرات الذهب ٣٢٨/٧ .

- داعي المنار لجامع التسكين بالقرآن.
- ذخيرة القصر في تفسير سورة "والعصر".
- شرح المختار لابن مورود الموصلي (في الفقه الحنفي).
- (١) وفاته

عاش ابن أمير حاج بضعاً وخمسين سنة، وتوفي في حلب ليلة الجمعة في التاسع عشر من رجب سنة ثمانمائة وتسع وسبعين للهجرة.

**منهج ابن أمير حاج في "أحسان المحامل في شرح العوامل":**

يتمثل منهج ابن أمير حاج في النقاط الآتية:

- ١- يبدأ شرحة بحمد الله والصلوة والسلام على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه، وأزواجه، وأهل بيته، وذريته الطيبين الطاهرين<sup>(٢)</sup>.
- ٢- يبين الدافع الذي حدا به لهذا الشرح بقوله<sup>(٣)</sup>: "فقد سألتم العبد الفقير العاجز الحقير - زمرة المبتدئين من الإخوان - عصم الله قلوبنا وقلوبكم من الزيف عن سبile ... أن أعلق ما تيسر لي ذكره، على النبذة المسممة "بالعوامل المائة" تأليف الشيخ الإمام: عبد القاهر الجرجاني، أجله الله برحمته فسيح الجنان...".
- ٣- يحدد مجال شرحة العوامل المائة، ويضع اسماء لشرحه، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "فترعت ثانياً في هذا التعليق على سبيل الاستعجال، والاختصار، غير متتجاوز بيان ما لم يذكره الشيخ غالباً، ولا سالكاً فيما ذكره طريق الإسهاب، والإكثار، إلا أن يخرج الحال إلى شيء من ذلك في بعض المواضع، فلا أرى التعرض له حينئذ إلا من أنت النصائح، وأحسن الصنائع ... وسميت هذا التعليق: أحسان المحامل في شرح العوامل".

ويقول في موضع آخر<sup>(٥)</sup>: "وقد اشتمل من فضل الله العظيم على جمل من تسهيل الفوائد مذلة، وغُررٍ من فرائد دررِ مَقْصِلَة، ولُبابٍ مما أحاطت به أنظارُ ذوي الألباب، وخلاصةٍ من

(١) انظر: شدرات الذهب ٧/٣٢٨.

(٢) انظر: أحسان المحامل ٢.

(٣) أحسان المحامل ٢.

(٤) أحسان المحامل ٢ - ب.

(٥) أحسان المحامل ٨٢.

محاسن قواعد الإعراب، مع ما وُفِّقَ لذكُرِه من تجريد دليل، أو إلحاقي فرد بمقتضى تعليل، أو زيادة قيد لا بد منه، أو حذف شيءٍ مستغنى عنه، إلى غير ذلك".

٤- قد يتعرض للمعنى اللغوي والاصطلاحي للكلمة، ويتمثل ذلك في:

أ- تعريفه للفعل اصطلاحاً، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "الفعل ما دلَّ على معنى في نفسه مقتربٍ بزمانٍ ماضٍ، أو حالٍ، أو مستقبلٍ"

ب- يقول في تعريف الإضافة<sup>(٢)</sup>: "الإضافة في اللغة: الإسناد، قال أمرو القيس:

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا      إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبٍ<sup>(٣)</sup>

أي: أسدناها إلى كل رجل منسوب إلى الحيرة مخطط فيه طرائق. وفي الاصطلاح عرفها الشيخ أبو حيان<sup>(٤)</sup> بأنها: نسبة بين اسمين تقبيدية توجب لثنائهما الجر أبداً.

٥- لا يميل إلى تكرار الموضوعات أو استباقها، خشية الملل، وإيشاراً للإيجاز على الإطناب، وذلك نحو:

أ- يقول في شرح تعريف الإعراب اصطلاحاً<sup>(٥)</sup>: "الإعراب أثرٌ ظاهر أو مقدر، يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن"، ويأخذ في شرح التعريف، إلى أن يصل إلى الفعل المضارع، فيقول<sup>(٦)</sup>: " والمضارع سيأتي تعريفه".

ب- يرى بأنه لا داعي لشرح الأسماء التي تجزم فعلين؛ لأن ما ينطبق على "إن" الشرطية ينطبق عليها، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "هذه الأسماء التسعة إذا قصد بها الشرط تضمنت معنى "إن" الشرطية، فتقضي تعليق جملة على جملة فعلية في الاستقبال، كاقتضاء "إن" ذلك، وتعمل فيها الجزم كعمل "إن" على التفصيل المذكور فيها، ولا حاجة لك بعد إيقانه إلى إعادةه، غير أنا نذكر بعض الأمثلة لكل منها ، استتباعاً لذكر شيءٍ من معانيها".

(١) أحسان المخاطل ١٥ ب.

(٢) أحسان المخاطل ١٦ ب.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤٩/٣ ص ٥٣ ولسان العرب (ضيف) ٢١٠/٩ بلفظ "قشيب" بدل "جديد" وشرح شذور الذهب ٣٢٥ وبلا نسبة في لسان العرب (حير) ٤/٢٢٥ بلفظ "قشيب" بدل "جديد" وخرزانة الأدب (صدره) ٤١٨/٧.

(٤) ارتشف الضرب ٢/٥٠١.

(٥) أحسان المخاطل ٢ ب.

(٦) أحسان المخاطل ٢ ب.

(٧) أحسان المخاطل ٢ ب.

٦- التزم بشرح العوامل المائة كما أوردها الجرجاني، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: " وذكرنا أنَّ الحقَّ أنَّ العوامل تزيد على مائة بكثير، وإنَّ في حصرها فيما ذُكر نظر، وأيَّ نظر؛ وإنما لم نتعرض لبيان هذه الأشياء هنا إيثاراً للإيجاز على الإطناب".

بيد أنه لم يلتزم بترتيب العوامل التي يشملها النوع الواحد كما حددها الجرجاني، إذ وجدها قد خالف الجرجاني في ترتيبه للنوع الأول من العوامل اللفظية السمعية، الذي يتكون من سبعة عشر حرفاً خاصاً بجر الأسماء المفردة، فقد جاء بـ "حتى"<sup>(٢)</sup> التي تقع في الترتيب الثاني عشر، ووضعها في المرتبة الرابعة الخاصة بـ "في"؛ لأنَّي بعد "إلى" مباشرة، والذي يبدو أنه قد أصاب في ذلك نظراً للتشابه بين أحکام كلِّ منها.

كما أَخْرَ "عن"<sup>(٣)</sup> إلى المرتبة الأخيرة، وهي من النوع الأول من العوامل اللفظية السمعية، علمًا أنَّ الجرجاني قد وضعها في المرتبة الثامنة.

وفي النوع السادس من العوامل اللفظية السمعية الخاص بأحرف جزم الفعل المضارع، نجده قد أَخْرَ "إِنْ"<sup>(٤)</sup> إلى المرتبة الأخيرة، علمًا أنَّ الجرجاني قد وضعها في بداية النوع.

٧- قد يذكر مسمى الحرف، ونطقه، ويتمثل ذلك في:

أ- حديثه عن "الكاف" التي تقع في النوع الأول من العوامل اللفظية السمعية الخاص بحروف الجر، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: " وتاسعها الكاف، أي: مسماها، وهو "ك".

ب- شرحه للهمزة ضمن النوع الرابع من العوامل اللفظية السمعية الخاص بالأحرف التي تنصب الأسماء المفردة، نجده يقول<sup>(٦)</sup>: " وسابعها الهمزة، أي: مسماها، وهو "أً" بالفتح".

٨- قد يقوم بتقسيم وشرح الآيات القرآنية الكريمة التي يستشهد بها، ويتمثل ذلك في:

أ- يقول في شرح هذه الآية الكريمة التي استشهد بها على أصح اللغات في "طفق"<sup>(٧)</sup>:

" ومن أشهر أفعال الشروع أيضًا "طفق"، وفيها لغات أفسحها كسر الفاء، وبها فرأ السبعة قوله

(١) أحسن المحامل ٣١.

(٢) انظر: أحسن المحامل ٤٤ ب.

(٣) انظر: أحسن المحامل ٦٦ ب.

(٤) انظر: أحسن المحامل ١٨١.

(٥) أحسن المحامل ٥٦ ب.

(٦) أحسن المحامل ١٤١ ب.

(٧) أحسن المحامل ٤٣ ب.

- تعالى-: **«وَطَفِقَ يَخْصِفَانِ»**<sup>(١)</sup>، أي: شرعاً يخيطان ورقة على أخرى، كما تتصف النعال ليُسْتَرَا بها، قوله- تعالى-: **«فَطَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ»**<sup>(٢)</sup> أي: شرع يمسح بالسيف سوقها وأعناقها، مسحاً، أي: يقطعها قطعاً.

بـ- وحين يتحدث عن مجيء "علم" بمعنى "ظن" يتعرض لتفسير معنى "الإيمان" في الآية الكريمة موضع الاستشهاد، حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "أو الظن كقوله - تعالى-: **«فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ»**<sup>(٤)</sup>؛ لأن الإيمان هو التصديق بالقلب بشيء خاص، وهو لا يطلع عليه إلا الله، واستعمل بمعنى الشك".

٩- قد يقوم بضبط بنية الكلمة، ويتمثل ذلك في ضبطه للكلمات الآتية:

أـ قام بضبط كلمة: "بِلْهُ"، حيث يقول<sup>(٥)</sup>: "بِلْهُ - بفتح الباء، وسكون اللام، وفتح الهاء".

بـ يقول<sup>(٦)</sup> في ضبط كلمة: "أَيْنَ": "وَأَيْنَ - بفتح الهمزة والياء الساكنة، والنون المفتوحة".

١٠- يتعرض للغات العرب، وينبه إلى المشهور منها، ويتمثل ذلك في :

أـ يشير إلى أصح لغات العرب في "رُبٌّ"، وأكثرها استعمالاً، حيث يقول<sup>(٧)</sup>: "رُبٌّ وفيه لغات أنهيت إلى ثلاثة عشر، أصلها وهي أصحها "رُبٌّ" بضم الراء، وتشديد الباء المفتوحة".

بـ يستعرض لغات العرب في: "نعم وبئس" ويبين درجة كل لغة من الفصاحية، وفي ذلك يقول<sup>(٨)</sup>: "وفي كل من "نعم وبئس" أربع لغات: فتح الفاء وكسر العين - وهي الأصل - وفتح الفاء وسكون العين، وكسر الفاء وسكون العين - وهي الأصح - وكسر الفاء والعين - وهي في الدرجة الثانية، والأصلية في الدرجة الثالثة، وبهما قرئ قوله - تعالى-: **«فَعِمَّا هِيَ»**<sup>(٩)</sup>، والرابعة في الرابعة".

(١) سورة الأعراف ٢٢/٧؛ سورة طه ٢٠/١٢١.

(٢) سورة ص ٣٨/٣٣.

(٣) أحسان المخالل ٤٩.

(٤) سورة المتحنة ٦٠/١٠.

(٥) أحسان المخالل ٣١ ب.

(٦) أحسان المخالل ٢٢ ب.

(٧) أحسان المخالل ٥.

(٨) أحسان المخالل ٤٨.

(٩) سورة البقرة ٢٧١/٢ وانظر: حجة القراءات ١٤٧ والتفسير الكبير ٧/٧٧-٨٧ وأنوار التزيل ١/٤٠٠ والنشر ٢/٣٣٥.

١١- قد يعتمد في شرحه على السؤال والجواب، ويتمثل ذلك في:

أ- يبين موقع "كم" من الإعراب، وفيه يقول<sup>(١)</sup>: "مسألة: قد ثبت لكم أن "كم" اسم مبني على السكون ، فماذا يحكم على موقعه من الإعراب؟ الجواب: أنها في كل موضع يكون ما بعدها فعلاً غير مشتغل عنها بكلمتين مرجع إليها، ولا بمتعلق الضمير الراجع إليها، ولا دخل عليها جار، ولا أضيف إليها شيء يكون "كم" في محل نصب بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل...".

بـ- يقول في امتناع إعمال "ظن وأخواتها":<sup>(٢)</sup> "هل يمتنع إعمال هذه الأفعال في ضمير رفع ونصب متحدي المسمى، كما في سائر الأفعال أو لا؟ يقال: ضربتني أو لا يقال، فيقال: علمتني فقيراً إلى عفو الله، وعلمتك، وعلمته. الجواب: لا يمتنع ذلك في الأفعال القلبية، ومنه قوله - تعالى -: «كُلَا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى أَنْ رَعَاهُ اسْتَغْنَى»<sup>(٣)</sup>. ولعله باستعماله لهذا الأسلوب يكون قد نَوَّعَ في طريقة التدريس لطلابه، مما يساعد في إبعاد الملل والسام عنهم، وزيادة دافعيتهم نحو التعليم.

١٢- قد يقوم بشرح الأبيات الشعرية موضع الاستشهاد، ويتمثل ذلك في:  
أ- قام بشرح البيت الذي استشهد به على أن مميز "كم الخبرية" المجرور قد يأتي منصوباً  
على غير القياس، كما ورد في قول الفرزدق في هجاء جرير:  
وَكَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيْهِ عِشَارِي (٤)

(١) أحسن المحامل ٣٣

(٢) أحسن المحامى ٥٢ ب.

(٣) سورة العلق، ٦/٩٦-٧

كُمْ خَالَةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّةٌ

وهو للفرزدق في الكتاب ٤٧٢/٢ ومعنى الليب ٢٤٥ وأوضاع المسالك ٤/٢٧١ وخزانة الأدب (عجزه) ٦/٤٨٩ و ٤٩٥ (صدره) ٤٩٨ والصدر اللوامع ١/٢١١ بلفظ "عشّار" بدل "عشّاري" وبلا نسبة في الكتاب ٢/٦٦ والمقرب ١/٣١٢ وهو من المرامع (صدره) ١/٢٥٤ والخزانة ٦/٤٩٢ بلفظ "قد حُلِيتْ عَلَيْ عَشَار" وجميعهم بلفظ "كم".

يقول في شرح مفردات البيت<sup>(١)</sup>: "الفَدْعُ في الرِّجْلِ: زيج بين القدم وبين عظم الساق، وفي اليد، أي: تزول المفاصل عن أماكنها، والعشار: جمع: عشري، وهي: الناقة التي أتى عليها من يوم حملها عشرة أشهر، قاله: الفارابي وابن فارس".

بـ- يقول في تفسير البيت الذي استشهد فيه على تضمن "أني" معنى "إن" الشرطية<sup>(٢)</sup>: "وقد تتضمن معنى إن الشرطية فتعمل عملها، وهذا هو المراد هنا، مثاله قول لبيد:

فَاصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيَتْ بِهَا تَبَتَّسْ كِلا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِيَكَ شَاجِرَ<sup>(٣)</sup>

وصف داهية شبهها بالدابة الشموس، من حيث إنها متى ركبها الراكب استعلته، والشاجر من شجر الراكبــ بفتح الشين المعجمة والجيمــ إذا خالف بين رجليه، فرفع أحديها، ووضع الأخرى، وهي ركبة سريعة السقوط، ومركبها: جانبها".

٣ــ قد يشير إلى تصريف بعض الكلمات، وذلك مثل:

أــ يتحدث عن أصل ألف "كاد"، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "كاد فعل ماضٍ لما شاهدت من اتصال الضمائر المرفوعة البارزة به، واختلف في ألفه، هل هي واو أو ياء؟ والظاهر أنها من ذوات الياء، نحو: خفت تخاف، قاله: أبو حيان<sup>(٥)</sup>، ولم يسمع من التصارييف شيء سوى المضارع كما سمعت، إلا ما وقع في قول كثيــرــ:

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنِّي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِنٌ<sup>(٦)</sup>

ويروى "كابد" بالباء الموحدة من المكافدة، وحينئذ لا استشهاد فيه.

(١) أحسن المحامل ٢٧ بــ.

(٢) أحسن المحامل ٢٣ أــ.

(٣) البيت للبيــد في ديوانه ق ١٨/١٧ ص ٨٥ وكتاب ٣/٦٥ وشرح المفصل (صدره) ٤/١٠٩ بــلفظ "تبتس" بــدل "تبتس"؛ ٤/١١٠ بــلفظ "تسحر" بــدل "تبتس" والدرر اللوامع ١/٤٠ وبيان نسبة في شرح المفصل ٧/٤٥ ولسان العرب (فجر) ٥/٤٧ بــلفظ "رجلك" بــدل "رجليك" وشفاء العليل ١/٣٥٠ وهم الموامع ١/١٢٩ وخزانة الأدب ٧/٩١؛ (صدره) ٩٣/٤٥؛ (عجزه) ١٠/٤٦ .

(٤) أحسن المحامل ٤٢ أــ.

(٥) ارتــشاف الضرب ٢/١٢٦ .

(٦) البيت لكثير عزــة في ديوانه ق ٥٣/٦ ص ٣٢٠ وشفاء العليل ١/٣٥٠ بــلفظ: "الرحمــ" بــدل "الرحمــ" وشرح التصريح ١/٢٠٨ والدرــر اللوامــع ١/١٠٤ وبيان نسبة في ارتــشاف الضرب (عجزه) ٢/١٢٦ وأوضــح المسالــك ١/٣١٨ وهم الموامــع ١/١٢٩ بــلفظ: "وانــما" بــدل " وإنــي" و"برــهن" بــدل "لــرهــن".

وحكى الجوهرى<sup>(١)</sup>: كاد يفعل كذا يكاد كوداً أو مكاداً. وحكى الأصمعي<sup>(٢)</sup> أنه سمع من يقول: لا أفعل ذاك ولا كيداً.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: والظاهر أنها "كاد" غير هذه إلا ترى أن سيبويه<sup>(٤)</sup> حكى: كدتُ - بضم الكاف - فوزنها فعل، ولا يكون هذا إلا من ذوات الواو. انتهى. يعني فعل - بضم العين - ولا يكون منه فعلاً معتلاً العين إلا واوياً - كما قرر في فن التصريف - ويقال فيه: كدت - بكسر الكاف - إلى كدْن على المشهور الفصيح ".

ب- يتطرق إلى أصل "حال"، وذلك في أثناء شرحه للنوع الثالث عشر من العوامل اللفظية السماعية، والمتعلق بأفعال القلوب، حيث يقول<sup>(٥)</sup>: " وأصل حال خيل - بكسر الياء - فقلبت الفاء لتحرکها وافتتاح ما قبلها، وإذا أسدته إلى نفسك، أو مخاطب قلت: خلْت - بكسر الخاء - وقد عرفت أن المضارع يخلُّ، وإذا أسدته إلى نفسك قلت: أَخالُ - بفتح الهمزة - على القياس، وهي لغة بنى أسد، وبكسرها وهو أكثر استعمالاً، واسم الفاعل خائل، واسم المفعول مَخِيلَ كَمِيعَ، والأمر خَلَ - بفتح الخاء، وتخفيف اللام، كَدَعَ، والمصدر خَيْلَ و خِيلَةَ و مَخِيلَةَ وخَيْلَةَ و خِيلَانَ".

٤- قد يستعمل عبارة "قال رحمه الله"، أو "قال المصنف"، أو "قوله" للإشارة إلى كلام "الجرجاني"، ثم يبدأ في الشرح، وذلك مثل قوله<sup>(٦)</sup>: " قال رحمه الله: النوع الثاني عشر: أفعال المدح والذم، أي: أفعال تدل على إنشاء مدح عام، أو نَمْ عَامٌ...، وقوله<sup>(٧)</sup>: " قال المصنف: واسم الفاعل، أي: والعامل الثالث من العوامل القياسية اسم الفاعل."

وقد لا يشير للجرجاني فيأخذ من كلامه كلمة، أو جملة ويشرحها، وذلك مثل قوله<sup>(٨)</sup>: " النوع العاشر: ثلاثة عشر فعلاً يرفع الاسم وينصب الخبر، أي: يقتضي كل منها اسمًا يعمل فيه

(١) الصحاح (كود) ٥٣٢/٢.

(٢) انظر: الصحاح (كود) ٥٣٢/٢.

(٣) ارتشف الضرب ١٢٦/٢.

(٤) الكتاب ١١/٣.

(٥) أحسن الماجمل ٥٠ - ب.

(٦) أحسن الماجمل ٤٤.

(٧) أحسن الماجمل ٥٩ ب.

(٨) أحسن الماجمل ٣٤.

الرفع ظاهراً، أو تقديراً، أو محلًا... وتسىء هذه الثلاثة عشر فعلًا الأفعال الناقصة، بمعنى أنها لا تتم بالفاعل، وتحتاج إلى خبر...".

١٥ - تبدو عنالية ابن أمير حاج بمراعاة الناحية التعليمية واضحة، وذلك من خلال اهتمامه بالأساس الذي يرتكز عليه الدرس التعليمي، وهو ما يُعتبر عنه في عَرْفِ التربويين بـ "المتطلب الأساسي للدرس"، ويوضح ذلك في:

أ- يبين للطلاب أنه لا بد من معرفة النكرة والتمييز قبل البدء في شرح الأسماء التي تتصلب على التمييز، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: " النوع الثامن أسماء تتصلب اسمًا نكرة على أنه تمييز، لابد لك أولاً من معرفة النكرة والتمييز ، فالنكرة ما وضع لشيء بعينه...".

ب- وقبل أن يتحدث عن العامل في "المبتدأ والخبر" في إطار شرحه للعوامل المعنوية، نجده يبدأ بتعريف المبتدأ، والخبر ، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: " وقد رأينا أن نعرف المبتدأ أولاً ونستبعه بتعريف خبره، ثم نذكر ما العامل فيهما".

١٦ - يستعمل بعض العبارات للإشارة إلى ما يضيفه على كلام الجرجاني، وذلك نحو: تميم، أو تميمات، أو مسألة، أو فائدة، ونحو ذلك، مثل:

أ- يضيف بعض أسماء الأفعال التي لم يذكرها "الجرجاني" ، فيقول<sup>(٣)</sup>: "تميم: من أسماء الأفعال الظاهر أن مسماه فعل مضارع مراداً به الحال، فمنها : أَفْ ... . ويختتم كلامه بقوله<sup>(٤)</sup>:

" والله- تعالى- أعلم".

ب- يقول في نهاية حديثه عن العامل اللغطي القياسي، وهو: كل اسم أضيف إلى آخر<sup>(٥)</sup> :

" تميمات الأول: أعلم أن الإضافة تقيد إحدى فوائد ثلاثة..."

ت- ويقول في نهاية حديثه عن "كان وأخواتها"<sup>(٦)</sup> : " مسألة هل يجوز تقديم خبر هذه الأفعال على اسمها؟" ، ويقول<sup>(٧)</sup>: " هل يجوز تقديم الخبر على العامل نفسه؟".

(١) أحسن المحامل ٢٥ أ.

(٢) أحسن المحامل ٧٢ أ.

(٣) أحسن المحامل ٣٣ ب.

(٤) أحسن المحامل ٣٣ ب.

(٥) أحسن المحامل ٦٧ أ.

(٦) أحسن المحامل ٣٨ أ.

(٧) أحسن المحامل ٣٩ أ.

١٧- يستشهد بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه.

١٨- قد يقوم بإعراب بعض الكلمات أو العبارات، ويتمثل ذلك في:

أ- يعرب هذه الآية الكريمة التي استشهد بها على حذف الفاعل في المصدر، فيقول<sup>(١)</sup>: "قد يحذف الفاعل، قوله - تعالى -: «أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا»<sup>(٢)</sup> بتثنين «إِطْعَمْ» كما هو قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، و«إِطْعَمْ» مصدر مؤول بأن والفعل الماضي، أي أن أطعم، أطعم، وفاعله محفوظ لا مضمر؛ لأن المصدر لا يضمر فيه الفاعل خلافاً للكوفيين، و«يَتِيمًا» منصوب على أنه مفعول به، كما أن فعله عامل كذلك".

ب- ويشير إلى الأوجه الثلاثة في إعراب ما بعد اسم الفعل "بِلَّه" بقوله<sup>(٣)</sup>: "وبالأوجه الثلاثة فسر أبو البقاء، ما أخبرنا به النبي - ﷺ - عن الله - سبحانه -: (أَعْدَتْ لِعِبَادِي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذْنُ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بِلَّهُ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ)<sup>(٤)</sup> فيصلح أن يكون "ما أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ" في موضع نصب على معنى دع، وجر على إضافته إليه؛ لكونه مصدرًا، ورفع على معنى كيف - فاعلم ذلك".

### شواهده النحوية

#### ١- القرآن الكريم

استشهد ابن أمير حاج بالقرآن الكريم، باعتباره المصدر الأول للاستشهاد النحوى، وكان مجموع ما استشهد به مائتين وإحدى وسبعين آية كريمة، ومما يلاحظ عليها أنها قد تضمنت بعضاً مما ورد في العوامل المائة، ومن أمثلة استشهاده بالقرآن الكريم:

(١) أحسن المحامل ٥٥٨ ب وانظر: هذه المسألة في شرح التسهيل ١١٢/٣ وارتشف الضرب ١٧٤/٣.

(٢) سورة البلد ٩٠٤/٩٠ وانظر: النشر ٤٠١/٢.

(٣) أحسن المحامل ٣١ ب.

(٤) صحيح البخاري ٩٣٣ كتاب التفسير، باب قوله - تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ فَرَّأَةٌ أَعْيُنٌ» السجدة ٣٢ حديث رقم

(٤٧٨٠) من طريق أبي هريرة - رضي الله عنه .

أ- استشهد على مجيء "على" بمعنى "مع"، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "قالوا وقد تأتي بمعنى "مع" ، قال ابن مالك<sup>(٢)</sup> كقوله - تعالى - : ﴿وَعَانَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

ب- احتج بما ورد في القرآن الكريم على أن "كان" تأتي بمعنى المضي والانتهاء، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "أن تدل على حصول معنى لشيء في زمان انقطع، لقوله - تعالى - : ﴿وَادْكُرُواْ نَعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَلَمَّا بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

ت- كما استشهد بقوله - تعالى - على أن الإضافة المعنوية، تأتي بمعنى "في" حيث يقول<sup>(٦)</sup>: "القسم الثاني أن يكون بمعنى "في" وضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، كقوله - تعالى - : ﴿تَرَبَّصُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٨)</sup>.

وقد احتج بالقراءات القرآنية، ومن الأمثلة على ذلك:

- احتج بالقراءات القرآنية على جواز الرفع والنصب للمستثنى في الكلام الذي ليس بموجب، حيث يقول<sup>(٩)</sup>: "والكلام الذي ليس بموجب ما دخله نفي أو استفهام، فيجوز فيه الإعراب على البدل، وهو الراجح، والنصب على الاستثناء، مثل النفي قوله - تعالى - : ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> قرأ الجماعة إلا ابن عامر ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالرفع على البدل من الضمير المرفوع الذي هو الواو في ﴿فَعَلُوهُ﴾ وهو الراجح؛ لأن المعنى فعله قليل منهم، وقرأ ابن عامر ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١١)</sup> بالنصب على الاستثناء".

(١) أحسن الحامل ب.

(٢) شرح التسهيل ١٦٣/٣.

(٣) سورة البقرة ٢/١٧٧.

(٤) أحسن الحامل ٣٤/١.

(٥) سورة آل عمران ٣/١٠٣.

(٦) أحسن الحامل ١٦٩/١.

(٧) سورة البقرة ٢/٢٢٦.

(٨) سورة سما ٣٤/٣٣.

(٩) أحسن الحامل ١٣/١.

(١٠) سورة النساء ٤/٦٦ وانظر: النشر ٢/٢٥٠.

(١١) سورة النساء ٤/٦٦ وانظر: النشر ٢/٢٥٠.

- احتاج بالقراءات القرآنية على جواز تسكين "لام الأمر" بعد "ثم"، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وقد تسكن أيضاً بعد "ثم"- وهو قليل- ومنه قوله - تعالى : «ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفَّاثَهُمْ»<sup>(٢)</sup> في قراءة أبي عمرو، وابن عامر، وورش".

- كما احتاج بالقراءات القرآنية على جواز ضمّ وفتح وكسر التاء في: "هيئات"، حيث يقول:<sup>(٣)</sup> "هيئات": - بفتح التاء - لغة أهل الحجاز، وبكسرها، لغة بنى أسد، وبني تميم، ومن العرب من يضمها، وقد تتواء في الأحوال الثلاث، وقد قرئ بهذه اللغات قوله - تعالى :- «هَيَّهَاتٌ هَيَّهَاتٌ لَمَا تُوعَدُونَ»<sup>(٤)</sup> ، غير أن الفتح بدون التنوين قراءة السبعة، ومع التنوين قراءة هارون عن أبي عمرو، والباقي شاد".

## ٢- الحديث النبوى الشريف

يوافق ابن أمير حاج رأى من يستشهد بالحديث النبوى الشريف، باعتباره أحد مصادر الاستشهاد النحوى، فقد استشهد بتسعة عشر حديثاً في مواضع متعددة على بعض من القواعد النحوية، ولعل من أبرز ما يلاحظ عليه أنه غالباً ما يذكر راوي الحديث، والمصدر الذى ورد فيه، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- استشهد به على مجيء "منذ" بمعنى "في" حيث يقول<sup>(٥)</sup>: "تأتي "منذ" بمعنى "في" إنْ كان الزمان المضاف إليه كلّ منهما حاضراً، كقولك: ما رأيته مذ اليوم، ومذّ اليوم، ومنه قوله - ﷺ - للملكين: «إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّقْتُمَايَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ». رواه البخاري<sup>(٦)</sup>.

ب- كما استشهد بالحديث النبوى الشريف على مجيء "لم" لنفي المستقبل، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "وقد تجيء لنفي المستقبل، كما في الحديث المخرج في الصحيحين: «لَوْ أَنَّ

(١) أحسن المحامل ٣٢ ب.

(٢) سورة الحج ٢٩/٢٢ وانظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٣) أحسن المحامل ١٩ أ.

(٤) سورة المؤمنون ٢٣/٣٦ وانظر: النشر ٣٢٨/٢

(٥) أحسن المحامل ٥ ب.

(٦) وردت هذه العبارة ضمن حديث طويل في صحيح البخاري ٢٦٩ كتاب الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم ١٣٨٦ من طريق: سمرة بن جندب - رضي الله عنه - بلفظ: "... قُلْتُ: "طَوَّقْتُمَايَ الْلَّيْلَةَ، فَأَخْبَرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ. قَالَا: نَعَمْ ...".

(٧) أحسن المحامل ١٨ أ.

أَحَدُكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَإِنَّهُ  
إِنْ يُقْدِرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ وَلَدَ لَمْ يَضْرُهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا»<sup>(١)</sup>

ت- ويعدد الحالات التي يجب فيها تقدم الخبر على المبتدأ، مستشهدًا بالحديث الشريف في رابعها، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: «وَالرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْدُأَ مَشْتَمِلًا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلَى الْخَبَرِ، كَفُولٌ -  
- تَعَالَى -: «أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا»<sup>(٣)</sup>، وَقَوْلُهُ - ﷺ -: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا  
يَعْتَدُ»<sup>(٤)</sup>.

ث- ويستشهد بالحديث الشريف على مجيء خبر "أوشك" غير مقترب بـ "أن"، فيقول<sup>(٥)</sup>:  
وقد حفظ عن مجئه مجرداً عن "أن" في غير هذا البيت، كما في سنن ابن ماجة<sup>(٦)</sup> أن رسول الله - ﷺ - قال: «يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِّمًا عَلَى أَرِيكَتَهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي».

### ٣- الشعر

استشهد ابن أمير حاج بالشعر على بعض من الموضوعات النحوية، وقد بلغ مجموع شواهده الشعرية مائة وستة عشر بيتاً، وقد تبين لي أنه غالباً ما كان يذكر البيت كاملاً، وقد يذكر اسم الشاعر، فقد بلغ عدد الأبيات التي نسبها لقائلها ثلاثة وعشرين بيتاً، منهم اثنان خارج عصر الاستشهاد اللغوي، وقد يذكر أحياناً المصدر الذي ورد فيه البيت، وفي تقديرني فإن ذلك راجع إلى المنهجية الدقيقة التي اتبعها ابن أمير حاج في شرحه، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) صحيح البخاري ١٤٣ كتاب: الوضوء، باب: التسمية على كل حال، وعند كل وضع، حديث رقم ١٤١ بلفظ: "... وَجَنِبْ الشَّيْطَانَ  
مَا رَزَقْنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدَ لَمْ يَضْرُهُ" ٦٢٨ كتاب: بدء الخلقية، باب: صفة إبليس وجنوده، حديث رقم ٣٢٨٣ بلفظ "... وَجَنِبْ  
الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدَ لَمْ يَضْرُهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسْأَطْ عَلَيْهِ". وصحيف مسلم ١٠٥٨/٢ كتاب: النكاح، باب: ما يُسْتَحْبِط  
أن يقوله عند الجماع، حديث رقم ، ١٤٣٤ "بلطف": "لَمْ يَضْرُهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا" وفي كلام الصحيحين من طريق ابن عباس - رضي الله عنهما.

(٢) أحسان المخالل ٧٦.

(٣) سورة محمد ٤٧/٤٧.

(٤) موطأ الإمام مالك ٣٣٤، كتاب: العنق، باب: فضل الحياة، حديث رقم ٩٤٩، من طريق علي بن حسين - ﷺ - وسنن  
ابن ماجة ١٣١٦/٢، كتاب: الفتن، باب: كفُ اللسان في الفتنة، حديث رقم ٣٩٧٦ من طريق أبي هريرة - رضي الله عنه.

(٥) أحسان المخالل ٤٣.

(٦) سنن ابن ماجة ٦/١ المقدمة، باب: تعظيم حديث رسول الله - ﷺ - والتغليظ على مَنْ عَارَضَهُ، حديث رقم ١٢ من طريق المقدام بن  
مَعْدِيَّ كَبْرِيَّ الْكَنْدِيِّ - رضي الله عنه - بلفظ: "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِّمًا عَلَى أَرِيكَتَهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْتَنَا وَبَيْتُكُمْ كِتَابُ اللهِ - عَزُّ  
وَجَلُّ - فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَا، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَا، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - مِثْلُ مَا حَرَمَ اللهُ أَنْ يَعْصِمَهُ".

أ- استشهد على استعمال "رب" للنفلي، بقوله<sup>(١)</sup>: "ثانيهما: تقليل نظير، وذلك في المباهله، والافتخار، كما أنسد ابن عصفور<sup>(٢)</sup>:

فِيَ رَبَّ يَوْمٍ لَهُوتُ وَلَيْلَةٍ      بِأَيْسَةٍ كَانَهَا خَطُّ تِمَالٍ<sup>(٣)</sup>.

ب- واستشهد على عمل "ما ولا" المشبهتين بـ "ليس"، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "هذا الذي ذكرناه من عملهما مذهب أهل الحجاز ... وقال سواد بن قارب:

فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ      بِمَعْنِ فَتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ<sup>(٥)</sup>

ت- واحتج بقول "امرئ القيس" على جواز تقدير حرف النفي المحذوف قبل "برح"، بقوله<sup>(٦)</sup>:

"وقال امرؤ القيس:

فَقَاتَتْ لَهَا وَاللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا      وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدِيكُ وَأَوْصَالِي<sup>(٧)</sup>  
أي: لا أبح.

ث- كما استشهد بقول "الأعشى" على وجوب أن يعتمد اسم الفاعل في عمله على موصوف ظاهر أو مقدر، وفي ذلك يقول<sup>(٨)</sup>: "من شروط عمل اسم الفاعل أن يكون معتمداً على موصوف ظاهر ... أو مقدر ... وقول الأعشى:

كَنَاطِحٌ صَخْرَةٌ يَوْمًا لَيُوْهَنَاهَا      فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَنَ قَرْنَةَ الْوَاعْلُ<sup>(٩)</sup>

(١) أحسن المحامل ٥١.

(٢) المقرب ١/١٩٩.

(٣) البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ق ٢٢/١٠ ص ٢٩ بلفظ: "ويارب" وبلا نسبة في المقرب ١/١٩٩ ومعنى الليب ١٨٠؛ ٧٦٤ وخزانة الأدب ١/٦٤ بلفظ: "بَلَى رَبَّ يَوْمٍ قَدْ" بدل "فِي رَبَّ يَوْمٍ".

(٤) أحسن المحامل ١٢.

(٥) البيت لسواد بن قارب في شرح ألفية ابن مالك ١٤٨ بلفظ: "معن" بدل "معن" وشرح التصریح ٤/٤١ وبلا نسبة في ارتشاف الضرب ٢/٥٢ ومعنى الليب ٤٥٤٨ وهم الموضع ١/٢١٨ وجمعهم بلفظ "ون" بدل "ون".

(٦) أحسن المحامل ٣٧.

(٧) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٢٢/٢ ص ٣٢ بلفظ: "يَبِينُ اللَّهُ" بدل "وَاللَّهِ" والكتاب ٣/٤٥ وشرح الفصل ٧/٨؛ ١١٠ وشرح التصریح ٩/٤٠١ وبلا نسبة في شرح المفصل ٩/٤٠١ ومعنى الليب (صدره) ٨٣٤ وهم الموضع (صدره) ٢/٣٨.

(٨) أحسن المحامل ٦١ ب - ٦٢.

أيْ كَوَاعِلَ نَاطِحٍ.

جـ- كما مثّل بقول المعرّي على أن "دام" تأتي تامة بمعنى "بقي"، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>:  
"وبمعنى بقى، كقول أبي العلاء المعرّي<sup>(٣)</sup>:

ولَوْ دَامَتِ الدُّولَاتُ كَانُوا كَفَرُهُمْ رَعَايَا وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ دَوَامٌ

#### ٤ - النثر

استشهد ابن أمير حاج بكلام العرب المنثور على بعض من القضايا النحوية، ولعل من أبرز ما يلاحظ في هذا الأمر أنه قد أستشهد ثمانين مرات بأقوال الصحابة - رضي الله عنهم - وبمثلين وردا عن العرب، وببعض العبارات الواردة عن العرب، والتي ذكرت في كتب التراث النحوي، ومن الأمثلة على ذلك:

أـ- استشهد على جواز اقتران خبر "كاد" "بأن" بقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "وقد يقترن الخبر بـأـنـ وهو قليلـ ومنه قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: ما كـذـتـ أـنـ أـصـلـيـ العـصـرـ حـتـىـ كـادـتـ الشـمـسـ أـنـ تـغـربـ".

بـ- واحتج بقول ابن عباس - رضي الله عنـهماـ على أنه يجوز أن يأتي كلـ من المبـتدـأـ والخبرـ نـكـرـتـينـ، شـرـطـ أـنـ يـكـونـ المـبـتدـأـ دـالـاـ عـلـىـ الـعـمـومـ، وـفـيـ ذـلـكـ يـقـولـ<sup>(٥)</sup>: "أـوـ دـالـاـ عـلـىـ الـعـمـومـ، كـقـولـ ابنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ: تـمـرـةـ خـيـرـ مـنـ جـرـادـةـ"

تـ- واستشهد بما ورد عن العرب من أمثل على استعمال اسم الفعل "سـرـعـانـ" ، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>: "وـمـنـ أـمـثالـهـمـ الإـخـبـارـ بـكـيـنـوـنـةـ الشـيـءـ قـبـلـ أـوـانـهـ: سـرـعـانـ ذـاـ إـهـالـةـ"<sup>(٧)</sup>.

(١) البيت لميون بن قيس (الأعشى) في ديوانه ٢٢٣ بلفظ: "لِيُقْلِقُهَا" بدل "لِيُوْهِنَهَا" وبالنسبة في وأوضاع المسالك (صدره) ٣/٢١٨ وشرح شدور الذهب ٣٩٠ وشرح ابن عقيل ٣/١٠٩.

(٢) أحسن الحامل ٣٥.

(٣) ديوان سقط الزند ١٠٨.

(٤) أحسن الحامل ٤١ بـ. وقد ورد قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ضمن حديث رواه البخاري في صحيحه ١٣٨ كتاب: الأذان بـاب: مـنـ يـقـومـ النـاسـ، حـدـيـثـ رـقـمـ ١٨٩، ٤٦٤١ كتاب صلاة الخوف بـاب: صلاة الطالب حـدـيـثـ رـقـمـ ٩٤٥ من طـرـيقـ جـابرـ بنـ عبدـ اللهـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

(٥) أحسن الحامل ٧٤ بـ.

(٦) أحسن الحامل ٣٣.

(٧) انظر: مجمع الأمثال ٢/١١١.

ث - ويشهد على مجيء خبر "عسى" اسمًا ظاهراً بأنه شاذ، بقوله<sup>(١)</sup>: "وقول القائل: عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَعَادًا" ، فمحكوم عليه بالشذوذ لمجيء الخبر اسمًا صريحاً.

## أصوله النحوية

### ١ - السماع

يتبع من خلال دراسة شرح "ابن أمير حاج" للعوامل المائة أنه يهتم بالسمع، ويقدمه على غيره من الأصول النحوية، سائراً على درب النهاة في ذلك، ومن الأدلة التي تؤكد اهتمامه بالسمع :

أ - اتباعه للرجاني في تقديم العوامل السمعاوية على القياسية، فقد صرّح بذلك في إطار تعليمه لبدء الجرجاني بالعوامل السمعاوية، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "ولما كانت السمعاوية أصلاً بالنسبة إلى القياسية، والأصل يقتضي التقديم، قدّمها، ويستمر في تعداد وشرح العوامل السمعاوية حتى ينتهي منها، بقوله<sup>(٣)</sup>: "لِمَا أَنْهَى الْمَصْنَفُ" - رحمة الله - شرع في بيان عدد العوامل القياسية".

ب - ومن مظاهر اهتمامه بالسمع ما اعتقد به من قول العرب في تصرف "كان وأخواتها" ، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "وَجَمِيعُهَا مُتَصَرِّفٌ إِلَّا لَيْسَ" فإنها لم تسمع إلا بلفظ الماضي، "وَدَام" فإنها لا تستعمل عاملة هذا العمل إلا بلفظ الماضي .

ت - ويعتمد على السمع في الإقرار بعدم اقتران خبر "كُرُبَ" بأن إلا في الضرورة، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "غَيْرُ أَنَّهُ لَا يَوْجُدُ خَبَرُهَا مُقْتَرِنًا بِأَنَّ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ مَجِيءُهُ أَسْمًا صَرِيقًا".

ث - وينقل عن الفراء أن "نَعَمْ وَبِئْسَ" اسمان لسماعهما عن العرب، فيقول<sup>(٦)</sup>: "وَذَهَبَ الْفَرَاءُ وَأَكْثَرُ الْكَوَافِيْنَ" إلى أنهما اسمان؛ لدخول حرف الجر عليهم، كقول بعض العرب حين بُشِّرَ بِبَنِتٍ: وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدِ، وَقَوْلُ الْآخَرِ: نِعْمَ السَّيِّرُ عَلَى بِئْسَ الْبَعِيرِ".

(١) أحسن المحامل ٤٠ أ.

(٢) انظر: مجمع الأمثال ٣٤١/٢.

(٣) أحسن المحامل ٣ ب.

(٤) أحسن المحامل ٥٣ ب.

(٥) يقصد "ابن أمير حاج" بذلك: أنهى المصنف العوامل اللفظية السمعاوية.

(٦) أحسن المحامل ٣٧ ب.

(٧) أحسن المحامل ٤٢ ب.

## ٢- القياس

سار ابن أمير حاج على درب النحاة في الاهتمام بالقياس، واعتباره في المرتبة الثانية بعد السماع، ومن الأدلة التي تبين اهتمامه بالقياس:

أ- اتَّبع منهج الجرجاني في تأثير العوامل اللفظية القياسية على السمعانية، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "لِمَا أَنْهَى الْمَصْنُفَ - رَحْمَهُ اللَّهُ - شَرَعَ فِي بَيَانِ الْعِوَالَاتِ الْقِيَاسِيَّةِ، فَقَالَ: وَالْقِيَاسِيَّةُ سَبْعَةُ عِوَالَاتٍ، الْفَعْلُ عَلَى الإِطْلَاقِ ...".

ب- ومن مظاهر اهتمامه بالقياس، أنه يأخذ بجواز تقدم خبر "كان وأخواتها" على اسمها في هذه الحالة التي يقول<sup>(٤)</sup> فيها: "وَثَالِثُهَا: مَا اخْتَلَفَ فِيهِ، وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ جَمْلَةً، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ، فَذَكَرَ أَبُونِي السَّرَّاجِ<sup>(٥)</sup> أَنْ قَوْمًا لَا يَجِيزُونَ تَقْدِيمَهُ وَلَا تَوْسِطَهُ، قَالَ: وَالْقِيَاسُ جَوَازٌ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ".

ت- ويأخذ بالقياس في استئناف اسم الفاعل من الثلاثي في هذه الحالة التي يقول<sup>(٦)</sup> فيها: "قِيَاسُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْثَلَاثِيِّ الْمُفْتَوِحِ الْعَيْنِ مُطْلَقاً، وَمِنْ مَكْسُورَاهَا، مَتَعْدِيَاً، أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، نَحْوُ: قَائِمٌ، وَجَالِسٌ، وَعَالَمٌ، وَقَابِلٌ".

## ٣- التعليل

يميل ابن أمير حاج إلى التعليل في معظم المسائل النحوية التي يتعرض إليها، وذلك على عادة النحاة، إذ لا تكاد توجد قضية نحوية إلا ويعمل لها، ومن مظاهر اهتمامه بالتعليق:

أ- يعلل لتسمية الحروف الناسخة بالمشبهة بالفعل، فيقول<sup>(٧)</sup>: "وَإِنَّمَا سُمِيتَ بِالْحُرُوفِ الْمُشَبِّهَةِ بِالْفَعْلِ؛ لِأَنَّ كُلَّاً يُشَابِهُ فِي الْمَعْنَى فَعْلًا مَتَعْدِيًّا، إِذْ مَعْنَى إِنْ زَيْدًا قَائِمًا - بَكْسِرُ الْهَمْزَةِ - أَتَحْقَقَ زَيْدًا قَائِمًا، وَبَفْتَحُ الْهَمْزَةِ، أَتَحْقَقَ قِيَامَ زَيْدٍ؛ لِأَنَّ "أَنْ" الْمُفْتَوِحَةَ تَؤُولُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِالْمَفْرَدِ

(١) أحسان الخامل ٤٧ ب.

(٢) انظر: الإنصاف ٩٧/١ - ١٢٦.

(٣) أحسان الخامل ٥٣ ب.

(٤) أحسان الخامل ٣٨ ب.

(٥) الأصول ١/٨٩.

(٦) أحسان الخامل ٦٠.

(٧) أحسان الخامل ٨ ب.

المقدر، بخلاف المكسورة، ولهذا أوجبوا وضع المكسورة في مظان الجمل، والمفتوحة في مظان المفردات المصادر".

بــ ويعمل لمجيء "ليس" ناقصة بقوله<sup>(١)</sup>: "وليس وهو من هذا الباب؛ لأنَّه يحتاج إلى المنصوب الذي هو خبره، كما يحتاج إلى المرفوع الذي هو فاعله في كونه كلاماً مفيداً".

تــ ويعمل لمجيء كلٌّ من المبتدأ والخبر معرفتين بقوله<sup>(٢)</sup>: "الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة؛ لأنَّ الغرض من الكلام حصول الفائدة والإخبار عن غير معين، وفي الخبر أن يكون نكرة؛ لأنَّ نسبة الخبر من المبتدأ نسبة الفعل من فاعله، والفعل التكير لازم له، فيترجح فيما يشبهه".

### مصادره

اعتمد ابن أمير حاج على العديد من المصادر، وقد تنوَّعت بين نحوية، ولغوية، وغير ذلك، ولعل من أبرز ما يلاحظ عليه أنه - غالباً - ما يشير إلى اسم العالم، واسم الكتاب، منهياً نقله بقوله: "انتهى" وقد يذكر اسم العالم دون اسم الكتاب، كما لوحظ عليه تنوُّع مصادره النحوية، بين بصرية، وكوفية، إضافة إلى أخذه عن المتقدمين والمتاخرين.

ويمكن تصنيف مصادره بين الكتب والأعلام، على النحو الآتي:

#### أولاً: الكتب

ذكر ابن أمير حاج اثنين وثلاثين كتاباً في شرحه، وقد تنوَّعت هذه الكتب بين النحو، واللغة، والحديث الشريف، وذلك على النحو الآتي:

##### ١ - كتب النحو

ذكر ابن أمير حاج خمسة وعشرين كتاباً نحوياً أخذ عنها، وقد تفاوت نقله عن تلك الكتب، بين النقل عن بعضها مرة واحدة، وقد ينقل عن بعضها الآخر أكثر من مرَّة.

- ويعتبر كتاب "الجمل" للجرجاني أكثر الكتب وروداً، حيث ذكره في ستة مواضع، وقد نقل عنه ما قاله في باء القسم، حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "وقد تعرض الشيخ لهذا في كتابه الجمل<sup>(١)</sup>، حيث قال: فأما الباء في حلفت بالله، فهي الباء في: مررت بزید". انتهى".

(١) أحسن المحامل ٣٦ ب.

(٢) أحسن المحامل ٧٤ أ.

(٣) أحسن المحامل ٦ ب.

- وقد نقل خمس مرات عن كل من: المفصل، والتسهيل، وارشاف الضرب، ومما نقله عن المفصل أن "ليس" لا تستعمل لنفي المستقبل، وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: "ومنع الزمخشري هذا المعنى حيث قال في المفصل: ولا تقول ليس زيد قائماً غداً".

- ونقل اختيار صاحب التسهيل لمجيء رب للتکثیر، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "رُبٌّ ... ومعناها الحقيقي التقليل عند جمahir النحوين من البصريين، والковيين، وذهب بعض إلى أنه التکثیر، واختاره الشيخ ابن مالك في التسهيل".

- كما نقل مرتين عن كل من: التذكرة لفارسي، وشرح التسهيل لابن مالك، والكافية الشافية، وكافية ابن الحاجب، وشرح ابن أم قاسم للخلاصة.

يعرض النصان الآتيان جانبًا من قوله عن بعض هذه الكتب:

- يبين آراء بعض النحاة حول إعراب المخصوص بالمدح أو الذم، فيقول مشيرًا إلى أسماء بعض الكتب، فيقول<sup>(٤)</sup>: "وهو مرفوع أيضًا، إما لأنه مبتدأ، والجملة قبله خبره، وهو اختيار الشيخ ابن مالك فإنه في شرح التسهيل بعد أن قال: إنه أولى، قال: بل هو عندي متعين. انتهى. ... وإنما لأنه مبتدأ حذف خبره وجواباً، قال ابن أم قاسم في شرح الخلاصة: وبه جزم سيبويه".

- وينقل عن الكافية قوله في عمل "لا" عمل "ليس"، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "بل ادعى ابن الحاجب في كافيته أن عمل "لا" عمل "ليس" شاذ".

- كما تعرّض لذكر ثلاثة عشر كتاباً لمرة واحدة فقط، منها على سبيل المثال: الحلبيات، والإنصاف، وأمالی ابن الحاجب، وشرح المفصل لابن الحاجب، والنهاية، والغرة، والبسيط، ومغني اللبيب، وشرح شذور الذهب.

ومن النصوص التي تثبت أخذه عن بعض من الكتب السابقة:

(١) الجمل ٨٧.

(٢) أحسن المحامل ٣٦ ب.

(٣) أحسن المحامل ٥ أ.

(٤) أحسن المحامل ٤٤ ب.

(٥) أحسن المحامل ١١ ب. وانظر شرح كافية ابن الحاجب ٢٦٠/١ - ٢٦١.

ينقل عن أبي حيان ما جاء في كتابي الغرة، والنهاية لابن البارز، حول اختلاف النحوة في جواز تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها إذا كان الخبر جملة، فيقول<sup>(١)</sup>: "وقال الشيخ أبو حيان: وفي الغرة: الكوفي لا يجيز أبوه قائم كان زيد، ولا كان أبوه قائم زيد، ولا يتقدم على كان فعل ماض ولا مستقبل. انتهى".

وقال ابن البارز في النهاية بعد أن نقل عن الكوفيين مثل ما في الغرة: والبصريون يجيزون ذلك، ولم يعثروا في ذلك على نص عربي، ولكن أجازوه من طريق القياس. انتهى". وينقل ما جاء في معجم الليث عن عمل "منذ ومذ" في حال اقتراهم بالزمن الماضي أو الحاضر، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "قال الشيخ جمال الدين بن هشام الأنباري في كتابه المعجم<sup>(٣)</sup>: وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر "منذ" للماضي على رفعه، وترجيح رفع "مذ" للماضي على جره. انتهى".

## ٢ - كتب اللغة

تردد ذكر ثلاثة كتب لغوية، اعتمد عليها "ابن أمير حاج" في شرحه، وهي: ضوء المصباح، الذي ذكر مرتين، ومرة واحدة لكل من الصاحب، والمصباح، ومن الأمثلة على أخذه عن تلك الكتب:

يأخذ عن ضوء المصباح أن "كذا" عبارة عن عدد مبهم بحاجة إلى تمييز، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "قال في ضوء المصباح: فإذا قلت: عندي كذا درهما، كأنك قلت: عدد ما درهما. انتهى".

## ٣ - كتب الحديث النبوى الشريف

وأشار ابن أمير حاج إلى بعض كتب الأحاديث النبوية الشريفة، وهي: الصحيحان البخاري ومسلم، وسنن ابن ماجة، حيث ذكر كل واحد منهم مرة واحدة.

(١) أحسن المحمal ٣٨ بـ. وانظر ارشاد الضرب ٢/٨٨.

(٢) أحسن المحمal ٥ بـ.

(٣) معجم الليث ٤٤١.

(٤) أحسن المحمal ٢٩ بـ.

## ثانيًا: الأعلام

ذكر ابن أمير حاج ما يقارب شهرين عالماً، يشملون جانب: النحو، واللغة، وغيرهما، ومما يلاحظ على هؤلاء الأعلام أنهم يتتوعون بين متقدمين ومتاخرين، إضافة إلى تعدد المدارس النحوية التي ينتمي إليها هؤلاء النحاة. ويمكن أن تصنيفهم على النحو الآتي:

### ١ - النحويون

ذكر ابن أمير حاج أربعة وستين نحوياً أخذ عنهم، ومما يلاحظ أن منهم البصري كالخليل وسيبويه والمازني وغيرهم، كما أن فيهم الكوفي كالكسائي والفراء وغيرهم، ومن أبرز النحاة الذين ذكرهم حسب تكرارهم في الشرح:

ذكر كلاً من سيبويه وابن مالك في حدود أربعين مرة، وابن هشام الأنباري ست عشرة مرة، والأخفش وابن الحاجب أربع عشرة مرة، وأبا علي الفارسي ثلاث عشرة مرة، والمبرد، وابن السراج، وأبا الحسن بن عصفور إحدى عشرة مرة، والفراء عشر مرات، كما أخذ تسعة مرات عن كل من الكسائي والزمخري.

وممن ذكروا ثلاثة مرات: أبو جعفر التحاصل، والرماني، وابن خروف، وبدر الدين بن مالك، وغيرهم.

وممن ذكر مرتين: الخليل بن أحمد، والمازني، والزجاج، وابن جني، وغيرهم.

ومن الذين أشار إليهم لمرة واحدة: ابن كيسان، والفارابي، والسيرافي، وابن الأنباري، والجزولي، وابن معطٍ، وابن يعيش الحلبي، وابن الباذش، والرضي، وغيرهم.

والنصوص الآتية تبين بعضاً مما نقله عن النحاة السابقين:

ينقل عن النحاة أقوالهم في "إذن"، فيقول<sup>(١)</sup>: "وإذن حرف مكافأة وجواب، قاله في الصحاح<sup>(٢)</sup>، وعبارة سيبويه<sup>(٣)</sup> نحوه، مثاله قوله: إذن أكرمك لمن قال: أنا آتيك، فإنك قد جعلت قوله المذكور جواباً لقوله، وصيরت إكرامك جزاء له على إتيانه، وقال أبو علي الفارسي<sup>(٤)</sup>: وقد تتخض للجواب، بدليل أنه يقال: أحبك، فتقول: إذن أظنك صادقاً، ولا مجازاة هنا. انتهى".

(١) أحسن المحامل ١٧ ب.

(٢) الصحاح (إذن) ٢٠٦٩/٥.

(٣) الكتاب ٤/٢٣٤.

(٤) انظر: همع الموسوع ٢/٦.

- ويأخذ عن ابن يعيش قوله في عمل اسم الفعل "بله" الوارد في قول الشاعر، فيقول<sup>(١)</sup>:

قال الشاعر:

تمشي القطوف إذا غنى الحدأة لها  
مشي النجيبة بله الجلة النجبا<sup>(٢)</sup>

قال الإمام ابن يعيش الطبي<sup>(٣)</sup>: فهذا لا يكون إلا اسم فعل لنصبته ما بعده. انتهى.

- وينقل عن النحاة أقوالهم في استعمال "ما" للعاقل، وذلك من خلال حديثه عن "ما" الجازمة، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "ويعلم من قوله - تعالى - : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ»<sup>(٥)</sup> مثل لهذا النوع ابن مالك<sup>(٦)</sup>، وبعض من تبعه، قال أبو حيان<sup>(٧)</sup>: وغير أصحابنا عن هذا بأنها تقع على أنواع من يعقل، ومثلوه بقوله «مَا طَابَ»<sup>(٨)</sup> انتهى. وقال بدر الدين بن مالك<sup>(٩)</sup>: ولا تطلق "ما" على من يعقل إلا تغليباً، كقوله - تعالى - : «وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»<sup>(١٠)</sup> انتهى. وفيه نظر؛ لأنَّه يشكل بقوله - تعالى - : «وَلَا تَتَكَبَّرُوا مَا نَكَحْتُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَفَّ»<sup>(١١)</sup> فال الأولى أن يقال: إن "ما" يطلق على ما لا يعقل غالباً، كما قال هكذا جماعة منهم والده<sup>(١٢)</sup>.

(١) أحسان المخامل ٣١ ب.

(٢) البيت لابن هرمة في شرح المفصل ٤/٤٩، بلفظ "يمشي" بدل "تمشي" و"الجود بله" بدل "النجيبة بله" ولسان العرب (بله) ٤٧٨/١٣ بلطف "ها" بدل "ها" وخرانة الأدب ٦/٢١٤ بلفظ "يمشي" بدل "تمشي"؛ (عجزه) ٢١٥ وتأج العروس (بله) ٩/٣٨٠ بلطف "تمشي" بدل "يمشي" وبلا نسبة في خزانة الأدب (عجزه) ٦/٢٣١.

(٣) شرح المفصل ٤/٤٩.

(٤) أحسان المخامل ٢١ أ - ب.

(٥) سورة النساء ٤/٣.

(٦) شرح التسهيل ١/٢١٧.

(٧) ارتشاف الضرب ١/٥٤٧.

(٨) سورة النساء ٤/٣.

(٩) شرح ألفية ابن مالك ٨٧.

(١٠) سورة النحل ١٦/٤٩.

(١١) سورة النساء ٤/٢٢.

(١٢) شرح التسهيل ١/٢١٧.

- وينقل عن ابن هشام الأنباري رأيه في حذف مفعولي "ظن وأخواتها"، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وَحَذَفَ الْمَفْعُولِينَ اخْتِصَارًا مُتَقَدِّمٌ عَلَى جَوَازِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :»أَلَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ«" <sup>(٢)</sup> أي: تزعمونهم، كذا قد رواه، قال ابن هشام<sup>(٣)</sup>: والأحسن عندي أن يقدر أنهم شركاء، ويكون أن وصلتها سادة مسدهما، بدليل ظهور ذلك في قوله - تعالى - :»وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِي كُمْ شُرَكُؤَا«" <sup>(٤)</sup> انتهى.

ج- وينقل آراء النحاة حول العامل في المبتدأ والخبر، فيقول<sup>(٥)</sup>: "فاتفاق سيبويه<sup>(٦)</sup> والبصريون<sup>(٧)</sup> المتقدمون والمتأخرون على أن العامل في المبتدأ الابتداء، وهو كون المبتدأ على الصفة المذكورة في حده، وبه قال كثير منهم المصنف<sup>(٨)</sup>.

واختلف رأيهم في العامل في الخبر، فالمتقدمون منهم العامل فيه الابتداء أيضًا، وبه قال الأخفش<sup>(٩)</sup>، والمصنف<sup>(١٠)</sup> أيضًا، والزمخري<sup>(١١)</sup>، والرماني<sup>(١٢)</sup>، وابن السراج<sup>(١٣)</sup>، وهو أشهر المذاهب، وكان الأولى بالمصنف على هذا أن يقول: العامل في المبتدأ والخبر. والمتأخرون منهم العامل فيه الابتداء مع المبتدأ جميعًا، وسيبوبيه<sup>(١٤)</sup> المبتدأ، واختاره ابن مالك<sup>(١٥)</sup> وابنه<sup>(١٦)</sup>،

(١) أحسن المحامل ٥٣ ب.

(٢) سورة القصص ٢٨/٦٢.

(٣) شرح شذور الذهب ٣٧٧ وانظر: أوضاع المسالك ٢/٦٩.

(٤) سورة الأنعام ٦/٩٤.

(٥) أحسن المحامل ٧٣ أ.

(٦) الكتاب ١/٢٣.

(٧) انظر الخلاف بين البصريين والковيين حول العامل في المبتدأ والخبر في: الإنصال ١/٤٤-٥١ و التبيين ٢٢٤-٢٣٢ و ائتلاف النصرة ٣٠-٣١.

(٨) العوامل المائة التحوية ٧٠١.

(٩) انظر: ارتشاف الضرب ٢/٢٨ و هم الموضع ١/٩٤.

(١٠) انظر: العوامل المائة التحوية ٧٠١.

(١١) المفصل ٣٦.

(١٢) انظر: ارتشاف الضرب ٢/٢٨ و هم الموضع ١/٩٤.

(١٣) الأصول ١/٥٨ وانظر: ارتشاف الضرب ٢/٢٨.

(١٤) الكتاب ٢/١٢٦.

(١٥) شرح التسهيل ١/٢٦٩-٢٧٢.

(١٦) شرح ألفية ابن مالك ٧/١٠٧.

وعزاه أبو حيان<sup>(١)</sup> إلى جمهور البصريين، وذهب أنه ذُسبَ إلى المبرّد<sup>(٢)</sup> أيضًا، وذهب الكوفيون<sup>(٣)</sup> إلى أن العامل في المبتدأ الخبر، وفي الخبر المبتدأ، واختاره أبو حيان<sup>(٤)</sup>، وادعى أنه اختيار ابن جني<sup>(٥)</sup>.

## ٢ - اللغويون

ذكر ابن أمير حاج تسعه لغوين، منهم: الجوهرى الذى ذكر خمس مرات، كما ذكر الأصمى مرتين، وذكر المفضل الضبي، وأبا عبيدة، وأبا زيد، وأبا حاتم، والسرقسطي، وابن طريف مرة واحدة.

ومما نقله عن بعض من هؤلاء اللغويين:

أ- نقل عن أبي حاتم قوله في "حَيٌّ" ، فيقول<sup>(٦)</sup>: "وقال أبو حاتم: حَيٌّ إلى كذا، أي: عجل إليه".

ب- ينقل كلام ابن هشام في الرد على أبي حيان الذي يرى بأن "حرى" اسم لا فعل، فيقول<sup>(٧)</sup>: "أبو حيان هو الواهم، بل ذكرها أصحاب كتب الأفعال من اللغويين كالسرقسطي، وابن طريف، وأنشدوا عليها شعرًا".

## ٣ - العلماء

ورد ذكر أسماء بعض العلماء، وبخاصة علماء الحديث، كالبخاري الذي ذكر ثلاث مرات، ومرة واحدة لكل من: مسلم وابن ماجة، كما تعرض لذكر علماء آخرين كالميداني<sup>(٨)</sup> الذي نقل عنه قصة المثل "سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً".

(١) ارتشاف الضرب ٢/٢٨.

(٢) المقتصب ٤/٤١٢٦.

(٣) انظر: ارتشاف الضرب ٢/٢٨ و ٢٨/٢ وهي الموامع ٩٤/١.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/٢٨-٢٩.

(٥) اللمع ١٠٩-١١٠.

(٦) أحسن الحامل ٣٢ ب.

(٧) أحسن الحامل ٤٣ ب وشرح شذور الذهب ٢٦٨.

(٨) أحسن الحامل ٣٢ أ - ب.

## اختياراته النحوية

اعتقد ابن أمير حاج على الأخذ عن العلماء، بيد أنه لم يكن مجرد ناقل لآرائهم دون أن يناقشها، أو يدللي برأيه فيها، إذ لوحظ عليه أنه - غالباً - ما يرجح أحد الآراء، أو يبين فصاحة لغة على أخرى، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- يرجح لهجة أهل الحجاز في عمل "ما، و لا" النافيتين عمل "ليس"، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "هذا ما ذكرناه من عملهما مذهب أهل الحجاز، وذهب بنو تميم إلى أنهما لا يعملان، بل الجزءان بعدهما مرفوعان على أنهما مبتدأ وخبر، والأول الصحيح، وعليه زاد الكلام الفصيح، قال تعالى:- ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿مَا هُمْ بِلَغِيَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

ب- ويرى صحة جواز حذف أحد مفعولي "ظن وأخواتها"، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "هل يجوز حذف أحد هذين المفعولين؟ الجواب الأصل أن لا يقتصر في هذا الباب على أحد بما [أن]<sup>(٥)</sup> كلاً منها عمدة، فلو حذف الأول بقي الخبر بلا مخبر عنه، ولو حذف الثاني بقي المخبر عنه بلا خبر، غير أنه إن دلَّ دليل على ما يقصد حذفه لو حذف، فالصحيح أنه يجوز حذفه".

ت- ويميل إلى أن العوامل المعنوية من العوامل القياسية، حيث يقول<sup>(٦)</sup>: "لم يتعرض المصنف لبيان كون هذين العاملين المعنويين في المبتدأ والخبر والفعل المضارع الرفع سماعيين أو قياسيين، ولم أرَ أيضاً من أن أفصح عن ذلك، والذي يظهر أنهما قياسيان، والله أعلم".

ث- ويقول في تعريف المضاف<sup>(٧)</sup>: "ولا يحضرني الآن لهم في المضاف تعريف سوى قول صاحب المصباح<sup>(٨)</sup>: "والمضاد كل اسم أضيف إلى اسم آخر. وهو تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة، وهو غير جائز، ويمكن أن يقال في تعريفه: اسم جرد لإسناده إلى غيره".

(١) أحسان المحامل ١٢ أ.

(٢) سورة يوسف ٣١/١٢.

(٣) سورة غافر ٥٦/٤٠.

(٤) أحسان المحامل ٥٣ أ.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من عندي ليستقيم المعنى.

(٦) أحسان المحامل ٧٣ ب.

(٧) أحسان المحامل ٦٦ أ.

(٨) المصباح المنير (ضيف) ١٣/٢.

## مصطلحاته النحوية

يتبيّن من خلال الدراسة التحليلية "لأحسان المحامل" أن ابن أمير حاج - غالباً - ما يستعمل المصطلحات النحوية التي يستعملها النحاة البصريون، وقد ينبع إلى المصطلح الآخر للكلمة.

فقد استعمل مصطلح الجر، والإضافة، والمضاف، والمضاف إليه، والتمييز، والظرف، والعطف، والبدل، والشرط والجزاء، والمعارف، والنكرات، والاسم المتمكن، والفعل الماضي، والمضارع، والأمر، والفعل اللازم المتعدى، والفاعل، وحروف الجر، ... وما إلى ذلك. بيد أن ذلك لم يمنعه من استعمال المصطلح الكوفي وإن كان بشكل أقل، فقد تبيّن لي أنه كان يستعمل مصطلح "الخض" في مقابل "الجر"، وقد يستعمل المصطلح البصري ويشير إلى المصطلح الآخر له، ومثال ذلك قوله<sup>(١)</sup>: "والتمييز ويقال له: التفسير والتبيين"، ويشير إلى الاسم المقابل لما المصدرية الظرفية، وذلك في إطار حديثه عن شروط عمل بعض أخوات كان، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "ومنهن ما يشترط فيه أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية، وهي النائبة عن ظرف الزمان وتسمى التوقيقية".

وقد ينكر على البعض استعمال بعض المصطلحات، ويتجلى ذلك في قوله<sup>(٣)</sup>: "هذا والتعبير عن القائم مقام الفاعل بالنائب منابه، كما اصطلاحه ابن مالك<sup>(٤)</sup>، وتابعه عليه ابن هشام<sup>(٥)</sup> وغيره، أولى من التعبير عنه بمعنى ما لم يسم فاعله".

## مذهبة النحو

يتبيّن من خلال الدراسة التحليلية لـ "لأحسان المحامل" أن "ابن أمير حاج" لم يصرح بمذهبة النحو بشكل صريح، بيد أن الذي يبدو لي أنه - غالباً - ما يؤيد رأي البصريين، ومن الأدلة على ذلك:

(١) أحسان المحامل ٢٥ أ.

(٢) أحسان المحامل ٣٧ أ.

(٣) أحسان المحامل ٥٧ أ.

(٤) شرح التسهيل ١٢٤/٢ .

(٥) شرح شذور الذهب ١٥٩ .

أ- كثرة ترجيحه لآراء البصريين، مستخدماً بعض العبارات مثل: "وهذا مذهب سيبويه والأكثرین"<sup>(١)</sup>، أو "كما هو مذهب البصريين"<sup>(٢)</sup>، أو "خلافاً للكوفيين"<sup>(٣)</sup>، "وهذا قول البصريين، ومختار الأكثرین"<sup>(٤)</sup>.

وقد يعقب على رأي البصريين مستعملاً بعض العبارات، مثل: "وهو الصحيح"<sup>(٥)</sup>، "والصحيح الأول"<sup>(٦)</sup>، "قول حقيقی"<sup>(٧)</sup>.

ب- من الأمثلة على تأييده لآراء البصريين:

- يتعرض للخلاف بين البصريين والkovيين حول وجوب نصب "ظن وأخواتها" للمفعولين، حيث يعقب على ذلك بوصف مذهب البصريين بأنه الجادة، وفي ذلك يقول<sup>(٨)</sup>: "ثم نصبهما للمفعولين، قد يكون واجباً، وقد يوجد ما يمنع ذلك لفظاً وتقديراً، ومنْ يمنعه لفظاً لا تقديرأً، فالواجب إذا تقدمتُ عليهما، ولم يأت بعدها معلقاً، نحو: ظنتُ زيداً عالماً، كذا أطلق عليه عبارة كثير لاسيما أصحاب المختصرات، من غير ذكر خلاف، وقد حكي عن الكوفيين<sup>(٩)</sup> والأخفش<sup>(١٠)</sup> وبعض نحاة العرب: أن الإعمال أحسن، ويجوز الإلغاء، وأن إيجاب العمل مذهب البصريين، ولعل من لم يتعرض لبيان هذا الخلاف لم يتعرض له لضعفه؛ إذ مذهب البصريين هو الجادة".

- يوافق البصريين في أن مخوض "حتى" يجب أن يكون اسمًا ظاهراً، وفي ذلك يقول<sup>(١١)</sup>: "ورابعها "حتى"، كما هو أحد أوجهها الثلاثة، ومعناها على هذا الوجه معنى "إلى"، أي: إلى انتهاء الغاية، غير أنها تفارق "إلى" حينئذ في أمرين:

(١) أحسن المحامل ٤ ب.

(٢) أحسن المحامل ٩ ب.

(٣) أحسن المحامل ٥٨ ب.

(٤) أحسن المحامل ٨٠ أ.

(٥) أحسن المحامل ٩ ب؛ ٣٨ ب.

(٦) أحسن المحامل ٤٨ أ.

(٧) أحسن المحامل ٥٩ ب.

(٨) أحسن المحامل ٥١ أ.

(٩) انظر: اتشاف الضرب ٢/٥٦.

(١٠) انظر: ارتشف الضرب ٢/٥٦ وهو الموضع ١٥٢/١.

(١١) أحسن المحامل ٤ ب.

أحدهما: أن مخوض "إلى" يكون ظاهراً أو مضمراً، و"حتى" لا يكون مخوضها إلا اسمًا ظاهراً، وهذا مذهب سيبويه<sup>(١)</sup> والأكثرين. وأجاز المبرد<sup>(٢)</sup> والkovfion<sup>(٣)</sup> دخولها على المضمر المتصل، وال الصحيح الأول".

تـ ومن الأمثلة على موافقته للكوفيين:

يتعرض للخلاف بين النحاة حول العامل في رفع الفعل المضارع، ثم يعقب عليه بقوله<sup>(٤)</sup>: "عبارة ابن الحاجب على ما نقل نجم الدين السعدي عنه قول: الكوفية أقرب على المتعلم من قولهم: ويرتفع إذا وقع موقع الاسم؛ لأنه يرد عليه اعترافات مشكلة، ويحتاج إلى الجواب عنها. انتهى".

#### موقفه من "المصنف"

يحترم ابن أمير حاج العلماء بشكل عام، وتکاد تتركز ملاحظاته حولهم من الناحية العلمية، إذ الملاحظ أنه ينتقد them من هذا الجانب، ومن تلك الملاحظات:

أـ يعرب عن استغرابه من موقف أبي علي الفارسي، في هذه المسألة التي يقول<sup>(٥)</sup> فيها: "تقسيم الخبر إلى مفرد وجملة، كما ذكرنا تقسيم الجمهور، وذهب ابن السراج<sup>(٦)</sup> إلى أن الظوف والجار والجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة، وزعم أبو علي أنه مذهب حسن، ويا ليت شعري ما وجه حسنه؟".

بـ وقد مر في "اختياراته أنه قد علق على تعريف صاحب المصباح المنير للمضاف بقوله<sup>(٧)</sup>: "... وهو تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة، وهو غير جائز".

وأما موقفه من المصنف فإنه يحترمه، ويقدر، ومن مظاهر ذلك قوله<sup>(٨)</sup>: "تأليف الشيخ الإمام

(١) الكتاب ٤/٢٣١.

(٢) انظر: شرح المفصل ٨/١٦ وشرح كافة ابن الحاجب ٤/٢٧٩-٢٨٠ ومعنى الليب ١٦٦ وهم المواعي ٢/٢.

(٣) انظر: مغني الليب ١٦٦.

(٤) أحسن المحامل ٧٣ بـ.

(٥) أحسن المحامل ٨٠ وانظر: ارتشاف الضرب ٤٥/٢.

(٦) الأصول ١/٦٥.

(٧) أحسن المحامل ١٦٦ .

(٨) أحسن المحامل ٦٢.

عبد القاهر الجرجاني، أَجْلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَسِيحُ الْجَنَانِ، ويستعمل عبارة: "رحمه الله"<sup>(١)</sup>، ويستمر في شرحه على ذلك الاحتراز والتقدير.

بيد أن ذلك لم يمنعه من أن يوجه إليه بعض الملاحظات العلمية حول بعض من المسائل التي تطرق إليها المصنف، والتي منها:

أ- يخالف المصنف في حصر العوامل في مائة، بقوله<sup>(٢)</sup>: "والعوامل تزيد على مائة بكثير، وإن حصرها في مائة نظر وأي نظر، وإنما لم تتعرض لبيان هذه الأشياء هنا إيشاراً للإيجاز على الإطناب"

ب- يبني ملاحظاته حول إطلاق "المصنف" كلمة "كم" دون أن يفرق بين نوعيه، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>: "والواجب عليه أن يقول: الاستفهامية، أو في الاستفهام، ولا يقتصر على قوله: كم؛ لأنَّه حينئذ لإطلاقها تتناول كلاً من قسميهما، أعني كونها استفهامية وكونها خبرية".

ت- ويقول عن أفعال "كان وأخواتها"<sup>(٤)</sup>: "ذكر الشيخ هذه الثلاثة عشر بلفظ الماضي، وربما أوهم ذلك أن غير الماضي لا يعمل هذا العمل، وليس كذلك، بل كل ما ثبت من هذه الأفعال شيء من المتصرفات فمتصرفه عامل كعمله".

### أحسن المحامل في الميزان

لقد بذل ابن أمير حاج جهداً عظيماً في شرحه للعوامل المائة للجرجاني، فقد امتاز شرحه بالوضوح والسهولة، واليسير للمتعلم، وبأمانة ودقة علمية في النقل عن الآخرين، وتوثيق التصوص، والإكثار من الأمثلة التوضيحية حول المسألة التي يناقشها، وما إلى ذلك من مميزات سبق التعرض إليها في الصفحات السابقة، ورغم كل هذه المميزات فقد لوحظ على شرحه بعض الملاحظات، والتي في جملتها لا تقلل من شأن الشرح أو من مكانة صاحبه، والتي منها:

أ- أشار ابن أمير حاج في بداية شرحه إلى أن شرحه مستَعْجَلٌ، ومُختَصَرٌ، وبعيد عن الإطناب، إلا في بعض المواضع، وفي ذلك يقول: "فسَرَعْتُ ثَانِيَاً فِي هَذَا التَّعْلِيقِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِعْجَالِ، وَالْاِخْتِصَارِ، غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ بِيَانِ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّيْخُ غَالِبًا، وَلَا سَالِكًا فِيمَا ذَكَرَهُ طَرِيق

(١) أحسن المحامل ٢ ب؛ ١٥ ب؛ ٢٥ ب.

(٢) أحسن المحامل ١٣.

(٣) أحسن المحامل ٢٧ أ.

(٤) أحسن المحامل ٣٧ ب.

الإسهاب، والإكثار، إلا أن يخرج الحال إلى شيء من ذلك في بعض المواقف، فلا أرى التعرض له حينئذ إلا من أثم النصائح<sup>(١)</sup>.

لكن الذي تبين لي من خلال الدراسة أن ابن أمير حاج لم يلتزم بما قاله، فقد أفاد في بعض الأمور التي كان بالإمكان تجنبها، والتي منها على سبيل المثال:

- في تعريفه للمصدر يقول<sup>(٢)</sup>: "اسم الحديث الجاري على الفعل"، ثم يشرع في شرح التعريف، ثم ينهي شرحه بقوله<sup>(٣)</sup>: "وقد رأينا أن نذيل هذه المسألة بيان بعض أبنية على سبيل الاختصار، وإن لم يكن بوظيفة لنا إلى هذا العلم؛ لأن عادة النحاة جرت بذلك استطراداً، أو إسعاً، ونحن نريد أن نتابعهم فيه، فنقول: ..." ويأخذ في الحديث عن أبنية الثلاثي من بداية الصفحة (٥٧أ)، وحتى منتصف (٥٧ب).

فهو يُقرُّ في هذا النص أنه فعل ذلك اتباعاً للنحو، مع أنه ليس أساسياً في هذا الشرح.  
- وعندما يبدأ في شرح العوامل المعنوية، يقول<sup>(٤)</sup>: "قدر رأينا أن نعرف المبتدأ أولًا، ونستتبعه بتعریف خبره، ثم نذكر بعد ذلك ما العامل فيها وفي المضارع، ثم نختتم الكلام بفوائد مهمة لا يستغني الطالب عن معرفتها في هذا الباب"، ثم يبدأ في تفصيل ما سبق، إلى أن يصل إلى الفوائد فيستطرد، ويتوسع، وذلك من الصفحة (٧٤أ) وحتى الصفحة (٨٢أ).

ب- اعتمد ابن أمير حاج على النقل عن العلماء، وقد ينقل دون أن يشير إلى الكتاب، ومن ذلك ما نقله عن أبي حيان حول اختلاف النحو في تقديم خبر كان وأخواتها على العامل نفسه، حيث يقول<sup>(٥)</sup>: "الثالث ما اختلف في جواز تقديمها، وهو خبر ليس، فمنع جمهور الكوفيين والمبرد<sup>(٦)</sup> والزجاج والسيرافي، وأبو علي في الحلبيات<sup>(٧)</sup>، والمصنف تقديمها عليه، وصححه

(١) أحسن الحامل ١٢ - ب.

(٢) أحسن الحامل ٥٧أ.

(٣) أحسن الحامل ٥٧ب.

(٤) أحسن الحامل ٧٢أ.

(٥) أحسن الحامل ٣٩أ وانظر: ارشاد الضرب ٢/٨٧ حيث نقل "ابن أمير حاج" ذلك عنه دون الإشارة إلى ذلك.

(٦) المقتصب ٤/١٩٤، ١٩٥، ٤٠٦ حيث لا يمانع المبرد من تقديم خبر "ليس" على اسمها.

(٧) المسائل الحلبيات ٢٨٠-٢٨١ وفيه يحيى "أبو علي" تقدم خبر ليس عليها.

بعضهم، وذهب قدماء البصريين والفراء وأبو علي في المشهور، والزمخري وغيرهم إلى جوازه، واختاره ابن عصفور<sup>(١)</sup>.

فقد نقل النص السابق عن ارتشاف الضرب دون أن يشير إليه، ومما يلفت الانتباه أنه قد وقع فيما وقع فيه أبو حيان من قبل، وذلك بخصوص ما نسب إلى كل من المبرد، وأبي علي الفارسي في الحلبيات، حيث تبين أنهما يجيزان تقديم خبر ليس عليها.

على أن هذه الملاحظات لا تقلل من شأن شرح ابن أمير حاج للعوامل، فكل عمل لا بد فيه من أخطاء، والذي يتبيّن من شرح ابن أمير حاج أنها كانت قليلة، وهذا راجع إلى الدقة العلمية التي اتصف بها.

---

(١) المقرب ٩٥/١

ت- شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري

التعريف بالشيخ الأزهري<sup>(١)</sup>

هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الأزهري، يُعرف باسم المُصرح نسبة إلى كتابه "التصريح بمضمون التوضيح"، ويُكنى بأبي الوليد، ويلقب بزَيْن الدِّين، ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة للهجرة، بجرجة في صعيد مصر، ثم انتقل إلى القاهرة، وتلقى تعليمه على يد أشهر علمائها، أمثل: يعيش المغربي، وداود المالكي، والسنوري والشمعاني، وغيرهم، برع في العربية، وألف فيها العديد من الكتب.

مؤلفاته

أثرى الأزهري المكتبة العربية بالعديد من الكتب التي شملت موضوعات متعددة، كان للعربية وعلومها نصيب كبير منها، ومن أشهر مؤلفاته في اللغة:

- الألغاز النحوية، وهو كتاب مطبوع.

- التصريح بمضمون التوضيح، وهو كتاب مطبوع يحتوي على شرح "أوضح المسالك" لابن هشام الأنباري.

- تمرير الطلاب في صناعة الإعراب، وهو مطبوع، قام فيه بإعراب ألفية ابن مالك.
- شرح الأجرامية، وهو كتاب مطبوع.

- شرح العوامل المائة النحوية، تحقيق الدكتور البدراوي زهران.

- شرح المقدمة الجزرية، وهي كتاب مطبوع في علم التجويد.

- المقدمة الأزهريّة في علم العربية، وهو كتاب مطبوع.

- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق محمد إبراهيم سليم.

(١) انظر ترجمة الشيخ خالد الأزهري في: الضوء الالمعم - ١٧١/٣ - ١٧٢ والكتاكب السائرة ١٨٨/١ وكشف الظuros ١٢٤/١ ١٥٤ ٤٩٥٢/٢ ٤٤٨٣ ٤١٣٣٣ ٤١٣٣٢ ٤١٣٠٣ ٤١٧٩٦ ٤١٧٩٧ ٤١٧٩٨ - ١٨٠٠ وشنرات الذهب ٢٦/٨ وإيضاح المكنون ٣/١١٨ ٤٢٩٣ ٤٢٩٤ ٥٣٤ والأعلام ٢٩٧/٢ ومعجم المؤلفين ٤/٩٦.

وفاته<sup>(١)</sup>

توفي "الأزهري" في الرابع عشر من محرم سنة خمس وتسعمائة للهجرة، وقد دُفن بالقاهرة.

منهج "الأزهري" في: "شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية"

يمكن تلخيص منهج الأزهري في النقاط الآتية:

- ١- يبدأ شرحه على عادة العلماء بحمد الله - تعالى - والصلوة والسلام على محمد ﷺ - وعلى آله وصحبه أجمعين.
- ٢- يضع اسمًا لشرحه، وذلك بقوله<sup>(٢)</sup>: "فهذا شرح لطيف لألفاظ العوامل النحوية في أصول علم العربية، إن شاء الله - تعالى - ينفع به كل طالب، ويرغب فيه كل راغب".
- ٣- قد يُعرَّف الكلمة لغةً وأصطلاحاً، ويتمثل ذلك في:
  - أ- تعريفه للعامل، حيث يقول<sup>(٣)</sup>: "والعامل في اللغة: من يعمل على الدوام، وإن قل، والفاعل أعم منه. والعامل في اصطلاح النحويين: ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، أو ساكناً".
  - ب- يقول في تعريف التمييز<sup>(٤)</sup>: "وهو في اللغة: التبيين والتفسير، وفي الاصطلاح: ما يُرفع للإبهام المستقر عن ذات مذكورة، نحو: عندي رطل زيتاً، أو مقدر، نحو: طاب زيد نفساً".
  - ٤- غالباً ما يميل إلى الاعتماد على طريقة الحوار، من خلال السؤال والجواب، ومن الأمثلة التي تؤيد صحة ذلك:
    - أ- يقول في شرح عبارة: "رحمة الله عليه" الواردة في العوامل المائة، ويناقش جواز إضافة الرحمة لله - تعالى<sup>(٥)</sup> - : "هذه جملة اسمية دعائية لا محل لها من الإعراب، فإذا قيل: الرحمة في اللغة: رقة القلب، وسبحانه وتعالي منزه عن القلب، كيف تصح إضافة "الرحمة" إلى الله - تعالى .

(١) انظر: الكواكب السائرة ١٨٨/١.

(٢) شرح العوامل المائة النحوية ١٤٢-١٤١.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية ١٤٢.

(٤) شرح العوامل المائة النحوية ٢٦٥.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية ١٤٨.

قيل: المراد هنا لازم رقة القلب، ومن التفضل والإحسان.

فإن قيل: هذا مجاز، ولا بد للمجاز من العلاقة، فما العلاقة؟

قال: العلاقة هنا ذكر الملزم وإرادة اللازم؛ لأن رقة القلب لازمها التفضل والإحسان.

بـ- يقول في شرحه لاختصاص تمييز "كم الخبرية" بالجر، والاستفهامية بالنسب، متبعاً أسلوبه الحواري<sup>(١)</sup>: فإن قيل: لم اختص تمييز الخبرية بالجر، وتمييز الاستفهامية بالنسب، لم لا يعكس؟

قال: إن الجر أولى بالخبرية من النصب لما أنها تقضيه "رب"، لأن الخبرية للذئرين، و"رب" للتقليل، فتجر ما بعدها حملأ على "رب".

٥- ينبع إلى القضايا الصرفية المتعلقة بالمسألة التي يشرحها، ويتمثل ذلك في:

أـ- يقول في بيان أصل الفعل "حال"<sup>(٢)</sup>: وأصل "خلت": خلت - بكسر الياء - فنقطت كسرة الياء إلى الخاء، بعد سلب حركتها، ثم حذفت الياء لالقاء الساكنين، فصار: خلت.

بـ- يبين كيفية اشتقاق اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، ومن غيره، فيقول<sup>(٣)</sup>: "من الثلاثي المجرد على وزن: فاعل، كناصر، وضارب، ومن غيره على صيغة المضارع مع ميم مضمة، وكسر ما قبل الآخر، [مثل]<sup>(٤)</sup> مَدْحُرِج، وَمُكْرِم".

٦- قد يتعرض للأحكام الفقهية المتصلة بالأيات الكريمة موضع الاستشهاد، أو المتعلقة بالمصطلحات النحوية، ويتمثل ذلك في:

أـ- في إطار حديثه عن الباء التبعيدية، يستشهد بالأية الكريمة على ذلك المعنى، فيقول<sup>(٥)</sup>: "وَمِنَ التَّبْعِيدِ الْبَاءُ" في قوله - تعالى - ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: وامسحوا بعض رؤوسكم، وهذا وإن كان يقوى مذهب الشافعي<sup>(٧)</sup> - رحمه الله -؛ لأن وجوب المسح

(١) شرح العوامل المائة النحوية .٢٦٨.

(٢) شرح العوامل المائة النحوية .٣٠٢.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية .٣١٩.

(٤) ما بين المعقودتين زيادة من عندي ليستقيم المعنى.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية .١٦٣.

(٦) سورة المائدة .٦/٥.

(٧) الأم /٤١-٤٢.

عندهم مسمى مسح لبشرة رأسه، أو شعراً في خده، فلا ينافي المذهب الحنفي<sup>(١)</sup> - رحمه الله - لأن الوجوب عند الحنفيين مسح ربع الرأس؛ لأن النبي ﷺ - مسح على الناصية، والناصية لا حد لها معين، فأخذوا ربع الرأس احتياطاً.

بـ - ومثال تعرضه للأحكام الفقهية المتصلة بالمصطلحات النحوية قوله في معنى "التعليق، وذلك في أثناء حديثه عن خصائص أفعال القلوب"<sup>(٢)</sup>: "والتعليق مأخوذ من قولهم: امرأة معلقة، أي مفقودة الزوج، تكون كالشيء المعلق، لا مع الزوج لفقدانه، ولا بلا زوج لتجويفها وجوده فلا تقدر على الزواج".

٧ - يتعرض للغات العرب، وينبه إلى المشهور منها، ويتمثل ذلك في:

أـ يقول في إضافة الضمير إلى "حتى"<sup>(٣)</sup>: "وأما ما ذهب إليه الميرد<sup>(٤)</sup> من نحو:  
... حَتَّاهُ بِالْقَوْمِ لَاحِقٌ<sup>(٥)</sup>

فلا يعتد به؛ لأنه نادر".

بـ يذكر لغات العرب في "نعم"، وينبه إلى المشهور منها، فيقول<sup>(٦)</sup>:

"أولها: نعم، فيه أربع لغات:

الأولى: فتح النون، وكسر العين، نحو: نَعَمْ.

الثانية: فتح النون، وإسكان العين، نحو: نَعَمْ.

الثالثة: كسر النون مع إسكان العين، نحو: نِعَمْ.

الرابعة: كسر النون والعين، نحو: نِعَمْ.

وم المشهور هي اللغة الثالثة، هي كسر النون مع إسكان العين، نحو: نِعَمْ الرَّجُل زيد".

(١) انظر: المبسط ٦٣/١-٦٤.

(٢) شرح العوامل المائة النحوية ٣٠٧.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية ١٧٢.

(٤) انظر: شرح المفصل ١٦/٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٨٠-٢٧٩ ومعنى البيت ١٦٦ ومع الموضع ٢٢/٢.

(٥) لم أقف على قائل هذا البيت، وهو بتمامه:

وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأَعْطِيهِ سُؤْلَةٌ وَالْحَقَّةُ بِالْقَوْمِ حَتَّاهُ لَاحِقٌ

والبيت في شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٨٠ وجواهر الأدب ٥٠٠ بلطف: "والحقه بالقوم حتاه لاحق" وجزانة الأدب ٩/٤٧٢ (عجزه ٤٧٣ بلطف "والحقه بالقوم حتاه لاحق").

(٦) شرح العوامل المائة النحوية ٢٩٥.

- ٨ - يعني بالناحية البلاغية، ويتمثل ذلك في:

أ - يقول في شرح "الكاف" ضمن النوع الأول من العوامل اللغوية السمعية<sup>(١)</sup>: "الكاف لتشبيه أمر آخر في معنى، نحو: زيد كالأسد، فزيد: مشبه، والأسد: مشبه به، وألة التشبيه الكاف، ووجه الشبه: الشجاعة. واعلم أن التشبيه لا يُؤدي له من ستة أشياء: المشبه، والمُشَبَّه، والمشبه به، وألة التشبيه، ووجه الشبه، والغرض من التشبيه".

ب - يقول في شرح "كأن" ضمن النوع الثاني من العوامل اللغوية السمعية<sup>(٢)</sup>: "وكأن: حرف برأسها على الصحيح حملًا على أخواتها، ومذهب الخليل<sup>(٣)</sup>: أنها مركبة من كاف التشبيه، وإن المكسورة، وأصل: كأن زيداً أسد، أن زيداً كالأسد، فقدمت الكاف، فصار: كأن زيداً الأسد؛ ليعلم إنشاء التشبيه من أول الأمر، إلا ترى أنك إذا قلت: كأن زيداً الأسد، فقد بنيت كلامك على التشبيه، بخلاف قوله: إن زيداً كالأسد، إذ التشبيه إنما يكون بعد مضي صدره على الإثبات".

٩ - قد يقوم بشرح الأبيات الشعرية موضع الاستشهاد، وذلك مثل:

أ - يقوم بشرح ما استشهد به من شعر على أن "الكاف" تأتي اسمًا، فيقول<sup>(٤)</sup>: " وقد تجيء "الكاف" اسمًا بصحبة دخول حروف الجر عليها، كقول الشاعر:  
يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُتَهَمِّ"<sup>(٥)</sup>

أي: يضحكن عن ثغر مثل ثغر البرد في اللطافة والبياض".

ب - يناقش محيء "لعل" جارًّا في لهجةبني عقيل، فيشرح ما استشهد به على ذلك، فيقول<sup>(٦)</sup>: " وقد يجر "لعل" في اللغة العقيلية، نحو:  
لَعْلَ أَبِي الْمِغْوَارِ قَرِيبٌ<sup>(٧)</sup> ... . . . . .

(١) شرح العوامل المائة التحوية ١٨٨.

(٢) شرح العوامل المائة التحوية ٢١٤.

(٣) انظر: الكتاب ١٥١/٣.

(٤) شرح العوامل المائة التحوية ١٩٠.

(٥) البيت للعجاج وهو في ملحق ديوانه ق ٣/٦٨ ص ٤١٥.

(٦) شرح العوامل المائة التحوية ٢٢١.

(٧) نسب هذا البيت لعبد بن سعد الغنوبي، وقيل لحمد بن عبد الغنوي، وصدره:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعُ الصَّوْتَ جَهْرًا  
لَعْلَ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ =

و معناه: لعله الجواب لأبي المغوار منك قريرب".

١٠ - يفصل بين شرحه وكلام "الجرجاني" في بداية كل نوع من أنواع العوامل، حتى إذا ما بدأ في تعداد العوامل التي يشملها كل نوع، فإنه غالباً ما يمزج، وقد يفصل أحياناً، مستعملاً كلمة "قوله"، ومن أمثلة ذلك:

أ- يقول بعد أن انتهى من شرح النوع الثاني من العوامل اللفظية السمعية<sup>(١)</sup>: "لما فرغ المصنف عن بيان النوع الثاني، شرع ببيان النوع الثالث، فقال: النوع الثالث، أي النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعاً، حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر، وهما: ما ولا المش بهتان بليس، ووجه مشابهتهما بلليس عموماً من حيث النفي ...".

ب- يقول في شرح العوامل المعنوية<sup>(٢)</sup>: "والمعنى منها عدوان، لما فرغ المصنف - رحمة الله - عن بيان العوامل اللفظية، شرع في بيان العوامل المعنوية، فقال: والمعنى، أي: والعوامل المعنوية في المائة عدوان، العامل في المبتدأ والخبر، أي: العامل في المبتدأ والخبر معنوي كما ذهب إليه الأكثرون...".

١٢ - يقوم بضبط بنية الكلمة، ويتمثل ذلك في:

أ- يقول في ضبط اسم الفعل "حَيَّهُل"<sup>(٣)</sup>: "وحَيَّهُلْ - بفتح اللام - بغير تنوين، ومع تنوين حَيَّهُلْ، ... ويقال: حَيَّهُلَا، بإثبات الألف بلا تنوين، وحَيَّهُلْ - بفتح الهاء وسكون اللام".

ب- يقول<sup>(٤)</sup> في ضبط كلمتي "مُدَحْرَج" و"مُكْرَم" وذلك لتمييز بين مجدهما اسم فاعل، أو مفعول: "مُدَحْرَج" بفتح الراء، و"مُكْرَم" بفتح الراء، لكن اسم الفاعل يكون ما قبل آخره مكسوراً، واسم المفعول يكون ما قبل آخره مفتوحاً.

١٣ - يستشهد بالقرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف، وكلام العرب، على نحو ما سيأتي تفصيله.

= وهو محمد بن كعب الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٣٢٣ بلفظ: "دعوة" بدلاً من "جهة" و"أبا" بدلاً من "أبي" وللCube بن سعد الغنوي في الأصمعيات ٩٦/٢ بلفظ "أبا".

(١) شرح العوامل المائة التحورية ٢٢٣.

(٢) شرح العوامل المائة التحورية ٢٢٣.

(٣) شرح العوامل المائة التحورية ٢٧٧.

(٤) شرح العوامل المائة التحورية ٣٢٣.

٤ - يقوم بإعراب بعض الآيات الكريمة، أو الأبيات الشعرية، ومن أمثلة ذلك:  
 أ- يقول في إعراب قوله - تعالى -<sup>(١)</sup>: «إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ»<sup>(٢)</sup>، فـ "ما": فيه اسم بمعنى الذي، وهو محل نصب بـ "إن"، وصنعوا: صلة، والعائد مذوق، و «كَيْدَ سَاحِرٍ» خبر، والممعنون: أن الذي صنعوه كيد ساحر، ومن نصب: «كَيْدَ سَاحِرٍ»<sup>(٣)</sup> فـ "ما": كافة عنده، كيد ساحر: مفعول صنعوا".

ب- ويقول في إعراب هذا البيت الذي استشهد به على أن اسم "كان": يأتي نكرة، وخبرها معرفة<sup>(٤)</sup>:

"فِي قَبْلِ التَّفَرَّقِ يَا ضَبَاعًا      وَلَا يَكُنْ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا"<sup>(٥)</sup>  
 فلا: للنهي، ويك: من الأفعال الناقصة، تطلب الاسم والخبر، وموقف: اسم يك، وهو نكرة، الوداعا: خبريك، وهو معرفة".

#### شواهده النحوية:

##### ١- القرآن الكريم

استشهد الأزهري بالقرآن الكريم على بعض من القواعد النحوية، وقد بلغ مجموع ما استشهد به مائة وأربعاً وستين آية، بما في ذلك الآيات التي ذكرها الجرجاني، ومن المواقع التي استشهد فيها:

أ- استشهد على أن "في" تأتي مرادفة لـ "إلى"، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>: "تجيء "في" مرادفة "إلى"، نحو: «فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ»<sup>(٧)</sup>، أي: إلى أفواههم".

(١) شرح العوامل المائة النحوية .٢٢٠

(٢) سورة طه .٦٩/٢٠

(٣) انظر: النشر .٣٢١/٢

(٤) شرح العوامل المائة النحوية .٢٨٢

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ٢/١ ص ٣١ والكتاب ٢/٢٤٣ وشرح المفصل ٧/٩١ والدرر اللوامع ١/٨٨ وبلا نسبة في ارتشاف الضرب (عجزه) ١/٤٩٠ وجمع المرامع (عجزه) ١/١١٩ وخزانة الأدب ٢/٣٦٧؛ (عجزه) ٩/٢٨٦؛ (صدره) ٤٢٨٨؛ (عجزه) ٢٩٣.

(٦) شرح العوامل المائة النحوية .١٧٥

(٧) سورة إبراهيم .٩/١٤

بـ- وعلى أن "زعمت" إذا كانت بمعنى "قلت" فلا تحتاج إلى مفعول ثان، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وإذا كان "زعمت" بمعنى "قلت" فلا يقتضي المفعول الثاني، كقوله تعالى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذَّبُوا»<sup>(٢)</sup>، أي: قال الذين كفروا".

تـ- ويستشهد على وجوب كسر همزة "إن" إذا دخل على خبرها لام الابتداء، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup> : "والرابع بعد العلم، إذا دخلت في خبرها لام الابتداء، نحو: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولَهُ»<sup>(٤)</sup>".

واحتاج "الأزهري" القراءات القرآنية، ويتمنى ذلك في:

- استشهد بإحدى القراءات القرآنية على أن مميز المائة يكون جمعاً، وهو ما قرئ بالتنوين، والإضافة، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup> : فإن قيل: إن مميز المائة كما جاء مفرداً جاء جميراً أيضاً، حيث قرئ في قوله - تعالى - : «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ»<sup>(٦)</sup> - بالتنوين - على البديل من **«ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ»** ، وقرئ: **«ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ»** بالإضافة؛ لأن سنين جمع سنة، وأضيفت المائة إلى سنين".

- كما استشهد بإحدى القراءات على أن "لام" تأتي بمعنى "عند"، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup> : "تجيء بمعنى "عند" في قراءة البعض في قوله - تعالى - : «بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءَهُمْ»<sup>(٨)</sup> - بكسر اللام وتخفيف الميم - فيكون المعنى: بل كذبوا بالحق عندما جاءهم".

- وعلى أن "لم" تتصب الفعل المضارع، وفي ذلك يقول<sup>(٩)</sup> : "وقد يعطى "لم" حكم "لن" في عمل النصب، ذكره بعضهم مستشهاداً بقراءة بعضهم: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»<sup>(١٠)</sup> بفتح الحاء، قيل: أصله نشرح، ثم حذفت التون الخفيفة، وأبقى الفتح دليلاً عليها".

(١) شرح العوامل المائة النحوية .٣٠٣.

(٢) سورة التغابن .٧/٦٤.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية .٢٠٩.

(٤) سورة المنافقون .١/٦٣.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية .١٥٠.

(٦) سورة الكهف ٢٥/١٨ وانظر: النشر .٣١٠/٢.

(٧) شرح العوامل المائة النحوية .١٧٦.

(٨) سورة ق ٥٠/٥ وانظر: الكشاف .١٩/٤ والمحرر الوجيز .١٥٧/٥.

(٩) شرح العوامل المائة النحوية .٢٥٢.

(١٠) سورة الشّرّاح ١/٩٤ وانظر: المحرر الوجيز .٤٩٦/٥.

## ٢- الحديث النبوى الشريف:

استشهد الأزهرى بتسعة أحاديث نبوية شريفة على عدد من القضايا النحوية، ومن الأمثلة

على ذلك:

أ- استشهد على أن "الباء" قد زيدت في مفعول "كفى"، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وقد زيدت "الباء" في مفعول "كفى" المتعددة، ومنه الحديث: «كَفَىٰ بِالْمَرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»<sup>(٢)</sup>، أي: كفى المرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع، فالباء زائدة".

ب- كما استشهد بالحديث الشريف على أن من معاني "عن": البدل، وفي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>:

"وفي الحديث: «صُومِي عَنْ أُمِّكَ»<sup>(٤)</sup>، أي: بدل أمك".

ت- وفي حديثه عن الأوجه التي تأتي عليها "كذا" يقول<sup>(٥)</sup>: "والثاني أن تكون "كذا" كلمة واحدة مركبة<sup>(٦)</sup> من كلمتين مكتنباً بها غير عدد، كما جاء في الحديث الشريف: «إِنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اذْكُرْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح العوامل المائة النحوية ١٦٦.

(٢) صحيح مسلم ١٠/١ المقدمة باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع حديث رقم (٥) وسنن أبي داود ٤/٢٩٨ كتاب: الأدب، باب: في [التشديد] في الكذب، حديث رقم (٤٩٩٢) بلفظ: "إِنَّمَا بَدَلَ كَذِبَاً" ، وفيهما من طريق أبي هريرة - ﷺ - والجامع الصغير ٢٧١/٢ حرف: الكاف حديث رقم ٦٢٤٢ بلفظ مسلم.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية ١٨٦.

(٤) صحيح مسلم ٨٠٤/٢ كتاب الصيام باب: الصيام عن الميت حديث رقم ١١٤٨ بلفظ: "جَاءَتْ اِنْسَانٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمَلْدَرٌ. أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا أُمِّكَ دِينٌ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ يُؤْدَى عَنْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ" والمستند ٤٦٤ مسنون عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي - ﷺ - حديث رقم ١٨٦١ مع اختلاف في الرواية وفيه: "... فقال: صومي" وكلاهما من طريق عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية ٢٧١-٢٧٠.

(٦) ورد قوله: " "واحدة مركبة" مكرراً.

(٧) وردت هذه العبارة ضمن حديث في صحيح مسلم ١٧٧/١ كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها حديث رقم ٣١٤ بلفظ: "... فَيَقُولُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: تَعَمْ ...". وبلفظ قريب منه في سنن السترندي ٤٢٣/٤ كتاب: صفة جهنم، باب: منه [١٠ - ت ١٠] حديث رقم ٢٥٩٦، وفيهما من طريق أبي ذر - ﷺ .

ثـ - كما استشهد بالحديث الشريف على أن "حَيَّهُل" يتعذر بالباء وعلى وإلى، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "وقد يتعدى بالباء وعلى وإلى كما في الحديث: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهُلْ بِعُمَرَ»<sup>(٢)</sup>، فيروى: «عَلَى عُمَرَ» و «إِلَى عُمَرَ».

### ـ ٣ـ شواهد الشعرية

استشهد الأزهري بأربعين بيتاً من الشعر، على عدد من القضايا النحوية، ومما يلاحظ عليه أنه قد لا يذكر اسم الشاعر، وقد يكتفي بموضع الشاهد من البيت، وقد يمثل بأشعار من هم خارج عصر الاحتجاج اللغوي، ومن الأمثلة على ذلك:

أـ - يقول في تعداده للمعاني التي تأتي عليها "إِلَى"<sup>(٣)</sup>: "والرابع: تجيء "إِلَى" بمعنى "فِي"، نحو قوله:

فَلَا تَتَرَكَّنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي      إِلَى النَّاسِ<sup>(٤)</sup> ...  
أَيْ: فِي النَّاسِ."

بـ - كما استشهد على وقوع "كان" الزائدة بين الصفة والموصوف، حيث يقول<sup>(٥)</sup>: "وإما بين صفة وموصوف:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ      وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ<sup>(٦)</sup> .

(١) شرح العوامل المائة النحوية ٢٧٧.

(٢) المسند ٤٨٤/٩ مسند عائشة - رضي الله عنها - حديث رقم ٢٥٢٠٦ من طريق عائشة - رضي الله عنها - بلفظ: "إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَسَيَّ هَلَّ بِعُمَرَ" ، وغريب الحديث ٢٥٨/١ كتاب: الحاء، باب: الحاء مع الباء.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية ١٧١.

(٤) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٨ وهو:

... مَطْلُوبٌ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

وهو للنابغة في الأزهية ٢٧٣ بلفظ "ولا" بدل "فلا" والمخصوص (إل) ٦٥/١٤ ولسان العرب (إل) ٤٣٥/١٥ والجني الداني ٣٨٧ وبلا نسبة في شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٧٥ وجواهر الأدب ٤/٤٢٣ بلفظ "ولا" بدل "فلا" ومعنى الليبب ١٠٥ وشفاء العليل ٢/٦٥٩ وخزانة الأدب ٩/٤٦٥.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية ٢٨٠.

(٦) البيت للفرزدق في شرح ديوانه ق ٥٥٦ ج ٣ ص ٥٢٩ بلفظ:

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ      ...  
... ...

والكتاب ١٥٣/٢ والمقتضب ٤/١١٦ والأزهية ١٨٨ ولسان العرب (كون) ٣٧٠/١٣ وشرح التصريح ١/١٩٢ وخزانة الأدب ٢٢٢/٩ وبلا نسبة في لسان العرب (كون) ١٣/٣٦٧ ومعنى الليبب (عجزه) ٣٧٧ وأوضح المسالك (عجزه) ١/٢٥٨ وخزانة الأدب ٩/٢١٧.

ت- وعلى مجيء خبر "عسى" غير مقتن بـ "أن" ، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "وقد يحذف "أن" في قولهك: عسى زيد يخرج، تشبهاً لعسى بقاد، فكما أن كاد زيد يخرج لم يذكر فيه أن كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه أن كقولهم:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجُ فَرِيبُ<sup>(٢)</sup>

ث- ويمثل بقول المتibi على دخول "لا" العاملة عمل "ليس" على المعرفة، بخلاف الأصل، فيقول<sup>(٣)</sup>: "ولا تدخل إلا على نكرة، نحو: لا رجل منطلاقاً، وامتنع: لا زيد منطلاقاً، خلافاً لابن جني<sup>(٤)</sup>، فإنه يدعى دخول "لا" على المعرفة... وكما في قول المتibi:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًّا<sup>(٥)</sup>.

#### ٤- كلام العرب

تغلب العبارات الواردة عن العرب والتي استشهد بها النحويون في كتبهم على ما استشهد به الأزهري من أقوال نثرية، ومن الموضع التي استشهد فيها:

أ- أن "متى" تأتي بمعنى "من" في لغة هذيل، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>: "وقد تكون "متى" بمعنى "من" في لغة هذيل يقولون: فلان أخرجها متى كمه، أي من كمه".

ب- كما استشهد على مجيء اسم الفعل "سرعان" بما ورد من أمثال العرب ، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "والثالثة منها سرعان، نحو: "سرعان ذا إهالة".

(١) شرح العوامل المائة التحوية ٢٩٣ - ٢٩٢.

(٢) البيت لمدبة بن حشرم في شعره ق ١/٥ ص ٥٩ والكتاب ٣ - ١٥٩ وشرح المفصل ٧/١٢١ ومعنى الليب ٧٥٤ وخزانة الأدب ٩/٣٢٩ - ٣٣٠ (صدره) ٣٥٦ وبلا نسبة في شرح المفصل ٧/١١٧ ومعنى الليب ٢٠٣ وشرح ابن عقيل ١/٣٢٧ وخرانة الأدب (عجزه) ٩/٣١٦؛ ٣٢٨ وهو الموامع ١/١٣٠ والدرر اللوامع ١/١٠٦.

(٣) شرح العوامل المائة التحوية ٢٢٣.

(٤) انظر: الحني الداني ٢٩٣.

(٥) البيت للمتibi في ديوانه ٦٢٤ ومعنى الليب ٣١٦.

(٦) شرح العوامل المائة التحوية ٢٦٠.

(٧) شرح العوامل المائة التحوية ٢٧٨ وانظر: مجمع الأمثال ٢/١١١.

## أصوله النحوية:

### ١- السَّمَاع:

يهتم "الأزهرى" بالسماع ويقدمه على غيره من الأصول النحوية، سائراً بذلك على درب النحاة في تقديم السماع، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- يتبع "الجرجاني" في البدء بالعوامل السمعافية، وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "فالسمعافية منها أحد وتسعون عاملًا ...".

ويقول موافقاً الجرجاني في دوافع تقديم العوامل السمعافية<sup>(٢)</sup>: "فإن قيل: لِمَ قَدِمَ الشَّيْخ السمعافية على القياسية مع أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَوَالِمِ الْلُّفْظِيَّةِ؟ قيل: إِنَّ السَّمَاعَيْفَيْهِ أَكْثَرُ عدَدًا وَوَرَدَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى القياسية، فَلَذَا قَدِمَهَا عَلَيْهَا"، ثم يبدأ في استعراض وشرح أنواع تلك العوامل بقوله<sup>(٣)</sup>: "وَتَنْتَوِعُ السَّمَاعَيْفَيْهِ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا".

ب- ويعتمد على السماع في أن "حتى" تأتي حرف عطف، فيقول<sup>(٤)</sup>: "أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً، وَهِيَ فِي هَذَا الْوَجْهِ جَارِيَةً مَجْرِيَ الْجَارَةِ فِي تَضْمِنِهَا مَعْنَى الْغَايَةِ، وَلَذَا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ أَقْوَى جَزْءًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّىَ الْأَنْبِيَاءَ - ~~الْمُرْسَلُونَ~~ - أَوْ دُونَهُ، كَقَوْلِكَ: قَدِمَ الْحَجَاجُ حَتَّىَ الْمَشَاءَ".

ت- ويعتمد على السماع في بيان المعاني التي تأتي عليها "ما" الكافية بعد الكاف، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>: "وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ "كَمَا" بِمَعْنَى "لَعَلَّ" ، حَكَى سَبِيبُوْيَهُ<sup>(٦)</sup> عَنِ الْعَرَبِ: انتَظِرْ كَمَا آتَيْتَكَ، أَيْ: لَعِلَّمَا آتَيْتَكَ".

### ٢- القياس:

اعتمد الأزهرى على القياس في عدد من المواقف، في تقرير بعض من القواعد النحوية، ومن مظاهر ذلك:

(١) شرح العوامل المائة النحوية . ١٥٣ .

(٢) شرح العوامل المائة النحوية . ١٥٣ .

(٣) شرح العوامل المائة النحوية . ١٥٤ .

(٤) شرح العوامل المائة النحوية . ١٧٣ .

(٥) شرح العوامل المائة النحوية . ١٩١ .

(٦) الكتاب ١١٦/٣ .

أ- اتبع ترتيب "الجرجاني" في شرح العوامل القياسية بعد السماوية، حيث يقول<sup>(١)</sup>: "القياسية منها سبعة عوامل، لما فرغ المصنف عن بيان العوامل السماوية، شرع في بيان العوامل القياسية...، ١- الفعل على الإطلاق". ويببدأ في شرح كل عامل.

ب- في شرحه لأحد معانٍ "الباء" وهو: الزيادة، يشير إلى أنها تأتي زائدة قياساً على خبر المبتدأ بعد الاستفهام بهل، والنفي، فيقول<sup>(٢)</sup>: "والزيادة، أي: والسادس "الباء"، للزيادة، وزيادته في الخبر، في الاستفهام بهل، والنفي قياساً، نحو: هل زيد بقائم؟ أي: هل زيد قائم؟".

ت- ينقل عن الأخفش جواز إعمال "لكن" المخففة قياساً على أخواتها، فيقول<sup>(٣)</sup>: "إذا خفت "لكن" فتلغى عن العمل، خلافاً للأخفش<sup>(٤)</sup>، فإنه يجوز إعمالها قياساً على أخواتها المخففة، فيجوز عنده أن يقال: ما جاء زيد، لكن عمرًا جاء، بنصب "عمرًا" على أنه اسم لكن، وجاء" في محل الرفع خبره".

ث- يعدد الحالات التي يأتي عليها المنادي المشابه بالمضاف، ويكون منصوباً قياساً على المضاف، إلى أن يقول<sup>(٥)</sup>: "وما النعت الذي هو جملة، أو ظرف [يشبه جملة] نحو قولك : يا حليمًا لا تعجل، قوله:

ألا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ<sup>(٦)</sup>

فكل واحد من هذه المذكورات مشابه بالمضاف سواء جعلته علمًا أو لا، وإذا لم تجعله علمًا، جاز أن يتعرف بالقصد، كما في: يا رجل، وألا يتعرف لعدم القصد كيا رجلًا، وكان القياس في الموصوف بالجملة، والظرف أن يجوز ، لكنه كره وصف الشيء بالمعرفة بعد وصفه بالنكرة".

(١) شرح العوامل المائة النحوية .٣٠٩

(٢) شرح العوامل المائة النحوية ١٦١ .

(٣) شرح العوامل المائة النحوية ٢١٧ .

(٤) انظر: ارتشاف الضرب ١٥١/٢ ومعنى الليب ٣٨٥ .

(٥) شرح العوامل المائة النحوية ٢٤١ .

(٦) البيت للأحمر في شعره ١٩٠ والدرر اللوامع ١٤٨/١٩٠؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١٩٨/١ والخصائص ٣٨٦/٢ وارتشاف الضرب (صدره) ١٢٠/٣ ومعنى الليب ٤٤٦٧ (عجزه) ٨٦٦ وشرح التصريح ٣٤٤/١ وهو الموامع (صدره) ١٧٣/١ (عجزه) ٤٢٠ (عجزه) ١٣٠ والدرر اللوامع ١٦٩/٢ .

### ٣- التعليل

يهم الأزهري بالتعليق على عادة النحاة في ذلك، إذ يعلل لمعظم المسائل التي يتعرض لها، ومن الأمثلة التي تثبت ذلك:

أ- يعلل لبناء "مُذْ" على السكون، فيقول<sup>(١)</sup>: "وإنما بُنِيَ مُذْ" على السكون؛ لأن السكون أصل في البناء".

ب- ويعمل لاختصاص "لا" العاملة عمل "ليس" بالنكرة، فيقول<sup>(٢)</sup>: "فإِنْ قِيلَ: لَمْ خُصِّتْ لَا  
بِالنَّكْرَةِ، وَمَا أَعْمَّ مِنْهَا، مَعَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْبَاهُ بِلَيْسِ؟  
قِيلَ: لَمَّا كَانَتْ مِثْبَاهُ مَا أَقْوَى بِلَيْسِ مِنْ مِثْبَاهَهُ لَا" خُصِّتْ بِالنَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهَا أَخْفَ مِنَ  
الْمَعْرِفَةِ، فَتَعْنَى الْأَخْفَ لِلْعَامِلِ الْمُضْعِيفِ، وَالْأَنْقَلِ لِلْعَامِلِ الْقَوِيِّ".

ت- ويعمل لعدم حذف نون كان في حال التقاء الساكنين، فيقول<sup>(٣)</sup>: "وَلَا يُجُوزُ حذفُهُ فِي  
نَحْوِ: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا"؛ لأجل اتصال الساكن، لأنه إذا اجتمع الساكنان فإذا حُرِّكَ حُرِّكَ  
بالكسر، فالنون مكسورة؛ لأنها ممتنعة لقوتها بالحركة".

ث- ويعمل لعمل الصفة المشبهة عمل فعلها، فيقول<sup>(٤)</sup>: "وَإِنَّمَا تَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهَا لِمِثْبَاهِهَا  
اسْمُ الْفَاعِلِ فِي أَنَّهَا تُشَنِّي، وَتَجْمَعُ، وَتَؤْنَثُ، وَتَذَكَّرُ، تَقُولُ: حَسَنٌ، حَسَنَانٌ، حَسَنُونٌ، حَسَنَةٌ،  
حَسَنَتٌ، حَسَنَاتٌ، كَمَا تَقُولُ: نَاصِرٌ، نَاصِرَانٌ، نَاصِرُونٌ، نَاصِرَةٌ، نَاصِرَاتٌ".

### مُصادرُهُ

يتضح من دراسة "شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية" أن الأزهري قد  
اعتمد على عدة مصادر تتنوع بين الكتب، والأعلام، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: الكتب

ذكر الأزهري في شرحه ستة كتب يمكن تصنيفها كالتالي:

(١) شرح العوامل المائة النحوية .١٩٢.

(٢) شرح العوامل المائة النحوية .٢٢٤.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية .٢٨٤.

(٤) سورة البينة .١٩٨.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية .٣٢٣.

أ- ثلاثة في النحو، وهي: الباب الذي ورد ذكره مرتين، ومرة واحدة لكل من: الأنموذج، والمفتاح، ومن أمثلة ذلك:

- ينقل عن الباب قوله في ناصب المنادي المضاف، فيقول<sup>(١)</sup>: "أن يكون المنادي مضافاً نحو: يا عبد الله، ذكر في الباب: إذا قلت: يا عبد الله ، فكأنك قلت: يا إياك أعني".
- وقد يشير إلى الكتاب باسم الموضوع الذي ورد فيه، ويبدو ذلك واضحاً في نقله عن "مفتاح العلوم" حول جواز استثناء الكل من الكل إذا وقع بين الاستثناءات، حيث يقول<sup>(٢)</sup>: "قيل: استثناء الكل لا يجوز، إلا إذا وقع بين الاستثناءات فإنه يجوز، صرَّح به في المفتاح<sup>(٣)</sup> في قسم الاستدلال، فقال: لا يصح استثناء الكل من الكل، فلا تقل: لفلان على ثلاثة دراهم إلا ثلاثة، ولكن أردف الثاني ما يخرجه عن المساواة، فقل: إن شئت لفلان على ثلاثة دراهم إلا ثلاثة إلا اثنين إلا أربعة إلا واحداً. تمَّ كلامه".
- ب - ومن كتب اللغة ذكر كتابين لمرة واحدة، وهما: الصراح، وضوء المصباح، ومن الأمثلة على ذلك ما نقله عن الصراح قوله في "حتى" فيقول<sup>(٤)</sup>: "قال في الصراح<sup>(٥)</sup>: وتكون حتى جارة بمنزلة إلى في انتهاء الغاية، وتكون عاطفة بمنزلة الواو، وتكون حرف ابتداء يستأنف الكلام بعدها".
- ت- ومن كتب التفسير ذكر "الكساف" لمرة واحدة، حيث نقل عنه اختياره أن تكون "في" بمعنى الظرفية لا بمعنى "على" في قوله - تعالى - : «ولَا صَلَبَنَاكُمْ فِي جَنُونِ النَّخْلِ»<sup>(٦)</sup>، وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "وعلى قول من قال: إن المراد بالظرف ما كان المظروف ممكناً فيه، فكان "في" في الآية بمعناه لا بمعنى "على" كما اختاره صاحب الكساف<sup>(٨)</sup>.

(١) شرح العوامل المائة النحوية ٣٣٩.

(٢) شرح العوامل المائة النحوية ٢٣٧.

(٣) مفتاح العلوم ٢٤١.

(٤) شرح العوامل المائة النحوية ١٧٣.

(٥) الصراح (حتٰ) ٢٤٦/١.

(٦) سورة طه ٢٠/٧١.

(٧) شرح العوامل المائة النحوية ١٧٤ - ١٧٥.

(٨) الكساف ٤٤١/٢.

## ثانياً: الأعلام

ذكر الأزهري خمسة وعشرين علمًا بين نحوي ولغوي، وفقيه، وذلك على النحو الآتي:

### ١- النحويون

أخذ الأزهري عن اثنين وعشرين نحوياً، وقد كان منهم البصريون كالخليل وسيبويه، والأخفش، وابن السراج، وغيرهم، كما شملوا الكوفيين كالكسائي والفراء، ومنهم المتأخرون كابن مالك وابن عصفور، ويمكن تصنيف النحاة حسب المرات التي ذكروا فيها كالتالي: ذكر سيبويه عشر مرات، والكسائي سبعاً، والفراء ستًا، والخليل بن أحمد أربعًا، والمبرد والزجاج ثلثًا، وابن عصفور مرتين، وذكر مرة واحدة كلًا من أبي الأسود الدؤلي، وقطرب، والزجاج، وابن السراج، والسيرافي، وأبي علي الفارسي، وابن جني، وابن الحاجب، وغيرهم. ومن النصوص التي تبين أخذه عن بعض من النحاة السابقين:

أ- ينقل رأي سيبويه وغيره في "حاشا" فيقول<sup>(١)</sup>: "وذهب سيبويه<sup>(٢)</sup>، وأكثر البصريين<sup>(٣)</sup> إلى أن حاشا حرف جر دائمًا، بمنزلة "إلا" لكنها تجر المستثنى، وذهب المبرد<sup>(٤)</sup> والزجاج<sup>(٥)</sup> والأخفش<sup>(٦)</sup>، وغيرهم إلى أنها تستعمل كثيراً حرف جر"، وقليلًا فعلاً ماضياً بمعنى جانب، متعدياً جامداً لتضمنه معنى إلا".

ب- ينقل عن "ابن مالك" في قوله في "من"<sup>(٧)</sup>: "وزعم "ابن مالك"<sup>(٨)</sup>: أن "من" في نحو: زيد أفضل من عمرو، للمجاوزة، وكأنه قيل: حاوز زيد عمرًا في الفضل، قال: وهو أولى من قول سيبويه وغيره: إنها لابتداء الارتفاع في نحو: زيد أفضل منه، وابتداء الانحطاط، نحو: زيد شو منه، إذ لا يقع بعدها "إلى". انتهى كلامه".

(١) شرح العوامل المائة التحوية ١٩٦-١٩٧.

(٢) الكتاب ٢/٣٠٩-٣٤٩.

(٣) انظر: الإنصاف ١/٢٧٨-٢٨٧.

(٤) المقتضب ٤/٣٩١.

(٥) انظر: معنى الليب ١٦٥.

(٦) انظر: معنى الليب ١٦٥.

(٧) شرح العوامل المائة التحوية ١٦٩.

(٨) شرح التسهيل ٣/١٣٤-١٣٥.

ت- يأخذ عن "ابن الحاجب" تعريفه للعامل المقيد، بقوله<sup>(١)</sup>: "وأما التعريف للعامل المقيد، أعني عامل الاسم، فهو: ما به يتقوّم المعنى المقتضي للإعراب، كما قال ابن الحاجب<sup>(٢)</sup>".  
 ث- وقد ينقل عن النحاة دون الإشارة إلى أسمائهم، كما في قوله<sup>(٣)</sup>: "قال بعضهم: إن الخبر في قولك: مَنْ يكرمني أكرمه، في الجملة الجزئية وحدها، أعني: أكرمه، والجملة الشرطية لا يجوز أن تكون خبراً، لكنها في صلة "من" الموصول مع الصلة بمنزلة شيء واحد؛ لأنها صفة لها".

وقال بعضهم: إن الخبر هما الجملتان جميعاً، لأنك قلت: إنسان ما إنْ يكرمني أكرمه".

## ٢- اللغويون

ذكر الأزهري اثنين من اللغويين وهما: أبو عبيدة، والأصمعي، ومما نقله عنهما:  
 أ- نقل عن أبي عبيدة أن "من" تأتي بمعنى "على"، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>: "قال أبو عبيدة: وبمعنى "على".  
 ب- نقل عن الأصمعي أنه استقبح أحد الأقوال الواردة عن العرب، وفي ذلك يقول<sup>(٥)</sup>:

" واستقبح الأصمعي<sup>(٦)</sup> قولهم: شَتَّانَ مَا بَيْنَ زِيدَ وَعُمَرَ".

## ٣- العلماء

ذكر الأزهري من العلماء مرة واحدة كلاً الإمام الشافعي، والخطابي - رحمهما الله - ومما نقله عن الخطابي معنى جملة "سبحانك اللهم وبحمدك" وفي ذلك يقول<sup>(٧)</sup>: "قال الخطابي: المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب على حمدك، سبحتك لا بحولي وقوتي".

(١) شرح العوامل المائة النحوية ١٤٢.

(٢) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١/٦٥.

(٣) شرح العوامل المائة النحوية ٢٥٨.

(٤) شرح العوامل المائة النحوية ١٦٩ وانظر: لسان العرب (من) ٤٢١/١٣ دون ذكر أبي عبيدة.

(٥) شرح العوامل المائة النحوية ٢٧٨.

(٦) انظر: شرح المفصل ٤/٣٧-٣٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٣/١٨٦ وارشاف الضرب ٣/٢٠٩.

(٧) شرح العوامل المائة النحوية ١٦٠.

## اختياراته النحوية

اعتمد الأزهري في شرحه على كتب النحاة السابقين على اختلاف مذاهبهم النحوية، حيث لم يكن مجرد ناقد لأرائهم، بل غالب عليه جانب الترجيح لما يراه صواباً، وذلك بالدليل، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- وافق سيبويه فيما ذهب إليه في إعراب "الكاف" في الآية الكريمة، حيث يقول<sup>(١)</sup>: «أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَمْتَ عَلَيَّ»<sup>(٢)</sup>، فالباء في "أَرَأَيْتَكَ" فاعل، وـ"الكاف" فيه حرف خطاب، هذا هو الصحيح، وهو قول سيبويه<sup>(٣)</sup>، وعكس ذلك الفراء<sup>(٤)</sup>، فقال: الباء: حرف خطاب، والكاف: فاعل؛ لكونها مطابقة للمستند إليه، ويرده صحة الاستغناء عن الكاف، وأنها لم تقع قط مرفوعة، وقال الكسائي<sup>(٥)</sup>: "الباء فاعل، والكاف زائدة". ويلزمه أن يصح الاختصار على الموصوب، في نحو: أَرَأَيْتَكَ زِيداً مَا صنعت؛ لأن المفعول الثاني، ولكن الفائدة لا تتم عنده، فلا يجوز الاختصار".

ب- يوافق البصريين في عدم مطابقة الضمير الداخل على "رب" للمميز في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>: "وقيل: تدخل "رب" على مضمون بهم عائد إلى شيء في الذهن، ومن ثم التزم التمييز والضمير مفرد إن كان المميز مثنى أو مجموعاً، ومذكر إن كان المميز مؤنثاً، نحو: ربه رجال، ربه رجلين، وربه رجالاً، أو ربه امرأتين، وربه نساء. خلافاً للكوفيين<sup>(٧)</sup> في مطابقة المميز الضمير في الإفراد، والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، فإنهم يقولون: ربه رجال، ربهم رجالين، ربهم رجالاً، ربها امرأة، وربهما امرأتين، وربهن نساء ... وال الصحيح قول البصريين؛ لأن التمييز إنما ي جاء به للإبهام، ولا لإيهام على مذهب الكوفيين؛ لكون المرجع معلوماً".

(١) شرح العوامل المائة النحوية ١٩٢.

(٢) سورة الإسراء ٦٢/١٧.

(٣) الكتاب ١/٢٣٩ وانظر: معنى الليبب ٢٤٠.

(٤) انظر: معنى الليبب ٢٤٠.

(٥) انظر: معنى الليبب ٢٤٠.

(٦) شرح العوامل المائة النحوية ١٨٠.

(٧) انظر: جواهر الأدب ٤٥٤ والحق الداني ٤٤٩.

ت- ينقل عن الكوفيين أن "رب" اسم، دون أن يذكرهم، فيقول<sup>(١)</sup>: "قال البعض: "رب" اسم، نحو: كم، فإذا قلت: رب رجل جاء، كان مبتدأ".

ث- ينقل رأي البصريين والكوفيين في استعمال "كيف" في الشرط، فيقول<sup>(٢)</sup>: "وستعمل كيف" على وجهين: الأول: أنه تكون شرطاً فتقتضي فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين، نحو: كيفما<sup>(٣)</sup> تصنع أصنع، ولا يجوز: كيف تجلس ذهب، باتفاق، ولا كيف تجلس، بالجملة عند البصريين إلا قطرياً<sup>(٤)</sup>؛ لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مرّ، وقيل: يجوز ذلك مطلقاً وإليه ذهب الكوفيون<sup>(٥)</sup>.

#### **مصطلحاته النحوية:**

يتضح من خلال دراسة "شرح العوامل المائة النحوية" أن "الأزهري" قد غلب عليه استعمال المصطلحات البصرية بشكل عام، وقد استعمل بعضاً من المصطلحات الكوفية، فمن المصطلحات البصرية التي استعملها: الفعل الماضي، والفعل المضارع، والفاعل، والمبتدأ، والخبر، والعطف، والمعطوف، والصفة، والموصوف، والشرط، والجزاء، والموصول، والصلة، والتمييز، والجر، والضمير... وما إلى ذلك.

كما لوحظ عليه أحياناً استعمال مصطلح النعت، في مقابل الصفة، والخض في مقابل الجر، ومن مصطلحات المتأخرین استعمل مصطلح مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، مقابل النائب عن الفاعل، أو القائم مقامه.

#### **مذهبة النحو:**

لم يصرح الأزهري بشكل مباشر بمذهبة النحو، ولكن الذي يبدو لي من خلال ما سبق مناقشته من شواهد، ومصطلحاته، و اختياراته، أنه يميل إلى المذهب البصري، أكثر من الكوفي، إذ أنه يكثر من استخدام بعض العبارات التي غالباً ما ترجح رأي البصريين، والتي

(١) شرح العوامل المائة النحوية . ١٧٨ .

(٢) شرح العوامل المائة النحوية . ٤٢٦-٤٢٢ .

(٣) هكذا وردت، والذي يبدو أن الصواب: "كيف" انظر: مغني اللبيب . ٢٧٠ .

(٤) انظر: مغني اللبيب . ٢٧٠ .

(٥) انظر: مغني اللبيب . ٢٧١-٢٧٠ .

منها: "والصحيح قول البصريين"<sup>(١)</sup>، أو "أجيب عن استدلالهم"<sup>(٢)</sup> قاصداً الكوفيين، أو "خلافاً للكوفيين"<sup>(٣)</sup>.

وقد يختار رأي البصريين مباشرة دون أن يذكرهم، ودون أن يشير إلى رأي الكوفيين، ومن الأمثلة على ذلك:

اختياره لمذهب البصريين في شروط عمل اسم الفاعل، حيث يقول<sup>(٤)</sup>: "ذلك العمل مشروط بشرطين: الأول: أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال، والثاني اعتماده على المبدأ ...". ويكرر<sup>(٥)</sup> نفس الشروط في عمل اسم المفعول، ومعرفة أن هذا رأي البصريين<sup>(٦)</sup>.

### موقفه من المصنف

يحترم الأزهري العلماء بشكل عام، والمصنف بشكل خاص، إذ يكثر من الرحمة عليه، ولم يتبيّن لي أنه اعترض عليه في شيء، بل يوافقه في كل ما قاله، وغالباً ما يذكر السبب الذي حدا بالمصنف إلى تقديم نوع من العوامل على آخر، ومن أمثلة ذلك:

أ- يقول في سبب تقديم النوع الخامس على النوع السادس من العوامل اللفظية السمعية، حيث يقول<sup>(٧)</sup>: "فإن قيل: لم قدم المصنف النوع الخامس على النوع السادس؟ قيل: إن النوع الخامس له أكثر من مناسبة بالنوع الرابع من حيث العمل؛ لأن كل واحد منها يعمل النصب بخلاف النوع السادس فإنه يعمل الجزم".

ب- ويقول في بيان السبب الذي جعل الجرجاني يقدم الصفة المشبهة على الإسم الذي أضيف إلى اسم آخر<sup>(٨)</sup>: "لما فرغ المصنف عن بيان اسم المفعول، شرع في بيان الصفة المشبهة. فإن قيل: لم قدم المصنف الصفة المشبهة على قوله: " وكل اسم أضيف إلى اسم آخر" مع أن كل واحد منها

(١) شرح العوامل المائة التحوية ص ١٨٠.

(٢) شرح العوامل المائة التحوية ص ١٦٨.

(٣) شرح العوامل المائة التحوية ص ٢١٧؛ ٢٦٧؛ ٣٣٤.

(٤) شرح العوامل المائة التحوية ص ٣١٩.

(٥) انظر: شرح العوامل المائة التحوية ص ٣٢٤؛ ٣٢٣.

(٦) انظر: المفصل ٢٧٤ وشرح المفصل ٦ / ٧٦-٧٨ و١٢٣ / ١ والمقرب ٢١٧ / ٣ وأوضاع المسالك وشرح ابن عقيل ٣ / ٧٠-١٠٩.

(٧) شرح العوامل المائة التحوية ص ٢٤٥.

(٨) شرح العوامل المائة التحوية ص ٣٢٤؛ ٣٢٥.

تشى وتجمع وتنكر وتوئن وتعمل عمل فعلها، بخلاف الاسم الذي أضيف إلى اسم آخر، فإنه ليس في هذه المرتبة...".

وهكذا يستمر في شرحه بهذه الطريقة في التعليل لكلام الجرجاني دون الاعتراض على شيء منه.

### شرح العوامل المائة النحوية في الميزان:

يتضح من خلال ما سبق بيانه أن شرح الشيخ الأزهري للعوامل المائة قد امتاز بالعديد من المزايا، ولعل من أبرزها: أنه يمتاز بأسلوب سهل يناسب المتعلمين، وقد أكثر خلاله من الأمثلة والشواهد، كما أن اعتماده على أسلوب الحوار والنقاش قد أعطى الشرح نوعاً من الإثارة والاهتمام به من الدارسين.

ورغم ذلك فقد لوحظ عليه بعض الملاحظات التي لا تقل من شأن العمل الكبير الذي قام بها، والتي منها:

أنه يكثر من الاستطراد، والخروج عن الموضوع، في أثناء شرحه، ومثال ذلك: حين يشرح كلام الجرجاني بقوله<sup>(١)</sup>: "في النحو: هذا المجرور مع الجار إما ظرف مستقر..." ثم يشرع في تفسير معنى الظرف المستقر، ويبين شروطه، وأنواعه، وحكمه من حيث الذكر أو الحذف، وهذه من الموضوعات التي لا يعتبر شرح العوامل المائة مجالها.

## ٤ - النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

توصل الباحث من خلال دراسته السابقة إلى النتائج الآتية:

- تطور الفكر النحوى لدى الجرجانى، وبخاصة في العوامل المائة التي أصدر أكثر من مصنف فيها.
- ميل الجرجانى إلى الإيجاز في حديثه عن العوامل المائة وبخاصة في المرة الثانية التي أطلق عليها اسم "العوامل".
- عظيم مكانة الجرجانى العلمية بين العلماء وطلاب العلم، وذلك من خلال أهمية مؤلفاته في المجال اللغوى، وإقبال العلماء على شرحها، ونظمها، وتعليق عليها.
- شرح كل من العيني وابن أمير حاج والأزهري وابن نصوح العوامل المائة في إصدارها الأول، والتي عرفت "بـعوامل عتيق".
- التزام جميع الشرائح بشرح العوامل المائة كما وردت في مصنف الجرجانى، دون زيادة عليها.
- اعتد الجرجانى وجميع الشرائح بالسماع، وقدموه على القياس، سائرين على درب النحاة في ذلك.
- اعتدى الجرجانى وجميع شرائح العوامل بالتعليق لمعظم المسائل النحوية التي تعرضوا لها.
- استشهد الجرجانى وشرح العوامل بالقرآن الكريم وبقراءاته، وبالشعر وبكلام العرب.
- استشهد كل من ابن أمير حاج والأزهري وابن نصوح بالحديث النبوى الشريف، بينما لم يستشهد به في النحو كل من الجرجانى والعيني.
- مزج جميع الشرائح بين كلامهم وكلام الجرجانى، ما عدا العيني الذي كان يفصل.
- يغلب الجانب التعليمي على العوامل المائة وشرحها، وذلك من خلال الإكثار من ضبط المفردات، وتفسيرها، والإكثار من الأمثلة التوضيحية، والتتبّع على الشائع العام مع بيان الشاذ من اللغات.
- يعتبر ابن أمير حاج أكثر الشرائح ذكرًا للكتب والأعلام، يليه ابن نصوح ثم الأزهري.

- خلا شرح العيني للعوامل من ذكر الكتب النحوية التي اعتمد عليها، بينما لم يُشرِّج الجرجاني في العوامل المائة، أو الجمل إلى أيٌ من العلماء، أو يذكر أسماء الكتب النحوية التي اعتمد عليها.
- وضوح المنهجية العلمية بشكل بارز عند ابن أمير حاج، وذلك من خلال إسناد الأحاديث الشريفة وتوثيق النصوص من كتبها وإسناد الأقوال إلى قائلها.
- يتصرف شرح العيني بصغر حجمه، بينما يتميز شرح ابن أمير حاج بأنه كبير، أما شرح ابن نصوح فقد كان متوسطاً.
- لم يصرح كلُّ من الجرجاني، أو شرَّاح العوامل بمذهبهم النحوي بشكل مباشر، وإن كان كل من ابن أمير حاج والأزهري يكثران من ترجيح آراء البصريين.
- أخذ شرَّاح العوامل المائة عن جميع النحاة من متقدم ومتأخر على اختلاف مذاهبهم النحوية.
- اهتمَ ابن نصوح بمناقشة بعض المسائل التي ناقشها علماء التفسير والكلام.
- برزت بعض المصطلحات الفلسفية والمنطقية في شرح ابن نصوح بشكل واضح.
- اعتنى ابن نصوح ببيان الرسم الإملائي لبعض الكلمات التي بحاجة إلى توضيح.
- كثرة الاستطرادات عند كل من ابن أمير حاج والأزهري وابن نصوح.
- تعرَّض الجرجاني وشرَّاح العوامل إلى المسائل الصرفية المتعلقة بالقضايا النحوية التي تعرَّضوا إليها.
- اعتنى الجرجاني وشرَّاح العوامل ببيان بعض الأمور البلاغية المرتبطة بشرحهم لبعض العوامل النحوية.
- وجَّه كلُّ من ابن أمير حاج وابن نصوح ملاحظات علمية حول بعض المسائل النحوية التي تطرق إليها الجرجاني في العوامل المائة.
- غالب على كلُّ من الجرجاني وشرَّاح العوامل المائة استخدامهم المصطلحات النحوية البصرية بشكل عام.
- اعتمد الأزهري على أسلوب الحوار في شرحه بدرجة بارزة.

- برع كل من الجرجاني والعيني وابن أمير حاج وابن نصوح في النحو وغيره من المعرف بينما غالب على الأزهرى الجانب اللغوي.
- عاش ابن نصوح في فترة قوة الدولة العثمانية وازدهارها.
- اعتنى سلاطين الدولة العثمانية بالعلم وبأكرامهم العلماء، وبحرصهم على تعليم أبنائهم على يد أشهر العلماء.
- انتشرت المدارس في جميع أرجاء الدولة العثمانية.
- اهتم غير العرب من المسلمين بتعلم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، ولغة الحضارة الإسلامية.

## ثانياً: التوصيات

- الاعتناء بدراسة فكر ابن نصوح، لاسيما ما كتبه في مجال اللغة العربية.
- الاهتمام بدراسة الشخصيات المتأخرة التي لم تقم عليها دراسات سابقة وبخاصة في المجال اللغوي.
- الحرص على تحقيق كتب التراث تحقيقاً علمياً، لاسيما الكتب المتعلقة بالمجال اللغوي.

## **القسم الثاني**

### **التحقيق**

ويشمل:  
أولاً: مقدمات التحقيق  
ثانياً: النص محققاً

## مقدمات التحقيق

### وصف النسخ:

اعتمد الباحث في التحقيق على ثلاثة نسخ لشرح العوامل المائة لابن نصوح، وقد حصل عليهن من دار الكتب المصرية بالقاهرة، ويمكن وصف تلك النسخ على النحو الآتي:  
**النسخة الأولى:**

وتحمل رقم (٤٣٥ هـ) وتقع في ستٍ و أربعين ورقة ، وليس لها ورقة خاصة بالعنوان ، ومسطرتها سبعة عشر سطراً ، وفي كل سطر ما يقارب من تسع كلمات، وهي تامة لا يوجد فيها نقص، ومكتوبة بخط النسخ، متوسط الحجم، واضح، ويوجد فيها بعض التعليقات على جوانب بعض الصفحات، وتقع الكتابة داخل إطار، وهي تقع ضمن مجموع، وتببدأ من الورقة رقم (١) ولا يوجد عليها تاريخ النسخ.

وقد رمز الباحث لهذه النسخة بالرمز (أ) وقام بمقابلة النسختين الآخرين عليها، وذلك للأسباب الآتية:

- تعتبر أوضح نسخ خطأ.
- بها تمليلات يرجع تاريخها إلى سنة ١٩٧ هـ، وبالتالي فهي أقرب النسخ إلى فترة حياة المؤلف.

### النسخة الثانية:

وهي تحمل رقم (١٠٠٨ هـ) وتقع في ثمانٍ وثلاثين ورقة ، وليس لها ورقة خاصة بالعنوان ، ومسطرتها خمسة عشر سطراً، وفي كل سطر ما يقارب من ثلاثة عشرة كلمةً، وهي مكتوبة بخط الرقعة صغير الحجم، ولا يوجد بها سقط، وقد رمز لها الباحث بالرمز (ب).

### النسخة الثالثة:

وهي تحمل رقم (٥٠٠٤ هـ) وتقع في سبع وثلاثين ورقة، وليس لها ورقة خاصة بالعنوان ، ومسطرتها واحد وعشرون سطراً ، وفي كل سطر ما يقارب عشرين كلمات ، وهي مكتوبة بخط الرقعة، ولا يوجد فيها سقط، وناسخها: عبد الرحمن بن الحاجي محمد، ولم أقف

على ترجمة له، وقد ذكر أنه فرغ من نسخها وقت الضحى، دون تحديد لتاريخ معين، وقد رمز لها الباحث بالرمز (ج).

وتشابه النسخ الثلاث في البداية والنهاية.

## شرح العوامل المائة لابن نصوح توثيق ونسبة:

تتوفر للباحث بعض الأدلة التي تؤكد نسبة شرح العوامل المائة لابن نصوح وهي:

- ١ - نص ابن نصوح على اسمه ولقبه في الورقة الأولى من النسخ الثلاث وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup>: "فيقول العبد الذليل يحيى بن نصوح بن إسرائيل، غفرهم الله العزيز الجليل، باللسان الكليل والجنان العليل".
- ٢ - أشار ابن نصوح إلى أن الدافع من شرحه للعوامل المائة يتمثل في أنه يريد أن يخدم السلطان مصطفى<sup>(٢)</sup>، وقد أشار صاحب خلاصة الأثر<sup>(٣)</sup> إلى أن ابن نصوح كان معلماً لأبناء السلطان مراد، خاصة ابنه مصطفى.
- ٣ - نسبة بعض كتب الترجم الشرح لابن نصوح، ومنها: كشف الظنون ١١٧٩، وتاريخ الأدب العربي ٢٠٥/٥.

---

(١) النص المحقق ١.

(٢) النص المحقق ٢.

(٣) انظر: خلاصة الأثر ٤/٤٧٥.

## **منهج التحقيق:**

قام الباحث بتحقيق النص متبوعاً الخطوات الآتية:

- ١- ضبط الآيات القرآنية الكريمة، ووضعها بين قوسين مزهرين، وذكر رقم السورة والآية، وتخرير الآيات التي بها أكثر من قراءة من كتب القراءات القرآنية.
- ٢- تخرير الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث، وذلك بذكر الجزء والصفحة والكتاب، والباب، والراوي، والتبييه على الفروق في الرواية.
- ٣- تخرير الأبيات الشعرية، وذلك من خلال الرجوع إلى الديوان أولاً - إن توفر - ثم من كتب التراث النحوي، مع الاجتهاد في تخرير البيت من أكبر عدد منها، والتبييه على الاختلاف في رواية البيت.
- ٤- الاجتهاد في توثيق النقولات التي اقتبسها ابن نصوح عن الكتب، ونسبة الآراء إلى قائلها، وذلك من خلال الرجوع إلى تلك الكتب مباشرة- إن توفرت - وفي حال عدم توافرها قمت بتوثيقها من كتب التراث التي ورد فيها القول.
- ٥- تخرير الأمثل العربية من كتب الأمثال، وكذلك العبارات الواردة عن العرب التي استشهد بها ابن نصوح على بعض من المسائل النحوية.
- ٦- الترجمة للأعلام، وذلك في المرة الأولى التي يرد فيها العلم، مع الحرص على الإكثار من ذكر المراجع التي ترجمت للعلم.
- ٧- ترتيب المراجع في الحاشية ترتيباً تاريخياً حسب وفاة مؤلفيها من القديم إلى الحديث، مع الربط بينها بـأوـالـعـطـفـ، دون وضع فاصلة، بالإضافة إلى ذكر الجزء ثم الصفحة.
- ٨- ضبط الكلمات التي بحاجة إلى ذلك، وذلك من خلال الرجوع إلى المعاجم اللغوية.
- ٩- التمييز بين كلام الجرجاني وكلام ابن نصوح، وذلك من خلال كتابة كلام الجرجاني بخط عريض، ووضعه في بداية السطر.
- ١٠- ترقيم أوراق المخطوطة، وذلك من خلال البدء بالرقم (١) والإشارة إلى الجهة اليمنى بـ (أ) والجهة اليسرى بـ (ب) ووضع ذلك بين شرطتين مائليتين، مثل ذلك: /١٠/١٠/.

- ١١- المقابلة بين النسخ، والاجتهاد في اختيار الصواب من الكلمات أو العبارات، وإثباته في النص المحقق، ووضع ما يخل بالمعنى في الحاشية.
- ١٢- الاجتهاد في التعريف بكل من: الأماكن، والقبائل التي ورد ذكرها، وذلك من خلال الرجوع إلى كتب الترجم الخاصة بالبلدان والقبائل.
- ١٣- عمل الفهرس الفنية الالزمة وذلك على النحو الآتي:
  - فهرس الآيات القرآنية.
  - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
  - فهرس الأمثال وأقوال العرب.
  - فهرس القوافي.
  - فهرس الأعلام.
  - فهرس القبائل والأماكن والبلدان.
  - فهرس الكتب.
  - فهرس مصادر البحث والتحقيق.
  - فهرس الموضوعات.

**ثانياً: النص محققاً**

في ملوك وملائكة السماوات والسماءات  
والصائم والمرء والميت والذئب والذئبات  
ومن أهل السماوات والسماءات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

لأنه ينادي بالله في كل الأوقات  
ويذكر الله في كل الأوقات

الورقة الأولى من سلسلة أكاديمية ترم ( ١٠٨٤ )

البرقة الجذرة من خدمة دار الافتتح المصرية رقم (١٠٠٨٤)

11

۱۰

١٢٦

ووجهنا الى اخرين بآية وقصدها في الآية باي هى اى اغفار لذنبه  
وابدا في العرب تاء واعصمتها مولوك وتمكنا من كل شئ  
فما في اقصى الودود ما في اعاصي المحدود وما في اجل ابتكه  
وستلهم على عدوكم شياطين المحدودون وما يعلمون المقصود  
وعلى اصحابكم واجاه طيبك يا ملائكت القبور يا  
وابدا في انتقام منكم العزير المخلص الى اهل جهنم من قبوركم  
بن سليمان طلاق عزم الالعزر المخلص الى اهل جهنم من المخلص  
والجحش العذاب اطلقوا علىكم سرطانات العين سلام علكم لا  
تنتقموا على هؤلئك ان اقضى وعديكم كالملاس الاشارة على  
الطبع عليه ابا ذئن فكان راش وابا ابيه باصي في العدم وارفع  
الثربان والراجمة كامرها من النساء الاتيات انفسهم ينادون  
ويحيى على سائبان وخطيئتها على موالع الالاح وبرو اخراجها  
من الطور وتربيتها ابريز المراط كل من تضرر اهل جهنم ينادي  
المترددين وحالات اشكال اقران اقران مع توفر رغبات محظيين  
على تسلمهن زمامه ومحصله اذ اشرعوا عاصيهم ثم قصدهم  
فارد نك اشرجوا لسرطانات اذري الالهات تجذب  
مس الاكرزه المعمق من اطلالهم اجهزهم الرازقون

سکریج جو قبرنگ ایضاً مسجد  
او خودی نمایاند

سیاح از علی

قد وقع في غرائب من نسبه خدراً السندي كثرة نبذة المركبة كنحو:

مُهَاجِرٌ وَمُهَاجِرٌ وَمُهَاجِرٌ  
كُلُّ الْكَلَامِ لِسُونَ الْمُهَاجِرِ  
فِي بَلَاقِي فِي زَوَالِي  
شَجَحَ حَاجِي جَبَّابِي  
رَوْدَارِسِكَا  
رَفِعَةٌ  
وَكُونِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لوجهنا الجنابك وقضتنا حذابك يا غافر الذنب .  
وبساط العجب والسماع لجذب وشك عجائب يا باع  
الجود . وبواجب الوجود . وصلبا على ذنبك وستانا على  
صبك . بابدى الوجودة وهي الحبيب . واصحاب طبق  
بانقلب القلب . وبابحي الكروب . بعد بفنل العبد الذي لم  
يجر . بصوح من اعلى عفرهم سه لفربن الجبل بالسنان  
الكلب . الجنان العليل . اعلى اباعاشر طلاق البنين سلة  
عليكم ديني الجاملي . انا فقهي مارج كلاد الرسان .  
عانياً لبني عليبا ناك زمان . هو للعلم باصناف العلوم ولون  
زمان . والاحاطة بما فيها من التك وتحذيبها نحو على  
باب المحاج . ومنظر على قواعد الفلاح . ووضع المخال

من العبوب . وله الشراب من السراب لكن حفظ العوالى  
سرار المغذين . وحاصل اكثار استهرين . مع تزور رب  
محصلين ، على قعلم هذا المحضر وتحليل . وامداد اعماهم  
الهدى وتفصيله . فاردت اداشح لدشرا كافلا لرى الباب .  
عدبته على الخدوم المضم من تطلب . الله لهم جعل فى  
الدارين سعادواه . وابتعد مع نظريل عمر مقاما محموداه  
عقبه السلطان ابن السلطان اسطوان مصطفى ابر  
سبيلمان خاذ . انا اقول يا يحب الدعوات . غفره ولو الديه  
في يوم العروضات . واغفر لاجداده اذ البتة النلام . وامر  
نشله في يوم القيام . رحم سلسن قال امين بايعطى المرام  
وابتدأت منه الاوزاق في فقيه برتك الذى هو الافت  
بالانفخار . كما هو محارعه لامبرد . فكتخ خرى من  
تحتها الانهار . حاليدين فيها ايداعهم عقلى الدار . وخفينا  
في سيل في جوفه الذى هو شال جنة العيم وبلدة ضيبيه ولها  
كريم . اذ صدحا وانفوا العظيم . ولا يكذب لا وكل معتقد  
ثيم . حماها الله عن الافات الى يوم القيام . وحفظ اعلام  
من التكبات الى حشر القيام . وسلت من الاذكار المحتلين

كانت هذه المذكرات تأثرت على الى اذ من يعرفها واستعمالها  
في العلوم تلخصى الصغير والكبير والوضعى الى الذي والربيع  
عن معروها واستعمالها اذ ما يحصل لهم صورة في العلوم كما  
فاز المسؤول من يصل اسد عيادة بحمل ما يجتمع حالا صحراء  
الموصوف بالكرم ويعزى عما ينتزف فيه العلم ارزى بالقدم  
رسى لفلك ورن اكاثة وارقة . والمرج عن طالع في  
هذا المحضر رأى في القل طلوعى المتقى سرالروى الشفاعة  
خطا . وخطلا وفي الاعراب فدار او دوار . از بصله  
كرسا وفضل اعمده سمعى يعصفى  
انه ديم ابدا وراكه .

رفع اوى اوى المقطعي اوى الحركات واما عاصي الكوفين  
فانه يرتفع لتعينه الواسق واللوام وعند الكائن  
سرفع حركنا المشارعه اى اما فلنا حالا الرفع لدن عامل  
نسبة وجزمه تدقى كامر وعامل في المبدأ والخبر الا مذاته  
وهو بغريزة الاسم الصريح او الموقوف عن العوامل المدققة  
عبر الى اية للإنساد وعميل في المبدأ والخبر اذ خبر  
الاسم للإنساد يتحقق الطوبين سد وسد البدل ونحو  
اذ يعلم فيما اساعل الرفع في المبدأ تكونه مشابها بالفاعل عليه  
من جهة ولونه ثابنا في الكلام وقبل المبدأ عامل في الخبر المفترض  
والخبر في المبدأ وقبل الابدا عامل في ابتداء والمبدأ  
عامل في الخبر وقبل الابدا مع الابدا عامل في الخبر وهو  
اى كل واحد من الواقع والابدا معى يعرف بالذنب ولبر  
لسان بفتحه وموظاهره الثالث عند اعنى في الصفة  
خمر رث بالرجل الکريم سلا والعاشر في الکريم عند مكونه  
صفة تحرير وهرسعي يعرف بالذنب واما عاصي الکبار  
العاشر في الصفة من العوامل الموصوف بهذه المذكرات  
من العوامل المعاينة والقياسية والمؤنة بيات عامل واذا

الضعيت إلى الحجى بمدحه والخطف على ابن سودول  
الإبراهيحي للحسنى عاشراته الله بملطفه  
اللى للشىء بعد خراجمحة المصانع  
ما شكلت على ملوك العرب  
بالناهان المؤرخة بالكتاب  
أى يعنونه عند  
مكتبة العنكبوت  
قد وجدوا رواية عائل  
يُعْنَى الرَّوَايَةُ  
الدين ابن  
الهادى  
ابن  
النَّجاشِيِّ

مكتوب لهم

عنوان المصنف : **أ. حسام الدين مصطفى** المحرر

اسم المؤلف : **حسام الدين مصطفى** المحرر  
٢٠١٣

مصور عن النسخة  
**المطرود** - المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٧٦٥٣

وصلى الله على سيدنا محمد بن الصديق عليه السلام  
بكتابه العظيم

حسن المصطفى

العنوان

شلبي محمد الشافر

كتاب

١٢٣

٧٦٧

٦٤

٦٣

٦٢

٦١

٦٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

٥٠

٥٩

٥٨

٥٧

٥٦

٥٥

٥٤

٥٣

٥٢

٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توجهاً إِلَى جنابك، وقصدنا نحو بابك، يا غافر الذنوب، ويَا سائر العيوب. واعتصمنا  
بحولك، وتمسكنا بحبلك، يا فائض الجود، ويَا واجب الوجود، وصلينا على نبيك، وسلمنا على  
صفيك، يا مبدئ الموجود، ويَا معطي الموجود<sup>(١)</sup>، وعلى آله، حبيبك، وأصحابه، [و]<sup>(٢)</sup> طيبك<sup>(٣)</sup>،  
يا مقاب القلوب، ويَا منجي الكروب.

وبعد:

فيفقول العبد الذليل يحيى بن نصوح بن إسرائيل، غفرهم<sup>(٤)</sup> الله العزيز الجليل، باللسان  
الكليل والجذان العليل:

اعلموا يا معاشر طلاب اليقين، سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين، أن أقصى معارج كمالات  
الإنسان<sup>(٥)</sup> على ما<sup>(٦)</sup> أطبق<sup>(٧)</sup> عليه. أبناء كل زمان، هو التحلّي<sup>(٨)</sup> بأصناف العلوم وأنواع  
العرفان، والإحاطة بما فيها من النكت بالاتفاق<sup>(٩)</sup>، والنحو من<sup>(١٠)</sup> بينها محتوى على أسباب  
النجاح، ومنظوي على قواعد الفلاح، وموضع الخطأ/ من الصواب، ومميز الشراب من  
السراب.

لكنَّ مختصر العوامل مخزن أسرار المتقدمين، وحاصل أفكار المتأخرین، مع توفر<sup>(١١)</sup>  
رغبات المحصلين على تعلم هذا المختصر، وتحصيله<sup>(١٢)</sup> وامتداد أعناقهم لـ حلة<sup>(١٣)</sup> وتفصيله،

(١) عبارة: "ويَا معطي الموجود" ساقطة من أ.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من عندي ليستقيم المعنى.

(٣) ب: "طيبون"، ج: "طيبك".

(٤) انظر: لسان العرب (غفر) ٥/٢٥ والقاموس المحيط (غفر) ٢/٦٠٦ ونتاج العروس (غفر) ٣/٤٥١.

(٥) ج: "الإنسانية".

(٦) أ: "عاماً" تحرير.

(٧) ج: "أنطق".

(٨) ب، ج: "التحلي".

(٩) كلمة: "بالاتفاق" ساقطة من أ.

(١٠) كلمة: "من" ساقطة من أ.

(١١) ب: "توخي".

(١٢) أ: "تحصيل".

(١٣) أ: "كله" ج: "جمله".

فأردت أن أشرح له شرحاً كافياً لذوي الأباب، هدية مني إلى المخدوم المعموم من الطلاب، اللهم اجعله<sup>(١)</sup> في<sup>(٢)</sup> الدارين مسعوداً، وابعثه مع تطويل عمره مقاماً مموداً، أعني به السلطان بن السلطان السلطان مصطفى بن سليمان خان<sup>(٣)</sup>.

أنا أقول: يا مجيب الدعوات اغفره، ولوالديه في يوم العروضات، وأغفر لأجداده إذا انتبه النiam، وأقر<sup>(٤)</sup> نسله إلى يوم القيام، رحم الله<sup>(٥)</sup> لمن قال آمين، يا معطي المرام.

وابتدأت هذه الأوراق في قصبة برك<sup>(٦)</sup>، الذي هو الأنف<sup>(٧)</sup> بالافتخار، كما هو المختار عند الأبرار، وكجنة تجري من تحتها الأنهر، «خلدين فيها أبداً»<sup>(٨)</sup>، «فَنِعْمَ عَقْبَى الدَّارِ»<sup>(٩)</sup>، وختمتها في بيلاق جوفة<sup>(١٠)</sup>، الذي هو مثال<sup>(١١)</sup> جنة النعيم، و«بَلْدَةُ طَيْبَةٍ»<sup>(١٢)</sup> ومقام كريم، «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»<sup>(١٣)</sup>، «وَمَا<sup>(١٤)</sup> يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِلٍ أَثِيمٌ»<sup>(١٥)</sup>، حماهما الله - تعالى -

(١) أ: "اجعل".

(٢) ج: "من".

(٣) لعله يقصد "مصطفى بن السلطان مراد بن سليم الثاني بن سليمان القانوني"، حيث تفيد كتب التراجم أن ابن نصوح قد قدم القسطنطينية من موطنه في قصبة طغرة في بلاد الروم سنة سبع وخمسين وتسعين للهجرة، ثم عُين معلماً لمصطفى بن السلطان مراد الثالث سنة ثمان وتسعين وتسعين للهجرة. انظر: خلاصة الأثر ٤٤٧٤-٤٧٥. وأما مصطفى بن سليمان القانوني فقد قُتل سنة ستين وتسعين للهجرة. انظر: تلويخ الدولة العلية العثمانية ٢٤٦ والدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ١١٧-٦١٨ وتأريخ الدولة العثمانية ١٢٠ والتاريخ الإسلامي ٩٣.

١١٠ وفي أصول التاريخ العثماني ١٠ والدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٩٣.

(٤) أ: "أمر".

(٥) عبارة: "رحم الله" ساقطة من: ب.

(٦) ب، ج: "محروسة بركي".

(٧) ب، ج: "بولاق".

(٨) سورة النساء ٤/٤٥٧؛ ١٢٢؛ ١٦٩ وسورة المائدة ٥/١١٩ وسورة التوبه ٩/٢٢.

(٩) سورة الرعد ١٣/٢٤.

(١٠) ج: "فوجه".

(١١) ج: "مثاله".

(١٢) سورة سباء ٣٤/١٥.

(١٣) سورة الصافات ٣٧/٦٠.

(١٤) أ، ب، ج: "ولا".

(١٥) سورة المطففين ٨٣/١٢.

(١٦) كلمة: "تعال" ساقطة من أ، ب.

عن الآفات إلى يوم القيام، وحفظ أهلها<sup>(١)</sup> من النكبات إلى حشر القيام<sup>(٢)</sup>.  
 وسألت من<sup>(٣)</sup> الأذكياء المتخلين بحلى الإنصال<sup>(٤)</sup> المتخلين<sup>(٥)</sup>/٢ب/ عن رذالة<sup>(٦)</sup> البغي  
 والاعتساف، إذا وقفوا على العترة<sup>(٧)</sup> والخلل، وعلى السهوة<sup>(٨)</sup> والزلل، أن يصلحوا<sup>(٩)</sup> ما  
 يرونـه<sup>(١٠)</sup> من الخطأ والخلل<sup>(١١)</sup> و<sup>(١٢)</sup>يعقوـوا عما يلزمـه<sup>(١٣)</sup> عادة من<sup>(١٤)</sup> اللوم والعدل، فإن ترك  
 الإساءة من<sup>(١٥)</sup> إخوان الزمان، نهاية ما يتمنى من<sup>(١٦)</sup> الإحسان.  
 ورجوت من الله أن يعصمني في الدارين عن الإنكار<sup>(١٧)</sup>، و يجعل التوفيق رفيقي،

(١) ج: "أهلها".

(٢) ب، ج: "النيلام".

(٣) ج: "عن".

(٤) عبارة: "بحلى الإنصال المتخلين" ساقطة من أ.

(٥) أ: "المتخلين" تصحيف.

(٦) أ: "ذرالة" ب: "إزالة" تحرير. انظر: لسان العرب (رذل) ١١/٢٨٠-٢٨١.

(٧) أ: "العثر".

(٨) أ: "اللقرة"، انظر: لسان العرب (هفا) ١٥/٣٦٢-٣٦٣.

(٩) أ: "أ يصلحـوا" تحرير.

(١٠) أ: "براه" ، ب، ج: "بروه" تحرير.

(١١) ب، ج: "الخطلل".

(١٢) ب: "أو".

(١٣) ب: "يلزم".

(١٤) ب: " منه".

(١٥) ب: "على".

(١٦) ج: "يتمنى في".

(١٧) ج: "الأنكال". انظر: لسان العرب (نكر) ٥/٢٣٣.

والتقوى زادي، فإنه خير زاد<sup>(١)</sup>، إنه<sup>(٢)</sup> قادر على كل ما أراد ولا مانع لما أراد ولا راد، «مَنْ يَهْدِي<sup>(٣)</sup> اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي»<sup>(٤)</sup>، «وَمَنْ يُضْلِلِ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِي»<sup>(٦)</sup>.

قال<sup>(٧)</sup> الشيخ فاضل الزمان، تغمده الله بالرحمة والرضوان سلوكاً على طريقة المتقدمين، واقتداء بالكتاب المبين وعملاً بسنة رسوله الأمين:

بِسْمِ اللَّهِ، الْبَاءُ لِالاسْتِعَانَةِ مَتَعْلِقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرِهِ: بِاسْمِ اللَّهِ أَفْرَأَ، لَأَنَّ الَّذِي يَتَّسِعُهُ  
مَقْرُوءٌ، وَكَذَلِكَ يُضْمِرُ كُلُّ فَاعِلٍ مَا يَجْعَلُ التَّسْمِيَّةُ مُبْتَدِأً لَهُ<sup>(٩)</sup>، وَتَقْدِيرُ الْمُعْمُولِ  
هُنْهَا أَوْقَعَ، كَمَا فِي «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»<sup>(١٠)</sup>؛ لَأَنَّهُ أَهْمَ<sup>(١١)</sup> وَأَدْلٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، وَأَدْخُلُ فِي التَّعْظِيمِ،  
وَأُوفِقُ لِلْوُجُودِ، وَقِيلُ<sup>(١٢)</sup>: لِلْمَصَاحِبَةِ. فَالْمَعْنَى مُتَبَرِّكاً بِاسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَفْرَأَ.

وَإِنَّمَا كَسَرَتْ وَمِنْ حَقِّ الْحُرُوفِ الْمُفَرِّدةِ أَنْ تَفْتَحَ؛ لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْبَنَاءِ سِيمَا بَنَاءِ  
الْحُرُوفِ هُوَ<sup>(١٣)</sup> السَّكُونُ لِخُفْتَهُ، وَلَمَا تَعْذَرَ ذَلِكَ فِي حُرُوفٍ<sup>(١٤)</sup> الْمَعْانِي الْمُبْنِيَّةُ عَلَى حُرْفٍ وَاحِدٍ؛  
لِرَفْضِهِمُ الْابْتِداءَ بِالسَاكِنِ، كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَبْنَى عَلَى الْفَتْحَةِ<sup>(١٥)</sup>؛ لِكُوْنِهَا /٣/ أَخْتُ السَّكُونِ؛  
لَاِخْتِصَاصُهَا بِلِزْوَامِ الْحُرْفِيَّةِ<sup>(١٦)</sup> وَالْجَرِّ.

(١) ج: "الزاد".

(٢) ب، ج: "وانه".

(٣) ب: "يهدي".

(٤) ج: المهدى، والآية في سورة الكهف ١٧/١٨ .

(٥) ب، ج: "يضلله".

(٦) لفظ الجلالة "الله" غير مشتت في: أ، ب، ج.

(٧) سورة الرعد ٣٣/١٣ .

(٨) ب، ج: "وقال".

(٩) كَلْمَةُ: "لَهُ": ساقطةٌ مِنْ ب، ج .

(١٠) سورة الناثرة ١/٥ .

(١١) ج: "أم".

(١٢) انظر: البحر الحيط ١/٢٧ وأنوار التنليل ١/٥-٦ وروح المعانٰ ١/٤٧-٤٨ .

(١٣) ج: "وهو".

(١٤) ب: "الحروف".

(١٥) ب: "الفتح".

(١٦) انظر: شرح المفصل ٨/٢٢ وجواهر الأدب ٣٥ وروح المعانٰ ١/٥٠ .

واشتاققه من السمو عند البصريين<sup>(١)</sup>؛ لأنَّه رفعة للسمى وشعار له.  
وأصله سمو حُذفت<sup>(٢)</sup> الواو على غير القياس، وبنِي<sup>(٣)</sup> أوله وأدخل عليه مبتدأ به همزة  
الوصل؛ لأنَّ من رأيهم أن يبتدوا بالمحرك ويقفوا<sup>(٤)</sup> على الساكن<sup>(٥)</sup>.  
ومن السمة عند الكوفيين<sup>(٦)</sup>.

وأصله وسم، حُذفت الواو وعُوضت<sup>(٧)</sup> عنها<sup>(٨)</sup> همزة الوصل.  
والاسم إن أُريد به<sup>(٩)</sup> اللفظ فغير المسمى، وإنْ أُريد به ذات الشيء فهو المسمى، لكن لـم  
يشتهر بهذا المعنى، وقوله - تعالى - «تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ»<sup>(١٠)</sup> المراد به اللفظ؛ لأنَّه كما يجب  
تنزيه ذاته - تعالى<sup>(١١)</sup> - وصفاته عن النقائص، يجب تنزيه الألفاظ الموضوعة لها عن الرفض  
وسوء الأدب.

(١) انظر: الإنصاف ١٦-٦١ واتلاف النصرة ٢٧-٢٨.

(٢) ب: "حُذف".

(٣) ج: "وَبَنِي".

(٤) عبارة: "وَأَدْعَلَ عَلَيْهِ مِبْدَأَ بِهِ هَمْزَةَ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ مِنْ رَأِيْهِمْ أَنْ يَبْتَدِئُوا بِالْمُتَحْرِكِ وَيَقْفَوْا" ساقطة من أ.

(٥) ج: "السكون".

(٦) انظر: الإنصاف ١٦-٦١ واتلاف النصرة ٢٧-٢٨.

(٧) ب، ج: "عُوض".

(٨) أ: "فِيهَا".

(٩) أ، ب: "جَمَّا".

(١٠) سورة الرحمن ٥٥/٧٨.

(١١) كلمة: "تعالى" ساقطة من ج.

والاسم فيه معجم، وإنْ أُريد به الصفة، كما هو رأي الشيخ أبي الحسن الأشعري<sup>(١)</sup> انقسم  
انقسام الصفة عنده إلى ما هو نفس المسمى، وإلى ما هو<sup>(٢)</sup> غيره، وإلى ما ليس هو ولا  
غيره<sup>(٣)</sup>.

وإنما قال<sup>(٤)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ: بِاللَّهِ، لِفَرْقِ بَيْنِ الْيَمِينِ وَالْتَّيمِينِ، وَلَمْ يَكْتُبْ الْأَلْفَ عَلَى مَا هُوَ وَضَعَ  
الْخَطِ؛ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ، وَطُولَتِ الْبَاءُ عَوْضًا عَنْهَا<sup>(٥)</sup>.

وقيل<sup>(٦)</sup> تخيّماً للابتداء، وقيل: تميّزاً من السين، وطُولُتُ السينُ أَيْضًا إِشارةً إِلَى أَنَّهَا  
تَسْمِيَةٌ لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفَعْلِ، وَالْقُولُ قُلْ أَوْ كَثْرَ.

وَاللهُ عَلِمُ الْذَّاتَ<sup>(٧)</sup> الْوَاجِبُ<sup>(٨)</sup> الْوُجُودُ عِنْدَ<sup>(٩)</sup> الْأَكْثَرِيْنَ<sup>(١٠)</sup>، لِأَنَّ الصَّفَاتَ لَا بُدُّ لَهَا مِنْ  
مُوصَوفٍ تَجْرِيُ عَلَيْهِ، وَسَائِرُ أَسْمَاءِ /٣٣/ اللَّهُ - تَعَالَى - صَفَاتٌ بِالْاِتْفَاقِ،<sup>(١١)</sup> فَلَوْ جَعَلْتُهَا كُلُّهَا  
صَفَاتٍ يَقِينِيَّةٍ غَيْرَ جَارِيَّةٍ عَلَى اسْمِ مُوصَوفٍ بَهَا وَهُوَ مُحَالٌ<sup>(١٢)</sup>.

(١) مقالات الإسلامية ٢٥٥-١٧٧ وانظر : الملل والنحل ١/٩٤-٩٥ وشرح المواقف ٢/١٢٧، ٨/٢٢٩-٢٣٠.

وهو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر، يتهيّى نسبه إلى أبي موسى الأشعري، ولد بالبصرة، كان عجباً في الذكاء، وقوة الفهم، كره  
الاعتراض بعد أن يرجع فيه، من أبرز مؤلفاته: العمدة في الرؤية، والفصول، والصفات، وغيرها، توفي في بغداد سنة ثلاثة وأربعين وأربعين للهجرة.  
انظر: تاريخ بغداد ٣٤٦-٣٤٧ ووفيات الأعيان ٣/٢٨٤-٣٤٧ وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٥-٩٠ وطبقات الشافعية ٣/٣٤٧-٤٤٤  
والبداية والنهاية ١٨٧/١ وشندرات الذهب ٢/٣٠٣-٣٠٥.

(٢) عبارة: "نفس المسمى، وإلى ما هو" ساقطة من أ.

(٣) انظر: التفسير الكبير ١/١١٨-١١٤ وآثار التزيل ١/٦ وشرح المواقف ٨/٢٣٠-٢٣١.

(٤) يقصد قوله تعالى في البسمة، انظر: آثار التزيل ١/٦.

(٥) أي: عن الألف المخدوعة.

(٦) انظر: الكشاف ١/٥ والتفسير الكبير ١/١١٢-١١٣ والبحر الخيط ١/٢٨.

(٧) ج: "أَوْ لِذَاتٍ".

(٨) أ: "واجب".

(٩) أ، ج: "عن".

(١٠) انظر: الكشاف ٦/١ وشرح المقاصد ٢/٤٢-٤٣ والمطالب العالية ٢/٢٨١-٢٨٢.

(١١) انظر: التفسير الكبير ١/١٣٧-١٣٩ والمطالب العالية ٣/٢٣٩-٢٥٧، حيث لا يتفق ذلك مع رأي المعترضة.

(١٢) انظر: الكشاف ٦/١.

وقيل<sup>(١)</sup> : إنه وصف؛ لأنَّ ذاته - تعالى - من حيث هي غير معقوله، فلا يمكن وضع اللفظ لها.

وأجيب بأنه<sup>(٢)</sup> لا يمتنع في قدرة الله - تعالى - أن يشرف بعض المقربين من عباده يجعله<sup>(٣)</sup> عارفاً بحقيقة ذاته فلا يمتنع وضع اللفظ لها.

وقيل<sup>(٤)</sup> : إنه علم لذاته - تعالى - متصفًا بالصفات لا<sup>(٥)</sup> من حيث هي.

وقيل<sup>(٦)</sup> : إنه وصف لكنه لما غالب عليه بحيث لا يستعمل في غيره، و<sup>(٧)</sup> صار كالعلم وهو الأظهر.

وأصله أله<sup>(٨)</sup> ، فحُذفت الهمزة تخفيفاً، وعُوض عنها الألف واللام، وأدغمت اللام في اللام في التلفظ للجنسية دون الخط، لكونها في كلمتين، وحُذفت الألف بين العين واللام من الخط؛ لئلا يكون على صورة النفي.

واشتراقه<sup>(٩)</sup> من: أله - بالفتح - بمعنى: عبد، ومنه تأله واستئله.

وقيل<sup>(١٠)</sup> من: إله - بالكسر - إذا تحرّر، أو العقول تتحير في معرفته.

وقيل<sup>(١١)</sup> : لاه بالسريانية، فعرّب بحذف الألف وإدخال الألف واللام عليه.

(١) انظر: البحر الحيط ٣٠/١ والمطالب العالية ١/٣١٠-٢٩٠، ٣١٠/٣-٢٣٩ .

(٢) أ، ج: "أله".

(٣) أ: "يجعل".

(٤) انظر: المطالب العالية ٢/٢١٢-٢١٧ وأنوار التريل ١/٦-٧ وشرح المواقف ٨/٢٣٠ وروح المعاني ١/٥٧ .

(٥) كلمة: "لا" ساقطة من: ج .

(٦) انظر: أنوار التريل ١/٧ وشرح المواقف ٨/٢٣٠ .

(٧) الحرف: "و" ساقط من ب .

(٨) انظر: الصحاح (أله) ٦/٢٢٣ وأشتقاق أسماء الله ٢٣-٢٣ والكشف ٦/١ ولسان العرب (أله) ١٣/٤٦٧ وأنوار التريل ١/٧ .

(٩) انظر الآراء المتعددة حول اشتراق لفظ الحلال في: الصحاح ٦/٢٢٤-٢٢٢٣ والكشف ٦/١ والتفسير الكبير ١/١٦٩ ولسان العرب

(أله) ١٣/٤٦٧-٤٧١ والبحر الحيط ١/٢٨ وأنوار التريل ١/٦-٧ وروح المعاني ١/٥٤-٥٨ .

(١٠) انظر: اشتراق أسماء الله ٢٣ ولسان العرب (أله) ١٣/٤٦٩ ونتاج العروس (أله) ٩/٣٧٥ .

(١١) أ: "وقيل: أصل" وانظر: الكشف ٦/١ والتفسير الكبير ١/١٦٩ والبحر الحيط ١/٢٨ وأنوار التريل ١/٧ .

وقيل<sup>(١)</sup>: ليس له اشتقاء، وهو اختيار أبي حنيفة<sup>(٢)</sup> - رحمه الله<sup>(٣)</sup> - والخليل<sup>(٤)</sup>، وأكثر الأصوليين والفقهاء.  
الرحمن، حُذفت الألف الزائدة بعد الميم من الخط للخفة في الكتابة.  
الرحيم<sup>(٥)</sup>، وهذا اسمان بُنيا للمبالغة من /٤/ رحم<sup>(٦)</sup>، كالغضبان من غضب والعليم من علم.  
والرحمة في اللغة<sup>(٧)</sup> رقة القلب، وانعطفاف، يقتضي<sup>(٨)</sup> التفضل والإحسان.  
وأسماء الله- تعالى- إنما تُؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي يكون<sup>(٩)</sup>  
انفعالات.  
والرحمن أبلغ من الرحيم؛ لأنَّ زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، كما في قَطْعَ وَقَطْعَ.

(١) انظر: التفسير الكبير ١/٦٢-١٦٤ وشرح المواقف ٨/٢٣٤.

(٢) انظر: شرح المواقف ٨/٢٣٤.

وهو النعمان بن ثابت التميمي بالولاء، الكوفي، ولد ونشأ بالكوفة، وقيل: إنه فارسي الأصل، أحد الأئمة الأربعية عند أهل السنة، كان قوي الحجة، ومن أحسن الناس منطقاً، بلغ من شهرته في الفقه أن قيل في حقه: "الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة"، رفض تولي القضاء في بغداد فحبس إلى أن مات، من مصنفاته: مسنن في الحديث، والعديد من المصنفات الفقهية. ثُُونَيْ في بغداد سنة مائة وخمسين للهجرة. النظر: تاریخ بغداد ١٣٣٠/٤٤٥-٣٣٠/٤٥٤ ووفيات الأعيان ٤٠٤-٤١٥ و Mizan al-I'tidal ٥/٣٩٠ و تذکیر الکمال ٢٩/١٧-٤١٧ و سیر اعلام النبلاء ٦/٣٩٠، البداية والنهاية ١٠/١٧-١٠٨ و تذکیر التهذیب ١٠/٤٩٩-٤٥٢ والأعلام ٨/٣٦ ومعجم المؤلفین ١٣/٤٠٥-١٠٥ .

(٢) عيادة : " حمه الله " ساقطة من أ، ب .

(٤) ) العن ٤/٩٠-٩١ وانظر: لسان العرب (الم) ٤٦٧/١٣ .

وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم، أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي، النحوي، ولد ومات في البصرة، كان سيد أهل الأدب في علمه وزهرده، والغاية في تصحیح القياس، واستخراج مسائل النحو وتعلیله، وهو واضح علم العروض، من تلاميذه: أبي عمرو بن العلاء، وسجیویه، ومن مصنفاته: معجم العین فی اللغة، ومعانی الحروف، والعروض، والنقط والشكل، وغيرها، ثُری سنة مائة وسبعين للهجرة. انظر: مراتب النحویین ۷۲-۵۴ وآخبار النحویین البصیرین ۵۶-۵۴ وطبقات النحویین واللغویین ۴۷-۵۱ وتاریخ العلماء النحویین ۱۳۴-۱۲۳ ونזהۃ الألایا ۴-۴، وانهاء الموارد ۱۱۴، وإشارة التعریف ۳۸۲-۳۷۶/۶، واللغة ۹۹، وبغة الوعاة ۱/۵۵۷-۵۶۰، والأعلام ۲/۳۱۴.

<sup>٥٩</sup> ) إنما يحيى: "الحمد والحسنة" ، الكشاف ٦/١ ، والأسماء ٦٠-٩٣ ، وأنوار التغليل ١/٧ ، وروح المعان٢/٥٨-٥٩ .

١٣

(٧) انتظ : لسان العرب (رسم) ١٢ / ٢٣٠-٢٣٣.

(٨) ح: "تنقضى،" تحريف.

۹) ج: "یکون ہی"۔

وذلك إنما يؤخذ<sup>(١)</sup> تارة باعتبار الكمية وتارة أخرى<sup>(٢)</sup> باعتبار الكيفية، فعلى الأول قيل<sup>(٣)</sup>: يا رحمن الدنيا؛ لأنه يعم المؤمن والكافر، [...] ، ورحيم الآخرة؛ لأنه يختص بالمؤمن<sup>(٤)</sup>، وعلى الثاني قيل: يا رحمن الدنيا والآخرة<sup>(٥)</sup>، ورحيم الدنيا؛ لأن النعم<sup>(٦)</sup> الأخرى كلها جسام، وأما النعم الدنيوية فجليلة ومحيرة<sup>(٧)</sup>. وإنما قدم الرحمن وحق الأبلغ التأخير؛ لتقديم رحمة الدنيا، وأنه صار كالعلم من حيث إنه لا يوصف به غيره<sup>(٨)</sup>. وأما قولهم<sup>(٩)</sup> في مسیلمة<sup>(١٠)</sup> الكذاب: رحمن اليمامة<sup>(١١)</sup> فمن تعنتهم في كفراهم، ولذا خالفوا اللغة<sup>(١٢)</sup> والشرع.

واعلم أن "الرحيم" عربي بالاتفاق، وكذلك "الرحمن" عند الجمهور<sup>(١٣)</sup>.

(١) ب، ج: "توحد".

(٢) كلمة: "آخرى" ساقطة من أ، ب.

(٣) كلمة: "قيل" ساقطة من: ج .

(٤) ما بين المعکوفین هو [رحيم الآخرة؛ لأنه يختص بالمؤمن والكافر] زيادة في: أ، ب، ج مخلة بالمعنى، انظر: الكشاف ٦/١ وأنوار التنزيل ٧/١ .

(٥) عبارة: "والكافر، ورحيم الآخرة؛ لأنه يختص بالمؤمن" ساقطة من ب .

(٦) أ: "الأخيرة".

(٧) كلمة: "نعم" ساقطة من أ .

(٨) أ، ج: "صغروة".

(٩) أ، ب: "أو" .

(١٠) انظر: الكشاف ٦/١ وأنوار التنزيل ٧/١ .

(١١) أي: قول أهل اليمامة. انظر: الكشاف ٦/١ وروح المعانٰ ١/٦٢-٦١ .

(١٢) أ: "مسائلة" تحريف.

وهو مسیلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب الحنفي الوائلي، ولد ونشأ باليمامـة، ولقب في الجاهلية بالرحمن، يقال: إنه كان مع وقد قومه لمقابلة الرسول - عليه السلام - إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة، أدعى النبيـة، وأكثر من وضع أسجاع زعم أنها تصاهمي القرآن الكريم، وقد قضي على فنته في عهد أبي بكر الصديق - عليه السلام - ثُوفـي سنة اثنتي عشرة للهـجرة. انظر: تاريخ الطبرـي ٤/٥٠-٥١٩ و السيرة النبوـية ٤/١٦٤-١٦٥ . والكامـل ٢/١٣٧ والبداـية والنهاـية ٦/٤٨-٥٢ و شدرات الذهب ١/٢٣ والأعلام ٧/٢٢٦ .

(١٣) "اليمامة" إحدى مدن نجد بشبه الجزيرة العربية . انظر: معجم البلدان ٥/٤٤١-٤٤٧ .

(١٤) ج: "الفقـه".

(١٥) يقصد بالجمهـور : الجمهورـ من الناس. انظر: اشتـاق أسماء الله ٣٨-٤٣ والأسمـي ١/٦٦-٦٨ وروح المعانٰ ١/٦٤ .

قيل<sup>(١)</sup>: غير عربي؛ لأن قريشاً لمّا سمعوا الرحمن قالوا<sup>(٢)</sup>: وما الرحمن؟

وقيل<sup>(٣)</sup>: هو عباني استعمل في العربية.

الحمد، وهو ما اصطلاحه الأكثرون<sup>(٤)</sup> الوصف / بـ / الجميل اختيارياً كان أو غيره على الفعل الجميل الاختياري قصدًا مطلقاً<sup>(٥)</sup>. قوله - تعالى -: «عَسَى أَن يَبْعَثَنَا رَبُّكَ (٦) مَقَامًا مَحْمُودًا»<sup>(٧)</sup> محمول على الوصف المجازي كالكتاب الكريم<sup>(٨)</sup>.

أما بحث الحمد فقد تركته بالعمد؛ لاشتهره تحريراً في أوائل الشروح، بحيث يفضي بحثه إلى بلاء البلوح<sup>(٩)</sup>.

الله، واللام فيه للاختصاص<sup>(١٠)</sup>، قيل<sup>(١١)</sup>: هو مستفاد<sup>(١٢)</sup> من التعريف، وقيل: منها معاً. ومعنى اختصاص الحمد ذاته - تعالى - اختصاصه له بصفاته الذاتية التي ليست غيره، وإن لم تكن عينة، ثم تلك الصفات اختيارية كما ذكره بعض المحققين<sup>(١٣)</sup>. ومعنى اقتضاء الاختيار الحدوث بناء على جواز قصد مستمر أولاً وأبداً، ولا يتقدم على الأثر إلا بالذات.

(١) ج: "وقيل". وانظر: الأرسى ١/٦٤-٦٥ والبحر المحيط ١/٢٩.

(٢) عبارة: "قول: غير عربي؛ لأن قريشاً لما سمعوا الرحمن قالوا" ساقطة من بـ.

(٣) انظر: اشتقاء أسماء الله ٤٢ والمحور الوجيز ١/٦٤ والأرسى ١/٦٤-٦٥ والبحر المحيط ١/٢٩.

(٤) انظر: الكشاف ١/٧ ولباب التأويل ١/١٥ وأنوار التنزيل ١/٧ وروح المعان ١/٧٠.

(٥) بـ: "ومطلقاً".

(٦) كلمة: "ربك" ساقطة من جـ.

(٧) سورة الإسراء ١٧/٧٩.

(٨) كلمة: "الكرم" ساقطة من بـ.

(٩) انظر: لسان العرب (بلغ) ٢/٤١٤ والقاموس المحيط (بلغ) ١/٢٢٤ وتأج العروس (بلغ) ٢/١٢٥-١٢٦.

(١٠) أـ: "الاختصاص". وانظر: التفسير الكبير ١/٢٥٥.

(١١) انظر: جامع البيان ١/٦٠ وروح المعان ١/٧٦-٧٧.

(١٢) بـ: "منتقد".

(١٣) انظر: المطالب العالية ٣/٢٣٧-٢٣٨.

قيل<sup>(١)</sup>: هذا ليس بشيء<sup>(٢)</sup>؛ لأنه مخالف لمذهب المتكلمين؛ لأنهم لا يقولون: بالتقدم الذاتي.

قال في<sup>(٣)</sup> لباب التفسير: إن الحمد يختص بالفعل؛ لأنه يجوز المدح على صفات الله تعالى<sup>(٤)</sup> - كالقدرة والعلم، وعلى<sup>(٥)</sup> صفات فعله كالخلق<sup>(٦)</sup> والتزييق، ولا يجوز الحمد<sup>(٧)</sup> إلا على صفات الفعل.

رب العالمين، الرب<sup>(٨)</sup> في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به للمبالغة كالعدل.

وقيل<sup>(٩)</sup>: هو نعت من ربه يربه فهو رب كقولك: نَمْ يَنْمَ فَهُوَ نَمْ، ثم سُمِّي به المالك؛ لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه.

والعالَمُ اسْمٌ لما يعلم به كالخاتم، اسم لما يختتم به<sup>(١٠)</sup>، ثم غلب فيما يعلم به الصانع وهو/أي كل ما سواه من الجواهر والأعراض، فإنها لإمكانها وافتقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده<sup>(١١)</sup>.

وقيل<sup>(١٢)</sup>: لما فسر العالم بمجموع الموجودات، ولا شك أن مجموع الموجودات لا يتعدد، فلَمْ جُمِعَ الْعَالَمُ؟

(١) انظر: الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به ٢٦ .

(٢) أ، ب: "شيء" .

(٣) أ: "ح" . ولم أقف على لباب التفسير.

(٤) كلمة: "تعالى" ساقطة من بـ .

(٥) كلمة: "وعلى" ساقطة من حـ .

(٦) بـ: "كالتحقيق" .

(٧) أـ: "الحمل" .

(٨) انظر: الصحاح (رب) ١٣٠ / ولسان العرب (رب) ١ / ٤٠١ والقاموس المحيط (رب) ١ / ٧٣ .

(٩) انظر: أنوار التزيل ١ / ٨ .

(١٠) عبارة: "اسم لما يختتم به" ساقطة من أـ .

(١١) انظر: أنوار التزيل ١ / ٨ .

(١٢) انظر: الكشاف ١ / ٨-٩ وأنوار التزيل ١ / ٨ .

وأجيب بأنه كما أن مجموع الموجودات يسمى بالعالم، كذلك ظاهر<sup>(١)</sup> أن كل جنس من أحاسيس الموجودات يسمى بالعالم، فيقال: عالم الأجسام، وعالم الأعراض، وعالم الحيوانات، إلى غير ذلك سواء كان ذلك القول<sup>(٢)</sup> بالحقيقة أو بالمجاز فجمع يشمل الكل.

ولو أفرد مُنَكِّراً لفهم واحد من تلك الأحاسيس، ولو أفرد مُعْرِفَاً باللام لربما تُوهم أن القصد إلى استغراق ليتعين<sup>(٣)</sup> أفراد ذلك الواحد، أو إلى الحقيقة، أي: القدر المشتركة بين الأحاسيس، ولو جمع منكراً لم يتعين الشمول لتلك الأحاسيس لاختلاف في استغراق الجمع المنكر، فلما جُمِع معرفاً وأشباهه<sup>(٤)</sup> بصيغة الجمع إلى تعدد الأحاسيس واستغراق أفرادها بالتعريف زال التوهم بلا شبهة.

والصلوة، وهي من الله - تعالى - الرحمة، وإنما ذكر الدعاء مع "على" لتضمنه معنى النزول، أي: الصلاة نازلة من علو جنابه - تعالى - على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرأة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فيهر بن مالك بن نضر<sup>(٥)</sup> بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس<sup>(٦)</sup> بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إدريس<sup>(٧)</sup> بن اليسع بن الهميسع بن الصبع<sup>(٨)</sup>/ب/ بن سلامان بن بنت<sup>(٩)</sup> بن حمل بن قيذار<sup>(١٠)</sup>

(١) عبارة: "بأنه كما أن مجموع الموجودات يسمى بالعالم، كذلك ظاهر" ساقطة من أ، ب .

(٢) أ: "والقول".

(٣) كلمة: "ليتعين" ساقطة من أ، ب .

(٤) أ: " وأنه".

(٥) ج: "نظر".

(٦) أ: "إلياس".

(٧) ب: "أدو"، ج: "أوبن".

(٨) عبارة: "بن الهميسع بن الصبع" ساقطة من أ، ب .

(٩) ج: "ثابت".

(١٠) أ: "ميذار".

بن إسماعيل بن إبراهيم - <sup>(١)</sup> - بن تارح <sup>(٢)</sup> بن ناحور <sup>(٣)</sup> بن ساروع <sup>(٤)</sup> بن أرعوأه بن فالع <sup>(٥)</sup> بن غابر بن شالخ <sup>(٦)</sup> بن قينان بن أرفخشذ <sup>(٧)</sup> بن سام بن نوح - <sup>(٨)</sup> بن لمك <sup>(٩)</sup> بن مُتوشح بن أخنوخ وهو إدريس - <sup>(١٠)</sup> بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيت بن آدم <sup>(١١)</sup> ولهم في الأصل البليغ في كونه محموداً، ثم صار <sup>(١٢)</sup> علمًا لقادة الأنبياء - عليهم السلام <sup>(١٣)</sup> - لثبوت هذا المعنى في ذاته - <sup>(١٤)</sup> وقد يجعل علمًا لغيره تبركاً وتيمناً باسمه. وعلى آله، وفي الصلاح <sup>(١٥)</sup>: آل الرجل أهله <sup>(١٦)</sup> وعياله، وآله أيضًا أتباعه. والمراد به هنا <sup>(١٧)</sup> المعنى الأول، بدليل ذكر الأصحاب، ومن هنا <sup>(١٨)</sup> قيل <sup>(١٩)</sup>: كلما ذكر

(١) عبارة: "الظليلة" ساقطة من أ، ب.

(٢) ج: "تارخ" تصحيف.

(٣) ج: "ناحور".

(٤) أ، ب: "شاروع".

(٥) ج: "فالح".

(٦) ج: "شالخ".

(٧) أ، ج: "أرفخشذ" انظر: السيرة النبوية ١/٥.

(٨) عبارة: "الظليلة" ساقطة من أ، ب.

(٩) ب، ج: "ملك".

(١٠) عبارة: "الظليلة" ساقطة من أ، ب.

(١١) عبارة: "الظليلة" ساقطة من أ. وانظر نسب النبي - <sup>(١٢)</sup> - في: السيرة النبوية ١/٣-٥ و تاريخ الطبرى ٢/٣٢-٣٤ و المتنى ٢٦-٢٧.

(١٢) كلمة: "صار" ساقطة من أ.

(١٣) ب: "صلعم".

(١٤) عبارة: "الظليلة" ساقطة من أ.

(١٥) الصلاح: (أول) ١٦٢٧/٤.

(١٦) أ، ب: "أهل".

(١٧) ب، ج: "ه هنا".

(١٨) ب، ج: "ه هنا".

(١٩) انظر: حالات الأفهام ١٠٧-١٠٩.

الآل<sup>(١)</sup> وحده يكون المراد به أعم من أهل البيت، أعني المعنى الثاني، و<sup>(٢)</sup> إذا ذكر مع الأصحاب يراد به أهل بيته - الكتاب<sup>(٣)</sup> - لكن الحق أن المراد به المعنى الثاني، أعني بمعنى الأتباع وهم<sup>(٤)</sup> المؤمنون<sup>(٥)</sup>، بدليل أن المقصود من ذكر الآل هنا<sup>(٦)</sup> تعميم الدعاء امثلاً لقوله - الكتاب - «إذا صَلَّيْتُ عَلَيْ فَعَمُوا»<sup>(٧)</sup>.

وأما ذكر الأصحاب مع تقدم الآل بمعنى الأتباع، فهو تخصيص بعد التعميم؛ لأجل التعظيم، كما<sup>(٨)</sup> في قوله - تعالى - : «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ»<sup>(٩)</sup>.  
وأصحابه، جمع صحب، وهو<sup>(١٠)</sup> جمع صاحب هو<sup>(١١)</sup> كل مؤمن يصحبه<sup>(١٢)</sup> - الكتاب - ولو ساعة عند جمهور/٦١ أهل الحديث.  
وقيل: وطال<sup>(١٣)</sup> صحبة، وقيل: وروى<sup>(١٤)</sup> عنه الحديث - الكتاب<sup>(١٥)</sup>.

(١) ب: "الأول".

(٢) الحرف: "و" ساقطة من أ.

(٣) عبارة: "الكتاب" ساقطة من أ.

(٤) أ، ج: "وهو".

(٥) ج: "المؤمن".

(٦) ب، ج: "هنا".

(٧) لم أقف على هذا الحديث بهذا النطք، لكن ورد ما يفيد معناه في الصحيحين، فقد ورد في صحيح البخاري ١٢٢١ كتاب: الدعوات بباب الصلاة على النبي - ص - حديث رقم ٦٣٥٧ "ألا أهدى لك هدية؟ خرج إلينا رسول الله - ص - فقلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلّى عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلّى على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد" وأخرجه مسلم ٣٠٥/١ كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي - ص - بعد الشهيد، حديث رقم (٤٠٦)، وكلاهما من طريق كعب بن عجرة - ص - وانظر ما ورد في "جلاء الأفهام" ٦٣-٤ من أحاديث بخصوص الصلاة على النبي - ص.

(٨) أ: "كما هو".

(٩) سورة القمر ٤/٩٧.

(١٠) أ: " فهو".

(١١) كلمة: "هو" ساقطة من أ، ب.

(١٢) أ: "من يصحبه".

(١٣) أ، ب: "طالب" تصحيف.

(١٤) أ، ج: "روى".

(١٥) عبارة: "الكتاب" ساقطة من أ، ب. وانظر: الباعث الحديث ٤٩١/٢ - ٤٩٧ وتدريب الراوي ٢٠٨/٢ . ٢١٣-٢٠٨

أجمعين، تأكيد معنوي لـ<sup>(١)</sup>، وإنما أتى دفعاً لظن السامع تجوزاً في شمول<sup>(٢)</sup> المتبع لأفراده<sup>(٣)</sup> لما كانت سعادة الدارين منوطه بمعرفة الأحكام الشرعية، والعمل بها، وكان أخذها من جهة النبي -<sup>الظاهر</sup>- ووصولها<sup>(٤)</sup> إلينا من جهة آله وأصحابه - رضوان الله - تعالى<sup>(٥)</sup> عليهم - أجمعين - صار الصلاة عليه أصلالة، وعليهم تبعاً من روادف حمده فلا جرم أرده<sup>(٦)</sup> بها<sup>(٧)</sup>. واعلم أن الصلاة على غير الأنبياء جائزه على سبيل التبع<sup>(٨)</sup>، وأما على سبيل الأصلالة فمكرروهه، وقيل<sup>(٩)</sup>: حرام<sup>(١٠)</sup>. أما قوله -<sup>الظاهر</sup>-: «اللهم<sup>(١١)</sup> اصل<sup>ٌ</sup> عَلَى أَبِي أُوفَى»<sup>(١٢)</sup> فما خص به النبي -<sup>الظاهر</sup>- أو محمول بمعنى الدعاء لا بمعنى التعظيم، إذ الصلاة بمعنى التعظيم<sup>(١٣)</sup> لا<sup>(١٤)</sup> يقال لغيره، وأما إذا كانت<sup>(١٥)</sup> بمعنى الدعاء فتقال<sup>(١٦)</sup>.

(١) أ، ب: "للأول" تحريف .

(٢) ب: "شموله" .

(٣) أ، ب: "الأفراد" .

(٤) أ: "وصلها" .

(٥) كلمة: "تعالى" ساقطة من أ، ب .

(٦) أ: "أردها" .

(٧) كلمة: "كما" ساقطة من أ .

(٨) يقصد "باتبع" أن تقول: "اللهم صل<sup>ٌ</sup> على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحابه وأزواجه وذراته وأتباعه" انظر: جلاء الأفهام ٢٦٥.

(٩) انظر: جلاء الأفهام ٨١-٨٠؛ ٢٦٣-٢٦١ .

(١٠) عبارة: "وأما على سبيل الأصلالة فمكرروهه، وقيل: حرام" ساقطة من ب .

(١١) كلمة: "اللهم" ساقطة من أ .

(١٢) صحيح مسلم ٧٥٦/٢، كتاب: الزكاة، باب: الدعاء لمن أتى بصدقة حديث رقم ١٠٧٨ والمستند ٤٧/٧ مسند الكوفيين،

حديث رقم ١٩١٣٣ وسنن ابن ماجة ٥٧٢/١ كتاب: الزكاة، باب: ما يقال عند إخراج الزكاة حديث رقم ١٧٩٦ وشعب الإيمان

٢١٩/٢ حديث رقم ١٥٨٦ وصحیح ابن حبان ١٩٧/٣ كتاب: الرقائق، باب: الأدعية حديث رقم ٩١٧ وجميعهم من طريق عبد الله بن

أوفى -<sup>الظاهر</sup> بلفظ: "اللهم صل<sup>ٌ</sup> على آل أبي أوفى" .

(١٣) عبارة: "إذ الصلاة بمعنى التعظيم" ساقطة من ب .

(١٤) كلمة: "لا" ساقطة من ب .

(١٥) ج: "كان" .

(١٦) ج: "فيقال" .

أما السلام فقيل<sup>(١)</sup>: هو بمعنى الصلاة، فلا يستعمل في غير الأنبياء، أصله<sup>(٢)</sup> فلا يقال:  
علي<sup>(٣)</sup> - التَّقْبِيلَةُ - ويستحب الترضي للصحابية<sup>(٤)</sup>، والترحم للتبعين، ومن بعدهم من العلماء،  
والعباد، وسائر الأخيار، وأما<sup>(٥)</sup> إذا ذكر من اختلف نبوته كذى القرنين<sup>(٦)</sup> فالأرجح<sup>(٧)</sup> أن  
يقال: ~~بِنَبَوَتِهِ~~.

وبعد، أي: بعد حمدي الله<sup>(٨)</sup> الحمد لله - تعالى - والصلاحة على محمد والآله وأصحابه<sup>(٩)</sup>  
أجمعين.

إنَّ العوامل، جمع عامل، منقول من الوصفية إلى الاسمية، والفاعل الاسمي / آب / يجمع  
على فواعل، كما يجمع التابع على توابع، وهو أعني العامل ما به يقوم المعنى المقضي  
للإعراب.

في النحو، وهو<sup>(١٠)</sup> في اللغة<sup>(١١)</sup> يحيى على معانٍ: القصد، والمثل، والجهة، والمقدار،  
والنوع، يشتملها قول الشاعر:

لَقِينَا نَحْوَ أَلْفِ مِنْ <sup>(١٢)</sup> رَقِيبِي	نَحْوَنَا نَحْوَ دَارِكَ يَا حَبِيبِي
تَمَنَّوَا مِنْكَ نَحْوًا مِنْ شَرَابِي <sup>(١٤)</sup>	وَجَدَنَاهُمْ جِيَاعًا <sup>(١٣)</sup> نَحْوَ كَلَبِ

(١) انظر: جلاء الأفهام ٢٦٠.

(٢) أ: "أصحابه" تحرير .

(٣) علي بن أبي طالب - ~~بِنَبَوَتِهِ~~-رابع الخلفاء الراشدين .

(٤) ب: "علي الصحابة" .

(٥) كلمة: "واما" ساقطة من: ب .

(٦) هو شاب رومي، اختلف في اسمه، وصفته، فقيل كان ملكاً، وقيل: نبياً، وقيل: رسولًا، وقيل: عبداً صالحًا، آتاه الله من القوة والملك بحيث إنه قد جاپ الأرض، وردت أخباره في سورة الكهف ١٨-٨٣-٩٩ . انظر: جامع البيان ١٦/٢٨-٨ والتفسير الكبير ١٦٤/١١-١٧٣ . وتفصير النسفي ٣/٢٣-٢٦ والبداية والنهاية ٢/١٠٢-١١٢ وروح المعانٍ ٦/٤٤-٤٥ .

(٧) انظر: جلاء الأفهام ٢٥٩-٢٦٣ .

(٨) عبارة: "بعد حمدي الله" ساقطة من أ .

(٩) كلمة: "وأصحابه" ساقطة من أ .

(١٠) كلمة: "هو" ساقطة من: أ، ج .

(١١) انظر: لسان العرب (نحا) ١٥/٣٠٩-٣١٠ وحاشية الصبان ١/١٦ .

(١٢) كلمة: "من" ساقطة من أ .

(١٣) ب: "مرضاً" .

(١٤) أ: "شربي". ولم أقف على هذين البيتين .

وفي عرف النهاة<sup>(٢)</sup>: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء والانصراف وعدمه. على ما ألفه الشيخ<sup>(٣)</sup>، وهو<sup>(٤)</sup> في اللغة: المسن<sup>(٥)</sup> بعد الكهولة<sup>(٦)</sup>، وفي العرف من<sup>(٧)</sup> أتصف بالفضائل. والمراد هنا العرفي. الإمام، وهو اسم لمن يؤمن به كالكتاب<sup>(٨)</sup>.

عبد القاهر بن عبد الرحمن.

اعلم أن لفظة "ابن" إذا وقع صفة لعلم مضافاً إلى علم آخر فيُحذف التنوين من العلم الموصوف إنْ وُجِدَ، وكذا يُحذف<sup>(٩)</sup> ألف ابن خطأ، وأما<sup>(١٠)</sup> إذا لم يكن صفة له بل خبراً عنه فلا يُحذف شيءً منهَا، كقوله - تعالى -: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ»<sup>(١١)</sup> الآية، بتنوين «عَزِيزٌ»، وإثبات الألف خطأ في «ابن»، وكذلك<sup>(١٢)</sup> لا يُحذف إن أضيف "ابن" إلى غير العلم أو وقع صفة لغيره، نحو: هذا زيد ابن أخي، وهذا رجل<sup>(١٣)</sup> ابن زيد.

الجرجاني، قيل: إن<sup>(١٤)</sup> الجرجاني<sup>(١٥)</sup> اسم قصبة في ولاية أسترآباد<sup>(١٦)</sup>، ووجده في بعض

(١) أ: "شربي". ولم أقف على هذين البيتين.

(٢) انظر تعريف التحويف: ملخص الأدلة ٩٥ والمقرب ٤٥/١ والاقتراح ٥٩.

(٣) عبد القاهر الجرجاني.

(٤) يقصد معنى كلمة "الشيخ". انظر: الصحاح (شيخ) ٤٢٥/١ ولسان العرب (شيخ) ٣١/٣.

(٥) ج: "السن".

(٦) أ: "الكهول".

(٧) أ، ب: "ما".

(٨) انظر: الصحاح (أمم) ١٨٦٥/٥.

(٩) كلمة: "يُحذف" ساقطة من ج.

(١٠) كلمة: "أما" ساقطة من أ، ج.

(١١) سورة التوبة ٣٠/٩.

(١٢) ج: "وكذا".

(١٣) كلمة: "رجل" ساقطة من ب.

(١٤) كلمة: "إن" ساقطة من ج.

(١٥) "جرجان" مدينة مشهورة عظيمة بين طيرستان وخراسان في بلاد فارس. انظر: معجم البلدان ١١٩/٢ - ١٢٢.

(١٦) "أسترآباد" بلدة مشهورة من أعمال طيرستان بين سارية وجرجان في بلاد فارس. انظر: معجم البلدان ١٧٤/١ - ١٧٥.

الكتب أن خوارزم<sup>(١)</sup> مملكة معروفة على جيحوون<sup>(٢)</sup> فيها مدن كثيرة /٧٠/ ككات<sup>(٣)</sup> وصوق ونحوهما، والجرجانية منسوبة إلى جرجان بلدة فيها<sup>(٤)</sup> يقال لها أركنج وهي التي قد اشتهرت الآن بخوارزم، وفي<sup>(٥)</sup> خراسان<sup>(٦)</sup> بلدة اسمها أيضاً جرجان، بناء<sup>(٧)</sup> يزيد بن المهلب<sup>(٨)</sup>. رحمة الله، أي: أنعامه - تعالى - نازل من علو جنابه - تعالى .

عليه، أي: على<sup>(٩)</sup> الشيخ الجرجاني  
مائة عامل، وهذا التمييز مستغنى عنه - فافهم .

وإنما قال:

فإن العوامل<sup>(١٠)</sup> على ما ألفه الشيخ مائة عامل؛ لأن كون العوامل مائة ليس باتفاق، بل اختلفوا في بعضها، قال بنو تميم<sup>(١١)</sup>: إن ما و لا المشبهتان<sup>(١٢)</sup> ليس لا تعلمان<sup>(١٣)</sup>. و عند أهل

(١) "خوارزم" ناحية بأكملها، تشمل على عدة مدن منها: كات وجيحوون والجرجانية... وغيرها . انظر: معجم البلدان ٣٩٨-٣٩٥/٢ .

(٢) "جيحوون" اسم وادي خراسان، في بلاد الفرس . انظر: معجم البلدان ١٩٦/٢-١٩٧ .

(٣) "كات" مدينة عظيمة في خوارزم . انظر: معجم البلدان ٣٩٨-٣٩٥/٢ .

(٤) كلمة: "فيها" ساقطة من أ، ب .

(٥) ب: "في" .

(٦) "خراسان" بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمميات البلاد، مثل: نيسابور وهراء... وغيرها . انظر: معجم البلدان ٣٥٤-٣٥٠/٢ .

(٧) أ: "باء" تحريف.

(٨) أ، ب، ج: "مهلب" تحريف.

وهو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أمير من القادة الشجاعان، ولد خراسان بعد وفاة أبيه، فتح جرجان وطبرستان، ثم نُقل إلى إمارة البصرة فأقام فيها إلى أن عُزلَ، توفي سنة مائة واثنتين للهجرة . انظر: تاريخ الطبرى ٣٥٠-٣٣٧/٥ ووفيات الأعيان ٦/٢٧٨-٣٠٩ وسم أعلام النبلاء ٤/٣٥٠ وبداية والنهاية ٩/١٩٢-١٩٢ وخرانة الأدب ١/٢١٧ وأعلام ٨/١٨٩-١٩٠ .

(٩) كلمة: "على" ساقطة من أ .

(١٠) عبارة: "فإن العوامل" ساقطة من ج .

(١١) تميم إحدى القبائل العربية التي سكنت في نجد وغيرها يشبه الحزيرة العربية، وتنقسم إلى عدة بطون، واشتهرت بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام . انظر: تاريخ الطبرى ٤/٨٤-٨٥ ونهاية الإرب ١٨٨ .

وانظر موقف بين تميم من (ما ولا) في: الكتاب(ما) ١/٥٧؛ (لا) ٢/٢٩٦ وفتح العلوم ٤٧ وشرح المفصل ١/١٠٨-١٠٩ ابن الحاجب ٢/٢١٥ وارشاف الضرب ٢/١٠٣-١١٠ وهو الموضع ١/١٢٣-١٢٥ .

(١٢) أ: "المشيهتين" .

(١٣) ب، ج: "يعملان" .

الحجاز<sup>(١)</sup> تعلمان،<sup>(٢)</sup> وبه ورد القرآن، كقوله - تعالى -: «مَا هَذَا<sup>(٣)</sup> بِشَرًّا<sup>(٤)</sup>». وقال الأكثرون<sup>(٥)</sup>: إن العامل في المفعول معه ليس الواو<sup>(٦)</sup> بل الفعل أو معناه بواسطة الواو.

وجعل صاحب المفتاح<sup>(٧)</sup> المفعول معه في موضع من معمول<sup>(٨)</sup> الفعل، وفي موضع آخر من معمول الواو.

لكن<sup>(٩)</sup> قيد بقوله<sup>(١٠)</sup>:

على ما ذكر في المائة.

والشيخ عبد القاهر عَدَ الواو عاملًا في المائة<sup>(١١)</sup>، مع أنه ذهب إلى<sup>(١٢)</sup> أن العامل هو الفعل بواسطة الواو في أكثر مصنفاته<sup>(١٣)</sup>. وهي، أي: العوامل.

تنقسم إلى قسمين، قسم الشيء<sup>(١٤)</sup> ما يكون مندرجًا تحته وأخص منه.

(١) انظر: الكتاب (ما) ٢/٥٧؛ (لا) ٢/٢٩٦ وفتح العلوم ٤٧ وشرح المفصل ١٠٩-١٠٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٢١٥/٢ وارتشاف الضرب (ما) ٢/١٠٣ وفتح الموضع ١١٠-١٠٣ .

(٢) ب، ج: "يعلمان".

(٣) ج: "إلا بشراً".

(٤) سورة يوسف ٣١/١٢ .

(٥) انظر: الأصول ١/٢٠٩ و المقتضى ١/٦٥٩-٦٦١ والإنصاف ١/٢٤٨-٢٥٠ وشرح المفصل ٢/٤٨-٥٠ وارتشاف الضرب ٢/٢٨٥-٢٨٦ وفتح الموضع ١/٢٢٠ .

(٦) ب، ج: "بواو".

(٧) المفتاح: ٥٠ .

(٨) كلمة: "معمول" ساقطة من أـ .

(٩) ب، ج: "ولكن".

(١٠) الشيخ عبد القادر الجرجاني .

(١١) العوامل المائة التحوية ١٠٢ .

(١٢) كلمة: "إلى" ساقطة من أـ .

(١٣) المقتضى ١/٦٥٩-٦٦١ والجمل للجرجاني ٧٧ .

(١٤) كلمة: "الشيء" ساقطة من أـ .

والنقسيم هو ضم قيود متخالفة<sup>(١)</sup> إلى الكل<sup>(٢)</sup> ليحصل بانضمام كل قيد .  
قسم لفظية، أي: منسوبة إلى اللفظ .

ومعنوية، أي: منسوبة إلى المعنى، واعلم أن/لـ/ المراد من المنسوب الخاص، ومن المنسوب إليه العام، كما في الجنى<sup>(٣)</sup>، وإلا نسي فلا يلزم انتساب الشيء إلى نفسه .  
فاللفظية، أي: انقسمت<sup>(٤)</sup> العوامل<sup>(٥)</sup> إلى<sup>(٦)</sup> لفظية ومعنوية<sup>(٧)</sup> .  
فاللفظية الكائنة منها، أي: من العوامل .

تنقسم أيضاً<sup>(٨)</sup> إلى قسمين: سمعية، وهي في العرف<sup>(٩)</sup> ما لم يذكر فيها قاعدة كليلة تشتمل على جزئياتها، بل يقال: هذا يعمل كذا، وليس لك أن تتجاوز أنت عما سمعته من العرب، مثلًا قولنا: "الباء" تجر، و"الم" تجزم، و"لن" تنصب، منحصرة فيما يسمع من العرب .  
قيل<sup>(١٠)</sup>: فيه نظر أن يصح أن يقال: كل فعل من الأفعال الناقصة فهو يرفع الاسم وينصب الخبر<sup>(١١)</sup>، وكذلك كل فعل من أفعال القلوب ينصب<sup>(١٢)</sup> الاسمين مع أن المقص<sup>(١٣)</sup> عدهما من السمعية - فافهم .

(١) ب: "مخالفة".

(٢) أ: "الكلي".

(٣) لم أقف عليها في كتاب: "الجنى الداني".

(٤) أ، ج: "إن قسمت".

(٥) كلمة: "العوامل" ساقطة من ج .

(٦) كلمة: "إلى" ساقطة من ب .

(٧) ج: "اللفظية والمعنوية".

(٨) كلمة: "أيضاً" ساقطة من ب .

(٩) أ: "الصرف" تحرير .

(١٠) انظر: أمالی ابن الحاجب ٢/٨١١.

(١١) أ: "الجر".

(١٢) ب: "تنصب".

(١٣) يقصد المصنف وهو عبد القاهر الجرجاني، في العوامل المائة التحورية ٦٠٧-٦١٠ .

وقياسية، وهي خلاف السماوية، مثلاً قولنا: الأفعال الالزمه ترفع الاسم الواحد<sup>(١)</sup> على الفاعلية<sup>(٢)</sup>، والأفعال المتعدية ترفع اسمًا واحدًا على الفاعلية، وتنصب اسمًا آخر على المفعولية قياس مطرد، فلأك أن تجري هذا الحكم في كل فعل، سواء سمع<sup>(٣)</sup> من العرب أو لا.

فالسماوية، أي: انقسمت اللفظية إلى سماوية<sup>(٤)</sup> وقياسية.

فالسماوية الكائنة منها، أي: من اللفظية.

أحد وتسعون عاملًا، والقياسية الكائنة منها سبعة عوامل.

قوله:

والمعنىـة الكائنة منها، أي: من العوامل /١٨/ عدداً معطوف على قوله:

فاللفظية منها تنقسم، فالجملة أي: إن انقسم كل واحد منها إلى عدد معلوم من عوامل، فالجملة المذكورة مائة عامل.

والسماوية الكائنة منها، أي: من اللفظية.

تنتنوع على ثلاثة عشر نوعاً.

الأول منها<sup>(٥)</sup>: حروف تجر الاسم المفرد<sup>(٦)</sup>.

مطلاًًاً سواء كان اسمًا صريحاً، نحو: مررت بزيد، أو كان في تأويل الاسم في قوله تعالى:- «وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ»<sup>(٧)</sup> فقط، أي: إذا جررت الاسم بهذه<sup>(٩)</sup> الحروف فانته عن رفع الاسم ونصلبه<sup>(١٠)</sup> بها، وعن جر الفعل والحرروف<sup>(١١)</sup>.

(١) ج: "اسمًا واحدًا".

(٢) عبارة: "الأفعال الالزمه ترفع الاسم الواحد على الفاعلية" ساقطة من بـ .

(٣) أ، ج: "يسمع".

(٤) أ، بـ: "السماوية".

(٥) كلمة: "منها" ساقطة من جـ .

(٦) كلمة: "المفرد" ساقطة من أـ، بـ .

(٧) أـ، بـ، جـ: "عليهم".

(٨) سورة التوبه ٢٥/٩ .

(٩) أـ: "يمذا".

(١٠) أـ، بـ: "ونصب".

(١١) بـ، جـ: "حروف".

وهي سبعة عشر حرفًا

أحدها: كلمة الباء

ذكرها<sup>(١)</sup> باسمها، لوجود<sup>(٢)</sup> قوله:

من حروف الجر<sup>(٣)</sup>، التي وضعت للإفضاء<sup>(٤)</sup> ب فعل<sup>(٥)</sup>، أو معناه إلى ما يليه من الاسم صفة موضحة لها، وإنما سميت حروف الجر؛ لأن أثراها فيما يليها الجر.  
ولها، أي: لفظ<sup>(٦)</sup> الباء، وهو يذكر ويؤنث وكذا في باقي<sup>(٧)</sup> الحروف، أي: يذكر باعتبار الحرف<sup>(٨)</sup> ويؤنث بتأويل الكلمة.

معانٍ، الأول منها: الإلصاق، أي: لصوق أمر إلى مجرور الباء حقيقةً أو مجازاً.

أما الحقيقة نحو: به داء، أي: التصق به، وأما المجاز مثاله<sup>(٩)</sup> نحو: مررت بزيد.

أي - بفتح الهمزة وسكون الباء - حرف يفسر به كل مبهم من المفرد.

والجملة بمعنى: يعني، عند الجمهور<sup>(١٠)</sup>، وحرف عطف عند السكاكي<sup>(١١)</sup>، فيكون ما بعده من التابع في المذهبين.

أي: <sup>(١٢)</sup>/ب/ التصق مروري بموضع يقرب منه زيد.

(١) ب: "ذكر"، أي؛ الحر جاني.

(٢) ب، ج: "الوجودة".

(٣) كلمة: "الجر" ساقطة من أ.

(٤) ج: "الإفضاء".

(٥) ح: "الفعل".

(٦) أ، ب: "كلمة".

(٧) كلمة: "باقي" ساقطة من أ.

(٨) ب، ج: "الحرافية".

(٩) كلمة: "مثاله" ساقطة من ج.

(١٠) انظر: مغني اللبيب ١٠٦ .

(١١) مفتاح العلوم ٥٧، وانظر: مغني اللبيب ١٠٦ وهم المجموع ٥٧/٢ .

و هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، ولد وُتُوفى بمخارزم في بلاد فارس، عالم بالعربية والأدب، من أشهر كتبه: مفتاح العلوم، ورسالة في علم المناظرة. توفي سنة ستمائة وست وعشرين للهجرة. انظر: معجم الأدباء ٦٤٨-٦٤٧/٥ وبغية الوعاة ٣٦٤/٢ والأعلام ٢٢٢/٨ ومعجم المؤلفين ٢٨٢/١٣ .

(١٢) كلمة: "أي" ساقطة من أ.

والثاني منها: الاستعانة، أي: استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجرورها، وقد عبر بعضهم<sup>(١)</sup> عن هذه الباء بالباء السببية؛ لأن الأفعال المنسوبة إلى الله - تعالى - لا يجوز استعمال<sup>(٢)</sup> الاستعانة فيها<sup>(٣)</sup>، ويجوز استعمال<sup>(٤)</sup> السببية فيها<sup>(٥)</sup> نحو كتبت بالقلم، أي: استعنت في الكتابة بالقلم.

والثالث منها: المصاحبة، أي: بمعنى "مع" نحو: خرج زيد بعشيرته، أي: بقبيلاته، أي: خرج زيد بصحبة عشيرته، ومعناه<sup>(٦)</sup> مصاحبة العشيرة واشتراكها مع زيد في الخروج، ولا يلزم أن يكون العشيرة<sup>(٧)</sup> حال الخروج ملتصقاً به<sup>(٨)</sup>، فالإلاصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس، قيل<sup>(٩)</sup>: الفرق بين الباء ومع أن مع لإثبات المصاحبة ابتداء، وبالباء لاستدامتها.

والرابع: المقابلة، أي: إفاده وقوع مجروره في مقابلة شيء<sup>(١٠)</sup>، نحو<sup>(١١)</sup>: بعث هذا<sup>(١٢)</sup> الشيء بهذا الشيء .

والخامس: التعدية، أي: جعل الفعل<sup>(١٣)</sup> اللازم متعدياً<sup>(١٤)</sup>، بتضمين<sup>(١٥)</sup> معنى التصريح بإدخال الباء على فاعله<sup>(١٦)</sup>، نحو: ذهب بزيد، فإن معنى: ذهب زيد، صار ذاهباً، ومعنى: ذهب بزيد؛ صيرته ذاهباً، وكذا معنى: مررت بزيد، إذا كان للتعدية جعلته مارأ، وأما إذا كان

(١) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٨٧ والجني الداني ٣٩ وهو المراجع .

(٢) بـ: "استعماله" .

(٣) كلمة: "فيها" ساقطة من أ .

(٤) بـ: "استعماله" .

(٥) كلمة: "فيها" ساقطة من ب .

(٦) أـ: "ومعنى" .

(٧) بـ: "العشرة" .

(٨) جـ: "بها" .

(٩) انظر: وسائل الفقة ٢٠ .

(١٠) جـ: "الشيء" .

(١١) كلمة: "نحو" ساقطة من أ .

(١٢) بـ: "بهذا" .

(١٣) أـ: " فعل" ، وكلمة: "الفعل" ساقطة من ب .

(١٤) كلمة: "يعني" ساقطة من أ .

(١٥) أـ: "يتضمن" .

(١٦) أـ: "فاعل" .

للاِلصاق فمعناه ما مرّ، فالتعديـة بهذا المعنى مختصة بالباء ومغايـرة لسائر معناه، وأما التعديـة بمعنى اـيصال الفعل إلى معموله بـواسطة/١٩/ حرف من حروف الجر، فـمعنـى الـباء بل جـمـيع معـنىـ الحـروـفـ الجـارـةـ سـوـاءـ فيـهاـ لـالـاختـصـاصـ (١)ـ لـهـاـ (٢)ـ بـعـنـىـ (٣)ـ دونـ معـنىـ وـبـحـرـفـ دونـ حـرـفـ.

والـسـادـسـ (٤)ـ :ـ أـيـ (٥)ـ الـظـرـفـيـةـ،ـ مـدـخـولـةـ لـشـيءـ (٦)ـ نـحوـ جـلـسـتـ بـالـمـسـجـدـ،ـ أـيـ:ـ فـيـ المـسـجـدـ.

وـالـسـابـعـ (٧)ـ ،ـ الـفـصـاحـةـ،ـ أـوـ التـأـكـيدـ،ـ أـوـ تـحسـينـ الـلـفـظـ،ـ بـحـسـبـ اـقـضـاءـ المـقـامـ زـائـدـةـ فـيـ الـخـيـرـ فـيـ الـاسـتـفـهـامـ بـهـلـ لـاـ مـطـلـقاـ،ـ نـحوـ زـيـدـ،ـ أـيـ (٨)ـ :ـ هـلـ زـيـدـ بـقـائـمـ؟ـ فـلـاـ يـقالـ:ـ أـزـيـدـ بـقـائـمـ؟ـ وـفـيـ النـفيـ بـلـيـسـ نـحوـ:ـ لـيـسـ زـيـدـ بـرـاكـبـ،ـ وـبـمـاـ وـلـاـ الـمـشـبـهـتـيـنـ بـلـيـسـ (٩)ـ ،ـ نـحوـ مـاـ زـيـدـ بـرـاكـبـ،ـ فـهـيـ (١٠)ـ تـزـادـ فـيـ هـذـهـ الصـورـةـ قـيـاسـاـ،ـ وـفـيـ غـيرـهـ أـيـ (١١)ـ :ـ غـيرـ الـخـيـرـ الـوـاقـعـ فـيـ الـاسـتـفـهـامـ وـالـنـفيـ سـمـاعـاـ،ـ سـوـاءـ لـمـ (١٢)ـ يـكـنـ خـبـراـ،ـ نـحوـ:ـ بـحـسـبـكـ زـيـدـ وـأـلـقـيـ بـيـدـهـ،ـ أـيـ:ـ حـسـبـكـ زـيـدـ،ـ وـأـلـقـيـ بـيـدـهـ (١٣)ـ ،ـ أـوـ كـانـ خـبـراـ،ـ وـلـكـنـ لـاـ فـيـ الـاسـتـفـهـامـ وـالـنـفيـ نـحوـ:ـ حـسـبـكـ بـزـيـدـ،ـ أـيـ:ـ حـسـبـكـ زـيـدـ (١٤)ـ .

وـالـثـامـنـ:ـ التـفـدـيـةـ -ـ بـالـفـاءـ -ـ نـحوـ:ـ بـأـبـيـ وـأـمـيـ،ـ أـيـ:ـ فـدـاـكـ -ـ بـتـخـفـيفـ (١٥)ـ الدـالـ وـتـشـدـيدـهـاـ -ـ أـبـيـ وـأـمـيـ،ـ وـعـلـىـ كـلـاـ التـقـدـيرـيـنـ لـاـ يـكـونـ الـباءـ زـائـدـةـ،ـ إـذـ الـباءـ عـلـىـ التـقـدـيرـ الـأـوـلـ تـدـلـ عـلـىـ

(١) جـ:ـ "الـاـخـتـصـاصـ".

(٢) كـلمـةـ:ـ "لـهـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أـ.

(٣) أـ:ـ "مـعـنـىـ".

(٤) بـ:ـ "الـسـادـسـةـ".

(٥) كـلمـةـ:ـ "أـيـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أـ.

(٦) جـ:ـ "مـدـخـولـهـ لـشـيءـ".

(٧) كـلمـةـ:ـ "زـائـدـةـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أـ.

(٨) عـبـارـةـ:ـ "زـيـدـ،ـ أـيـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ بـ،ـ جـ.

(٩) عـبـارـةـ:ـ "وـلـاـ الـمـشـبـهـتـيـنـ بـلـيـسـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ بـ،ـ جـ.

(١٠) بـ،ـ جـ:ـ "فـهـوـ".

(١١) عـبـارـةـ:ـ "غـيرـهـ أـيـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ جـ.

(١٢) أـ:ـ "لـمـ".

(١٣) بـ:ـ "بـيـدـهـ".

(١٤) عـبـارـةـ:ـ "أـيـ حـسـبـكـ زـيـدـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أـ.

(١٥) أـ:ـ "بـتـحـقـيقـ"ـ تـصـحـيفـ.

متعلقة<sup>(١)</sup> حال كونه<sup>(٢)</sup> غير منكور<sup>(٣)</sup>، وهي إن حذفت لم يستقم<sup>(٤)</sup> المعنى.  
وعلى التقدير الثاني حرف جر وقع<sup>(٥)</sup> في الكلام على حد "من" إذا كانت<sup>(٦)</sup> لاستغراق<sup>(٧)</sup>  
الجنس، نحو: ما رأيت<sup>(٨)</sup> من رجل.

واعلم أن الباء قد يجيء للبدل، نحو: اعتصبت<sup>(٩)</sup> بهذا الثوب خيراً<sup>(١٠)</sup> منه.

ولتجرید<sup>(١١)</sup>، نحو: لقيت / بـ / بزيد بحر<sup>(١٢)</sup>.

أو للتعليل، كقوله<sup>(١٣)</sup> - تعالى - : «إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتخَازِكُمُ الْعِجْلَ»<sup>(١٤)</sup>.

ويمعنى عن، كقوله<sup>(١٥)</sup> - تعالى - : «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ»<sup>(١٦)</sup>.

ويمعنى على، كقوله<sup>(١٧)</sup> - تعالى - : «وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينِهِ لَدَيْؤَدِهِ إِلَيْكَ»<sup>(١٨)</sup>.

(١) ج: "متعلقة".

(٢) ب: "كونها".

(٣) ب: "مذكورة".

(٤) أ: "يستقيم".

(٥) أ: "ووقع".

(٦) ج: "كان".

(٧) ب: "للاستغراق".

(٨) ب: "رأيته".

(٩) أ: "اعتسبت" تحريف. انظر: لسان العرب (عصب) ٦٠٣/٦٠٤.

(١٠) أ: "خير".

(١١) يقصد بالتجريد: أن ثبتت الباء صفة عظيمة لمحولها، إما مدحًا أو ذمًا.

(١٢) أ، ب، ج: "بغير" تحريف. انظر: جواهر الأدب ٤١.

(١٣) أ: "وك قوله".

(١٤) سورة البقرة ٥٤/٢.

(١٥) ب: " قوله".

(١٦) الحرف: "و" ساقط من: أ، ب، ج.

(١٧) سورة الفرقان ٢٥/٢٥.

(١٨) ب: " قوله".

(١٩) سورة آل عمران ٧٥/٣.

وَجَعْلُ الْأَخْفَشِ<sup>(١)</sup> نَحْو<sup>(٢)</sup>: مَرَرْتُ بِهِ، [أَيِّ]<sup>(٣)</sup>: مِنْهُ.

وَبِمَعْنَى مِنَ التَّبَعِيْضِيَّةِ نَحْوُ: شَرِبْتُ بِمَاءِ النَّهَرِ، وَهُوَ مِنْ، أَيِّ: بَعْضُ مَاءِ النَّهَرِ، وَبِهِذَا  
اسْتَدَلَ الشَّافِعِيُّ<sup>(٤)</sup> - رَحْمَهُ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> - فِي مَسْحِ بَعْضِ<sup>(٦)</sup> الرَّأْسِ فِي قُولِهِ - تَعَالَى - {وَامْسَحُوا<sup>(٧)</sup>  
بِرُءُوسِكُمْ}<sup>(٨)</sup>.

الثَّانِي مِنْ حِرْفِ الْجَرِ: كَلْمَةُ "مِنْ" - بِالْكَسْرِ - ذَكَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْحَكَلِيَّةِ؛ لَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا  
اَسْمَ خَاصٌ<sup>(٩)</sup> يُعْبَرُ<sup>(١٠)</sup> بِهِ عَنْهَا.

لَهَا مَعْنَى أَيْضًا، أَيِّ: آص<sup>(١١)</sup> أَيْضًا، أَيِّ: عَادَ الْحُكْمُ السَّابِقُ فِي الْبَاءِ عَوْدًا .  
أَحَدُهَا: اِبْتِدَاءُ الْغَايَةِ، وَالْمَرَادُ بِالْغَايَةِ الْمَسَافَةُ إِطْلَاقًا لِاسْمِ الْجَزِءِ عَلَى الْكُلِّ، إِذْ لَا مَعْنَى  
لِابْتِدَاءِ النَّهَايَةِ.

(١) انظر: مَعْنَى الْبَيْبَ، ١٣٧، يَقُولُ أَبْنَ هَشَامٍ: وَجَعْلُ الْأَخْفَشِ الْمَعْنَى فِي: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، أَيِّ: عَلَى زَيْدٍ، وَوَاضْعَفَ أَنَّ "ابْنَ نَصْرَوْحَ" يَقْصِدُ  
عَلَيْهِ بَدَلًا مِنْ "مِنْهُ" وَانظر: جَوَاهِرُ الْأَدْبَرِ، ٤٣.

وَهُوَ أَبُو الْحَسْنِ سَعِيدُ بْنُ مَسْعِدَةَ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ، نَحْوِي عَالِمٌ بِالْلُّغَةِ وَالْأَدْبِ، أَقامَ بِالْبَصَرَةِ، وَأَخْذَ الْعِرْبِيَّةَ عَنْ سَبِيبِهِ، وَزَادَ  
بِحُرُّ "الْخَبَبِ" عَلَى حُورِ الْخَلِيلِ، مِنْ أَبْرَزِ كِتَابَاتِهِ: تَفْسِيرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَشَرْحُ أَيَّاتِ الْمَعَانِي، وَمَعَانِي الشِّعْرِ، وَغَيْرُهَا . تَوْفِيَ سَنَةُ مَائَتَيْنِ وَحَمْسَيْنِ  
عَشَرَةً لِلْهِجَرَةِ . انظر: مَرَاتِبُ النَّحْوِيِّينَ ١١٢-١١١، وَأَخْيَارُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ ٦٦-٦٧، وَطَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٧٤-٧٧، وَتَارِيخُ  
الْعُلَمَاءِ النَّحْوِيِّينَ ١٣١، وَزَرْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٩٠-٨٥، وَإِشَارَةُ التَّعْيِينَ ١٣٣-١٣٥، وَإِنْتَهَى الْرُّوَاةُ ٤٣-٣٦/٢ . وَبِغَيْةَ ١٠٤-١٠٥ .  
الْوَعَادَةَ ٥٩١-٥٩٠ .

(٢) كَلْمَةُ "نَحْوٌ" سَاقِطَةُ مِنْ أَ.

(٣) كَلْمَةُ "أَيِّ" زِيادةُ مِنْ عَنْدِي لِيُسْتَقِيمَ الْمَعْنَى .

(٤) الْأَمَ ٤١/١-٤٢ .

وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ عَمَانَ بْنِ شَاعِرِ الْمَاشِيِّ، وُلِدَ بِغَزَّةَ، وَاتَّقَلَ إِلَى مَكَّةَ وَبَغْدَادَ، وَتُوْفِيَ فِي مَصْرَ، يُعْتَدُ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَنْ  
أَهْلِ السَّنَةِ، كَانَ أَشْعَرُ النَّاسِ وَأَكْثَرُهُمْ أَدِبًا وَعِلْمًا وَمَعْرِفَةً بِالْفَقْهِ وَبِالْقِرَاءَاتِ، مِنْ كِتَابَاتِهِ: الْأَمُّ فِي الْفَقْهِ، وَأَحْكَامُ الْقُرْآنِ، وَالسَّنَنِ، وَالرِّسَالَةِ،  
وَغَيْرُهَا . تُوْفِيَ سَنَةُ مَائَتَيْنِ وَأَرْبَعَ لِلْهِجَرَةِ . انظر: حَلِيَّةُ الْأُولَاءِ ٦٣/٩، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ٢٧-٥٦/٢، وَصَفْوَةُ الصَّفَوَةِ ١٤٧/٢، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ  
٤/١٦٣-١٦٩، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٠/٥، وَالْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ ١٠/١٠، وَالْمَقْنَى الْكَبِيرُ ٤١٩-٣٠٩/٥، وَمَذَبِّ الْتَّهَذِيبِ ٣١-٢٥/٩ .  
وَالْأَعْلَامُ ٣٨١-٣٥٥/٢٤، ٢٧-٢٦/٦ . وَمَعْجمُ الْمُؤْلِفِينَ ٩/٣٢-٣٤ .

(٥) عِبَارَةٌ: "رَحْمَهُ اللَّهُ" سَاقِطَةُ مِنْ أَ، بَ .

(٦) كَلْمَةُ "بَعْضٌ" سَاقِطَةُ مِنْ جَ .

(٧) أَ، بَ، جَ: "فَامْسَحُوا" .

(٨) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٦/٥ .

(٩) أَ، بَ: "خَاصَّةٌ" .

(١٠) بَ، جَ: "يُعْبَرُ" .

(١١) انظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (أَيْضًا) ٧/١١٦ .

وقيل<sup>(١)</sup>: كثيراً ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود، والمراد<sup>(٢)</sup> بها الفعل؛ لأنَّه غرض الفاعل ومقصوده، وهذا الابتداء إما من مكان نحو: سرت من البصرة، أو من زمان نحو: صمت من يوم الجمعة، هذا عند الكوفيين<sup>(٣)</sup>. وأما عند البصريين<sup>(٤)</sup> لا يجيء في الزمان.

وعلامة من الابتدائية<sup>(٥)</sup> صحة إيراد إلى<sup>(٦)</sup> أو ما يفيد فائدتها في مقابلتها، نحو سرت: من البصرة إلى الكوفة، ونحو: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / أَلَّا مَعْنَى أَعُوذُ بِاللهِ أَلْتَجَأُ إِلَيْهِ.

يعني: أَبْتَدَىٰ<sup>(٧)</sup> سيري من البصرة، ويعرف المعنى الأول لمن. بصحبة وضع الابتداء في موضعه، أي: في الكلام الذي ذكر فيه "من"، سواء حذفت بعد ذكر مدلولها، نحو: أَبْتَدَىٰ<sup>(٨)</sup> سيري البصرة، أو لم تُحذفْ، كما مرَّ في تفسير المص<sup>(٩)</sup>. لكن لم أعرف وجه تخصيص هذا البيان بمن دون الباء، وهو الأنسب! والثاني من المعاني التي هي لمن.

تبين الجنس، أي: إظهار المقصود من أمر مبهم، مثاله قوله - تعالى - عن النَّدِ والمُثَلِّ والشريك والنظير والأكل والولد<sup>(١٠)</sup> وغيرها مما لا يليق به «فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ»<sup>(١١)</sup>

(١) انظر: شرح كافية ابن الحاچب ٤/٢٦٦-٢٦٧ وارتشف الضرب ٢/٤٤٢ و الحجى الدانى ٣١٢-٣١٣ .

(٢) بـ "فالمراد".

(٣) انظر: الإنصاف ١/٣٧٠ وشرح المفصل ٨/١١ وارتشف الضرب ٢/٤٤١ و الحجى ٣٠٨ و معنى الليب ٤١٩-٤٢٠ .

(٤) انظر: الأصول ١/٤٠٩ والإنصاف ١/٣٧٠ وشرح المفصل ٨/١١ وارتشف الضرب ٢/٤٤١ و الحجى الدانى ٣٠٨ و معنى الليب ٤١٩-٤٢٠ .

(٥) بـ "الابتداء".

(٦) كلمة "إلى" ساقطة من أـ .

(٧) جـ: "ابتداء".

(٨) أـ: "مبتدأـ" ، جـ: "مبدأـ" .

(٩) يقصد "المصنف" في مثاله السابق: "أَبْتَدَىٰ سيري من البصرة" .

(١٠) أـ: "الولد" .

(١١) سورة الحج ٢٢/٣٠، والأية الكريمة غير مشتبه في جـ .

[يعني]<sup>(١)</sup> القذر، أي: إذا حرمت عليكم ما يُتلى تحريمـه، وهو ما حرم منها لعارضـ، كالميـة والمنـخـقة «فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأُوثَانِ»<sup>(٢)</sup>، كما<sup>(٣)</sup> يجتب الأنـجـاسـ، فإنـ الرـجـسـ قد يكون من الأـوـثـانـ وـغـيرـهـ<sup>(٤)</sup>، فـلـمـ قـيلـ: منـ الأـوـثـانـ، أيـ: الـذـيـ هوـ الأـوـثـانـ، تـبـينـ ماـ هوـ المـرـادـ.  
وقـيلـ<sup>(٥)</sup>: إـنـ الفـرقـ بـيـنـ الـوـثـنـ وـالـصـنـمـ أـنـ الـوـثـنـ مـاـ كـانـ لـهـ جـثـةـ مـنـ خـشـبـ أوـ حـجـرـ أوـ فـضـةـ، وـالـصـنـمـ الصـورـةـ بـلـاـ جـثـةـ. وـمـنـهـ مـنـ جـعـلـ الـوـثـنـ صـنـمـاـ، أـوـ مـثـالـهـ، كـقـولـكـ: عـنـدـيـ خـاتـمـ<sup>(٦)</sup>ـ بـفـتـحـ التـاءـ وـكـسـرـهـاـ - مـنـ فـضـةـ، فـإـنـ الـخـاتـمـ قدـ يـكـونـ مـنـ فـضـةـ وـغـيرـهـاـ، وـلـمـاـ قـيلـ<sup>(٧)</sup>ـ مـنـ فـضـةـ، أيـ: الـذـيـ هوـ فـضـةـ، تـبـينـ المـرـادـ.

وـإـنـماـ لـمـ يـكـفـ<sup>(٨)</sup>ـ، أـبـ /ـ بـمـثـالـ وـاحـدـ كـمـاـ هوـ أـكـثـرـ عـادـتـهـ تـوـضـيـحـاـ.

ويـعـرـفـ المعـنـىـ الثـانـيـ لـمـنـ بـصـحةـ وـضـعـ كـلـمـةـ "الـذـيـ"ـ مـكـانـهـ بـعـدـ حـذـفـهـ، كـمـاـ تـرـىـ، فـيـكـونـ الـمـبـنـيـ كـالـصـفـةـ لـمـاـ قـبـلـهـاـ بـوـاسـطـةـ الـذـيـ.

وـالـثـالـثـ مـنـ الـمـعـانـيـ لـمـنـ: الـتـبـعـيـضـ، نـحـوـ: شـرـبـتـ مـنـ النـهـرـ<sup>(٩)</sup>ـ - بـسـكـونـ الـهـاءـ وـفـتـحـهـاـ -  
أـيـ: بـعـضـ الـنـهـرـ.

وـنـحـوـ<sup>(١٠)</sup>ـ: أـخـذـتـ مـنـ الدـرـاـهـمـ، جـمـعـ دـرـهـمـ وـهـوـ فـارـسـيـ مـعـرـبـ<sup>(١١)</sup>ـ، وـكـسـرـ الـهـاءـ لـغـةـ

(١) ما بين المعکوفین زیادة من عندي ليستقيم المعنى .

(٢) سورة الحج ٢٢/٣٠ .

(٣) أـ: "لاـ".

(٤) كـلـمـةـ "وـغـيرـهـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ جـ .

(٥) انظر: لسان العرب (وثـنـ) ١٣/٤٤٢-٤٤٣ .

(٦) انظر: لسان العرب (ختـمـ) ١٢/١٦٣ .

(٧) أيـ: قـيلـ إـنـ الـوـثـنـ مـنـ فـضـةـ .

(٨) يـقـصـدـ: "الـجـرـجـانـيـ"ـ عـنـدـمـاـ مـثـلـ باـكـثـرـ مـنـ مـثـالـ عـلـىـ معـانـيـ "مـنـ"ـ .

(٩) انظر: لسان العرب (غمـ) ٥/٢٣٦-٢٣٩ .

(١٠) أـ: نـحـوـ، وـكـلـمـةـ "نـحـوـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ جـ .

(١١) انظر: الصحـاحـ (درـهـمـ) ١٩١٨/٥ـ وـلـسانـ العـربـ (درـهـمـ) ١٩٩/١٢ـ .

فيه<sup>(١)</sup>، وربما قالوا: درهـام<sup>(٢)</sup>، وجمع الدرهـام: دراهـم، وجمع الدرهـام دراهـم<sup>(٣)</sup>، أي: بعض الدرهـام.

والمعنى الرابع لمن: بمعنى في، أي: الظرفية كقوله- تعالى-: «إِذَا نُودِيَ للصَّلَاةِ» من يوم الجمعة<sup>(٥)</sup>.

وقيل<sup>(٦)</sup>: أي<sup>(٧)</sup>: إذا أذن الوقت للصلوة من<sup>(٨)</sup> يوم الجمعة - بسكون الميم وضمها- أي: في يوم الجمعة.

زائدة في غير الكلام الموجب، نحو:

(١) انظر: الصداق (درهم) ١٩١٨/٥ ولسان العرب (درهم) ١٢/١٩٩.

(٢) أ: "دَهَامْ" ، الصيغة "دَهَامْ" انظر : الصحاح (درهم) ١٩١٨/٥ ولسان العرب (درهم) ١٩٩/١٢ .

(٣) ح: "دراهم"، انظر: الصبحان ١٩١٨/٥.

(٤) أـ " بعض المؤمن للصلوة " ١١

9/22 8:54:15 AM (C)

٤٧٤/١: الكواكب، ٤/٢٧

كما في "الكتاب المقدس"

٤٩٣/٢

(١٤) "ههنا":

(١) ب، ج: "لاد".

(١٢) يقصد: "فيحيى".

ما جاعني من أحد، أي: ما<sup>(١)</sup> جاعني أحد، وإنما زائد<sup>(٢)</sup> لتأكيد معنى النفي استغراقاً<sup>(٣)</sup>، خلافاً للكوفيين والأخفش<sup>(٤)</sup>، فإنهم يجوزون زيادتها في الموجب أيضاً، نحو: قد كان من مطرٍ. قيل<sup>(٥)</sup>: إن من فيه وشبهه للتبعيض، أو<sup>(٦)</sup> البيان، أي: قد كان بعض مطر، أو شيء من مطر.

وإنما مثل<sup>(٧)</sup> / ١١ / بنحو<sup>(٨)</sup>: ما جاعني من<sup>(٩)</sup> أحد، دون ما جاعني من رجل؛ لأن من هنَا<sup>(١٠)</sup> ليست بزيادة محضر، حيث أفاد الاستغراق، بخلاف ما جاعني من أحد، فإن "من" زائد زيد لتأكيد معنى استغراق<sup>(١١)</sup> النفي الجنس<sup>(١٢)</sup>، ويعرف زائدة<sup>(١٣)</sup>. المعنى الخامس لمن: بأنها، أي: كلمة "من" لو أسقطت لم يخل - بفتح الخاء المعجمة - أي: لم يفسد المعنى الأصلي<sup>(١٤)</sup> وإنما قيدها بالأصلي<sup>(١٥)</sup> إشارة إلى أن فوات ما يفيد الزائد من التوكيد<sup>(١٦)</sup> غير قادر في كونه زائداً. ولم أعرف وجه تخصيص هذا البيان بمن دون الباء وهو الأنسب أيضاً.

(١) أ: "ما".

(٢) ب، ج: "زيد".

(٣) ج: " والاستغراق".

(٤) معاني القرآن للأخفش ١/٢٧٦ وانظر: شرح المفصل ١٣/٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٧١ ورصف المباني ٣٢٥ والمجنى الدانى ٣١٨ وارتشاف الضرب ٢/٤٤٤ ومعنى الليب ٤٢٨ .

(٥) انظر: رصف المباني ٣٢٥ وجوه الأدب ٣٤٣ ومعنى الليب ٤٢٩-٤٢٨ .

(٦) ج: "و".

(٧) يقصد عبد القاهر الجرجاني .

(٨) ب: "نحو".

(٩) كلمة: "من" ساقطة من ب .

(١٠) أ: "هنا".

(١١) ب: " والاستغراق".

(١٢) كلمة: "الجنس" ساقطة من أ، ب .

(١٣) ب: "زائده".

(١٤) أ، ب: "الأصل".

(١٥) أ، ب: "الأصل".

(١٦) ب: "التأكيد".

واعلم أنَّ "من" يجيء<sup>(١)</sup> لمعانٍ آخر:

الأول: البدل كقوله - تعالى - : «أَرَضَيْتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup> ، أي: بدل الآخرة.

والثاني: التعليل، كقوله - تعالى - : «مَمَّا خَطَيْتُمْ أَغْرِقُوكُمْ فَادْخُلُوا نَارًا»<sup>(٣)</sup> أي: لأجل

خطئاتكم.

والثالث: التجريد، نحو: لقيت من زيد أسدًا، أي: لقيت زيدًا<sup>(٤)</sup> ، وهو أسد، كأنه جرد عن  
الصفات غير<sup>(٥)</sup> صفة الأسدية.

قال الزمخشري<sup>(٦)</sup>: إن من التجريدية بيانية. وقال البعض<sup>(٧)</sup>: ابتدائية.

والرابع: بمعنى "على"، كقوله - تعالى - : «وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ»<sup>(٨)</sup> أي: على القوم.

والخامس: من<sup>(٩)</sup> القسم، نحو: من ربي ما فعلت.

والسادس: الانتهاء، نحو: قرب منه، أي: إليه.

والسابع: بمعنى<sup>(١٠)</sup> الفصل<sup>(١١)</sup> كقوله - تعالى - : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْنِعِ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) ج: "يجيء".

(٢) سورة التوبة ٩/٣٨.

(٣) سورة نوح ٧١/٢٥ ، وقوله - تعالى - : «فَادْخُلُوهُ نَارًا» غير مثبت في أ.

(٤) عبارة: "أي: لقيت زيدًا" ساقطة من أ.

(٥) أ: "غيره".

(٦) المفصل ٣٣٧.

وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، ولد في زخشري من قرى خوارزم، وارتحل إلى مكة فلقب بمحار الله، تنقل في البلدان، ثم عاد إلى خوارزم وتوفى بها، يعتبر من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأداب ، كان معتزلياً مجاهراً، من مصنفاته: الكشاف في تفسير القرآن الكريم، والمفصل في النحو، والمستقصي في الأمثال، وغيرها، وتوفي سنة خمسماة وثمانين وثلاثين للهجرة. انظر: نزهة الآباء ١٥١/٢٠ ومعجم الأدباء ٣٩١-٣٩٣ ووفيات الأعيان ٥/٤٨٩-٤٩٥ وإشارة التعين ٣٤٦-٣٤٥ وسير أعلام النبلاء ٢٠١١/٣٩١ .  
والبداية والنهاية ٢/٢١٩ وبغية الوعاة ٢/٢٧٩-٢٨٠ والأعلام ٧/١٧٨ ومعجم المؤلفين ١٢/١٨٦-١٨٧ .

(٧) بـ: "بعض". وانظر: جواهر الأدب ٣٣٥ وهم الموامع ٢/٣٥.

(٨) أ، ب، ج: "وانصرنا".

(٩) سورة الأنبياء ٢١/٧٧.

(١٠) كلمة "من" ساقطة من بـ، ج، تستعمل "من" للقسم بضم الميم وكسرها، ولا تدخل إلا على لفظ "الرب" ، انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٧٣ ورفصف المباني ٣٢٦ والجني الداني ٣٢٢ .

(١١) كلمة: "يعنى" ساقطة من أ.

(١٢) يقصد بـ من الفصلية التي تدخل على ثانى المقابلين لنفصله عن الأول، كما مثل "ابن نصوح" ، انظر: جواهر الأدب ٣٤١ .

(١٣) سورة البقرة ٢/٢٢٠ .

والثامن: بمعنى الباء، ك قوله - تعالى - **«يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ»**<sup>(١)</sup> / ١١١ /  
والثالث، من <sup>(٢)</sup> حروف الجر كلمة <sup>(٣)</sup>:

"إلى"، ولها معنيان:

أحد هما <sup>(٤)</sup>: انتهاء الغاية، غالباً <sup>(٥)</sup> إما في المكان، نحو:  
سرت إلى الكوفة، أي: انتهاء سيري إلى الكوفة.  
وإما في الزمان، نحو: **«ثُمَّ (٦) أَتَيْمُوا (٧) الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ»**<sup>(٨)</sup>، بلا خلاف.  
واعلم <sup>(٩)</sup> أن للنحوين <sup>(١٠)</sup> في "إلى" أربعة مذاهب:  
الأول: دخول ما بعدها في ما قبلها إلا مجازاً.  
والثاني: عدم الدخول إلا مجازاً.  
والثالث: الاشتراك.

والرابع: الدخول، إن كان <sup>(١١)</sup> ما بعدها من جنس ما قبلها وعدمه، إن <sup>(١٢)</sup> لم يكن.  
والثاني: بمعنى مع، وهو قليل <sup>(١٣)</sup>، ك قوله - تعالى - **«وَ (١٤) يَا قَوْمَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ»**<sup>(١٥)</sup>

(١) سورة الشورى ٤٢/٤٥ .

(٢) ب: "منها".

(٣) عبارة: "حروف الجر كلمة" ساقطة من بـ .

(٤) بـ، جـ: "إحداهما".

(٥) كلمة: "غالباً" ساقطة من جـ .

(٦) كلمة: "ثم" ساقطة من أـ، بـ، جـ .

(٧) أـ، جـ: "أتم".

(٨) سورة البقرة ٢/١٨٧ .

(٩) أـ، جـ: "اعلم".

(١٠) انظر: رصف المبني ٨٠-٨١ وجوه الأدب ٤٢٣-٤٢٥ ومعنى الليب ٤٠٤ .

(١١) أـ: "كانت".

(١٢) أـ: " وإن".

(١٣) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٧٤ وجوه الأدب ٤٢٢ ومعنى الليب ٤٠٤ .

(١٤) الحرف: "و" ساقط من أـ، بـ، جـ .

(١٥) سورة هود ١١/٥٢ .

من الشرك وآمنوا به ﴿ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup>، أي: إلى الله من ذنوبكم «يرسل السماء»<sup>(٢)</sup>، أي: المطر، «عَلَيْكُم مِدْرَارًا»<sup>(٣)</sup> أي: متتابعاً كلما تحتاجون<sup>(٤)</sup> إليها. «وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً»<sup>(٥)</sup> منصوب على التمييز، بمعنى المفعول عن الجملة<sup>(٦)</sup>، أي<sup>(٧)</sup>: على المفعولية، ليزد.

﴿إِلَى قُوَّتِكُم﴾<sup>(٨)</sup>، أي: مع قوتكم، أي: يضاعف قوتكم. قيل<sup>(٩)</sup>: أراد بقوله-[تعالى]<sup>(١٠)</sup>-«قُوَّةً»<sup>(١١)</sup> الشدة، وقيل: الخصib<sup>(١٢)</sup>، وقيل: العزة بكثرة المال والولد، وقيل: بولد الولد، أو صحة<sup>(١٣)</sup> الجسم<sup>(١٤)</sup> مع طول العمر، أو<sup>(١٥)</sup> القوة في إيمانكم إلى قوة في أبدانكم<sup>(١٦)</sup>. وقوله- تعالى-: «وَعَاهُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»<sup>(١٧)</sup>، أي: اعطوا اليتامي أموالهم وقت

(١) سورة هود ١١/٥٢ .

(٢) سورة هود ١١/٥٢ .

(٣) سورة هود ١١/٥٢ .

(٤) ج: "يحتاجون".

(٥) سورة هود ١١/٥٢ .

(٦) أ: "الجمل".

(٧) ج: "أو".

(٨) سورة هود ١١/٥٢ .

(٩) انظر: الكشاف ٢/٢٢٠-٢٢١ والبحر المحيط ٦/١٦٧-١٦٦ .

(١٠) كلمة: "تعالى" زيادة من عندي ليستقيم الكلام .

(١١) سورة هود ١١/٥٢ .

(١٢) ج: "الخصب".

(١٣) ب: "صحة".

(١٤) أ، ج: "جسم".

(١٥) ج: "و".

(١٦) أ: "أيديكم".

(١٧) كلمة: "أموالهم" ساقطة من أ، والآلية في سورة النساء ٤/٢ .

استحقاقهم، «وَلَا تَتَبَدِّلُوا<sup>(١)</sup> الْخَبِيثَ»<sup>(٢)</sup>، أي: مال<sup>(٣)</sup> الحرام، «بِالطَّيْبِ»<sup>(٤)</sup>، أي: بالمال الحال.

«وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ»<sup>(٥)</sup> / ١٢ / أي: اليتامي.

«إِلَى أَمْوَالِكُمْ»<sup>(٦)</sup>، أي: مع أموالكم، لقلة المبالغة بما لا يحل لكم.

قيل<sup>(٧)</sup>: إن إلى هنا<sup>(٨)</sup> للانتهاء، فإن قوله - تعالى - «إِلَى أَمْوَالِكُمْ»<sup>(٩)</sup> في موضع الحال، أي: لا تأكلوا أموالهم مضبوطة إلى أموالكم.

وما أشبه ذلك من قوله - تعالى - «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»<sup>(١٠)</sup> - تعالى<sup>(١١)</sup> - أي: مع الله، قوله - تعالى - «وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ»<sup>(١٢)</sup>، قوله - تعالى - «إِلَى الْمَرَافِقِ»<sup>(١٣)</sup> وغيرها.

قيل<sup>(١٤)</sup>: عليه<sup>(١٥)</sup> إن كون: "إِلَى" بمعنى "مع" ليس بتحقيق، وإنما يقال: جئت إلى زيد، كما يقال: جئت مع زيد، وهو مما لم يقل به أحد.

(١) أ، ب: "تبدلوا".

(٢) سورة النساء ٢/٤ .

(٣) ب، ج: "المال".

(٤) سورة النساء ٢/٤ .

(٥) سورة النساء ٢/٤ .

(٦) سورة النساء ٢/٤ .

(٧) انظر: معاني الحروف ١١٥ والبحر المحيط ٥٠٢/٣ .

(٨) ب، ج: "هنا".

(٩) سورة النساء ٢/٤ .

(١٠) سورة آل عمران ٥٢/٣؛ الصف ٦١ / ١٤ .

(١١) كلمة: "تعال" ساقطة من ب.

(١٢) سورة البقرة ١٤ / ٢ .

(١٣) سورة المائدة ٦ / ٥ .

(١٤) انظر: شرح المفصل ١٥ / ٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٢٧٣-٢٧٤ وجوامير الأدب ٤٢٣-٤٢٤ وارتفاع الضرب ٤٥٠ / ٢ .

(١٥) كلمة: "عليه" ساقطة من ب .

واعلم أن "إلى" يجيء بمعنى "في" ذكره صاحب الهدى<sup>(١)</sup>، وقوله<sup>(٢)</sup> - تعالى -:  
**﴿لِيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾**<sup>(٣)</sup> أي: في يوم القيمة.  
 وذكر الحديثي<sup>(٤)</sup>: أنها تجيء للتبيين في قوله - تعالى<sup>(٥)</sup> - **﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا يَدْعُونَ﴾**<sup>(٦)</sup> إلينه<sup>(٧)</sup>، أي: تبين مما عليه<sup>(٨)</sup> مضمونها في تقضيل يجب.  
 ويجيء بمعنى اللام كقوله - تعالى - **﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكُ﴾**<sup>(٩)</sup>.  
 كما يجيء اللام بمعناها، كقوله - تعالى - **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾**<sup>(١٠)</sup>.  
 وقد يجيء بمعنى من **﴿كَوْلَه﴾**<sup>(١١)</sup> كقوله<sup>(١٢)</sup>:  
 ... فَلَا يَرْوَى إِلَيْهِ<sup>(١٣)</sup> ... ... ...

(١) "الهادى" كتاب في النحو، وهو من متوسط، شرحه مؤلفه عمرو بن مروجاً وساه "الكافى" وهو شرح كبير في مجلدين، فرغ منه ببغداد سنة ستمائة وأربع وخمسين للهجرة، وهو للإمام عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، برع في العلوم اللغوية والعلقية، من تصانيفه: العرب عمما في الصحاح، والمغرب في اللغة، ومعيار النظرار في علوم الأشعار وغيرها، توفي سنة ستمائة وخمس وخمسين للهجرة.  
 انظر: بغية الوعادة ١٢٢/٢ وكتف الضئون ٢١٣٢٦/٢ ١٥٧٨؛ ١١٨٦٩؛ ١١٧٣٨ ٢٠٢٧ والأعلام ١٧٩/٤ ومعجم المؤلفين ٦/٢٦٦.

(٢) أ: "قوله".

(٣) سورة النساء ٤/٨٧ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحبيشي، من "الحادية" إحدى البلدات على الفرات بالعراق، حدث باليسير وروى عنه ابنه عبد الملك وغيره، توفي سنة خمسمائة وأحدى وأربعين للهجرة. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٥٠ وطبقات الشافعية ٤٨/٦ .

(٥) آية: **﴿لِيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾** وقوله: "أي: في يوم القيمة. وذكر الحديثي أنها تجيء للتبيين في قوله تعالى" ساقط من أ.

(٦) أ: "تدعونني" تصحيف .

(٧) سورة يوسف ١٢/٣٣ .

(٨) ب: "فاعلية".

(٩) سورة التمل ٢٧/٣٣ .

(١٠) سورة الأعراف ٧/٤٣ .

(١١) كلمة: "من" ساقطة من أ .

(١٢) ج: "كقوله تعالى".

(١٣) كلمة: "إلى" ساقطة من أ، والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي، وهو:

**أَيْسَقَى فَلَا يَرْوَى إِلَيْهِ أَبْنَاحَمَرا**

**تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْهَهَا**

وهو لعمرو بن أحمر الباهلي في حروف المعان (عجزه) ٦٦ بلفظ: "يسقى" والمخصوص ١٤/٦٦ والاقتضاب ٣٥٧/٣ بلفظ: (يسقى)  
 وارتشف الضرب ٤٥٠/٢ والجني الداني ٣٨٨ وشرح أبيات مغني الليب ١٢٩/٢ والدرر اللوامع ١٣/٢ وبلا نسبة في معنى الليب ١٠٥  
 وهج المواتع ١٠/٢ وحاشية الصبان ٢١٤/٢ .

أي<sup>(١)</sup> مني.

وقد<sup>(٢)</sup> يجيء بمعنى "عند"<sup>(٣)</sup> كقول الراعي<sup>(٤)</sup>:

... فَقَدْ سَادَتْ إِلَيْهِ الْغَوَانِيَا<sup>(٥)</sup> ...

له، أي<sup>(٦)</sup>: عندي.

وتجيء<sup>(٧)</sup> لفظة "إلى" واحد الآلاء، وهو التقسيم.

والرابع منها<sup>(٨)</sup>: كلمة "في" ولها معنيان أيضاً<sup>(٩)</sup>.

أحدهما<sup>(١٠)</sup>: الظرفية في الزمان والمكان.

وهو<sup>(١١)</sup> كون الشيء ملائلاً لوقوع الشيء حقيقة أو مجازاً.

وتعريف المصنف لا يخلو عن تعسف، وهي حلول الشيء في غيره حقيقة.

(١) كلمة: "أي" ساقطة من أ.

(٢) كلمة: "قد" ساقطة من أ.

(٣) أ: عند الذي".

(٤) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، من فحول الشعراء ومن جملة قومه، لقب بالراعي لكثره وصفه الإبل ، عاصر جريراً والفرزدق، وكان يفضل الفرزدق فهجاه جريراً هجاء مرئي، توفي سنة تسعين للهجرة. انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٠٢/٢ والشعر والشعراء ٤١٥١ ، المؤتلف والمختلف ١٢٢ والأغاني ٣٤٨/٢٣ ٣٥٥-٣٤٨ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٧ وخزانة الأدب ٣/١٥٠-١٥١ والأعلام ٤/١٨٨-١٨٩ .

(٥) البيت للراعي النميري في ديوانه ق ١٥/٧٢ ص ٢٨٢ وهو:

ثَقَالْ إِذَا رَادَ السَّاءُ خَرِيدَةً صَنَاعٌ ...

وهو للراعي النميري في ديوان جرير (عجزه) ٢/٤٦٥٨؛ ٢/٤٦٥٠ وأدب الكاتب ١٢ وجمهرة اللغة (مسلسل) ٢/٢٦٤ والصحاح (عجزه) ٦/٤٢٥؛ ٦/٤٢٥ والمحض (عجزه) ١٤/٦٦ والاقتضاب ٣/٣٥٨ ولسان العرب (إلي) (عجزه) ١٥/٤٣٦؛ ١٥/٤٣٥ ونتاج العروس (إلي) ١٠/٤٢٥ بلطفظ: يقال إذا راد .

(٦) أ: "من".

(٧) ج: "ويجيء".

(٨) كلمة: "منها" ساقطة من أ.

(٩) كلمة: "أيضاً" ساقطة من أ.

(١٠) أ: "أحدها".

(١١) ب، ج: "وهي" .

الحقيقة/١٢ بـ/في الأصل فعال بمعنى فاعل، من حق الشيء إذا ثبت<sup>(١)</sup>، أو بمعنى مفعول من حقته<sup>(٢)</sup>، أي: أثبته، ثم نقل إلى الكلمة الثابتة أو المثبتة<sup>(٣)</sup> في مكانها الأصلي<sup>(٤)</sup>، والثاء فيها<sup>(٥)</sup> للنقل من الوصفية إلى الاسمية<sup>(٦)</sup>.

أو مجازاً والمجاز في الأصل مفعول من جاز المكان إذا تعداه ثم نقل إلى الكلمة الجائزه، أي: المتعديه عن مكانها الأصلي<sup>(٧)</sup>.

أما الحقيقى، نحو: الماء في الكوز والمال في الكيس - بالكسر<sup>(٨)</sup> - واحد أكياس الراهم، ونحو: صمت في اليوم.

وأما المجازي نحو: النجاة في الصدق؛ لأن النجاة في الحقيقة من عند الله - تعالى. وأعلم أن اللفظ إما حقيقة، إن استعمل في معناه الموضوع له، وإنما<sup>(٩)</sup> مجازاً، إن استعمل في غيره<sup>(١٠)</sup>.

والمجاز ينقسم إلى قسمين:

أحدهما ما سيعمل<sup>(١١)</sup> فيه لعلاقة بينهما، وهو إما مجاز مرسل إن كانت العلاقة غير المشابهة<sup>(١٢)</sup>، وإن استعارة إن كانت العلاقة<sup>(١٤)</sup> هي المشابهة<sup>(١٥)</sup>.

(١) بـ: "أثبت".

(٢) أـ: "حقيقة".

(٣) أـ: "المثبتة".

(٤) أـ: "الأصل".

(٥) جـ: "فيه".

(٦) انظر: مفتاح العلوم ١٧١ والإيضاح في علوم البلاغة ١٥/٥.

(٧) انظر: مفتاح العلوم ١٧١ .

(٨) بـ: "المال في الكيس، والماء في الكوز".

(٩) جـ: "أو".

(١٠) انظر: مفتاح العلوم ١٦٩-١٧١ والمثل السائر ١/٧٤ والإيضاح في علوم البلاغة ١٢/٥ .

(١١) بـ، جـ: "مستعمل".

(١٢) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ٢٠/٥

(١٣) جـ: "أو".

(١٤) كلمة: "العلاقة" ساقطة من جـ .

(١٥) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ٣٧/٥ .

والثاني: ما يستعمل فيما لا علاقة<sup>(١)</sup> بينهما، وهو مجاز مرتجل.  
 ثم - اعلم - أن المجاز ينقسم<sup>(٢)</sup> إلى قسمين أيضاً: عقلي ولغوی<sup>(٣)</sup>.  
 والعقلی هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له<sup>(٤)</sup> غير<sup>(٥)</sup> ما هو بتاؤل<sup>(٦)</sup>، نحو: أنت  
 الربع البقل، فإن أنت والربع يستعمل<sup>(٧)</sup> كل واحد منها في المعنى الموضوع له، لكن أنت  
 أنسد إلى الربع مجازاً<sup>(٨)</sup>؛ لأن<sup>(٩)</sup> الإنات/١٣ / في الحقيقة مسد إلى الله - تعالى<sup>(١٠)</sup> وإنما  
 سمى هذا الإسناد عقلياً؛ لأنَّ الحكم بذلك هو العقل دون الوضع<sup>(١١)</sup>.  
 والمجاز اللغوي<sup>(١٢)</sup> هو الكلمة المستعملة<sup>(١٣)</sup> في غير ما وضع له، كالأسد إذا استعمل في  
 الرجل الشجاع، وإنما سمي هذا مجازاً لغوياً<sup>(١٤)</sup>؛ لأنَّ الحكم<sup>(١٥)</sup> بذلك وهو<sup>(١٦)</sup> الوضع دون  
 العقل، فالمجاز<sup>(١٧)</sup> فيما نحن فيه من العقل دون اللغوي؛ لأن النجا و<sup>(١٨)</sup> الصدق استعمل<sup>(١٩)</sup> كل  
 منها في المعنى الموضوع له.

(١) : "العلاقة".

(٢) ب، ج: "منقسم".

(٣) انظر: مفتاح العلوم ١٧٠ - ١٨٩ والإيضاح في علوم البلاغة ٥٩-٣٧/٥ .

(٤) كلمة: "له" ساقطة من أ، ب .

(٥) أ: "غيره".

(٦) أ: "يتناول"، ب: "يتناول"، وانظر: الإيضاح في علوم البلاغة ١/٨٢-٨٦ .

(٧) ب: "استعمل".

(٨) كلمة: "إلا" ساقطة من أ .

(٩) ب، ج: "أن".

(١٠) كلمة: "تعالى" ساقطة من أ، ب .

(١١) انظر: مفتاح العلوم ١٨٥-١٨٩ .

(١٢) انظر: مفتاح العلوم ١٧٠ والمثلث ١/٧٤ - ١٢٥ والإيضاح في علوم البلاغة .

(١٣) كلمة: "المستعملة" ساقطة من ب، ج .

(١٤) ب: "اللغوي".

(١٥) أ: "الحكم".

(١٦) كلمة: "هو" ساقطة من ب، ج: "هو".

(١٧) أ: "فالجازي".

(١٨) ب: "في".

(١٩) كلمة: "في" ساقطة من أ .

وعلم من هذا التقرير الحقيقة العقلية، نحو: أثبت الله البقل، والحقيقة اللغوية، كالأسد إذا استعمل في الحيوان المفترس، كما أن الهاك في الكذب، أي: مثل الشيء الذي هو كون الهاك في الكذب.

والمعنى الثاني لكلمة "في" بمعنى "على"، وهو قليل<sup>(١)</sup> في الاستعمال كقوله - تعالى - **«فَلَا قُطْعَنَّ أَيْدِيكُمْ»**<sup>(٢)</sup> أي: إذا آمنتم لموسى-الظاهر- قبل أن آذن لكم **«فَلَا قُطْعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَبَّنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»**<sup>(٣)</sup> وهي جمع الجذع، أي: على جذوع النخل.

قال صاحب المفصل<sup>(٤)</sup>: إن جعلها في الآية بمعنى على عمل على الظاهر. والحقيقة أنها على أصلها، يمكن<sup>(٥)</sup> المصلوب في الجذوع تمكن الكائن في الطرف . وقال ابن الحاجب<sup>(٦)</sup>: كل ما فيه احتواء<sup>(٧)</sup> أو<sup>(٨)</sup> منزل منزلته، فهو موضع في كل ما فيه معنى الاستعلاء دون الاستقراء<sup>(٩)</sup>/١٣/١ب فهو موضع على، وكل ما فيه معناهما، فهو موضع الحرفين نظراً إلى المعنيين<sup>(٩)</sup>، نحو: جلست على الأرض وفي الأرض.

(١) انظر: شرح المفصل ٢٠/٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٨٣-٢٨٤.

(٢) سورة طه ٢٠/٧١.

(٣) سورة طه ٢٠/٧١.

(٤) المفصل ٣٣٩.

(٥) بـ ج: "السكن".

(٦) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٨٣-٢٨٤.

وهو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل، مصرى الشأن، كان أبوه حاجياً فعرف به من مؤلفاته: الكافية في التحوى، والشافية في الصرف، ومحتصر الفقه، والأمali التحوية، وغيرها، توفي سنة ستمائة وست وأربعين للهجرة. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٤ ووفيات الأعيان ٣/٢٤٨-٢٥٠ والبلغة ١٤٤-١٤٣ والأععلام ٤/١٣٤-١٣٥ وبوغية الوعاة ٢١١.

ومعجم المؤلفين ٦/٢٦٥-٢٦٦.

(٧) ج: "استواء".

(٨) الحرف: "أو" ساقط من أ.

(٩) ج: "معنيين".

واعلم أن في تجيء لمعانٍ أخرى<sup>(١)</sup>:  
 أحدها<sup>(٢)</sup>: المصاحبة، كقوله - تعالى<sup>(٣)</sup> - : «اَدْخُلُوا فِي اُمَّةٍ»<sup>(٤)</sup> أي: مع أم.  
 وثانيها: التعليل، كقوله - تعالى - «لَمْسَكُمْ فِي مَا أَفْضَتُمْ»<sup>(٥)</sup>، أي: لأجل ما أفضتم.  
 وثالثها: المقايسة<sup>(٦)</sup>، وهي دخلة على ما يقصد تعظيمه، كقوله - تعالى - : «فَمَا مَتَّعْنَا<sup>(٧)</sup>  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ»<sup>(٨)</sup>.  
 ورابعها: بمعنى الباء، كقوله - تعالى - : «وَمَنِ الْأَنْعَمُ أَزْوَاجًا يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ»<sup>(٩)</sup>، أي:  
 يكثركم به<sup>(١٠)</sup>.  
 والخامس<sup>(١١)</sup> من حروف الجر<sup>(١٢)</sup>: كلمة  
 "اللام" ، ولها معانٍ:  
 أحدها: التملיך مع التخصيص.  
 نحو: العمال لزيد.  
 والثاني: التخصيص، وهو إما: تخصيص مبالغة.  
 نحو: الجل للفرس، فتبرز الكلمة في صورة توهם أن الجل مقصورة على الفرس، لا  
 يتتجاوز عنه لكمال استحقاقه الجل.  
 أو تخصيص تحقيق، نحو: أخ له.  
 والثالث: التعليل، أي: بيان علة الشيء ذهناً<sup>(١٣)</sup>.

(١) بـ: "آخر".

(٢) بـ: "أحدها".

(٣) كلمة: "تعالى" ساقطة من أـ.

(٤) سورة الأعراف / ٧ . ٣٨

(٥) سورة النور . ٢٤ / ١٤

(٦) أـ، بـ: "القاسية".

(٧) سورة التوبة . ٩ / ٣٨

(٨) سورة الشورى . ٤٢ / ١١

(٩) كلمة: "به" ساقطة من أـ.

(١٠) أـ، جـ: "الخامس".

(١١) أـ، بـ: "الحارة".

(١٢) أـ، بـ: "وذهناً".

نحو: ضربت زيداً، للتأديب، أو خارجاً، نحو: خرجت لمحافتك.

والرابع<sup>(١)</sup>: بمعنى عن، إذا استعمل مع القول، كقوله- تعالى-: «وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٢)</sup>، أي: رؤساء المشركين من أهل مكة، قوله- تعالى<sup>(٣)</sup>-: «لَوْ كَانَ»<sup>(٤)</sup> دين الإسلام «خَيْرًا»<sup>(٥)</sup>، أي: حقاً «مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ»<sup>(٦)</sup>، وليس المعنى على سبيل الخطاب، وإنما لوجب أن يقال: ما سبقونا إليه/٤١١/ فعلم أن معناه قال: الذين<sup>(٧)</sup> كفروا عن الذين آمنوا، ولذا<sup>(٨)</sup> فسره<sup>(٩)</sup> بقوله:

أي: عن الذين آمنوا، كما يقال: قلت لزيد: إنه كريم، أي: عن زيد، ولو كان القول له لا عنه لقال: إنك كريم.

واعلم أن كون اللام بمعناه لا يقتضي الخطاب، ولذا<sup>(١٠)</sup> قال القاضي<sup>(١١)</sup> والزمخشري<sup>(١٢)</sup> في تفسيره أي: لأجل الذين آمنوا، فلا يكون بمعنى عن- فافهم.

والخامس: الفصاحة زائدة في المنصوب.

كقوله تعالى:

«مَتَى هَذَا الْوَعْدُ»<sup>(١٣)</sup> أي: الموعد من العذاب «إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ»<sup>(١٤)</sup> بأن العذاب واقع

(١) بـ "الرابع".

(٢) سورة الأحقاف ٤٦/١١.

(٣) كلمة "تعالى" ساقطة من أـ، بـ.

(٤) سورة الأحقاف ٤٦/١١.

(٥) سورة الأحقاف ٤٦/١١.

(٦) سورة الأحقاف ٤٦/١١.

(٧) سورة الأحقاف ٤٦/١١.

(٨) أـ: "فالذين".

(٩) جـ: "هذا".

(١٠) أـ: "فسر". يقصد: الجرجاني في العوامل المائة التحوية ١٠٠.

(١١) أـ: وإذا، جـ: وهذا.

(١٢) أنوار التزيل ٢/٣٩٤.

(١٣) الكشاف ٣/٤٤٤.

(١٤) سورة الملك ٦٧/٢٥.

(١٥) سورة الملك ٦٧/٢٥.

بنا، قل في جوابهم: عسى أن يكون الشأن أو الوعد.<sup>(١)</sup>  
رَدْفَ لَكُمْ<sup>(٢)</sup>.

أي: تبعكم ولحكم بعض الذين تستعجلون<sup>(٣)</sup> من العذاب، أي: رفكم<sup>(٤)</sup>; لأن ردف بمعنى  
تبع مستعمل بدون اللام أو في المجرور، نحو: لا أبا لك، أي لا أباك، واللام<sup>(٥)</sup> زيادة لتأكيد اللام  
المقدرة التي<sup>(٦)</sup> لأجلها الإضافة، وأبا مضاف إلى مضمير<sup>(٧)</sup> المجرور ولذا جعل إعرابه  
بالحروف.

واعلم أن اللام تحيء لمعانٍ أخرى<sup>(٨)</sup>:  
أحداها: التبيين إذا تعلقت باسم الفعل أو يحب في تعجب أو تقضيل، نحو: هيَتْ لك، وما  
أحباب<sup>(٩)</sup> زيداً لعمره، «وَالَّذِينَ عَامَنُوا أَشَدُ حُبًا»<sup>(١٠)</sup>.  
وثانيةها: الصيرورة، كقوله- تعالى-: «فَالْتَّقْطَةُ عَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوا وَحَزَنًا»<sup>(١١)</sup>  
وسمى لام العاقفة.

<sup>١٢</sup> ثالثها: بمعنى "فـ" كقوله - تعالى: «وَنَصَّبَ الْمَوَازِينَ» (القسطنطينية).

<sup>١٥</sup> ابعها: معنى / ٤١ / "عند" بهذه الآية<sup>(١٤)</sup>; لأنه قبل<sup>(١٥)</sup>: المعنى عند يوم القيمة.

(١) ج: "الوعد".

٢٧/٢٧ سورة النمل

(٣) ج: "پستعجلون".

٤) ج: "أردفكم".

(٥) ب، ج: "فاللام".

٦) كلمة: "التي" ساقطة من أ.

(٧) ب: "الضمير" ح

(٨) بـ: "آخر".

٩) ب: "حب".

١٦٥/٢ سورة البقرة .

١١) سورة القصص ٢٨/٨

١٢) أ، ب، ج، "موازين".

٤٧/٢١ سورة الأنبياء (١٣)

(١٤) يقصد قوله تعالى: «ونضع الموزين القسط» ليوم القيمة

وخامسها: بمعنى "إلى" كقوله - تعالى - : «كُلُّ يَجْرِي لِأجلٍ مُسْمَى»<sup>(١)</sup>.  
وسادسها: بمعنى "بعد" ، كقوله - تعالى - : «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ»<sup>(٢)</sup>، أي: بعد زوالها.

سابعها: بمعنى "على" ، كقوله - تعالى - : «وَإِنْ<sup>(٣)</sup> أَسْأَلْتُمْ فَلَهَا»<sup>(٤)</sup>، أي: فعليها.  
وثامنها: بمعنى "مع" ، كقولهم: كن لي ولا تكن علي .  
وتاسعها: بمعنى "واو" القسم ، نحو: الله، أي: والله<sup>(٥)</sup> لا يؤخر الأجل .  
وعاشرها: بمعنى "إن" ، كقوله - تعالى - : «وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ»<sup>(٦)</sup>، وقيل<sup>(٧)</sup>:  
بمعنى الباء، أي: بأن يعبدوا الله.

والحادي عشر: بمعنى "الفاء" ، كقوله - تعالى - : «أَعْذَا مَا<sup>(٨)</sup> مِتْ لَسَوْفَ أَخْرَجْ حَيًّا»<sup>(٩)</sup>،  
أي: فسوف .

والثاني عشر: بمعنى "من" ، كقول جرير<sup>(١٠)</sup> :  
... ... ... ... ... وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ<sup>(١١)</sup>  
أي: أفضل منكم .

(١) سورة الزمر ٥/٣٩ .

(٢) سورة الإسراء ٧٨/١٧ .

(٣) أ، ب، ج: "فإن".

(٤) سورة الإسراء ٧/١٧ .

(٥) عبارة: "أي والله" ساقطة من أ، ب .

(٦) سورة البينة ٥/٩٨ .

(٧) انظر: الكشاف ٤/٢٢٧ .

(٨) كلمة: "ما" ساقطة من أ، ب، ج .

(٩) سورة مرثیة ٦٦/١٩ .

(١٠) هو جرير بن حذيفة الخططي بن بدر الدين الكلبي البربرعي، ولد باليمنة، وتوفي بها، يعتبر من أشهر أهل عصره، قضى عمره يناضل شراء زمانه ويساجلهم، وكان هجاءً، فلم يثبت أمامه سوى الفرزدق والأشطل، كما يعتبر من أغزل الناس شعرًا، توفي سنة مائة وعشرين للهجرة. انظر: طبقات فحول الشعراء ٢/٣٧٤ والشعراء ١/٤٦٤-٤٧٠ والأغاني ٤-٣/٨ ووفيات الأعيان ١/٣٢٧-٣٢١ . وسر أعلام النبلاء ٤/٥٩٠ والبداية والنهاية ١/٢٦٥-٢٦٥ والأدب ١/٧٥-٧٧ الأعلام ٢/١١٩ ومعجم المؤلفين ٣/١٢٩-١٣٠ .

(١١) البيت لجرير في ديوانه ق ١٢/٢٠ ج ١ ص ١٤٣ وهو:

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ  
— وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ —

والسادس<sup>(١)</sup> من حروف الجر على رأي<sup>(٢)</sup> كلمة:  
 "رب" - بضم الراء وفتح الباء المشددة - في المشهور<sup>(٣)</sup>، أو بضم الراء وفتح الباء المشددة، أو<sup>(٤)</sup> المخففة وضمها وسكونها<sup>(٥)</sup>، و<sup>(٦)</sup>فتح الراء وفتح الباء المشددة أو المخففة<sup>(٧)</sup>.  
 قيل<sup>(٨)</sup>: إنَّ الأصح أنها اسم ككم<sup>(٩)</sup>.

وهي موضوعة في الأمر العام للقليل<sup>(١٠)</sup>، أي: لإنشاء تقليل نوع من الجنس، كما أنَّ كم للتكثير، وإنما قلنا: في الأمر العام؛ لأنها<sup>(١١)</sup> قد تكون للتكثير في المدح، نحو:  
 ألا<sup>(١٢)</sup> ربِّ يَوْمٍ لَكَ ... صالحٌ      ولا سَيِّمًا يَوْمًا بِدارَةِ جُلْجُلٍ<sup>(١٣)</sup>  
 ولهذا وجوب لها صدر الكلام؛ لأنَّ ما يدلُّ على الإنشاء يغير معنى الجمل الداخل  
 هو/١٥/ عليها فوجب أن يصرف العناية إلى ذكره أو لا لكونه مقصوداً في الكلام.

== وهو جرير في لسان العرب (حت) ٢/٤٢ والجني الداني ٧٤٩ ومغني اللبيب ٧٦١ والمساعد ٢/٢٥٨ وهمع الموامع ٢/٣٢ والدرر اللوامع ٢/٣١ وبلا نسبة في جواهر الأدب ٧٦ وارتشاف الضرب (عجزه) ٢/٤٣٧ وشفاء العليل ٢/٧٧٠.

(١) ب: "والسادسة منها".

(٢) اختلف النحويون في "رب" أهي اسم أم حرف؟ انظر: الكتاب ١/١٦٠ والأصول ٢/٤٢٠-٨٣٢ وشرح المفصل ٨/٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٩٥ والجني الداني ٤٣٨-٤٣٩ وهمع الموامع ٢/٢٥.

(٣) ب: "المشهورة". وانظر لغات العرب في "رب" في: شرح المفصل ٨/٣١ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٩٣ وجواهر الأدب ٤٥٧ وارتشاف الضرب ٢/٤٥٦ والجني الداني ٤٤٧-٤٤٨ وهمع الموامع ٢/٢٥.

(٤) قوله: "المشدة أو" ساقط من أ، ب.

(٥) يقصد: ضم الراء وإسكان الباء المخففة.

(٦) ب: ج: "أو".

(٧) قوله: "أو المخففة" ساقط من أ.

(٨) يميل "ابن نصوح" إلى اعتبار "رب" اسمًا مثل "كم" على رأي بعض النحاة.

(٩) أ: "لكم".

(١٠) انظر: الأصول ١/٤١٦ وجواهر الأدب ٤٥٣-٤٥٤ وارتشاف الضرب ٢/٤٥٥-٤٥٦ والجني الداني ٤٣٩-٤٤٠ وهمع اللبيب ٢/١٨٠ وهمع الموامع ٢/٢٥.

(١١) ب، ج: "لأنه".

(١٢) كلمة: "ألا" ساقطة من أ.

(١٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ١/٩ ص ١٠، وهو:

الآية      ولا سَيِّمًا يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنْ صالحٌ      لا ربِّ يَوْمٍ لَكَ بِدارَةِ جُلْجُلٍ ==

وهي تختص<sup>(١)</sup> باسم نكرة؛ لأن وضع<sup>(٢)</sup> رب لتقليل نوع من جنس فوجب وقوع النكرة دون المعرفة لحصول<sup>(٣)</sup> معنى الجنس بها<sup>(٤)</sup> دون تعريف، فلو عرفته<sup>(٥)</sup> لوقوع التعريف زيادة ضائقة موصوفة بمفرد أو جملة<sup>(٦)</sup> ليتحقق التقليل الذي هو مدلول رب؛ لأنه إذا وصف الشيء صار أخص وأقل مما لم يوصف، واشترط كونه موصوفة إنما هو على المذهب الأصح، وهو مذهب أبي علي<sup>(٧)</sup> وأتباعه.

هو لامرئ القيس في جميرة أشعار العرب ١٢٥ والعقد الفريد ١٠٣/٨ بلفظ: "لي من البيض" بدل "لك منهن" وشرح المعلقات السابع  
٧  
٨٧ وشرح المفصل ٢/٨٦ بلفظ: "كان" بدل "لك" وشرح كافية ابن الحاجب (الجزء) ٢/٦٦ وارشاف الضرب  
٨٨ والمفصل (الجزء) ٢/٨٧ وشرح المفصل ٢/٨٦ بلفظ: "كان" بدل "لك" وشرح كافية ابن الحاجب (الجزء) ٢/٦٦ وارشاف الضرب  
٩  
٩٠ وشرح أيات مغنى الليب ٤/٤٥٨ وبيان نسبة في شرح التسهيل ٢/٣١٨ ومعنى الليب (الجزء) ١/١٨٦ وشرح شواهد المغني  
٩١/٤٤٣، ٣٣٤ والجني الداني (الجزء) ٢/٣٢٨ وبيان نسبة في شرح التسهيل ٢/٣١٨ ومعنى الليب (الجزء) ١/١٨٦ وشرح شواهد المغني  
٩٢/٤٤٢، ٤٤٣ وبيان نسبة في شرح التسهيل ٢/٣١٨ ومعنى الليب (الجزء) ١/١٨٦ وشرح شواهد المغني  
٩٣ وشغاف العليل ٢/٥١٨ بلفظ: " صالح لك منها" بدل "لك منهن صالح" ومعنى المرامع (الجزء) ١/٢٣٤ وشرح شواهد المغني  
٩٤ وشغاف العليل ٢/٥١٨ بلفظ: " صالح لك منها" بدل "لك منهن صالح" ومعنى المرامع (الجزء) ١/٢٣٤ وشرح شواهد المغني  
٩٥ وشرح أيات مغنى الليب ٤/٤٥٨ وخرانة الأدب ٣/٤٤٤ وخرانة الأدب ٦/٤٢٨، ٥/٢٧٤ وشرح أيات مغنى الليب ٤/٤٥٨ وشرح شواهد المغني  
٩٦ وشرح أيات مغنى الليب ٤/٤٥٨ وخرانة الأدب ٣/٤٤٤ وخرانة الأدب ٦/٤٢٨، ٥/٢٧٤ وشرح أيات مغنى الليب ٤/٤٥٨ وشرح شواهد المغني  
٩٧ والددرر المرامع ١/١٩٩.

(١) أ، ج: "مختص".

(٢) كلمة: "وضع" ساقطة من أ، ب.

(٣) بـ: "لِحْصَوْلَه".

جـ: فـاـ

"عف" = (8)

"لَهُ" لِأَنْ (۷)

اللائحة (V)

(٧) الإيضاح للفارسي . ٢٠٠ وانظر: الأصول ١/٤١٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٩٩ وشرح المفصل ٨/٢٧-٢٨ وارتشاف الضرب ٢/٤٥٧ والجني الداني . ٤٥٠

وهو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، فارسي الأصل، يعتبر أحد الأئمة في علم العربية، تجول في العديد من البلدان، صاحب عضد الدولة بن بويع، حيث علمه النحو، وصنف له كتاب الإيضاح في قواعد اللغة، من أشهر كتبه: التذكرة في علوم العربية، وتعاليم سبويه، والعامل في النحو، والخلبيات، والبصريات، وغيرها. توفي في بغداد سنة ثلثمائة وسبعين وسبعين للهجرة. انظر: طبقات النحويين واللغويين ١٨٨-١٨٥ وتاريخ العلماء النحويين ٢٦-٢٧ و تاريخ بغداد ٢٢٥/٧ و زهرة الألباء ٣١٤-٣١٧ وإناء الرواة ٣٠٨/١ وإشارة التعيين ٨٣ وباللغة ٨١-٨٠ وبغية الوعاة ٤٩٦-٤٩٨ والأعلام ١٧٩/٢ ١٨٠-.

وقيل<sup>(١)</sup>: لا يجب ذلك، والمختار عند المص<sup>(٢)</sup> هو<sup>(٣)</sup> الوجوب، نحو:  
رب رجل كريم لقيته، نحو: رب رجل قائم أبوه أو قام أبوه<sup>(٤)</sup> لقيته، نحو: رب<sup>(٥)</sup> رجلأ.

وقد بقى<sup>(٦)</sup> هنا<sup>(٧)</sup> سؤال وجواب يفهم مما ذكرنا في بحث التعدية<sup>(٨)</sup>.

والسابع من<sup>(٩)</sup> حروف الجر<sup>(١٠)</sup> كلمة:  
"على"<sup>(١١)</sup>، وهي موضوعة.

للاستعلاء، أي: استعلاء شيء، وذلك إما حسي، نحو: زيد على السطح، وإما معنوي، نحو: عليه دين، لأن نقل الدين يحمل<sup>(١٢)</sup> على عنقه أو على ظهره.  
واعلم أن "على" تجيء لمعانٍ أخرى<sup>(١٣)</sup>:  
أحداها: المصاحبة، كقوله تعالى: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي<sup>(١٤)</sup> عَلَى الْكِبِيرِ»<sup>(١٥)</sup>، أي: مع الكبير.

وثانيها<sup>(١٦)</sup>: التعليل، كقوله - تعالى -: «وَلَتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَا كُمْ»<sup>(١٧)</sup>

(١) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٩٨ وارشاف الضرب ٢/٤٥٧ و الحجى الذاي ٤٥١-٤٥٠ وهو الموضع ٢٦/٢ .

(٢) يقصد المصنف في: العوامل المائة النحوية ١٠١ .

(٣) كلمة: "هو" ساقطة من أ، ب .

(٤) عبارة: "أو قام أبوه" ساقطة من أ .

(٥) أ، ب: "رب".

(٦) ج: "يقي".

(٧) كلمة: "هنا" ساقطة من أ .

(٨) النص المحقق ٢٧ .

(٩) ب: "منها".

(١٠) عبارة: "حروف الجر" ساقطة من ب .

(١١) أ: "علي".

(١٢) أ: "محمل".

(١٣) ب، ج: "آخر".

(١٤) كلمة: "لي" ساقطة من أ .

(١٥) سورة إبراهيم ١٤/٣٩ .

(١٦) أ: "فانيها".

(١٧) سورة البقرة ٢/١٨٥ .

وثلاثها: الظرفية، كقوله - تعالى -: « وَاتَّبَعُوا مَا تَنَاهَى الشَّيْطَنُ عَنِ الْمُلْكِ سَلَّيْمَنَ »<sup>(١)</sup>.  
ورابعها: /٥١ بـ/ بمعنى عن ك قوله - تعالى -: « وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفَظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ »<sup>(٢)</sup>.

وخامسها بمعنى الباء، كقوله - تعالى -: « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ »<sup>(٣)</sup>.  
وسادسها: الزيادة، كقوله - تعالى -: « مَنْ حَفَّ عَلَى يَمِينِ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلَيُكَفَّرْ عَنْ يَمِينِهِ »<sup>(٤)</sup>.

وقد تكون ظرف مكان، بمعنى الفوق، نحو:

... منْ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> ... ... ...

أي: من فوقه .

والثامن من<sup>(٦)</sup> حروف الجر<sup>(٧)</sup> كلمة:

”عن“ وهي موضوعة.

للبعد والمجاوزة مطلقاً، وذلك إما بالزوال عن الشيء الثاني والوصول إلى الثالث، نحو:  
رميت السهم عن القوس، أي:

(١) سورة البقرة ٢/٢.

(٢) كلمة: ”هم“ ساقطة من: أ، بـ، جـ.

(٣) سورة المؤمنون ٥/٢٣.

(٤) لفظ الحاللة: ”الله“ غير مثبت في بـ، جـ.

(٥) سورة الأعراف ٧/٥.

(٦) رواه مسلم في صحيحه ٣/١٢٧١ - ١٢٧٢ كتاب: الإيمان، باب: ندب من حلف بيميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأني الذي هو خسر، ويكتفر عن بيمينه، ضمن الحديث رقم (١٦٥٠) من طريق أبي هريرة، بلحظ: ”... فرأى غيرها خيراً منها فليأئناه وليكفـر...“. وقد وردت مجموعـة من الأحاديث الشريفـة بنفس المعنى مع اختلاف بسيط في اللـفظ في صحيح مسلم ٣/١٢٧٣ - ١٢٧٢.

(٧) البيت لمراحم العقيلي في قصيدة لمراحم العقيلي ق ١١ ص ٧٤ و هو:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا ثَمَّ ظَمُؤُهَا . . . تَصُلُّ وَعَنْ قِيَضِ بِزِيَّاءَ مُجْهَلِ

وهو للعقيلي في شرح التصريح ١٩/٢ وحزانة الأدب ١٥٠/١٠ والدرر اللوامع ٣٧-٣٦/٢ وبلا نسبة في الكتاب ٤/٢٣١ بلفظ: ”خـمسـتها“ بدل: ”ظـمـؤـهـا“ و ”بـيـنـاءـ“ بـدل: ”بـيـنـاءـ“ والمقتضـب ٥٣/٣ وشرح المفصل ٣٨/٨ والمقرب ١٩٦/١ وشرح جمل الزجاجـي ٤٨١/١ وشرح كافية ابن الحاجـب ٣٣٥/٤ ومعنى الليـبـ (صدرـهـ) ١٩٤؛ ٦٩٠ وأوضـحـ المسـالـكـ (صدرـهـ) ٣/٥٨ وشرح ابن عـقـيلـ ٢٤٣/١ وجواـهـرـ الأـدـبـ ٤٦٢ وـهـيـ الـهـوـامـعـ ٣٦/٢ وـهـيـ الـهـوـامـعـ ٥٣٥/٦؛ ١٤٧/١٠؛ ٥٣٥/٦.

(٨) بـ: ”منـهاـ“.

(٩) عـبـارـةـ: ”حـرـوفـ الـجـرـ“ سـاقـطـةـ منـ بـ .

"عن" وهي موضوعة.

للبعد والمجاوزة مطلقاً، وذلك إما بالزوال عن الشيء الثاني والوصول إلى الثالث، نحو:

رميَ السهم عن القوس، أي:

تجاوز السهم بسبب الرمي<sup>(١)</sup>.

عن القوس ووصل إلى<sup>(٢)</sup> الصيد، وإما بالوصول وحده.

وأشار<sup>(٣)</sup> إليه<sup>(٤)</sup> بقوله:

وأيضاً إذا قلت: بلغني عن زيد حديث مقول، فمعناه تجاوز عنه حديث، إلى بالوصول وحده أو بالزوال وحده، نحو: أديت عنه الدين، فإن الدين زال عنه بسبب الأداء، وإن لم يصل إلى الآخر<sup>(٥)</sup>.

واعلم أن "عن" تجيء<sup>(٦)</sup> لمعانٍ أخرى<sup>(٧)</sup>:

أحدها: البدل، كقوله تعالى -: «لَا تَجْرِي (٨) نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا»<sup>(٩)</sup>.

وثانيها: الاستعلاء، كقوله:

لَا ابْنُ عَمْكَ لَا أَفْضَلْتَ<sup>(١٠)</sup> فِي حَسْبٍ  
عَنِي<sup>(١١)</sup> ... ...

(١) عبارة: " بسبب الرمي" ساقطة من ج.

(٢) كلمة: "إلى" ساقطة من أ، ج.

(٣) أي: الشيخ عبد القاهر الجرجاني.

(٤) ب: "إلى".

(٥) أ، ج: "آخر".

(٦) ج: "يجيء".

(٧) ب: "آخر".

(٨) أ، ب، ج: "يجري" تصحيف.

(٩) سورة البقرة ٤٨/٢، ١٢٣.

(١٠) الصواب: "أفضلت".

(١١) البيت الذي الإصبع العدوانى، وهو:

لَا ابْنُ عَمْكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ  
عَنِي وَلَا أَلْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

وهو الذي الإصبع العدوانى في حروف المعانى ٧٩ ومحالس العلماء ٥٧ ومعانى الحروف ٦٦ وقد تُسبّب مرة في الأزهية ٩٧ لكتاب الغنوسي وأخرى الذي الإصبع العدوانى ٢٧٩ والمخصن ٦٦/١٤ والاقتضاب ٣٦١ وشرح جمل الزجاجي ٤٧١/١ وجواهر الأدب ٤٠٤ ومغني الليب ١٩٦ وشرح شواهد مغنى الليب ٤٣٠ وخرانة الأدب (صدره) ٧٧٧، ١٨٤ والدرر اللوامع ٢٤/٢ وبلا نسبة في معانى القرآن للأخفش ١٠٨ ومعانى الحروف ٩٥ والصاحي (صدره) ٢٣١ والإنصاف ١/٣٩٤ وشرح المفصل ٨/٥٣ بلقطة: "عَنَّا" بدلاً من "عني"؛

وثلاثها: التعليل، كقوله - تعالى -: «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدٍ»<sup>(٢)</sup>.  
أي: إلا الموعدة<sup>(٣)</sup>.

ورابعها: بمعنى "بعد"، كقوله - تعالى -: «لَتَرْكَنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»<sup>(٤)</sup>.  
وخامسها: بمعنى "في"، كقولك: لا تك عن<sup>(٥)</sup> ذلك/أ/ الأمر وانيأ، أي: ضعيفاً، أي: في  
ذلك الأمر؛ لأنَّ الواني<sup>(٦)</sup> يتعدى بفي.

وقد تكون اسماءً، نحو: من عن يميني، أي: من جانبه.

والناسع: من<sup>(٧)</sup> حروف الجر<sup>(٨)</sup> كلمة:  
"الكاف"، ولها معنيان:

أحدهما: التشبيه<sup>(٩)</sup>، وهو في اللغة<sup>(١٠)</sup>: الدلالة على مشاركة أمر لآخر<sup>(١١)</sup> في معنى،  
فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، والمعنى<sup>(١٢)</sup>: وجه التشبيه.  
وفي<sup>(١٣)</sup> اصطلاح<sup>(١٤)</sup> علماء البيان<sup>(١٥)</sup>: هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بحيث  
لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا على وجه الاستعارة بالكتابية، ولا على وجه  
التجريد.

(١) كلمة: "إبراهيم" ساقطة من: أ.

(٢) سورة التوبة ١١٤/٩.

(٣) عبارة: "أي: إلا الموعدة" ساقطة من أ.

(٤) سورة الانشقاق ١٩/٨٤.

(٥) كلمة: "عن" ساقطة من أ.

(٦) أ: "الولي"، ج: "لا".

(٧) ب: "منها".

(٨) عبارة: "حروف الجر" ساقطة من ب.

(٩) ب: "للتشبيه".

(١٠) انظر: لسان العرب (شبة) ١٣/٣٥٠-٥٠٤.

(١١) ج: "آخر".

(١٢) ج: "معنى".

(١٣) ج: "في".

(١٤) ب: "الاصطلاح".

(١٥) انظر: مفتاح العلوم ١٧٩ والإيضاح في علوم البلاغة ٥/١١٨-١٣٠.

مثال الأول نحو<sup>(١)</sup>: رأيت أسدًا في الحمام، ومثال الثاني:

... أنشبت<sup>(٢)</sup> المنية أظفارها<sup>(٣)</sup> ... ... ...

ومثال الثالث: لقيت بزيد أسدًا.

وإنما قيد الاستعارة بالحقيقة والكتابية؛ لأنَّ الاستعارة<sup>(٤)</sup> التخييلية كإثبات الأظفار للمنية في المثال المذكور ليس<sup>(٥)</sup> في شيء من الدلالة على مشاركة أمر آخر على رأي البعض، إذ المراد بالأظفار معناها الحقيقي، وتفصيل هذا البحث موجود في كتب البيان - فليطلب<sup>(٦)</sup>.

ثم نحو:

زيد كالأسد في الشجاعة، اشتبه أسدًا فيها تشبيهًا مجازيًّا أي: <sup>(٧)</sup> منسوبًا إلى المجاز الذي<sup>(٨)</sup> هو الاستعارة؛ لأنَّ طريقها وتقدمها.

لا حقيقيًّا أي: لا منسوبًا إلى الحقيقة بل حقيقة بنفسها<sup>(٩)</sup>.

وقيل: إنَّا لم<sup>(١٠)</sup> نعلم مراد المص/٦١ب/هنا<sup>(١١)</sup>؛ لأنَّ العقول البشرية موصوفة بالصور، وإنما يحيط<sup>(١٢)</sup> بكلِّ الأشياء<sup>(١٣)</sup> من هو عليم بذات الصدور.

(١) كلمة: "نحو" ساقطة من أ.

(٢) ج: "نشبت".

(٣) البيت لأبي ذؤيب المذلي في شرح أشعار المذليين ق ٩/١ ج ١ ص ٨ وهو:

وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألقيت كُلَّ تَمْيِّة لَا تَنْفَعُ

وهو لأبي صخر المذلي في جمهرة أشعار العرب ٣١٤ والمفضليات ٤٢٢/١ والكامل ٧٠٢/٢ وينقد الشعر ١٧٩ والموازنة ٢٣٧ والصنائعتين ٢٩٣ ووسط الالاي ٢٨٨ والإيضاح في علوم البلاغة ١٢٦ وشرح التشخيص (صدره) ٨٥٢ وبلا نسبة في العقد الفريد ٢٨٤/٥ ومفتاح العلوم (عجزه) ١٨١ وشرح التشخيص (عجزه) ٥٨٢.

(٤) أ: "للستعارة".

(٥) أ: "ليس".

(٦) كلمة: "فليطلب" ساقطة من أ. انظر: مفتاح العلوم ١٧٩-١٨٢ والإيضاح في علوم البلاغة ٥/١١٨-١٣٠.

(٧) أ: "أو".

(٨) كلمة: "الذي" ساقطة من ب.

(٩) ج: "نفسها".

(١٠) ج: "لا".

(١١) ج: "ه هنا".

(١٢) أ، ب: "حيط".

(١٣) ج: "الأشياء بكلِّها".

والثاني: الفصاحة زائدة كقوله تعالى:- «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>، أي: ليس مثله شيء؛ لأن سوق الآية لبيان نفي المثل، وجعلها غير مزيدة يوم إثباته.

فقال<sup>(٢)</sup>: لو لم<sup>(٣)</sup> تكن زائدة لزم نفيه - تعالى<sup>(٤)</sup> - مع<sup>(٥)</sup> نفي مثل، مثله<sup>(٦)</sup>- تعالى<sup>(٧)</sup> - وهو مثل مثله؛ لأن المماثلة<sup>(٨)</sup> من الجانبين - فتأمل.

وقيل<sup>(٩)</sup>: الكاف خبر ليس<sup>(١٠)</sup> وهي اسم غير<sup>(١١)</sup> زائدة على سبيل الغرض، كقوله - تعالى<sup>(١٢)</sup> - «لَوْ كَانَ فِيهِمَا عَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا»<sup>(١٣)</sup>، والمعنى: لو فرضنا له مثلاً لامتنع أن يكون لمثله<sup>(١٤)</sup> المفروض مثل فيكون أبلغ في نفي المثلية عنه - تعالى -؛ لأن مماثلة<sup>(١٥)</sup> الشيء أقصى رتبة عن ذلك الشيء؛ لأنه إنما المماثلة من بعض الوجوه، ولو مثله<sup>(١٦)</sup> من كل الوجوه<sup>(١٧)</sup> لكان<sup>(١٨)</sup> هو هو.

(١) سورة الشورى ٤٢/١١.

(٢) انظر: حروف المعاني ٤٠ ومعاني الحروف ٤٩-٤٨ والكتاف ٣٩٩/٣ وشرح كافة ابن الحاجب ٤/٣٣٨ ورصف المباني ١٩٧ - ٢٠١ وجوه الأدب ١٤٨ ومعنى اللبيب ٢٣٨-٢٣٧ وأنوار الترتيل ٢/٣٦٠ وشرح العوامل المائة النحوية ١٨٩.

(٣) كلمة: "لم" ساقطة من أ.

(٤) كلمة: "تعالى" ساقطة من أ.

(٥) ب، ج: "لأنه".

(٦) أ: "مثل"، ج: "مثلاه".

(٧) كلمة: "تعالى" ساقطة من أ، ب.

(٨) عبارة: "لأن المماثلة" ساقطة من أ.

(٩) انظر: مفتاح العلوم ٤٧ ومعنى اللبيب ٢٣٨ وشرح العوامل المائة النحوية ١٩٠.

(١٠) أ: "ليس".

(١١) كلمة: "غير" ساقطة من أ.

(١٢) كلمة: "تعالى" ساقطة من ب.

(١٣) لفظ الحلال: "الله" غير مثبت في ب.

(١٤) سورة الأنبياء ٢١/٢٢.

(١٥) أ: "ثل".

(١٦) أ: "مماطل".

(١٧) أ: "ممائل".

(١٨) أ: "الوجه".

(١٩) ب: "كان".

وقيل<sup>(١)</sup>: المثل زائدة؛ لأنَّ إدخال الكاف على الضمير كهو ليس بجائز، إلا في  
الضرورة<sup>(٢)</sup>، وأيضاً إذا ورد اللفظان بمعنى حُكْم بزيادة الثاني دون الأول.

<sup>(٣)</sup> وقيل: المثل هنا بمعنى الصفة والمعنى ليس مثل صفتة صفة.<sup>(٤)</sup>

<sup>(٦)</sup> واعلم أن المالكي قال: إن الكاف يجيء للتعليل كقوله - تعالى - **«وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ»** <sup>(٧)</sup>

أي: لهدایتکم<sup>(۸)</sup>.

<sup>(٩)</sup> قال: إنها تجيء بمعنى "على"، كقول بعض العرب: كخير، في جواب من

قال: كيف أصبحت؟

وقد يكون الكاف اسمًا بمعنى: المثل، نحو:

(١) انظر: مغني اللبيب ٢٣٨ وشرح ابن عقيل ٣/٢٦ وشرح العوامل المائة التحوية ١٩٠ .

(٢) ج: "ضورة". وانظر: الكتاب ٣٨٣/٢ وفتاح العلوم ٤٧ وجواهر الأدب ١٤٢-١٤١

(٣) انظر: جواهر الأدب ١٤٩ - ١٥٠ ومعنى اللبيب ٢٣٨.

(٤) كلمة: "هنا" ساقطة من ج.

(٥) كلمة: "صفة" ساقطة من ج.

(٦) شرح الكافية الشافية ٨١١/٢

وهو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أحد الأئمة في علوم اللغة، أندلسي المولد، انتقل إلى دمشق وتوفي فيها، من أشهر كتبه: *الألفية* في التصوّر وتسهيل الفوائد في التصوّر والكافية الشافية وتحفة المورد في المقصور والمملود، وغيرها، توفي بدمشق سنة ستمائة وأثنين وسبعين للهجرة . انظر: طبقات الشافعية ٦٧-٦٨ وإشارة التعبين ٣٢١-٣٢٠ واللغة ٢٠١ وبغية الوعاة ١٣٧-١٣٥ والأعلام ٤٣٣/٦ . ومحمد المؤلفين ١٠/٣٤٣ .

. ١٩٨ / ٢ ) سورة البقرة (٧)

(٨) ج: "لديكم".

(٩) انظر: رصف المباني ٢٠٠ وجواهر الأدب ١٤٢ ومغني الليب ٢٣٥ وأوضاع المسالك ٤٦/٣ وشرح العوامل المائة التحوية ١٩٠ . وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أحد أئمة اللغة وال نحو،أخذ عن الكسائي، وكان من أربع الكوفيين، له مصنفات كثيرة في النحو واللغة ومعاني القرآن، توفي بمكة سنة مائتين وسبعين للهجرة. انظر: مراتب التحويين ١٣٩-١٤١ وطبقات التحويين البصريين ١٣١-١٣٣ و تاريخ العلماء التحويين ١٨٧-١٨٩ و تاريخ بغداد ١٤٩-١٥٥ ونزة الألباء ٩٨-١٠٣ و إنباه الرواة ٤/٧-٢٣ . ومعجم الأدباء ٥/١٩-٦٢١ ووفيات الأعيان ٦/١٧٢-١٨٢ وإشارة التعين ٣٧٩ و سير أعلام البلاط ١٠/١١٨ والبلعة ٢٣٨، ومحذب التهذيب ١١/٢١٢-٢١٣ وبغية الوعاة ٢/٣٣٣ والأعلام ٨/١٤٥-١٤٦ ومعجم المؤلفين ١٣/١٩٨-١٩٩ .

(١٠) أ: "إما".

أ: (١٠)

يَضْنِحُكُنَّ عَنْ كَالْبَرَدِ<sup>(١)</sup> ...

/١١٧/ أَيْ: مثُل البرد.

والعاشر من<sup>(٢)</sup> حروف الجر<sup>(٣)</sup> كلمة<sup>(٤)</sup>:

"مُذْ" - بضم الميم وسكون الذال المعجمة.

والحادي عشر: "مُذْ" - بضم الميم والذال المعجمة وسكون النون<sup>(٥)</sup> - والكافيون وبنو تميم يقولون<sup>(٦)</sup>: بكسر الميم فيهما.

وهما وضعنا لابتداء الغاية في الزمان الماضي، يعني: إذا<sup>(٧)</sup> أريد بهما الزمان الماضي، فالمراد أن مبدأ زمان الفعل المثبت أو المنفي<sup>(٨)</sup> هو ذلك الزمان<sup>(٩)</sup> الماضي لا جميعه<sup>(١٠)</sup>. نحو: ما رأيته مذ و مذ يوم الجمعة. و نحو: سافرت من البلد<sup>(١١)</sup> مذ و مذ يوم الجمعة، ولا مركبة<sup>(١٢)</sup>; أي:

أبتدئ عدم رؤيتي، وابتداء مسافرتني.

(١) البيت للعجاج وهو في ملحق ديوانه في ٦٨/٣ ص ٤١٥ والمقادد النحوية ٣/٢٩٤ وشرح الصريح ٢/١٨ وشرح شواهد المغني ٢/٥٠٣.  
وشرح أبيات مغني الليب ٤/١٣٥ وخرانة الأدب (عجزه) ١٠/١٦٨، ١٦٦، ١٦٨، ٤١٦٦ والدرر اللوامع ٢/٢٨ وبلا نسبة في المخصص ٩/١١٩ والمفصل ٤/٣٣٦ وأسرار العربية (عجزه) ٢٥٨ ومفتاح العلوم (عجزه) ٤٧ وشرح المفصل ٨/٤٢، ٤٤، ٤٤٢ وعجزه في شرح كافة ابن الحساب ٤/١٩٠ وجواهر الأدب ٤/١٤٤ والجني الداني ٧٩، ومعنى الليب ٢٣٩ وأوضاع المسالك ٣/٤٥ ووسائل الفقة ٢٢ وشرح العوامل المائة النحوية ٢٠٠ وهي المرامع ٢/٣١ والدرر اللوامع ٢/٢٨ .  
(٢) بـ: "منها".

(٣) عبارة: "حروف الجر" ساقطة من بـ.

(٤) كلمة: "كلمة" ساقطة من أـ، بـ.

(٥) انظر: لسان العرب (منذ) ٣/٥٠٩-٥١٠ وهي المرامع ١/٢١٦ .

(٦) كلمة: "يقولون" ساقطة من جـ . وانظر: القاموس الخيط (منذ) ١/٣٧٢ وهي المرامع ١/٢١٦ .

(٧) جـ: "إنـ".

(٨) أـ، جـ: "والمنفي".

(٩) كلمة: "الزمان" ساقطة من أـ .

(١٠) جـ: "جمعـ".

(١١) عبارة: "من البلد" ساقطة من جـ .

(١٢) عبارة: "ولا مركبة" ساقطة من أـ، بـ .

**مُذْ وَمُنْذُ<sup>(١)</sup>** يوم الجمعة، أي: من يوم الجمعة للظرفية<sup>(٢)</sup> في الزمان الحاضر من غير اعتبار معنى الابتداء أو الانتهاء<sup>(٣)</sup>، أي: الذي اعتبرته حاضراً وإن معنى بعضه يعني: إذا أريد بهما الزمان الذي اعتبرته حاضراً، فالمراد أن جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر، نحو: ما رأيته مُذْ وَمُنْذُ شهراًنا ويومنا، أي: جميع انتهاء رؤيتنا هو هذا الشهر<sup>(٤)</sup> أو اليوم الحاضر عندنا. ويختصان بالظاهر، وفيه خلاف للمبرد<sup>(٥)</sup>.

ويصلح أن يكونا<sup>(٦)</sup> اسمين فيرفع<sup>(٧)</sup> ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، فتقول: في التاريخ ما رأيته مذ وَمُنْذُ يوم الجمعة، وتقول في التوقيت<sup>(٨)</sup> ما رأيته<sup>(٩)</sup> مُذْ مُنْذُ سنة ، أي: نهاية وانتفاء الرؤية ١٧/١ب / وأوله وأخره<sup>(١٠)</sup> سنة، ولو<sup>(١١)</sup> قلت: ما رأيته مُذْ وَمُنْذُ يوم الجمعة، مرِيداً رفعه على التوقيت، جاز بتأويل: وهو ما رأيته مُذْ وَمُنْذُ اثنتا عشرة ساعات<sup>(١٢)</sup>، أو عشر ساعات.

(١) أ، ب: "منذ".

(٢) ب: "للظرفية"، ج: "والظرفية".

(٣) كلمة: "أو الانتهاء" ساقطة من أ.

(٤) عبارة: "ويومنا، أي: جميع زمان انتهاء رؤيتنا هو هذا الشهر" ساقطة من أ.

(٥) المقتضب ٣٠/٣ - ٣١.

وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكير، كان من أهل البصرة، وأحد أئمة النحو والعربية، وإليه ينتهي علمها بعد طبقة أبي عمرو الجحري، وأبي عثمان المازني، له العديد من الكتب منها: المقتضب، وال الكامل، توفي سنة مائتين وخمس وثمانين للهجرة. انظر: مراتب النحويين ١٣٥ وأخبار النحويين البصريين ١١٣-١١٤ وطبقات النحويين واللغويين ١٠١-١١٠ و تاريخ العلماء النحويين ٥٣-٦٥ وزهرة الألباء ٢١٦-٢٢٧ وإنباه الرواة ٣١٣/٤ ووفيات الأعيان ٣٢٢-٢٤١ و إشارة التعين ٣٤٣-٣٤٢ والبلغة ٢١٧-٢٢٧ وبغية الوعاء ١٤٤/٧-٢٦٩-٢٧١ والأعلام .

(٦) أ: "يكون".

(٧) ب، ج: "فترفع".

(٨) ب: "التوقيت".

(٩) أ: "رأيت".

(١٠) أ: "أول وأخر".

(١١) كلمة: "لو" ساقطة من أ.

(١٢) هكذا وردت في أ، ب، ج، إذ لعلها تكون سهواً من الكتاب. ومعلوم أن تمييز العدد المركب يكون مفرداً منصوباً. انظر: أوضاع المسالك ٤/٢٥٦-٢٥٧ وشرح ابن عقيل ٤/٧٤.

والثاني عشر: "حتى"، ولها معنیان:  
 أحدهما: انتهاء الغایة، كإلى، إلا أنَّ مجرور حتى إما شيء ينتهي المذكور قبلها به<sup>(١)</sup>،  
 نحو:  
 أكلت السمكة، أي: الحوت الواحدة<sup>(٢)</sup>.  
 حتى رأسها، أي: انتهاء أكلي<sup>(٣)</sup> حتى رأسها، أو شيء<sup>(٤)</sup> ينتهي المذكور قبلها عنده،  
 نحو<sup>(٥)</sup>: نمت البارحة حتى الصباح، ولو<sup>(٦)</sup> قلت: نمت الليلة حتى نصفها أو ثلثها لم يجز، ولو  
 قلت: نمت البارحة إلى نصفها أو ثلثها يجوز؛ لأن ذلك ليس بشرط في "إلى"<sup>(٧)</sup>.  
 وأعلم أن النحاة<sup>(٨)</sup> اختلفوا في أنَّ ما بعدها هل<sup>(٩)</sup> يدخل فيهما<sup>(١٠)</sup> فيما قبلها أم لا؟  
 فقال عبد القاهر<sup>(١١)</sup>: إنَّ حتى ظاهر في أنَّ ما بعدها يدخل<sup>(١٢)</sup> فيما قبلها، فأكل الرأس،  
 وكذا ينم الصباح، في المثالين المذكورين، وكذا عند ابن الحاجب<sup>(١٣)</sup>، وجار الله<sup>(١٤)</sup> العلامة،  
 وعند أكثر النحاة لا يدخل<sup>(١٥)</sup>، هكذا قال ابن جني<sup>(١٦)</sup>.

(١) كلمة: "به" ساقطة من أ.

(٢) أ: "الواحد".

(٣) أ: "أكل".

(٤) أ: "شيء"، ج: "وشيء".

(٥) كلمة: "نحو" ساقطة من أ.

(٦) كلمة: "لو" ساقطة من أ.

(٧) يقصد بذلك أن يتعلق ما قبل "إلى" بما بعدها مثل " حتى". انظر: رصف المبني ١٨٢ وجوه الأدب ٤٩٦ ومعنى الليبب ١٦٧ - ١٦٨.

(٨) انظر: آخواهن الأدب ٤٩٧ .

(٩) كلمة: "هل" ساقطة من أ.

(١٠) كلمة: "فيهما" ساقطة من ب، ج: "فيه".

(١١) المقصد ٢٤١/٢ .

(١٢) ب، ج: "تدخل".

(١٣) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٧٨ .

(١٤) المفصل ٣٦٢ وانظر: شرح المفصل ٨/١٥ واجني الداني ٥٤٤ .

(١٥) ب، ج: "تدخل".

(١٦) أ: ب، ج: "اجني" تحرير.

وهو أبو الفتح عثمان بن حني الموصلي، ولد وتوفي ببغداد، كان أبوه مملوكاً، يعتبر من أئمة الأدب والنحو، وله شعر، من مصنفاته: شرح ديوان المتنبي، والمحتسب، والخصائص، واللمع، والمقتضب من كلام العرب، وغيرها، توفي سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين للهجرة. انظر: تاريخ العلماء التحويين ٢٥-٢٤ نزهة الآباء ٣٣٢-٣٣٤ إنباه الرواة ٣٣٥/٢-٣٤٠ ومعجم الأدباء ٤٦١/٣

و(١) أبو نصر (٢) الفاربي (٣).

إلا أن هذا الاختلاف لا يستقيم مطلقاً، بل الوجه أن يقال: إنَّ كان المذكور بعدها بعضَ  
مما قبلها يدخل، كالرأس مثلاً، وإلا فلا، كالصباح، وعلى هذا إشارة في كلام المبرد في  
المقصد (٤)، وفي (٥) كلام ابن الدراك (٦) في الفصول.

والثاني: بمعنى "مع" كإلى أيضاً، ولكن  
هو أكثر (٧).

ولم يفرق /١٨/ المص بين "حتى" وبين "إلى" في كونهما لانتهاء الغاية، مع وجود الفرق

---

————— ووفيات الأعيان ٣/٢٤٦-٢٤٨ وإشارة العين ١٨٨ وسير أعلام النبلاء ١٧/١٧ وذيل العبر ٢/١٨٣-١٤٢ وبغية الوعلة  
الأعلام ٤/٢٠٤ ومعجم المؤلفين ٦/٢٥١-٢٥٢ .

(١) الحرف: "و" ساقط من أ.

(٢) أ، ب، ج: "النصر" تحريف .

(٣) هو محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، ولد ونشأ في فاراب (على نهر جيحون)، انتقل إلى بغداد، وألف فيها أكثر كتبه، رحل إلى مصر،  
كان يجيد اليونانية وأكثر اللغات الشرقية، عُرف بالعلم الثاني بعد أرسطو، يعتبر من أكبر فلاسفة المسلمين، له ما يقارب من مائة كتاب، منها:  
إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها، والخطابة، وما ينبغي أن يتقدم الفلسفة، وجواجم السياسة، وغيرها. توفي في دمشق سنة ثلاثمائة وتسع  
وثلاثين للهجرة. انظر: وفيات الأعيان ٢/٧٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٦ وفوات الرقيات ٥/١٥٣-١٥٧ والبداية والنهاية ١١/٢٢٤  
والمقني الكبير ٧/١٤٧ والأعلام ٧/٢٠ .

(٤) أ: "المقصد"، ومن المعلوم أن كتاب "المقصد" في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، وهو شرح لكتاب "الإيضاح" لأبي علي  
الفارسي، وقد سماه الجرجاني بعد شرحه "المغني" وهو في ثلاثة مجلدات، ثم اختصره في مجلد واحد سماه "المقصد". انظر: كشف الظافر  
١/٢١٢. لكن ابن نصوح يقصد: "المقتضب" وقد تأكّدت من ذلك من خلال الرجوع إلى "المقتضب" ٢/٣٨ حيث وجدت ما ذكره.

(٥) كلمة: "في" ساقطة من ب .

(٦) جاء في كتاب الفصول ص ٣٣ : " و حتى لانتهاء الغاية، ويدرك ما بعدها لتعظيم أو لتحقير، تقول: أكلت السُّمْكَةَ حَتَّى رأيَهَا، فتحرر؛  
وعاطفة فقول: حتى رأيَهَا، وحرفاً من حروف الابتداء، فقول: حتى رأيَهَا مأكولاً ".  
وعلّوم أن كتاب "الفصول" لسعيد بن المبارك بن الدَّهان، وهو من أعيان النحو المشهورين، وله مصنفات في التفسير وغيره، ومن أبرز  
مؤلفاته: الإيضاح وشرح اللمع لابن حني ونكت على ألسنة الحيوانات وتفسير سورة الفاتحة وتفسير سورة الإخلاص، توفي سنة خمسين  
وتسع وستين للهجرة. انظر: إحياء الرواية ٢/٤٧-٥١ ومعجم الأدباء ٣/٣٧٩-٣٨١ ووفيات الأعيان ٢/٣٨٢-٣٨٥ وبغية الوعلة  
١/٥٨٧ وطبقات المفسرين للداودي ١/١٨٣-١٨٤ .

(٧) ب: كثير ، يقصد وقوع "حتى" بمعنى "مع" كثيراً ووقوع "إلى" بمعنى "مع" قليلاً . انظر: النص المحق ٣٢ .

بينهما<sup>(١)</sup>، ويفرق في كونهما بمعنى مع، لكثرة التقاوت<sup>(٢)</sup> الواقع<sup>(٣)</sup> بينهما بالقلة والكثرة، نحو:

جاعني الحاج، جمع حاج.

حتى المشاة، جمع ماشٍ، كغزة وغاز، أي:

مع المشاة.

قيل<sup>(٤)</sup>: المراد بمجيء حتى بمعنى مع كثير<sup>(٥)</sup> أكون ما بعدها داخل في حكم<sup>(٦)</sup> فيما قبلها، لا<sup>(٧)</sup> أن يكون حتى<sup>(٨)</sup> متضمناً<sup>(٩)</sup> بمعنى مع.

واعلم أن حتى تجيء للسببية بمعنى كي، نحو: أسلمت حتى أدخل الجنة.

وزعم ابن فارس<sup>(١٠)</sup> وابن مالك<sup>(١١)</sup> أنها تجيء بمعنى "إلا"، كقول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحةً حتى تجود<sup>(١٢)</sup> ... ...

أي: إلا أن تجود.

(١) انظر: شرح المفصل ١٦-١٥/٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٨١ وجوهر الأدب ٤٩٨-٥٠٠ ومعنى الليب ١٦٦-١٦٨.

(٢) ج: "الالتفات".

(٣) ب: "الواقعة".

(٤) انظر: رصف المبني ١٨١-١٨٢ وجوهر الأدب ٤٩٨ وشرح العوامل المائة النحوية ١٧٢.

(٥) أ، ب: "كثير".

(٦) عبارة: "في حكم" ساقطة من أ.

(٧) ج: "إلا".

(٨) كلمة: "حتى" ساقطة من أ، ب.

(٩) أ، ج: "متمحضاً" تحريف.

(١٠) أ، ب، ج: "فارسي" تحريف.

ويرى ابن فارس أن حتى تأتي بمعنى "إلى" ويافق البصريين في عدم بحثها بمعنى "إلا" كما ذهب ابن مالك. انظر: الصاحبي ١٥٤-١٥٥ . وهو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الفزويي الرازي، من أعلام اللغة والأدب، من مصنفاته: مقاييس اللغة والصاحي وجامع التأويل وغيرها. توفي بالري سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين للهجرة. انظر: إنباه الرواية ١/١٢٧-١٣٠ وإشارة التعين ٤٣ البلقة ٦١ وبغيضة الوعاء ١/١٩٣-٣٥٣ والأعلام ١/٣٥٢ .

(١١) أ، ب، ج: "المالك" تحريف.

شرح التسهيل ٤/٢ .

(١٢) البيت للمقنع الكندي، وتمامه: ... ... ... ... ... ... وما لدئك قليل

وهو للمقنع الكندي في شرح ديوان الحماسة ٤/١٢٦ وشرح أبيات مغني الليب ٣/١٠٠ وبلا نسبة في شرح التسهيل ٤/٢ والجني الداني ٥٥٥ ومعنى الليب ١٦٩ وشفاء العليل ٢/٩٢٦ والمقاصد النحوية ٤/٤١٢ وهي الموضع ٩/٢ والدرر اللوامع ٦/٢ .

أي: إلا أن تجود.

وتحيء للعطف، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها - بالنصب.  
والابداء<sup>(١)</sup>، نحو: ذهب القوم حتى عمرو ذاهب.

### والثالث عشر: واو القسم

بدلاً من الباء لمقاربها في المخرج؛ لأنهما شفويان<sup>(٢)</sup>، وفي المعنى؛ لأنَّ معنى<sup>(٣)</sup> الجمع  
والإلصاق متقاربان.

نحو: والله لأفعلن، وهو إنما يكون عند حذف الفعل لغير<sup>(٤)</sup> السؤال مختصة بالظاهر،  
سواء كان اسم الله، أو غيره، فلا يقال: أقسمت والله، لكثرة استعمالها في القسم، ولا يقال: والله  
أخبرني، كما يقال: والله أخبرني، حطا<sup>(٥)</sup> للواو عن<sup>(٦)</sup> درجة الباء، ولا يقال: وك لأفعلن، مثلاً بل  
يقال: والله، أو ورب الكعبة، وذلك الاختصاص أيضاً / بـ لحطا<sup>(٧)</sup> رتبة الفرع عن<sup>(٨)</sup> رتبة  
الأصل، وهو الباء بتخصيص الفرع بأحد القسمين.

وخص الظاهر لأصالته، وباؤه بالباء المنقوطة<sup>(٩)</sup> نقطة واحدة تحته، وهو إنما يكون عند  
الفعل، وحذفه لسؤال وغيره، ويدخل على المظهر مطلاقاً وعلى<sup>(١٠)</sup> المضمر.  
ومعناه: الإلصاق الذي مر ذكره<sup>(١١)</sup>، وذكره هنا<sup>(١٢)</sup> تعي لا قصدي، ولذا<sup>(١٣)</sup> عطفه - فافهم.

نحو:

(١) أ: "وللام مبتدأ".

(٢) انظر: جواهر الأدب ٣٤ وارتشاف الضرب ١/٧ وهي الموضع ٣٩/٢ .

(٣) أ: "المعنى".

(٤) أ: "الغير".

(٥) ج: "منحطًا".

(٦) أ: "وعن".

(٧) ج: "لا يحيط".

(٨) أ: "عند".

(٩) ب: "المطرقة" تحرير.

(١٠) كلمة: "على" ساقطة من أ، ب .

(١١) النص المحق ٢٢ .

(١٢) ج: "هنا".

(١٣) ب، ج: "وكذا".

بـالله، وـ(١) أقسمت بـالله، أوـ(٢) بالرـحمن، أوـبـك.

لـأفعـن، أوـأجلـس.

والرابـع عـشر: تـاءـه<sup>(٣)</sup>

بدـلـاً منـالـواـو، وـبـثـبـوت<sup>(٤)</sup> المشـابـهـةـ بينـهـماـ فيـ المـخـرـجـ، وـهـوـ مـثـلـ الـواـوـ، وـفـيـ اـشـتـراـطـهاـ بـحـذـفـ الـفـعـلـ وـكـوـنـهـ لـغـيـرـ السـؤـالـ مـخـصـصـةـ باـسـمـ اللهـ -ـ تـعـالـىـ<sup>(٥)</sup>ـ منـالـأـسـمـاءـ الـظـاهـرـةـ<sup>(٦)</sup>ـ حـطـاـ بـمـرـتـبـتهاـ مـرـتـبـةـ أـصـلـهـ الـذـيـ هوـ الـواـوـ، وـبـتـخـصـيـصـهاـ<sup>(٧)</sup>ـ بـعـضـ الـمـظـهـرـ، وـخـصـ<sup>(٨)</sup>ـ مـنـهـ ماـ هـوـ أـصـلـ فـيـ بـابـ الـقـسـمـ، وـهـوـ اـسـمـ اللهـ -ـ تـعـالـىـ<sup>(٩)</sup>ـ.ـ  
نـحـوـ تـالـلـهـ<sup>(١٠)</sup>ـ لـأـفـعـنـ.

والخامـسـ عـشرـ:

حـاشـاـ، بـالـأـلـفـ فـيـ الـأـصـلـ، وـقدـ يـكـتـبـ بـغـيـرـهـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ «ـ حـاـشـ اللـهـ<sup>(١١)</sup>ـ، الـآـيـةــ.ـ وـهـيـ حـرـفـ جـرـ عـنـدـ سـيـبـويـهـ<sup>(١٢)</sup>ـ، وـأـكـثـرـ الـبـصـرـيـينـ<sup>(١٣)</sup>ـ، وـهـوـ الـأـصـحــ.

(١) بـ: "أـيـ"ـ،ـ جـ: "أـوـ"ـ.

(٢) أـ: "وـ"ـ.

(٣) أـ: "تـاءـ"ـ.

(٤) بـ،ـ جـ: "ـ وـثـبـوتـ"ـ.

(٥) كـلـمـةـ: "ـ تـعـالـىـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أـ،ـ بــ.

(٦) أـ،ـ بـ: "ـ الـظـاهـرـ"ـ.

(٧) جـ: "ـ وـتـخـصـيـصـهـ"ـ.

(٨) يـقـصـدـ الـجـرـجـانـيـ فـيـ مـثـالـهـ:ـ "ـ تـالـلـهـ لـأـفـعـنـ"ـ.

(٩) كـلـمـةـ: "ـ تـعـالـىـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ جــ.

(١٠) لـفـظـ الـجـلـالـةـ:ـ "ـ تـالـلـهـ"ـ غـيـرـ مـثـبـتـ فـيـ أــ.

(١١) سـوـرـةـ يـوـسـفـ ٥١/١٢ـ.

(١٢) الـكـتـابـ ٣٤٩ـ؛ـ ٣٠٩ـ/ـ٢ـ.

وـهـوـ أـبـوـ بـشـرـ عـمـرـوـ بـنـ قـبـرـ،ـ فـارـسـيـ الـأـصـلـ،ـ قـدـمـ الـبـصـرـةـ،ـ فـلـزـمـ الـخـلـيلـ بـنـ أـحـمـدـ،ـ فـأـصـبـحـ إـمـامـ النـحـاـةـ،ـ وـرـجـلـ إـلـىـ بـغـدـادـ وـنـاظـرـ الـكـسـائـيـ،ـ صـنـفـ "ـ الـكـتـابـ"ـ فـيـ النـحـوـ.ـ تـوـفـيـ فـيـ الـأـهـواـزـ بـلـادـ فـارـسـ سـنـةـ مـائـةـ وـثـمـانـيـنـ لـلـهـجـرـةـ.ـ انـظـرـ:ـ مـرـاتـبـ النـحـوـيـنـ ٦٠٦ـ وـأـخـبـارـ النـحـوـيـنـ الـبـصـرـيـينـ ٦٣ـ٦ـ٥ـ وـطـبـقـاتـ النـحـوـيـنـ وـالـلـغـوـيـنـ ٦٦ـ٦ـ٦ـ وـتـارـيـخـ الـلـغـوـيـنـ ٩٠ـ٩ـ١ـ وـنـزـهـةـ الـأـلـبـاءـ ٦٠ـ٦ـ٦ـ وـإـنـيـاهـ الـرـوـاـةـ ٢ـ٤ـ٦ـ٣ـ وـإـشـارـةـ التـعـيـنـ ٢ـ٤ـ٢ـ وـالـبـلـغـةـ ١ـ٦ـ٣ـ وـبـغـيـةـ الـرـوـاـةـ ٢ـ٢ـ٩ـ/ـ٢ـ وـالـأـعـلـامـ ٥ـ٨ـ١ـ.

(١٣) عـبـارـةـ:ـ "ـ وـأـكـثـرـ الـبـصـرـيـينـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ جــ.ـ وـانـظـرـ:ـ الإـنـصـافـ ١ـ٢ـ٧ـ٨ـ وـالـجـنـيـ الدـانـيـ ٥ـ٦ـ١ـ.

وقد<sup>(١)</sup> يكون فعلاً ماضياً<sup>(٢)</sup> بمعنى جانب عند المبرد<sup>(٣)</sup>، نحو<sup>(٤)</sup>: جاعني القوم حاشا زيداً،  
أي: جانب مجئهم، أو الجائي<sup>(٥)</sup> منهم أو بعض منهم زيداً<sup>(٦)</sup>.

السادس<sup>(٧)</sup> عشر من<sup>(٨)</sup> حروف الجر<sup>(٩)</sup>:

عدا.

والسابع عشر<sup>(١٠)</sup> منها:

خلا.

على الأضعف<sup>(١١)</sup>، وهو يكونان<sup>(١٢)</sup> حرفين تارة<sup>(١٣)</sup> بمعنى/١٩/ إلا، وتارة فعليين آخرين، وما بعدهما مجرور في الأول منصوب في الثاني على المفعولية، والفاعل مضمر راجع إلى مصدر الفعل المقدم أو إلى اسم الفاعل منه، أو إلى البعض<sup>(١٤)</sup> مطلقاً، كما أشرنا إليه في حاشا.

(١) كلمة: "وقد" ساقطة من ج .

(٢) ب، ج: " فعل ماض".

(٣) المقتصب ٣٩١/٤ .

(٤) ج: "ونحو".

(٥) ج: "والجائي".

(٦) كلمة: "زيداً" ساقطة من أ .

(٧) ب، ج: "والسادس".

(٨) ب: "منها".

(٩) عبارة: "حروف الجر" ساقطة من ب .

(١٠) كلمة: "عشر" ساقطة من ج .

(١١) يرى جهور النحاة أن: (حلا وعدا) فعلان. انظر: الكتاب/٢ ٣٤٨ و المقتصب ٣٩٢/٤ و شرح المفصل ٤٩/٨ و وصف المباني ١٨٥ و جواهر الأدب ٤٧٠ والجني الداني ٤٣٦ و معنى اللبيب ١٧٨ و معن المواقع ٢٣٢/٢ .

(١٢) أ: "يكونوا".

(١٣) كلمة: "تارة" ساقطة من أ .

(١٤) ب: "بعض".

## للاستثناء.

أي: لاستثناء ما بعدها عما<sup>(١)</sup> قبلها، من تثبيت الشيء عن الأمر، إذا صرفته عنه<sup>(٢)</sup> فسمى استثناء؛ لأن الاسم المستثنى مصروف عن<sup>(٣)</sup> المستثنى منه<sup>(٤)</sup>.

ومعنى الاستثناء في العرف<sup>(٥)</sup>.

هو: إخراج الشيء الثاني، أي<sup>(٦)</sup>:

عن حكم<sup>(٧)</sup> دخل فيه الشيء الأول، الذي<sup>(٨)</sup>، هو<sup>(٩)</sup> المستثنى منه، وأما الشيء الثاني فسواء دخل فيه أو لا، فلا يلزم خروج المستثنى المنقطع عن التعريف.

نحو: جاعني القوم حاشا زيد، وعدا زيد، وخلا زيد.

قيل: فيه تناقض صريح معلوم لمن له أدنى لب.

وأجيب عنه<sup>(١٠)</sup> بأن المستثنى منه مراد<sup>(١١)</sup> به الجميع<sup>(١٢)</sup>، بالنظر إلى الأفراد من غير حكم بالإسناد، فأخرج منه المستثنى على التحقيق، ثم حكم بالإسناد إذ لا يحكم على كلام متكلم بالإسناد إلا بعد تمامه، فلا يلزم التناقض؛ لأن دخول المستثنى في<sup>(١٣)</sup> المستثنى منه ثم إخراجه بإلا إنما كان قبل إسناد الفعل إليه، فقولنا: جاعني القوم حاشا زيد، بمنزلة القوم المخرج عنهم زيد جاعني، والتناقض إنما يلزم إن<sup>(١٤)</sup> كان الإخراج بعد الحكم بالإسناد، وليس/٩/١ كذلك؛

(١) ج: "لما".

(٢) كلمة: "عنه" ساقطة من ج.

(٣) كلمة: "عن" ساقطة من بـ ج: "عنه".

(٤) كلمة: " منه" ساقطة من ج.

(٥) انظر: ارتشاف الضرب ٢٩٤/٢ وهو المواطن ٢٢٣-٢٢٢/١.

(٦) كلمة: "أي" ساقطة من ج.

(٧) كلمة: "لما" ساقطة من أـ بـ.

(٨) كلمة: "الذي" ساقطة من أـ.

(٩) أـ: "وهو".

(١٠) كلمة: "عنه" ساقطة من أـ بـ.

(١١) ج: "يراد".

(١٢) ج: "الجمع".

(١٣) عبارة: "المستثنى في" ساقطة من أـ.

(١٤) أـ: "إذ لو".

لأنَّ الحكم بالإسناد بعد<sup>(١)</sup> كمال فهم المفردات وتمامها، كما يحكم في بدل البعض والاشتمال، مثلاً لو قلت: ضربت زيداً رأسه، أخبرت<sup>(٢)</sup> عن إيقاع الضرب على زيد من غير تخصيص جزء منه، فلو حكمت بتمام الإسناد قبل ذكر الرأس ناقضت، إلا أنك لم تحكم<sup>(٣)</sup> به إلا بعد تمامه بذكر الرأس، قيل: هذا الجواب هو<sup>(٤)</sup> الصحيح<sup>(٥)</sup> - فافهم.

واعلم أنَّ من حروف الجر:

"ميم القسم"، نحو: م الله بالكسر والضم<sup>(٦)</sup>.

و"كي" في: كيمة<sup>(٧)</sup>.

ولولا" إذا دخل على الضمير<sup>(٨)</sup> المجرور المتصل عند سيبويه<sup>(٩)</sup>، نحو: لولاك.

ومع" إذا أسكنت على أحد الوجهين<sup>(١٠)</sup>.

وبله<sup>(١١)</sup> عند الأخفش<sup>(١٢)</sup>.

ومتي في لغة هذيل<sup>(١٣)</sup>.

(١) ب: " وبعد".

(٢) أ: "خرجت".

(٣) أ، ب: "يحكم".

(٤) كلمة: "هو" ساقطة من أ.

(٥) انظر: شرح المفصل ٢٥/٢ وشرح كافية ابن الحاجب ١١٢-١١١/٢ وارتشاف الضرب ٢٩٤/٢.

(٦) انظر: شرح المفصل ٣٥/٨ و المقرب ٣٦-٣٥/١ وجواهر الأدب ١٩٣/١ وجوائز الضرب ٤٤١/٢ والجني السداني ١٣٩ وحاشية الصبان ٢٠٦/٢.

(٧) انظر: الكتاب ٦/٣ والمفصل ٣٤٦ والإنصاف ٥٧٠/٢ وفتح العلوم ٤٨ وشرح المفصل ١٨/٧ وارتشاف الضرب ٣٩٢/٢ وهو مع المجموع ٥/٢.

(٨) ج: "المضر".

(٩) الكتاب ٣٧٣/٢.

(١٠) انظر: الكتاب ٤٢٠/١ ورصف المياني ٣٢٩ وارتشاف الضرب ٤٤٩/٢.

(١١) أ: "بل".

(١٢) انظر: شرح كافية ابن الحاجب وارتشاف الضرب ٤٦٢/٢ وهو مع المجموع ١/٢٢٦ وحاشية الصبان ٢٠٦/٢.

(١٣) "هذيل" قبيلة عربية اشتهرت بكثرة شعرائها، سميت بذلك نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس، وقد كانت تسكن في بلاد الحجاز واليمن. انظر: جمهرة أنساب العرب ١٩٦-١٩٨ وغاية الإرب في أنساب العرب ٤٣٥.

وانظر: "متى" الجارة في لغة هذيل في جواهر الأدب ٤٦٦ وارتشاف الضرب ٤٦٥/٢ ومعنى الليبي ٤٤٠ وشرح ابن عقيل ٦/٣.

و"وَأَوْ رُبَّ" عند الكوفيين<sup>(١)</sup>.

و"لات" عند عيسى<sup>(٢)</sup> إذا كان مجرورها ظرف زمان، نحو: لات أوان.  
فهذه الحروف عدّت من حروف الجر، ولم يعتبرها المص لقلتها.

قيل<sup>(٣)</sup>: إن بعض النحاة ألحق "ها"، نحو ها الله.

والهمزة<sup>(٤)</sup>، نحو: الله بالحروف الجارة .

والنوع الثاني من ثلاثة عشر نوعاً:

حروف تنصب الاسم وترفع الخبر

وال الأولى<sup>(٥)</sup> أن يقول: أحرف بدل حروف؛ لأن الموضع موضع<sup>(٦)</sup> قلة لكونها ستة أحرف،  
والحروف جمع كثرة، لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة بصيغة جمع<sup>(٧)</sup> الكثرة، لم يستحسنوا  
تغيير الأسلوب مع شيوخ استعمال<sup>(٨)</sup> كل<sup>(٩)</sup> من صيغتي جمع القلة والكثرة<sup>(١٠)</sup> في الأخرى، فكانه  
استعمل المص على سبيل المجاز<sup>(١١)</sup> .

(١) انظر: الإنصاف ٣٧٦/١ و مغني اللبيب ٤٧٣.

(٢) يقصد في قراءة عيسى للآلية الكريمة «ولات حين متاص» سورة ص ٣٨/٣، انظر: الكشاف ٣١٦/٣ والبحر الخيط ١٣٦/٩ بينما يسوى الفراء أن "لات" تجر أسماء الزمان، انظر: جواهر الأدب ٣٠٨-٣٠٧ وارتشاف الضرب ١١٢/٢ و مغني اللبيب ٣٣٦ وحاشية الصبان ٢٠٦/٢ . وهو عيسى بن عمر الشفقي بالولاء، من أهل البصرة، أحد فرقاء الذكر الحكيم وإمام في اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبوه، وأول من هذب النحو ورتبه، له ما يزيد عن سبعين مصنفاً احترق معظمها، منها: الجامع والإكمال في النحو، توفي سنة مائة وتسعة وأربعين للهجرة. انظر: مراتب التحويين ٤٣ وأخبار التحويين البصريين ٤٩-٥٠ وطبقات التحويين واللغويين ١٥٩ وتاريخ العلماء التحويين ١٣٨-١٣٥ ونهرة الآباء ٢١-٢٣ وإنباه الرواة ٢/٣٧٧-٣٧٤ وإشارة التعين ٤٤٩-٤٥٠ والبلغة ١٦٨-١٦٧ وغاية النهاية ٦١٣ وبغية الوعادة ٢/٢٣٧-٢٣٨ والأعلام ٥/١٠٦ .

(٣) انظر: مغني اللبيب ٤٥٦.

(٤) انظر: الكتاب ٢/١٦١؛ ٣/٤٧؛ ٤٠٠ ورصف المباني ١٧١ وجواهر الأدب ٢٦ وارتشاف الضرب ٢/٤٤١ وهمع المواضع ٢/٣٩ .

(٥) ج: "فال الأولى".

(٦) كلمة: "موضع" ساقطة من ج .

(٧) كلمة: "جمع" ساقطة من أ، ب .

(٨) أ: "استعماله".

(٩) كلمة: "كل" ساقطة من أ .

(١٠) أ، ب: "الكثر" .

(١١) قوله: "فكانه استعمل المص على سبيل المجاز" ساقط من أ، ب .

وهي ستة أحرف:

أحدها: إنْ بـكسر / إـنْ بـمـزـرة.

وثانيها: أنْ بفتح الهمزة<sup>(١)</sup>، ويقلب ألفها عيناً وغينًا في لغة قيس<sup>(٢)</sup> وتميم<sup>(٣)</sup>.

وهما موضوعتان<sup>(٤)</sup>.

للتـحـقـيق، أي: لـتحـقـيقـ مـضـمـونـ الجـملـةـ وـتـأـكـيدـهاـ، إـلاـ أنـ "ـإـنـ"ـ بـالـكـسـرـ لـلـتـحـقـيقـ، بـلـ تـغـيـيرـ فـيـ

الـجـملـةـ، وـأـنـ (ـ٥ـ)ـ لـهـ مـعـ قـلـبـ الجـملـةـ إـلـىـ المـفـردـ.

نـحـوـ إـنـ زـيـداـ قـائـمـ، وـبـلـغـقـيـ أـنـ زـيـداـ ذـاهـبـ.

أـيـ: بـلـغـنـيـ ذـاهـبـ زـيـدـ.

ثـالـثـهـاـ (ـ٦ـ):

"ـكـانـ"ـ - وـهـيـ بـالـشـدـيدـ (ـ٧ـ)ـ وـهـيـ مـوـضـوـعـةـ.

لـلـتـشـبـيهـ، أي: لـإـنـشـاءـ وـ(ـ٨ـ)ـ تـشـبـيهـ اـسـمـهـاـ بـخـبـرـهـاـ، سـوـاءـ كـانـ خـبـرـ جـامـدـاـ أوـ مـشـنـقاـ.

قـالـ الزـجاجـيـ (ـ٩ـ): "ـكـانـ"ـ لـلـتـشـبـيهـ إـنـ كـانـ خـبـرـ جـامـدـاـ، وـلـلـشـكـ إـنـ كـانـ مـشـنـقاـ.

(١) أ، ب: "ـبـفتحـهـاـ".

(٢) "ـقـيسـ"ـ إـحـدىـ قـبـائلـ الـعـربـ، تـنـسـبـ إـلـىـ قـيسـ بـنـ ظـلـيلـ، وـيـتـهـيـ نـسـبـهـمـ إـلـىـ عـدـنـانـ، سـكـنـواـ الـيـمـامـةـ بـشـبـهـ جـزـرـةـ الـعـربـ، وـكـانـواـ مـنـ أـشـعـرـ

قبـائلـ الـعـربـ . انـظـرـ: مـاـيـةـ الـإـرـبـ فيـ مـعـرـفـةـ أـسـابـ الـعـربـ ٤٠٣ .

(٣) انـظـرـ: مـفـاتـحـ الـعـلـومـ ٥٣ـ وـارـتـشـافـ الضـرـبـ ٢ـ /ـ ١٢٨ـ وـهـيـ مـوـاصـعـ ٢ـ /ـ ٢ـ .

(٤) بـ: "ـمـوـضـوـعـاتـ".

(٥) جـ: "ـفـإنـ".

(٦) جـ: "ـوـثـالـثـهـاـ".

(٧) عـبـارـةـ: "ـوـهـيـ بـالـشـدـيدـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ بـ، جـ .

(٨) الـحـرـفـ: "ـوـ"ـ سـاقـطـ منـ جـ .

(٩) حـرـوفـ الـعـانـيـ ٢٨ـ -ـ ٢٩ـ .

وـهـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ اـسـحـاقـ الزـجاجـيـ، تـلـمـيـذـ أـبـيـ اـسـحـاقـ الزـجاجـيـ، قـرـأـ عـلـيـهـ وـنـسـبـ إـلـيـهـ، كـانـ يـدـرـسـ بـجـامـعـ دـمـشـقـ، مـنـ تـصـانـيـفـهـ: الـجـمـلـ فيـ النـحـوـ، وـشـرـحـ عـطـبـةـ أـدـبـ الـكـاتـبـ، وـشـرـحـ أـسـماءـ اللـهـ الـحـسـنـ وـغـيرـهـاـ . تـوـفـيـ بـدـمـشـقـ سـنـةـ ثـلـاثـةـ وـأـرـبعـينـ لـهـجرـ . انـظـرـ: إـشـارةـ التـعـيـنـ

وـطـبـقـاتـ الـتـحـوـيـنـ وـالـلـغـوـيـنـ ١١٩ـ وـنـزـهـةـ الـأـلـبـاءـ ٦ـ وـإـنـبـادـ الـرـوـاـةـ ٣٠ـ وـوـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ١٣٦ـ /ـ ٣ـ وـبـغـيةـ

الـوـعـةـ ٧٧ـ /ـ ٢ـ .

وقد يكون "كأن" للتحقيق<sup>(١)</sup>، نحو<sup>(٢)</sup>: كأن زيداً الأسد، أو قاعداً<sup>(٣)</sup> مثال للاشتغال<sup>(٤)</sup>.  
واعلم أنَّ كأنَّ حرف برأسه على<sup>(٥)</sup> الصحيح<sup>(٦)</sup>، حملأً على أخواتها؛ وأنَّ الأصل عدم التركيب.

وعند الخليل<sup>(٧)</sup>: إنها<sup>(٨)</sup> مركبة من الكاف وإن المكسورة.  
وأصل كأن زيداً<sup>(٩)</sup> الأسد، أن زيداً كالأسد، قدمت الكاف؛ ليعلم إنشاء التشبيه في أول الأمر، وفتحت الهمزة؛ لأنَّ الكاف في الأصل جارة، وإنْ خرجت عن حكم الجارة، وـ<sup>(١٠)</sup> الجارة إنما تدخل على المفرد، فراعوا الهمزة، وإن كان المعنى على الكسر<sup>(١١)</sup>.  
ورابعها:

"لُكْنَ" بالتشديد، وهي موضوعة.  
للاستدراك، وهو في اللغة<sup>(١٢)</sup>: طلب تدارك السامع .  
وفي الاصطلاح<sup>(١٣)</sup>: رفع توهم ينولد من الكلام المتقدم<sup>(١٤)</sup>، نحو: ما جاءني زيد، ولكن عمرًا حاضر / ٢٠ بـ / يعني إذا قلت: ما جاءني زيد، فكأنَّ له متوهماً يتوهم أنَّ عمرًا ما جاءك

(١) أ: "للتحقيق كأن"

(٢) كلمة: "نحو" ساقطة من ب.

(٣) أ: وقاعدًا .

(٤) عبارة: "ومثال للاشتغال" ساقطة من ج .

(٥) ج: "في".

(٦) بـ: "الأصح" . وانظر: شرح المفصل ١٨/٨ ورصف المباني ٢٠٨-٢١٠ وجوه الأدب ٤٨٧ وارشاف الضرب ١٢٨-١٢٩ والجني  
الداني ٥٦٨-٥٧٠ .

(٧) انظر: الكتاب ١٥١/٣ .

(٨) كلمة: "إنما" ساقطة من ج .

(٩) أ: "زيد" .

(١٠) الحرف: "و" ساقط من ج .

(١١) انظر: المفصل ٣٥٨ وفتاح العلوم ٥٣ وشرح المفصل ٨١/٨ وشرح كافة ابن الحاجب ٤/٣٨٨ والجني الداني ٥٦٨  
ومعني الليب ٢٥٢ وهمع الموامع ١٣٣/١ .

(١٢) انظر: لسان العرب (درك) ٤٢١/١٠ .

(١٣) انظر: شرح كافة ابن الحاجب ٤/٣٤٧ والجني الداني ٦١٥ ومعني الليب ٣٨٣ .

(١٤) ج: "المقدم".

أيضاً، لما بينهما من الألفة<sup>(١)</sup> والمصاحبة، فرفعت ذلك التوهم بقولك: لكن<sup>(٢)</sup> عمرًا حاضر<sup>(٣)</sup>. والاستدراك أنْ يتوسط بتوسيط لكنَّ بين كلامين متغايرين<sup>(٤)</sup> بالنفي<sup>(٥)</sup> والإثبات، من حيث المعنى، يعني أنَّ المعتبر هو التغيير بحسب المعنى، سواء تغایر بحسب اللفظ أم لا . أما المتغايران لفظاً ومعنىً فما<sup>(٦)</sup> ذكره المص<sup>(٧)</sup> . وأما المتغايران معنى لا لفظاً، فنحو: فارقني زيد، لكنَّ عمرًا حاضر.

واعلم أنَّ لكنَّ عند البصريين مفردة، و<sup>(٨)</sup> عند الكوفيين<sup>(٩)</sup> مركبة من لا وإن المكسورة المصدرة بالكاف الزائد.

وأصلها "لا كان" فنلت كسرة الهمزة إلى الكاف فحُذفت الهمزة، فكلمة لا تقيد أنَّ ما بعدها ليس كما قبلها، بل هو مخالف له نفيًا وإثباتًا، وكلمة إن تحقق<sup>(١٠)</sup> مضمون ما بعدها. وخامسها: "ليت"، وهي موضوعة للمعنى، أي: لإنشائه، نحو: ليت زيداً منطق.

ومعنى التمني: طلب حصول الشيء سواء كان حصول ذلك الشيء<sup>(١١)</sup> ممكناً أو ممتنعاً.

فالإمكان نحو: ليت زيداً قاعد<sup>(١٢)</sup>، والممتنع: ليت زيداً طائر، فإنه ممتنع بحسب العادة. واعلم أنَّ ليت قد تدخل على أنَّ المفتوحة، فتقوم هي مع اسمها وخبرها مقام اسم ليت،

(١) ب: "اللغة" تحريف.

(٢) كلمة: "لكن" ساقطة من بـ .

(٣) أ: "حاضرًا".

(٤) ج: "الكلامين المتغايرين".

(٥) بـ: "باباحرف".

(٦) بـ: "ما".

(٧) يقصد المصنف في تعريفه السابق للاستدراك. انظر: العوامل المائة النحوية ١٠٢ .

(٨) الحرف "و" ساقط من أـ .

(٩) ج: "الكوفيون" تحريف. وانظر: الإنصاف ٢١٨-٢٠٩ /٨ وشرح المفصل ٧٩/٨ والجني الداني ٦١٧-٦١٨ .

(١٠) أـ، ج: "تحقيق".

(١١) كلمة: "الشيء" ساقطة من أـ .

(١٢) بـ: "منطق".

وخبرها، وقد يستعملها البعض استعمال وجدت/٢١/ ويجريها<sup>(١)</sup> مجرى الفعل المتعدي إلى المفعولين، فيقول<sup>(٢)</sup>: ليت زيداً قائماً، وقول الشاعر :

يا ليت أيام الصبا رواجا<sup>(٣)</sup>

على هذه<sup>(٤)</sup> اللغة، وأما اللغة المشهورة<sup>(٥)</sup> فرواجعا: نصب على الحال، أو على الخبرية لكن المقدر.

وسادسها:

لعل<sup>٦</sup> باللام المشددة، على إحدى اللغات، وهي: لعل، وعل<sup>(٧)</sup>، ولعن، ولعن، بالغين المعجمة، ولأن<sup>٨</sup> وأن<sup>(٩)</sup>.

وفي الصحاح<sup>(١٠)</sup> أصل لعل: عل، واللام في أوله زائدة، وهي موضوعة للترجي، أي: لإنشاء<sup>(١١)</sup>، أو للإشراق؛ وهو توقع مخوف.

واستعمالها في الأول غالب<sup>(١٢)</sup> فلذا<sup>(١٣)</sup> قصر عليه، نحو: لعل زيداً قائماً، ولعله<sup>(١٤)</sup> يؤذيك.

(١) ب: "ويجري".

(٢) ج: "فقول".

(٣) البيت للحجاج في ملحق ديوانه ق ٤٩ ص ٤٠٥ وفي الجمل للخليل بن أحمد ٢٣٤ وطبقات فحول الشعراء ٢٣١/١ والتعليقة ١٥٣/١ وبلا نسبة في: الكتاب ١٤٢/٢ والخليل ١٩١ ومعاني الحروف ١١٣ والصحاح (بيت) ١/٢٦٥ ودلائل الإعجاز ٣٢١ والمفصل ٣٦٠ وشرح المفصل ٨٤/٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٤٩ وشرح جمل الزجاجي ١/٤٢٥ ورصف المباني ٢٩٨ ولسان العرب (بيت) ٨٧/٢ وجواهر الأدب ٤٤٤ والإيضاح في علوم البلاغة ٥٣/٢ والجني الداني ٤٩٢ ومعنى الليب ٣٧٦ وشفاء العليل ١/٣٥٢ وشرح العوامل المائة التحوية ٢١٨ وشرح أبيات معنى الليب ٥/١٦٤ وخرزنة الأدب ١٠/٢٣٥ وحاشية الصبان ١/٢٧٠ والدرر اللوامع ١/١١٢ .

(٤) أ: "هذا".

(٥) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٤٩ رصف المباني ٢٩٨ وجواهر الأدب ٤٤٤-٤٤٥ وهمع الموامع ١/١٣٥ .

(٦) كلمة: "عل" ساقطة من ح .

(٧) انظر: معاني الحروف ١٢٤ والمفصل ٣٦١ والإنتصاف ١/٢٢٥ وشرح المفصل ٨/٨٨-٨٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٩٣-٣٩٤ وجواهر الأدب ٤٩٢ وارتشاف الضرب ٢/١٥٥ والجني الداني ٥٨٢ وهمع الموامع ١/١٣٤ .

(٨) الصحاح (لعل) ١٨١٥/٥ .

(٩) ج: "الإنشاء".

(١٠) انظر: الأزهية ٢١٧ وشرح المفصل ٨/٨٥ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٩٣ والمقرب ١/٢٠٥ ورصف المباني ٣٧٣ وجواهر الأدب ٤٨٩ والجني الداني ٥٧٩ وهمع الموامع ١/١٣٤ .

(١١) ب، ج: "فلهذا".

(١٢) أ: "العل".

والترجي يستعمل في الممکن، إذ المحال لا يرجى<sup>(١)</sup> حصوله<sup>(٢)</sup>، وتلك الأحكام المذكورة من سنیة<sup>(٣)</sup> الطلاق حدود الله «وَمَنْ<sup>(٤)</sup> يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ»<sup>(٥)</sup> أي: ضرها «أَنَا تَنْهَى»<sup>(٦)</sup> أي: لا تعلم أيها المخاطب ما يحدث، لك<sup>(٧)</sup> بعد البینونة كقوله-تعالى<sup>(٨)</sup>: «لَعْنَ اللَّهِ يُحْكَى بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»<sup>(٩)</sup> أي: الطلاق<sup>(١٠)</sup> «أَمْرًا»<sup>(١١)</sup> وهو أن يندم الزوج لحسنها، أو لولدها<sup>(١٢)</sup>، فيراجع زوجته بعد التطليقة والتطليقتين، فاستحب تفريغ الطلاق لذلك، إذ لو طلقها ثلثاً لا يمكن له أن يراجعها.

واعلم أن "العل" قد تجيء<sup>(١٣)</sup> بمعنى "ليت"، كقوله- تعالي:- «وَقَالَ فَرْعَوْنُ يَهْمَنْ أَبْنَ لِي صَرْحًا لَعَلَى أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى / ٢١ ب/ إِلَهُ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِيًّا»<sup>(١٤)</sup> لكنه قليل<sup>(١٥)</sup> فلهذا لم يعتبره المص.

ثم اعلم<sup>(١٦)</sup> أن الجر ب فعل شاذ كما جاء في اللغة العقيلية<sup>(١٧)</sup>، وقول الشاعر:

(١) أ، ج: "لا يرجى".

(٢) أ، ب: "حصوله كقوله تعالي".

(٣) ج: "سنة".

(٤) ج: " فمن" تحريف.

(٥) سورة الطلاق . ١/٦٥ .

(٦) سورة الطلاق . ١/٦٥ .

(٧) ب، ج: "فلك".

(٨) عبارة: "كقوله تعالي" ساقطة من أ، ب .

(٩) كلمة: "أمراً" ساقطة من أ، ب. والأية في سورة الطلاق . ١/٦٥ .

(١٠) عبارة: "أي: الطلاق" ساقطة من ج .

(١١) سورة الطلاق . ١/٦٥ .

(١٢) أ: "لولد".

(١٣) ج: "يجيء".

(١٤) سورة غافر . ٤٠/٣٦-٣٧ .

(١٥) انظر: المفصل ٣٦٠ وشرح المفصل ٨/٨ والجني الداني . ٥٨١ .

(١٦) كلمة: "اعلم" ساقطة من: ج .

(١٧) "عقيل" قبيلة عربية سكنت البحرين، ثم ارتحلت إلى العراق، تتنسب إلى "قيس بن عيلان" من العدنانية . انظر: نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب . ٣٦٥ .

لَعْلَ أَبِي الْمُغَوَّرِ<sup>(١)</sup> ... ... ... حِكَايَةً.

وَالْأَخْفَشُ<sup>(٢)</sup> أَجَازَ دُخُولَ لَعْلَ عَلَى أَنَّ الْمَفْتوحَةَ الْمَشَدَّدَةَ قِيَاسًا عَلَى لَيْتَ، لَكِنَّهُ<sup>(٣)</sup> ضَعِيفٌ.  
وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ السَّتَّةُ الْمُشَبَّهَةُ<sup>(٤)</sup> - بِفَتْحِ الْبَاءِ.  
بِالْفَعْلِ التَّامِ التَّصْرِيفِ<sup>(٥)</sup>.

لِكُونِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ<sup>(٦)</sup> أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا - بَكْسِرِ الْعَيْنِ - أَيْ: فَلَذَاهَابٌ عَدْدُ حُرُوفِهَا صَاعِدٌ،  
وَالْفَاءُ<sup>(٧)</sup> عَاطِفَةٌ يَعْنِي لِكُونِ بَعْضُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ<sup>(٨)</sup> أَحْرَفٍ، نَحْوُ: إِنْ وَأَنْ وَلَيْتَ، وَبَعْضُهَا عَلَى  
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ كَلْعَلٌ، وَكَانٌ، وَبَعْضُهَا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كَلْكَنٌ.  
وَفَتْحُ أَوْ أَخْرَهَا جَمِيعًا، أَيْ: لَفْتَحُ أَوْ أَخْرَهَا جَمِيعًا.  
وَوُجُودُ مَعْنَى الْفَعْلِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، مِثْلُ: تَحْقَقَ وَشَبَّهَ وَاسْتَدْرَكَ وَتَمَنَّى وَتَرَجَّى<sup>(٩)</sup>.

(١) تَسْبُّ هَذَا الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنْوِيِّ، وَقَيْلِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْغَنْوِيِّ، وَهُوَ:

**فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعُ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعْلَ أَبِي الْمُغَوَّرِ مِنْكَ قَرِيبُ**

وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْغَنْوِيِّ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٣٢٣ بِلِفْظِ: "دُعْوَةٌ بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَ"أَبَا" بَدَلًا مِنْ "أَبِي" وَلِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنْوِيِّ فِي  
الأَصْمَعِيَّاتِ ٩٦/٢ بِلِفْظِ "أَبَا" وَطَبَقَاتِ الشِّعْرَاءِ ٢١٣/١ وَسِرْ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٠٧/١ بِلِفْظِ "ثَانِيَا" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَإِضَاحَ شَوَادِهِ  
الْإِضَاحِ ١٤٧/١ بِلِفْظِ "ثَانِيَا" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَشَرَحَ كَافِيَّةِ أَبْنِ الْحَاجِبِ ٤/٣٩٤ وَلِسَانِ الْعَرَبِ (جَوب) ١/٢٨٣ بِلِفْظِ "رَفْعَةٍ" بَدَلًا مِنْ  
"جَهْرَةٍ" وَ"أَبَا" بَدَلًا مِنْ "أَبِي"؛ (عَلَل) ١١/٤٧٣ بِلِفْظِ "ثَانِيَا" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَالْمَسَاعِدِ ٤/٢٩٤ وَشَرَحَ أَيَّاتِ مَعْنَى الْلَّبِيبِ ٥/١٦٦ وَالدَّرَرِ  
اللَّوَامِعِ ٢/٣٣ وَبِلَّا نِسَبَةٍ فِي مَعَانِي الْمَحْرُوفِ ١٢٥ بِلِفْظِ "ثَانِيَا" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَ"عَنْكَ" بَدَلًا مِنْ "مِنْكَ" وَشَرَحَ أَدْبَرِ الْكَاتِبِ ٢٧٩ وَشَرَحَ  
جَمِيلِ الزَّحَاجِيِّ ١/٤٢٦، ٢/٣٢٨ وَبِلِفْظِ "دُعْوَةٍ" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَرَصْفِ الْمَبَانِ ٣٧٥ بِلِفْظِ: "دُعْوَةٍ" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَجَوَاهِيرُ الْأَدْبِ ٤/٤٩  
وَارْتَشَافُ الضَّرْبِ (عَجْزَه) ٢/١٥٥ وَمَعْنَى الْلَّبِيبِ (عَجْزَه) ٣٧٧ وَشَرَحُ أَبْنِ عَقِيلٍ (عَجْزَه) ٤/٣ وَشَفَاءُ الْعَلِيِّ ١/٣٧٥ بِلِفْظِ  
"دُعْوَةٍ" بَدَلًا مِنْ "جَهْرَةٍ" وَشَرَحُ الْعَوَامِلِ الْمَائِدَةِ النَّحُوِيَّةِ ٢٢١ وَهِمْعُ الْمَوَامِعِ (عَجْزَه) ٢/٣٣ وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ ١٠/٤٢٦ .

(٢) ج: "قَالَ الْأَخْفَشُ". وَانْظُرْ: الْمَفْصِلُ ٣٦٠ وَشَرَحُ الْمَفْصِلِ ٨/٨٧-٨٦ وَارْتَشَافُ الضَّرْبِ ٢/١٥٨ وَهِمْعُ الْمَوَامِعِ ١/١٣٥ .

(٣) كَلْمَة: "لَكِنَّهُ" سَاقِطَةٌ مِنْ بِ .

(٤) ج: "الْمُشَتَّهَةُ".

(٥) بِ، ج: "الْمَصْرِفُ".

(٦) أ: "ثَلَاثَةٌ".

(٧) ج: "فَالْفَاءُ".

(٨) أ: "ثَلَاثَةٌ".

(٩) انْظُرْ: مَفْتَاحُ الْعِلُومِ ١/١٣٥ وَ٥٣ وَشَرَحُ الْمَفْصِلِ ٨/٤٥ وَشَرَحُ كَافِيَّةِ أَبْنِ الْحَاجِبِ ٤/٣٦٤ وَهِمْعُ الْمَوَامِعِ ١/٥٢ .

وقوله<sup>(١)</sup>:

كما أنَّ الفعل، التام المتصرف.

يرفع الفاعل.

وينصب المفعول.

متعلق بترفع الخبر<sup>(٢)</sup> وتنصب الاسم<sup>(٣)</sup>، وهو مذكوران من قبل، أي: ترفع الخبر<sup>(٤)</sup>، وتنصب الاسم<sup>(٥)</sup>، كشيء هو رفع الفعل ونصبه. فكذلك، والفاء جزائية، والجار و<sup>(٦)</sup> المجرور متعلق بترفع وتنصب، وهو مذكوران من<sup>(٧)</sup> بعد.

هي، أي: الحروف الستة.

ترفع الخبر<sup>(٨)</sup>.

وتنصب الاسم<sup>(٩)</sup>، أي: إن علمت مشابهة هذه الحروف المشتبهة<sup>(١٠)</sup> بالفعل فاعلم أنها ترفع وتنصب ٢٢ / كال فعل.

لمشابهتها الفعل من هذه الوجوه المذكورة آنفاً، لِمَا كان عملها فرعاً على عمل الفعل، جعل عملها كعمل الفعل الفرعي، من تقدم<sup>(١١)</sup> المنصوب على المرفوع، هذا عند البصريين،

(١) يقصد الجرجاني.

(٢) ب، ج: "الاسم".

(٣) ب، ج: "الخبر".

(٤) ب، ج: "الاسم".

(٥) ب، ج: "الخبر".

(٦) ج: "مع".

(٧) كلمة: "من" ساقطة من ب، ج .

(٨) كلمة: "الخبر" ساقطة من ج .

(٩) كلمة: "الاسم" ساقطة من ج .

(١٠) كلمة: "المشتبهة" ساقطة من أ، ب .

(١١) ج: "تقدّم".

وأما عند الكوفيين<sup>(١)</sup> فالخبر مرتفع بما هو مرتفع قبل دخول هذه الحروف، وهو الابتدائية<sup>(٢)</sup> أو<sup>(٣)</sup> المبتدأ على الرأيين.

و<sup>(٤)</sup> النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعاً:  
حرفان يرفعان الاسم، وينصبان الخبر  
أحدهما:

ما، والآخر: لا، المشبهتان بليس<sup>(٥)</sup>.

نحو: ما زيد قائماً، ولا رجل حاضراً، هذه<sup>(٦)</sup> لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فلا يثبتون<sup>(٧)</sup> لهما العمل كما مر<sup>(٨)</sup>.

واعلم أنَّ الأولى أنْ ينظم<sup>(٩)</sup> "إنْ" النافية في سلکهما<sup>(١٠)</sup>؛ لكونها<sup>(١١)</sup> أيضاً مشابهة بليس وعاملة عملها لمشابهتها<sup>(١٢)</sup> بليس، يعني عند المبرد<sup>(١٣)</sup>، وعند البعض مشابهته من حيث النفي<sup>(١٤)</sup>. أما مشابهة "ما" بليس فمن<sup>(١٥)</sup> حيث إنْ.

"ما" موضوعة.

(١) انظر: الإنصاف ١٨٥-١٧٦/١.

(٢) ب: "للابتداء".

(٣) ج: "و".

(٤) الحرف "و" ساقط من ب.

(٥) عبارة: "المشبهتان بليس" ساقطة من أ، ب.

(٦) ج: "هذا".

(٧) ج: "يُثبِّتُوا".

(٨) النص المحقق ١٨-١٩.

(٩) ج: "يتنظم".

(١٠) ب: "سلکهما".

(١١) أ، ب: "لكونهما".

(١٢) ب: "لمساكيتهما".

(١٣) المقتصب ٣٦٢/٢.

(١٤) قوله: "يعني عند المبرد وعند البعض مشابهته من حيث النفي" ساقط من أ، ب . وانظر: المقتصب ٣٦٢/٢ والمقرب ١٠٥/١ وارشاف الضرب ١٠٩/٢.

(١٥) ب، ج: "من".

للنفي مطلقاً.

ونفي الحال، والدخول على المعرف والنكرات - بكسر الكاف - والدخول على المبتدأ مطلقاً<sup>(١)</sup>.

والخبر، ودخول الباء على خبره<sup>(٢)</sup>.  
و<sup>(٣)</sup> أما.

مشابهة لا بها<sup>(٤)</sup>، فمن<sup>(٥)</sup> حيث إن "لا" لمجرد.

النفي والدخول على المبتدأ المخصص.

والخبر والدخول على النكرات، دون نفي الحال، والدخول على المعرف، ودخول الباء  
على خبره، فلهذا<sup>(٦)</sup> كان عمل "لا" شاذًا.  
كما أنَّ كلمة.

ليس كذلك، أي: هي<sup>(٧)</sup> مثل شيء، هو كون ليس مثل ذلك المذكورات، /٢٢ ب/ ولما كان  
مشابهتهما<sup>(٨)</sup> بليس لفظاً ومعنىًّ عمل كل واحد منها عملها<sup>(٩)</sup> الأصلي.

و<sup>(١٠)</sup> النوع الرابع<sup>(١١)</sup> من ثلاثة عشر نوعاً:

حروف تنصب الاسم المفرد فقط، والمراد بالمفرد<sup>(١٢)</sup>: ما يقابل الجملة  
وهي سبعة أحرف:

(١) أ: "ومطلقاً".

(٢) عبارة: "الباء على خبره" ساقطة من ج.

(٣) الحرف "و" ساقط من ج.

(٤) ج: "بليس".

(٥) ج: "من".

(٦) ب: "فلذا".

(٧) كلمة: "هي" ساقطة من ب.

(٨) أ: "مشابههما".

(٩) ج: "عملهما".

(١٠) الحرف "و" ساقط من ج.

(١١) كلمة: "الرابع" ساقطة من ج.

(١٢) ج: "في المفرد".

أحداها: الواو بمعنى مع، نحو: استوى الماء والخشبة - بالنصب - والخشبة مقىاس يعرف به قدر<sup>(١)</sup> ارتفاع الماء وقت الزيادة.

قال جمهور النحاة<sup>(٢)</sup>: إنَّ العامل في المفعول معه الفعل، أو معناه بواسطة<sup>(٣)</sup> الواو التي<sup>(٤)</sup> بمعنى مع.

واعلم أنَّ بعض النحاة قال: إنَّ المفعول معه من السماعي<sup>(٥)</sup>، وقال بعضهم من<sup>(٦)</sup> القياسي<sup>(٧)</sup> كسائر المفاعيل، ومال<sup>(٨)</sup> المص<sup>(٩)</sup> إلى الأول.

ولما كان معمول الواو بمعنى مع مفعولاً معه، عرفه المص<sup>(١٠)</sup> بقوله<sup>(١١)</sup>:

المفعول معه.

أي: الذي فعل لصاحبه<sup>(١٢)</sup> لأنَّ يكون الفاعل مصاحباً له في صدور الفعل عنه، أو المفعول في وقوع الفعل عليه.

وقوله: المفعول<sup>(١٣)</sup> معه.

مفعول ما لم يسم فاعله<sup>(١٤)</sup>، والضمير المجرور راجع إلى اللام، أي<sup>(١٥)</sup>: الذي فعل

(١) كلمة: "قدر" ساقطة من جـ.

(٢) انظر: الكتاب ١/٢٩٨-٢٩٧ وسر صناعة الإعراب ٦٤٠/٢ والمتصد ٨٤١/٢ والجمل للجرجاني ٧٧ والمفصل ٧٤-٧٣ والإنصاف ١/٢٤٨-٢٥٠ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٧ ورصف المباني ٤٢١ وحواهر الأدب ٢٠١ وارتشاف الضرب ٢٨٦/٢.

(٣) أ، ب: "يتوسط".

(٤) أ، ب: "والتي".

(٥) انظر: المفصل ٧٦ وشرح كافية ابن الحاجب ٤٥/٢.

(٦) ب: كلمة "من" ساقطة من بـ.

(٧) انظر: المفصل ٧٦ وشرح كافية ابن الحاجب ٤٥/٢ وارتشاف الضرب من لسان العرب ٢٨٥/٢-٢٨٦.

(٨) جـ: "قال".

(٩) المتصد ٨٤١/٢ والجمل للجرجاني ٧٧ والعوامل المائة التحوية ١٠٢.

(١٠) كلمة: "الصـ" ساقطة من بـ.

(١١) أ: "يقول".

(١٢) أ، ب: "صاحبة".

(١٣) كلمة: "المفعول" ساقطة من أـ، بـ.

(١٤) أ: "فاعل".

(١٥) جـ: "أو".

بمصاحبة<sup>(١)</sup> الفعل<sup>(٢)</sup>، على أن يكون مفعولَ ما لم يسمَّ فاعله ضميرًا راجعًا إلى مصدره، والضمير المجرور إلى<sup>(٣)</sup> الموصول<sup>(٤)</sup> هو المتصوب المذكور بعد الواو.

واحترز به عما وقع بعد الفاء، وثم، وغيرهما، لعدم المقارنة فيها وعما ذكر بعد مع، نحو: جلست مع زيد، وبعد/أ/ الباء بمعنى مع، نحو: اشتريت الدار بالنهار<sup>(٥)</sup>، وإنما وضعوا الواو موضع لكونها أخص.

وأصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع، فناسب معنى المعية<sup>(٦)</sup>.

و<sup>(٧)</sup> الكائنة بمعنى مع، احترز به عما ذكر بعد واو العطف.

المصاحبة معمول الفعل، أي: هو المذكور لمصاحبة معمول الفعل، سواء كان ذلك المعمول فاعلاً كما مرّ أو مفعولاً، نحو: كفاك وزيداً، سواء كان ذلك الفعل لفظياً كالمثالين المذكورين، أو معنوياً، نحو: ما لك وزيداً، أي: ما نصنع لك وزيداً<sup>(٨)</sup>، سواء كان ذلك و<sup>(٩)</sup> المصاحبة في زمان واحد كما مرّ، أو في مكان واحد، نحو: تركت الناقة وفصيلها، وبـه، أي: بقوله<sup>(١٠)</sup>:

المصاحبة<sup>(١١)</sup> معمول الفعل، احترز به<sup>(١٢)</sup> عما لا يكون معمول الفعل، نحو: زيد

(١) ب: "لمصاحبة".

(٢) كلمة: "الفعل" ساقطة من أ.

(٣) كلمة: "إلى" ساقطة من أ، ب.

(٤) ب، ج: "للموصول".

(٥) أ: "بالماء" تحريف.

(٦) ج: "الجمعية".

(٧) الحرف "و" ساقط من ب، ج.

(٨) ج: "ما نصنع لك ونصنع لك وزيداً".

(٩) الحرف "و" ساقط من ب، ج.

(١٠) أ: "بقول".

(١١) ج: "لمصاحبة".

(١٢) كلمة: "به" ساقطة من أ، ب.

وَعُمْرُو<sup>(١)</sup>، أَو<sup>(٢)</sup> يَكُون مِعْمُول الْفَعْلِ، لَكِن لَا لِلْمَصَاحِبَةِ<sup>(٣)</sup> نَحْوَ: جَاعِنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلِهِ أَوْ بَعْدِهِ، هَذَا قِيلَ .

لَكِن فِيهِ نَظَرٌ، وَالْحَقُّ أَنَّهُ احْتَرَزَ بِهِ<sup>(٤)</sup> عَنْ مِثْلِ قَوْلِكَ: كُلُّ رَجُلٍ وَضَيَّعَتُهُ<sup>(٥)</sup>، فَلَا يَنْتَهِ ضَرُّ الْحَدِّ بِقَوْلِنَا: جَاعِنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعْ؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْمَصَاحِبَةِ، هِيَ الْمَصَاحِبَةُ<sup>(٦)</sup> الْحَالِصَةُ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْوَاوِ، وَهَذَا<sup>(٨)</sup> لَيْسَ الْوَاوُ لِلْمَصَاحِبَةِ، وَإِلَّا لِكَانَ ذِكْرُ "مَعَ" تَكْرَارًا .

وَثَانِيَهَا:

إِلَّا.

وَهِيَ مَوْضِوَّةً .

لِلْأَسْتِثنَاءِ، نَحْوَ: مَا<sup>(٩)</sup> جَاعِنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَقَدْ مَرَّ تَقْصِيْلِهِ<sup>(١٠)</sup> .

وَثَالِثَهَا:

"يَا"، نَحْوَ: يَا رَجُلًا .

خَذْ / ٢٣ بـ / بِيَدِي، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ، وَيَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ .

وَرَابِعَهَا:

أَيَا، نَحْوَ: أَيَا رَجُلًا .

(١) أَ، بـ: "زَيْدًا وَعَمْرًا".

(٢) أَ، بـ: "وَ".

(٣) جـ: "لِلْمَصَاحِبَةِ".

(٤) كَلْمَةٌ: "بِهِ" سَاقِطَةٌ مِنْ بـ، جـ .

(٥) وَرَدَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْكِتَابِ / ١ ٢٩٩ وَالْمَسَائِلِ الْحَلِيبَاتِ ١٤٩ وَدَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ١٩٥ وَاللَّابَابِ ١٤٦ / ١ وَشَرْحُ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ٣٦ / ٢ وَارْتِشَافُ الْضَّرِبِ ٢٨٥ / ٢ .

(٦) عِبَارَةٌ: "هِيَ الْمَصَاحِبَةُ" سَاقِطَةٌ مِنْ جـ .

(٧) أَ: "الْحَالِصَةُ".

(٨) بـ، جـ: "هَهَا".

(٩) كَلْمَةٌ: "مَا" سَاقِطَةٌ مِنْ بـ، جـ .

(١٠) النَّصُّ الْمُخْقُونُ ٦٢-٦١ .

وخامسها:

هيا، وأصلها أيا، مثل: هراق وأراق<sup>(١)</sup>.  
نحو هيأ رجلاً.

وسادسها:

أيْ - بفتح الهمزة وسكون الياء.  
نحو: أيْ رجلاً.

سابعها:

الهمزة، عَبَرْ باسمها لوجوده.  
نحو: أرجلاً.  
وهذه الخمسة.

موضوعة.

للنداء، ومعناه لغة<sup>(٢)</sup>: الصوت والصداه. واصطلاحاً:

هو<sup>(٣)</sup> طلب إقبال شيء بحرف نائب مناب أدعوه<sup>(٤)</sup>، ولما كان المنادي ملزماً<sup>(٥)</sup> للنداء،  
فسره المص بقوله:  
ومعنى المنادي، في العرف.  
هو الشيء.

المطلوب إقباله، أي: توجهه إليك بوجهه<sup>(٦)</sup> أو بقلبه، كما إذا ناديت شيئاً مقبلاً عليك  
بوجهه حقيقة، مثل: يا زيد، أو حكماً، مثل: يا سماء، ويا جبال، ويا أرض، فإنّها نزلت أولاً  
منزلة من له صلاحية النداء، ثم أدخل عليها<sup>(٧)</sup> حرف النداء، وقصد ندوها، فهي في حكم من

(١) عبارة: "أصلها أيا، مثل: هراق وأراق" ساقطة من ج. وانظر: معاني الحروف ١١٧ وشرح المفصل ١١٨/٨ ورصف المياني ٤٠٩ وجوهات الأدب ٤١٣-٤١١ وارتشاف الضرب ١١٧/٣ والجني الداني ٥٠٧ وهمع الموضع ١٧٢/١.

(٢) كلمة: "لغة" ساقطة من ب . وانظر: لسان العرب (ندي) ٣١٥/١٥ .

(٣) ب: " وهو".

(٤) انظر: شرح المفصل ١٢٧/١ وشرح كافية ابن الحاجب ٣١١/١ وارتشاف الضرب ١١٧/٣ .

(٥) ب، ج: "لازمًا".

(٦) كلمة: "بوجهه" ساقطة من أ، ب .

(٧) أ: "عليه".

يُطلب إقباله، بخلاف المندوب؛ لأنَّه المتفجع عليه، أدخل عليه حرف النداء بمجرد التفجع، لا تنزيله منزلة المنادي، وقصد نداوته فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادي.

قيل: فيه نظر، فإنَّ المندوب أيضًا كما قال بعضهم: منادي مطلوب إقباله حكمًا على وجه التفجع<sup>(١)</sup>، فإذا قلت: يا محمداه<sup>(٢)</sup> فكأنك تناديه وتقول له: تعال فإني مشتاق إليك، فال الأولى إدخاله تحت المنادي، كما فعله صاحب المفصل<sup>(٣)</sup>. وقيل: الظاهر من /٢٤/ كلام سيبويه<sup>(٤)</sup> أيضًا أنَّه داخل في المنادي. فح<sup>(٥)</sup> يكون.

قوله<sup>(٦)</sup>:

مطلوب إقباله، بمنزلة الجنس بحرف من حروف النداء الخمسة المذكورة، احترز به عن مثل قوله: اطلب<sup>(٧)</sup> إقبال زيد، هو<sup>(٨)</sup> نائب مناب أدعوه، وأنادي<sup>(٩)</sup>، لكن ليس بحرف الخمسة المذكورة، فإذا قلت: يا عبد الله<sup>(١٠)</sup>، فيكون تقدير<sup>(١١)</sup>: يا عبد الله، أدعوه عبد<sup>(١٢)</sup> الله، إلا أنَّه حذف الفعل وجعل حرف النداء كالنائب عنه<sup>(١٣)</sup> لدلالة عليه؛ لأنَّك إذا تلفظت بحرف النداء علم أنَّك تدعوه إنسانًا، فقيل: مَنْ تدعوه؟ فتقول: عبد الله، فحذف الفعل وجوابًا بالصيغة "يا" بدلاً عنه، وقائماً مقامه، ولدفع ليس الإشاء بالخبر؛ لأنَّ لفظة أدعوه كما يحمل الخبر يتحمل الإشاء<sup>(١٤)</sup> بخلاف لفظ<sup>(١٥)</sup> "يا" فإنه معين للإشاء.

(١) أ: "تفجع".

(٢) أ: "محمد".

(٣) المفصل ٥٩.

(٤) الكتاب ٢٢٠/٢.

(٥) كلمة: "فع" اختصار لكلمة: "فحينما".

(٦) أي؛ قول الجرجاني.

(٧) أ، ب: "واطلب".

(٨) كلمة: "هو" ساقطة من أ، ب.

(٩) كلمة: " وأنادي" ساقطة من ب، ج.

(١٠) قوله: "لكن ليس بحرف الخمسة المذكورة فإذا قلت: يا عبد الله" ساقط من أ، ب.

(١١) ج: "تقديره".

(١٢) ب: "عبد".

(١٣) ب: "وعنه".

(١٤) أ، ج: "إنشاء".

(١٥) ب: "لقطة".

وأما من جعل المنادى منصوباً لفظاً أو محلاً بيا وأخواتها وجعلها أسماء الأفعال فلا يكون المنادى مما<sup>(١)</sup> التزم حذف فعله<sup>(٢)</sup>.

فيل: احتراز بقوله:

بحرف نائب مناب أدعوه، عن نحو: إلا زيد قائم، إذ المنبه<sup>(٣)</sup> يطلب إقباله بحرف، لكن ليس بنائب مناب أدعوه، وفيه نظر، إذ هو يخرج بقوله: بحرف على ما فسرناه. فالأولى أن يجعل<sup>(٤)</sup> تتميماً للحد، لا للاحتراز، فيل: ينتقض الحد بقولك: يا زيد أذْرِ، ولا تقبل علىَّ والأولى<sup>(٥)</sup> أن يقول: المنادى هو المسئول إجابته بيا وأخواتها لفظاً كما مرّ.

وتقديراً<sup>(٦)</sup> نحو: «يُوسُفُ أَعْرَضْ عَنْ هَذَا»<sup>(٧)</sup> على تقدير أن /٤٢ب/ يكون قوله: لفظاً أو تقديراً تفصيلاً بحرف<sup>(٨)</sup>، ويحتمل أن يكون تفصيلاً للمطلوب إقباله أي: المطلوب إقباله<sup>(٩)</sup> ملفوظاً كما مر<sup>(١٠)</sup>.

أو تقديراً<sup>(١١)</sup> ، نحو: «أَلَّا لَدَيْسْجُونُوا»<sup>(١٢)</sup> أي: ألا يا قوم اسجدوا.

ويما اختارت بأن ينادي بها القريب والبعيد وما<sup>(١٣)</sup> هو بمنزلته<sup>(١٤)</sup> من نائم أو ساه.

والمتوسط دون أخواتها؛ لكثرة استعمالها في النداء.

(١) أ، ج: "فيما".

(٢) انظر: شرح المفصل ١٢٧/١ وارشاف الضرب ٣/١١٧ والجني الداني ٣٥٥ .

(٣) أ: "المنبه".

(٤) ب: "يتحمل".

(٥) ج: "فالأولى".

(٦) ب: "أو تقديراً".

(٧) سورة يوسف ١٢/٢٩ .

(٨) أ: "حرف" تعريف.

(٩) عبارة: "أي المطلوب إقباله" ساقطة من ج .

(١٠) ب: "تري".

(١١) أ: "تقدير".

(١٢) سورة النمل ٢٧/٢٥ .

(١٣) ج: "أو ما".

(١٤) أ، ب: "بمنزلته".

قيل<sup>(١)</sup>: إن يا حرف وضع لنداء<sup>(٢)</sup> البعيد، وقد ينادى بها القريب تنزيلاً لـه<sup>(٣)</sup> بمنزلة<sup>(٤)</sup> البعيد؛ إما لعظمته كقول الداعي: يا رب، ويا الله وهو «أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»<sup>(٥)</sup>، أو لغفلاته، وسوء فهمه، أو للاعتناء بالمدعوه له، وزيادة الحث عليه - فافهم. وأيا وهيا وضعتا للمنادى البعيد وما<sup>(٦)</sup> هو بمنزلته. قيل<sup>(٧)</sup>: الوجه في ذلك كثرة<sup>(٨)</sup> بيان<sup>(٩)</sup> حروفهما<sup>(١٠)</sup>.

وأي والهمزة.

وضعتا.

للمنادى القريب، والمراد<sup>(١١)</sup>. بالقريب ما عدا البعيد، فيدخل فيه المتوسط أيضًا فلذا<sup>(١٢)</sup> قال<sup>(١٣)</sup>:

لكن الهمزة للأقرب؛ لقلة حروفها.

وأي للمنادى المتوسط؛ لكون حروفها بين القلة والكثرة.

واعلم أن ناصب المنادى عند سيبويه<sup>(١٤)</sup> الفعل المقدر، فلا يكون حروف النداء من

(١) انظر: شرح المفصل ١٥/٢، ١١٨/٨، ١٧٥/١ والمقرب ٤٥١ ورصف المباني ٣٦٤ وجوه الأدب ١١٧/٣ وأوضح المسالك ٩/٤.

(٢) ب: "للنداء".

(٣) كلمة: "له" ساقطة من ج.

(٤) ب: "منزلة".

(٥) سورة ق ٥٠/١٦.

(٦) كلمة: "ما" ساقطة من ج.

(٧) انظر: رصف المباني ١٣٦.

(٨) ب: "الكثرة".

(٩) كلمة: "بيان" ساقطة من أ، ج.

(١٠) أ، ج: "حروفها".

(١١) ب، ج: "واراد".

(١٢) ب، ج: "فنهذا".

(١٣) أي: الجرجاني.

(١٤) الكتاب: ٢٩١/١، ٢٩٢/٢.

السماع<sup>(١)</sup>، وعند<sup>(٢)</sup> المبرد<sup>(٣)</sup> حروف<sup>(٤)</sup> النداء تكون<sup>(٥)</sup> من السماع<sup>(٦)</sup> كما اختاره<sup>(٧)</sup> المص، وقال أبو علي<sup>(٨)</sup> في بعض كلامه: إن يَا وأخواتها أسماء أفعال<sup>(٩)</sup>، فتكون من السماع أيضًا.

و<sup>(١٠)</sup> النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعاً: /٢٥١/  
حروف تنصب الفعل المضارع، وهي أربعة أحرف :

أحدها:

أنْ، المصدرية المذكورة؛ لأنَّ "أنْ" الزائدة والمفسرة والواقعة بعد باب علمت<sup>(١١)</sup> وظننت كل منها لا ينصب الفعل.

واعلم أنَّ الأصل في نواصب المضارع هو "أنْ" المصدرية<sup>(١٢)</sup>؛ لأنَّها مشابهة "بأنْ" التي هي من الحروف المشبهة بالفعل في اللفظ، وتصير الجملة التي بعدها في تأويل المصدر، و<sup>(١٣)</sup> أما أخواتها فقد حملت عليها في العمل؛ لأنَّها للاستقبال كما أنَّ "أنْ" للاستقبال.  
وحكي عن الخليل<sup>(١٤)</sup> أنَّ الحرف الناصب<sup>(١٥)</sup> هو أنْ فحسب، والباقي<sup>(١٦)</sup> لا ينصب الفعل

(١) ب، ج: "السماعي".

(٢) ب: "عند".

(٣) المقتصب ٤/٢٠٢ .

(٤) ب: "حروف".

(٥) أ، ب: "فيكون".

(٦) ب، ج: "السماعي".

(٧) ب: "اختار".

(٨) انظر: شرح المفصل ١٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ١/٣١٢ وارتشف الضرب ٣/١١٧ وحاشية الصبان ٣/١٣٣ .

(٩) أ: "الأفعال".

(١٠) الحرف: "و" ساقط من ب، ج.

(١١) أ: "عملت" تحريف.

(١٢) انظر: شرح المفصل ٧/٥ ورصف المباني ١١٢ وجواهر الأدب ٢٣١ وارتشف الضرب ٢/٣٩٠ وهمع الموامع ٢/٢ .

(١٣) الحرف "و" ساقط من أ، ج.

(١٤) انظر: الكتاب ٣/١٦ والمقتصب ٢/٦ .

(١٥) ج: "الحروف الناصبة".

(١٦) ب: "الباقي".

إلا وهي مضمرة والأكثرُون<sup>(١)</sup> على خلافه.

وثالثها:

لن، قال الفراء<sup>(٢)</sup>: أصله لا، فأبدل الألف نوناً<sup>(٣)</sup>.

وقال الخليل<sup>(٤)</sup>: أصله لا أن فخففت الهمزة، وأسقطت<sup>(٥)</sup> الألف لالتقاء الساكينين.

وقال سيبويه<sup>(٦)</sup>: إنه حرف برأسه.

وثلاثها من الحروف التي تنصب الفعل المضارع:

كي، سواء دخلت عليها<sup>(٧)</sup> اللام أو لم تدخل، وقال بعض النحاة<sup>(٨)</sup>: إذا دخلت<sup>(٩)</sup> اللام عليها تكون ناصبة الباءة<sup>(١٠)</sup>، وإلا احتمل<sup>(١١)</sup> أن يكون حرف جر ف تكون<sup>(١٢)</sup> أنْ مضمرة فيه. وذهب الأخفش<sup>(١٣)</sup> والخليل<sup>(١٤)</sup> على أنها في جميع استعمالاتها حرف جر. ورد مذهبهما بدخول اللام عليها<sup>(١٥)</sup>.

(١) ج: "فالأكثرون". انظر: المقتصب ٩-٦/٢ وشرح المفصل ١٥/٧.

(٢) انظر: المفصل ٣٦٥ وشرح المفصل ١٦/٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٦ ورصف المباني ٢٨٥ وارتشاف الضرب ٢/٣٩٠ ومعنى الليب ٣٧٣ وأوضاع المسالك ٤/١٥٠ وهو مع الموامع ٢/٣.

(٣) ج: "فأبدل نونها".

(٤) الكتاب ٥/٣.

(٥) ب: "وسقطت".

(٦) الكتاب ٥/٣.

(٧) ج: "عليه".

(٨) انظر: الكتاب ٣/٦ ومعانى الحروف ١٠٠ والمفصل ٣٨٧ وشرح المفصل ٧/١٧ ورصف المباني ٢١٥ وارتشاف الضرب ٢/٣٩٢ وهو مع الموامع ٥/٢.

(٩) ج: "دخل".

(١٠) كلمة: "الباءة" ساقطة من أ.

(١١) ب، ج: "احتملت".

(١٢) ج: "فيكون".

(١٣) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٧ و الجنى الدانى ٢٦٤ و معنى الليب ٢٤٢.

(١٤) انظر: الكتاب ٣/٦-٧ وارتشاف الضرب ٢/٣٩٢.

(١٥) كلمة: "عليها" ساقطة من أ.

ورابعها:

-إِذْنٌ- بكسر الهمزة، وفتح الذال المعجمة، وسكون النون.

قيل<sup>(١)</sup>: أصله إِذْ أَنْ مخففة<sup>(٢)</sup>.

وقيل<sup>(٣)</sup>: أصله إِذَا الظرفية فالنون<sup>(٤)</sup> عوض عن المضاف إليه. /٢٥ بـ/

واعلم أنَّ "إِذْن" تتصبَّ<sup>(٥)</sup> الفعل المضارع وجواباً إن تقدمت على الفعل الناصب<sup>(٦)</sup> وهو مستقبل، وجوازاً إن تقدمها عاطف، نحو: إن تأثني إِذْن<sup>(٧)</sup> أَكْرَمْكَ، فإِنَّه يجوز انتصاب الفعل بإِذْنٍ، ويجوز رفعه على الاستثناف.

وتلغى إن وقعت بين المبتدأ والخبر، نحو: أنا إِذْن أَكْرَمْكَ.

وبين الشرط والجزاء، نحو: إن تأثني إِذْن<sup>(٨)</sup> أَكْرَمْكَ.

وبين القسم والجواب نحو: والله إِذْن لآتِيكَ.

أو وقع بينها<sup>(٩)</sup> وبين الفعل دعاء نحو: إِذْن - رحْمَكَ الله - أَكْرَمْكَ.

أو نداء نحو: إِذْن - يا زيد - أَكْرَمْكَ<sup>(١٠)</sup>.

أو يمين نحو: إِذْن - والله<sup>(١١)</sup> - لآتِيكَ.

أو تأخرت عن الفعل نحو: أنا آتِيكَ إِذْنَ، في جواب من قال: أَحْسَنَ إِلَيْكَ.

(١) انظر: رصف المباني ٦٩-٧٠، وجوه الأدب ٤١٨ وارتشاف الضرب ٣٩٥/٢ والجني الداني ٣٦٩ وهامع المقامع ٦/٢.

(٢) بـ، جـ: "فخافت".

(٣) انظر: الكتاب ٤/٢٣٤ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٣٧، وجوه الأدب ٤١٨ وارتشاف الضرب ٣٩٥/٢ والجني الداني ٣٦٣ وهامع المقامع ٦/٢.

(٤) جـ: "والنون".

(٥) جـ: "ينصب".

(٦) كلمة: "الناصب" ساقطة من أـ.

(٧) أـ، بـ: "ويذن".

(٨) كلمة: "إِذْن" ساقطة من أـ.

(٩) جـ: "بينهما".

(١٠) أـ: "أَكْرَمْ".

(١١) لفظ الجلالة: "الله" غير مثبت في: أـ.

أو تقدمت على الفعل وهو حال، نحو<sup>(١)</sup> : قوله<sup>(٢)</sup> لمن يتكلمك: إذن أظنك<sup>(٣)</sup> كاذباً.

مثال<sup>(٤)</sup> "أن" نحو:

أحب أن تقوم - بمنصب الميم - أي: أحب قيامك، نحو<sup>(٥)</sup> قوله تعالى -: «وَأَنْ تَصُومُوا  
خَيْرٌ لَّكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

ومثال:

لن.

موضوعة.

لتاكيد النفي في الزمان المستقبل، لا لتاكيده نحو:

لن يضرب زيداً، فإنه أفاد تاكيد النفي في الضرب؛ لأنك إذا قلت: لا يضرب زيداً، كنت  
نافياً ضرب<sup>(٧)</sup> زيد نفياً مجرداً عن الفائدة الرايدة<sup>(٨)</sup> عليه، وإذا قلت: لن يضرب زيداً، كنت نافياً،  
أي: ضرب<sup>(٩)</sup> زيد عليه التاكيد.  
ولن<sup>(١٠)</sup>.

حرفان: موضوعتان.

للنفي في الاستقبال.

نحو: لا ولن، والأولى/أ/ أن يقول هو: لا ولن.

ولكن "لن" أبلغ في النفي من "لا".

(١) كلمة: "نحو". ساقطة من بـ، جـ.

(٢) بـ، جـ: "سقولك".

(٣) جـ: "أظن أنـ".

(٤) بـ: "مثاله".

(٥) أـ، بـ: "نحو".

(٦) سورة البقرة ١٨٤/٢.

(٧) كلمة: "ضرب" ساقطة من: جـ.

(٨) عبارة: "نفيـ مجرداً عن الفائدة الرايدة" ساقطة من: بـ، جـ.

(٩) عبارة: "أـي ضرب" ساقطة من بـ، جـ.

(١٠) أـ، بـ، جـ: "لـنا" تحرير، والصواب ما أـتبـه، وهو رأـيـ الخلـيلـ والـكسـائيـ. انظرـ: مـعـنىـ الـلـيـبـ ٣٧٤ـ.

**لتأكيد النفي في<sup>(١)</sup> المستقبل، بخلاف لا.**

وقال بعضهم<sup>(٢)</sup>، أي: بعض<sup>(٣)</sup> النهاة إن

"لن" يكون<sup>(٤)</sup> نفيًّا أبدِيًّا، أي: لنفي، أبدي.

وهم المعتزلة، وهم<sup>(٥)</sup> أصحاب واصل بن عطاء<sup>(٦)</sup>، اعتزل عن مجلس الحسن<sup>(٧)</sup> البصري- رح<sup>(٨)</sup>- يقرر أن مركب الكبيرة ليس بمؤمن ولا<sup>(٩)</sup> كافر وأثبت المعتزلتين، فقال الحسن: قد اعتزل عنا واصل بن عطاء، فسموا المعتزلة.

واعلم أن ما ذهب إليه المعتزلة فاسد وإنما جاز تحديد الفعل بعد قوله - تعالى -: «فَلَنْ أُبَرِّحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَنِي»<sup>(١٠)</sup>، وأما قوله - تعالى -: «لَنْ تَرَانِي»<sup>(١١)</sup> يا موسى، فمحمول على عدم الرؤية في الدنيا.

(١) كلمة: "في" ساقطة من بـ.

(٢) انظر: شرح الألفاظ ١٩ والكتاف ٩١-٨٩٠ وجواهر الأدب ٣٢٢-٣٢٣ وارشاف الضرب ٣٩١/٢ ومعنى الليبي ٣٧٤ وهو الموسوعة ٤/٢.

(٣) كلمة: "بعض" ساقطة من أ.

(٤) كلمة "لكون" ساقطة من: أ.

"شہر" ۱۷ (۵)

(٦) هو أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال، ولد بالمدينة ونشأ بالبصرة، يعتبر من أئمة البلاء والتتكلمين، وهو زعيم المعتزلة الذي نشر مذهبهم في الأمصار، من مصنفاته: أصناف المرجحة، والمترولة بين المترلين، ومعاني القرآن، وطبقات أهل العلو، وغيرها. توفي سنة مائة وإحدى وثلاثين للهجرة. انظر: معجم الأدباء/٥٥٦٩-٥٦٧ ووفيات الأعيان/٦-١١ وسير أعلام البلاء/٤٦٤ وشذرات الذهب/١٨٢-١٨٣ . والأعلام/٨٨-١٠٩ .

"*mu*" is (V)

وهو الحسن بن يسار ، تابعي ولد بالمدينة المنورة، شب في كنف علي بن أبي طالب - عليهما السلام - كان إمام أهل البصرة، وحرر الأمة في زمانه، بلغ من شجاعته وفصاحته أن يدخل على الولاة فأيامهم وينهاهم ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء، وأقربهم هدياً من الصحابة، توفي سنة مائة وعشر للهجرة. انظر: حلية الأولياء ١٣١/٢ وأسد الغابة ٥/٣٦٧ ووفيات الأعيان ٦٩/٢-٧٣ وميزان الاعتدال ٥٠/٢ ومحذيب الكمال ٩٥/٦ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣ والبداية والنهاية ٩/٢٦٦-٢٦٧ ومحذيب التهذيب ٢٢٧-٢٢٦/٢ وطبقات الحفاظ ٣٥ والأعلام ٢/٦٣٢.

(٨) كلمة: "رح" ساقطة من ب، وهي اختصار "رحمة الله".

(٩) كلمة "لا" ساقطة من أ.

سید قاسم سفیدی

١٤٣/٧ (١١) الأعـافـة

1998-03-25 ( )

ومثال.

كى موضوعة.

للتعليق أى<sup>(١)</sup>: لعلة ما قبله. قوله:

معناه، أى: معنى<sup>(٢)</sup> كى.

ما<sup>(٣)</sup> كان قبله، أى: كون الذي يوجد قبله.

سبباً لما يوجد<sup>(٤)</sup> بعده، جملة معتبرضة.

نحو: أسلمت كى أدخل الجنة، فيكون الإسلام، الذي يوجد قبله.

سبباً لدخول الجنة، الذي يوجد بعده في الخارج، وإن كان الأمر بالعكس في الذهن.

ومثال:

إذن موضوعة للجواب باعتبار القول و الجزاء باعتبار الفعل، نحو قوله:

إذن أكرمك، لمن قال:

أنا آتيك، فإنه جواب للإخبار المقطوع<sup>(٥)</sup> به غير مشكوك فيه، وجاء باعتبار المعنى إن  
أنتي يوجد الإكرام، وإلا فلا. /٢٦ بـ

والنوع السادس من ثلاثة عشر نوعاً

حروف تجزم الفعل المضارع، وهي خمسة أحرف:

أحدها: إِنْ - بالكسر والسكون - وهي موضوعة.

للشرط والجزاء، أى: "إِنْ"<sup>(٦)</sup> لتعليق صدق أمر على صدق أمر آخر ويسمى الثاني وهو  
المعلق<sup>(٧)</sup> عليه شرطاً، والأول وهو المعلق<sup>(٨)</sup> جزاء، وهذا احتراز عن "إِنْ" المخففة<sup>(٩)</sup> و "إِنْ" النافية.

(١) كلمة: "أى" ساقطة من أ.

(٢) بـ: "معناه".

(٣) كلمة: "ما" ساقطة من أ.

(٤) كلمة: "يوجد" ساقطة من جـ.

(٥) بـ: "الإخبار المقطوع"، جـ: "الإخبار مقطوع".

(٦) كلمة: "إِنْ" ساقطة من أـ.

(٧) جـ: "المتعلق".

(٨) جـ: "المتعلق".

(٩) أـ: "الخففة" تحريف .

وإنما وجب أن تعلم الجزم؛ لأنها لـمـا كانت مقتضية<sup>(١)</sup> للجملتين وجب أن يكون عاملة بهما<sup>(٢)</sup>، فاختير لها عمل الجزم لطول ما يقتضيه<sup>(٣)</sup>؛ لأنه حذف وتحريف.  
نحو: إن تكرمن<sup>(٤)</sup> - بالجزم.

أكرمك - بالجزم - أليضاً، الأول هو الشرط والثاني هو الجزاء.  
وثانيها:

لـمـ - بالفتح والسكون.

نحو: لم يضرب، ولم، أي: كلمة "لم".

تقلب معنى المضارع ماضياً وتنتفيه، وإنما عملت لاختصاصها بالفعل، وإنما وجب أن تعلم الجزم؛ لأنها شبّهت بـإِنـ من حيث أنها قد<sup>(٥)</sup> تدخل<sup>(٦)</sup> على الفعل المضارع فتنقلـهـ<sup>(٧)</sup> إلى معنى الماضي، كما أن "إِن" تدخل على الفعل فتنقلـهـ<sup>(٨)</sup> إلى معنى المستقبل سواء كان ماضياً أو مضارعاً ولما أشبّهـتها عملـهاـ.

وثالثها:

لـمــاـ، الـتـيـ لـيـسـتـ بـمـعـنـىـ الـأـوـلـيـ بـمـعـنـىـ "ـحـيـنـ"ـ، وـهـيـ  
كـذـكـ، أيـ: مـثـلـ "ـلـمـ"ـ فـيـ الـفـعـلـ<sup>(٩)</sup>ـ وـالـنـفـيــ.

نحو: لما يضرب، إلا أن "لم" لمطلق النفي فيجوز أن ينقطع في زمان الإخبار والنكلم ولما للنفي<sup>(١٠)</sup> المتصل بالحال وذلك؛ لأن لما لنفي لقد ضرب، وقد ضرب<sup>(١١)</sup> إخبار عن المعنى

(١) ج: "ـمـنـقـيـةـ"ـ تـحـرـيفــ.

(٢) ج: "ـبـيـنـهـماـ"ـ.

(٣) ج: "ـتـقـضـيـهـ"ـ.

(٤) أـ، بـ: "ـيـكـرـمـ"ـ.

(٥) كـلـمـةـ: "ـقـدـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أــ.

(٦) ج: "ـدـخـلـ"ـ.

(٧) أـ: "ـفـنـقـلـ"ـ.

(٨) كـلـمـةـ: "ـإـلـىـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أــ.

(٩) بـ، جـ: "ـالـنـقـلـ"ـ تـحـرـيفــ.

(١٠) جـ: "ـنـفـيـ"ـ.

(١١) عـبـارـةـ: "ـوـقـدـ ضـرـبـ"ـ سـاقـطـةـ مـنـ أــ.

المتصل<sup>(١)</sup>/ بالحال وكذلك نفيه، "ولم" ليس كذلك لقلة حروفه من لما وهذا من جملة مصدق ما يقال من أن زيادة<sup>(٢)</sup> الحروف تدل على زيادة<sup>(٣)</sup> المعنى.  
وقد يكون لما بمعنى "حين"، وبمعنى "إلا" فلا يكون جازماً كما أُشير<sup>(٤)</sup> إليه.

ورابعها:

لام الأمر، أي: أمر الفاعل الغائب، و<sup>(٥)</sup> المفعول الغائب، والفاعل المتكلم والمفعول المتكلم والمفعول المخاطب، وأما قوله - تعالى - :«فَبِنَالِكَ فَلْتَفَرَحُوا»<sup>(٦)</sup> وهو قراءة النبي -<sup>(٧)</sup>  
فمعدود من الشواذ، وهذا<sup>(٨)</sup> احتراز عن لام الجر، ولام التأكيد.  
نحو: ليضرب، ولضرب، وفلنضر<sup>(٩)</sup>، ولنضر<sup>(١٠)</sup>.

وإنما عملت<sup>(١١)</sup> الجزم لمشابهتها بأن في لزومها<sup>(١٢)</sup> المضارع، ونقل معناه من الإخبار إلى الإنشاء، كما أن "إن" تقل الفعل المضارع<sup>(١٣)</sup> من كونه مجزوماً به إلى كونه مشكوكاً فيه.  
وإنما كسرت<sup>(١٤)</sup> ومن حق الحروف الواردة<sup>(١٥)</sup> على هجاء واحد أن تفتح فرقاً بينها وبين  
لام التوكيد<sup>(١٦)</sup> التي تدخل على<sup>(١٧)</sup> المضارع، نحو: إن زيداً ليضرب.

(١) ج: "المستقبل".

(٢) أ: "زيادته".

(٣) أ: "زيادته".

(٤) ج: "أشار".

(٥) أ: "أو".

(٦) سورة يومن ١٠/٥٨. وانظر: المختسب ٣١٣/٣١٤ و٢٨٥/٢ والنشر

(٧) ج: "﴿﴾".

(٨) ب: "وهو".

(٩) كلمة: "ولنضر" ساقطة من أ، ب .

(١٠) كلمة: "ولنضر" ساقطة من أ، ب .

(١١) ب: "عملته".

(١٢) ب: "لزم".

(١٣) كلمة: "المضارع" ساقطة من أ .

(١٤) يقصد لام الأمر .

(١٥) أ: "الوارثة" تحريف.

(١٦) ب، ج: "التأكيد".

(١٧) كلمة: "على" ساقطة من أ .

**الأمر طلب الفعل، عن الفاعل والمفعول على سبيل الاستعلاء.**

واعلم أن الأمر يستعمل في المعندين:

أحدهما: ما<sup>(١)</sup> ذكره المص - رحمة الله<sup>(٢)</sup>.

وثانيها: لفظ يدل على طلب الفعل دلالة وضعية، والأول<sup>(٣)</sup> حقيقة، والثاني مجاز.

و<sup>(٤)</sup> خامسها:

لا، وهي موضوعة.

للنهي، وهي تدخل على جميع أنواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبًا أو غائبًا أو متكلماً، وهذا احتراز من<sup>(٥)</sup> لا / بـ٢٧/ التي للنفي، نحو<sup>(٦)</sup>: لا يضرب، وإنما عملت الجزم لما مرّ في لام الأمر.

والنهي حقيقة طلب ترك الفعل، ومجازاً: لفظ<sup>(٧)</sup> يدل على طلب ترك الفعل.

و<sup>(٨)</sup> النوع السابع من ثلاثة عشر نوعاً:

### أسماء تجزم الأفعال

على أن يكون فيه.

معنى "إن" الشرطية<sup>(٩)</sup> - بالكسر والسكون - يعني أنها للشرط والجزاء، كما أن "إن" الشرطية لهما.

واعلم أن هذه الأسماء وضعت موضع "إن" لضرب من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك إذا قلت مثلاً: من تضرب أضرب، كان حقه أن يقال: إنْ تضرب زيداً أضرب زيداً<sup>(١٠)</sup>، وإن

(١) كلمة: "ما" ساقطة من ج.

(٢) عبارة: "رحمه الله" ساقطة من أ، بـ.

(٣) ج: "فالأول".

(٤) الحرف: "و" ساقط من: أ.

(٥) ج: "عن".

(٦) كلمة: "نحو" ساقطة من أ.

(٧) أ، ج: "اللفظ".

(٨) الحرف: "و" ساقط من بـ، جـ.

(٩) كلمة: "الشرطية" ساقطة من بـ.

(١٠) ج: "عمرًا".

تضرب عمرًا أضرب عمرًا، وإنْ تضرب خالدًا أضرب خالدًا، إلى ما لا يمكن حصره، ولا قدرة<sup>(١)</sup> على استيفائه<sup>(٢)</sup>، فأتى<sup>(٣)</sup> باسم عام يشمل<sup>(٤)</sup> الجميع، وترك استعمال "إنْ" معه، فقيل: مَنْ تضرب أضرب، فدل<sup>(٥)</sup> ذلك على كل إنسان، فلهذا<sup>(٦)</sup> حكم باسميته، وبُني لتضمنه معنى "إنْ" الشرطية.

و"منْ" منصوب المحل على المفعولية فيما ذكرنا من المثال، كأنك قلت: أي إنسان تضرب أضربه<sup>(٧)</sup>.

وهي تسمى أسماء، يقولون لها: أسماء منقوصة؛ لاحتياجها إلى الشرط والجزاء.  
أحداها: مَنْ – بالفتح<sup>(٨)</sup> والسكون.  
نحو: مَنْ يكرمني أكرمه.

ومحل "منْ" مرفوع على الابتداء على تأويل: أي إنسان يكرمني أكرمه.  
قال بعضهم<sup>(٩)</sup>: الخبر هو الجملة الجزئية وحدها، أعني: أكرمه.  
والجملة الشرطية لا يجوز/أأن يكون خبراً لكونها في صلة من.  
و(١٠) قال بعضهم: الخبر<sup>(١١)</sup> هو<sup>(١٢)</sup> الجملتان<sup>(١٣)</sup> جميعاً، كأنك تقول: إنسان ما<sup>(١٤)</sup> إن يكرمني أكرمه.

(١) ب، ج: "قدر".

(٢) أ: "الاستيفاء".

(٣) يقصد: "الخرجانى" في قوله: "أسماء تجزم الأفعال".

(٤) أ، ب: "يشتمل".

(٥) ج: "ودل".

(٦) ب، ج: "فلذًا".

(٧) ب: "تضربه".

(٨) أ، ب: "فتح".

(٩) ج: "بعض". وانظر: مغني الليب ٤٣٣ .

(١٠) الحرف "و" ساقطة من ج. وانظر: مغني الليب ٤٣٣ .

(١١) كلمة: "الخبر" ساقطة من أ .

(١٢) كلمة: "هو" ساقطة من ج .

(١٣) ج: "والجملتان".

(١٤) أ: "إما"، ج: "إن ما".

قال صاحب الصلاح<sup>(١)</sup>: من اسم لمن<sup>(٢)</sup> يصلح أن يخاطب به<sup>(٣)</sup>، وهو مبهم غير متمكن، وهو في اللفظ واحد، ويكون في معنى الجماعة، كقوله - تعالى -: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ولها أربعة<sup>(٥)</sup> مواضع:

- الاستفهام: نحو: من عندك؟
- والخبر، نحو: رأيت من عندك.
- والجزاء، نحو: من يكرمني أكرمه.
- ويكون نكرة نحو: مررت بمن محسن، أي: بإنسان محسن.

وثانيها:

أيّ - بفتح الهمزة، وبالباء المشددة.  
نحو: أَيُّهُمْ يَكْرَمُنِي أَكْرَمُهُ، أي: أَيُّ إِنْسَانٍ مَا إِنْ<sup>(٦)</sup> يَكْرَمُنِي أَكْرَمُهُ<sup>(٧)</sup>، وأَيُّ هَنَا<sup>(٨)</sup> مرفوعة على الابتداء أيضًا.

واعلم أن "أي" معرب وحده من بين أخواتها، مع قيام الموجب للبناء؛ للتتبّيه على أن أصل أخواتها هو الإعراب، وأما اختصاصها بالإعراب<sup>(٩)</sup> فلوجود الإضافة المنافية<sup>(١٠)</sup> للبناء وعدمها في أخواتها.

(١) الصلاح: (من) ٦/٢٢٠٧ وانظر: لسان العرب (من) ١٣/٤١٩.

(٢) ج: "لما".

(٣) كلمة: "به" ساقطة من أ.

(٤) سورة الأنبياء ٢١/٨٢.

(٥) ب، ج: "أربع".

(٦) عبارة: "ما إِنْ" ساقطة من ج .

(٧) عبارة: "إِنْسَانٌ مَا إِنْ يَكْرَمُنِي أَكْرَمُهُ" ساقطة من ب .

(٨) ب، ج: "هنا".

(٩) أ، ج: "للإعراب".

(١٠) أ: "المنافية".

قال صاحب الصلاح<sup>(١)</sup>: أي اسم معرب يُستفهم به ويجازى<sup>(٢)</sup> فيمن يعقل وفيما<sup>(٣)</sup> لا يعقل.

تقول: أيهم أخوك؟ و<sup>(٤)</sup> أيهم يكرمني أكرمه.  
وهو معرفة للإضافة<sup>(٥)</sup>، وقد<sup>(٦)</sup> يترك الإضافة وفيه معناها، وقد يكون بمنزلة "الذى"  
فيحتاج إلى صلة تقول: أيهم في الدار أخوك، وقد يكون نعتاً، تقول: مررت برجل أي رجل  
ولأيما رجل<sup>(٧)</sup>، وما زائدة.

/ وثالثها:/ ٢٨ ب/

ما، نحو: ما تصنع أصنع، أي: شيئاً إن تصنع أصنعه.

ومحل "ما" منصوب على أنه مفعول به مقدماً لتصنع.

قال صاحب الصلاح<sup>(٨)</sup>: "ما" حرف يتصرف على تسعه أوجه:

- الاستفهام نحو: ما عندك؟.

- والخبر: نحو:رأيت ما عندك.

- وهو بمعنى الذي والجزاء نحو: ما تفعل أفعل.

- والتعجب، نحو: ما أحسن زيداً

- ومع الفعل في تأويل المصدر نحو: بلغني ما صنعت، أي: صنيعك.

- ونكرة يلزمها النعت، نحو: مررت بما معجب بك<sup>(٩)</sup>، أي: شيء معجب بك<sup>(١٠)</sup>.

وغير كافية، كقوله - تعالى -: «فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ»<sup>(١١)</sup>.

(١) الصلاح (أي) ٦ / ٢٢٦٧ .

(٢) ب: "ويجازى" تصحيف .

(٣) أ: "وفيمن".

(٤) الحرف "و" ساقطة من أ.

(٥) ج: "لإضافة".

(٦) ج: "فقد".

(٧) عبارة: "ولأيما رجل" ساقطة من ج .

(٨) الصلاح (ما) ٦ / ٢٥٥٥ .

(٩) ب، ج: "لك".

(١٠) ب، ج: "لنك".

(١١) سورة آل عمران ٣/١٥٩ .

وما<sup>(١)</sup> نافية نحو: ما خرج زيد<sup>(٢)</sup>، وما زيد خارجاً.

ورابعها:

متى، مع ما وبغير ما وهي<sup>(٣)</sup> موضوعة للزمان.

نحو: متى تخرج أخرج، نحو:

متى مالئقني فردين<sup>(٤)</sup> ترجمُفْ روانفُ الينيك و تستطارا<sup>(٥)</sup>

أي: زماناً<sup>(٦)</sup> ما<sup>(٧)</sup> إن تخرج<sup>(٨)</sup> أخرج فيه.

ومحل، "متى" منصوب على أنه مفعول فيه لتخرج.

قال صاحب الصلاح<sup>(٩)</sup>: "متى" ظرف غير متمكن، وهو سؤال عن زمان، ويجازى به،

ويكون في لغة هذيل بمعنى "من"، نحو:

متى لجج<sup>(١٠)</sup> ... ... ....

(١) كلمة: "ما" ساقطة من أ، ج .

(٢) كلمة: "زيد" ساقطة من ج .

(٣) كلمة: "وهي" ساقطة من ب .

(٤) أ، ب: "تردين" تحريف.

(٥) كلمة: و تستطارا، ساقطة من: أ، ب، ج . والبيت لعترة العبسى في ديوانه ١٢٤ و شرح المفصل ٥٥/٢ و شرح التسهيل ٩٠/١ و شرح كافية ابن الحاجب ٥٠٥/٣ ولسان العرب (طبر) ٥١٣/٤ ، (ألا) ٤٣/٤ (حصا) ٢٣١ والمقداد التجوية ١٧٤/٣ و شرح التصريح ٢٩٤/٢ وخزانة الأدب ٥٥٣/٧ والدرر اللوامع ٨٠/٢ وبلا نسبة في شرح كتاب سيبويه ٢٠٨/١ وأسرار العربية ١٩١ و شرح المفصل ٤/١١٦ و أمالي ابن الحاجب ١/٤١ و شرح كافية ابن الحاجب ٣/٤٢ و لسان العرب (رنف) ١٢٧/٩ و مع الموامع (صدره) ٦٣/٢ وخزانة الأدب ٤/٨٧ و ملخص ابن الحاجب ١/٤٢ و شرح المفصل ٤٠٧/٧ و ٤٢٩٧/٤ و ٥١٤/٤ و ٢٢٠/٨ .

(٦) أ، ب: "زمان".

(٧) كلمة: "ما" ساقطة من ج .

(٨) ج: "تخرج فيه".

(٩) الصلاح (متى) ٢٥٥٦/٦ .

(١٠) البيت لأبي ذؤيب المذلي في: شرح أشعار المذليين، ق ١١١ ص ١٢٩ وهو:

شَرِبْنَ بَمَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَصَعَّدْتُ مَتَى لَجَجْ سُودٍ لَهُنَّ كَبِيجٌ

وهو لأبي ذؤيب المذلي في حروف المعان ٤٧ و سر صناعة الإعراب ١٣٥/١ والمخاصل ٨٥/٢ والأزهية ٤٢٠١ (عجزه) والمخصن ٤٢٠١/١٤ والاقتضاب ٣٧٢/٣ ولسان العرب (شرب) ٤٤٨٧/١ ، (متى) ٤٤٨٧/١٥ و مغني الليب ٤٤١ و شرح التصريح ٢/٢ وخزانة الأدب ٧/٩٨ وبلا نسبة في معاني القرآن للقراء ٢١٥/٣ والصاحي ١٧٩ و شرح كافية ابن الحاجب ٢٨٩/٣ و رصف المان ١٥١ وجواهر الأدب ٤٢ و ارتشاف الضرب ٤٤٢٧/٢ و الحنى الدان ٤٤٣ و مغني الليب ٤٤٢ وأوضاع المسالك ٦/٣ و شرح ابن عقيل ٦/٣ و مع الملوامع ٣٤/٢ و خزانة الأدب ٩٧/٧ و الدرر اللوامع ٢/٩٩ .

أي: من لحج.

وقد يكون بمعنى "الوسط" فيجر ما بعدها بالإضافة، وسمع أبو زيد<sup>(١)</sup> بعضهم يقول: وضعته متى كمي، أي: وسط كمي<sup>(٢)</sup>.  
وخامسها:

مهما<sup>(٣)</sup>، فإنها قد تستعمل<sup>(٤)</sup> لظرف الزمان، وال الصحيح أنها لغير الظرف.  
قال صاحب الصلاح<sup>(٥)</sup>: زعم الخليل<sup>(٦)</sup> أن /١٢٩ مهما أصلها ما ضمت إليها ما لغوأ أو<sup>(٧)</sup>  
أبدلوا الألف هاء.

وقال سيبويه<sup>(٨)</sup>: يجوز أن يكون<sup>(٩)</sup> كإذ ضمَّ إليها ما.  
نحو: مهما تخرج أخرج، أي: وقتاً ما إن تخرج أنت أخرج أنا. هذا على تقدير كونها  
ظرفاً.

ولما غير الظرف، نحو: مهما يخرج أخرج<sup>(١٠)</sup>، أي شيء ما إن يخرج<sup>(١١)</sup> هو أخرج  
أنا.

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، من أشهر تصانيفه في اللغة: كتاب النوادر، وهو من الكتب المقيدة، توفي سنة مائتين وخمس عشرة للهجرة. انظر: مراتب النحويين ٧٦-٧٣ تاريخ النحويين البصريين ٧٢-٦٨ ونهرة الآباء ١٢٦-١٢٥ وإشارة التعين ١٢٨ والبلغة ١٢٨ وبغية الرعاة ١٥٨٢-٥٨٣ وشنرات الذهب ٣٤-٣٥.

(٢) انظر: الصاحبي ١٧٩ وشرح كافية ابن الحاجب ٢٩٠/٣ ولسان العرب (متى) ١٥/٤٧٤ والجني الداني ٥٠٥ ومعنى الليب ٤٤١ وهج المراجع ٣٤/٢.

(٣) أ: "وخامسها: بامها".

(٤) ب: "يستعمل".

(٥) الصلاح (ما) ٦٥٥٥/٦.

(٦) انظر: الكتاب ٣/٥٩.

(٧) ب، ج: "و".

(٨) الكتاب ٣/٦٠.

(٩) يقصد: "مَّا".

(١٠) كلمة: "أخرج" ساقطة من بـ.

(١١) ج: "تخرج".

وسادسها:

أين مع ما، وبغير ما<sup>(١)</sup>، وهي موضوعة.  
لظرف المكان، نحو: أين تمرر أمرر، وك قوله<sup>(٢)</sup>- تعالى -: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُذْرِكُمْ الْمَوْتُ»<sup>(٣)</sup>. أي: مكاناً ما إن تمرر أمرر، وهي منصوبة على أنها مفعول فيها لتمرر.

سابعها:

أَنَّى - بفتح الهمزة والنون المشددة - وهي بمعنى أين.  
نحو: أَنَّى تأكل آكل، أي: مكاناً ما إن تأكل آكل، وهي منصوبة على أنها مفعول فيه لتأكل. وقد تكون بمعنى:  
كيف، نحو: أَنَّى لك، أي: كيف لك.

وثامنها:

حيثما، حيث ظرف مكان بمنزلة حين في الزمان، وهو اسم مبني، وإنما حُرِّك آخره للانقاء الساكنين، فمن العرب<sup>(٤)</sup> مَنْ يبنِيه<sup>(٥)</sup> على الضم تشبيهاً بالغaiات، ومنهم<sup>(٦)</sup> مَنْ يبنِيه<sup>(٧)</sup> على الفتح استقلالاً للضم مع الباء.  
وهو من الظروف التي<sup>(٨)</sup> لا يُجازى إلا مع ما، لأنه قد لزم الإضافة، والإضافة<sup>(٩)</sup> تتفاوت  
معنى المجازات لاقتضائه الإبهام، والإضافة تتفاوت، وإذا كفت بما صلح بمعنى المجازات.  
نحو: حيثما تذهب أذهب، أي: مكاناً ما إن تذهب أذهب<sup>(١٠)</sup>.

(١) ب: "تا" تعريف.

(٢) ج: "كقوله".

(٣) سورة النساء ٤/٧٨.

(٤) انظر: المفصل ٢٠٤ وشرح المفصل ٤/٩٠-٩١ ومعنى الليب ١٧٦.

(٥) ب: "يبنِه".

(٦) انظر: المفصل ٢٠٤ وشرح المفصل ٤/٩٠-٩١ ومعنى الليب ١٧٨.

(٧) ب: "يبنِه" تصحيف.

(٨) أ: "الظروف الذي".

(٩) ج: "فالإضافة".

(١٠) كلمة: "أذهب" ساقطة من ب.

وتاسعها:

"إذ ما" هي حرف عند سيبويه<sup>(١)</sup>، قال السيرافي<sup>(٢)</sup>: ما علمت / بـ٢٩ / أحداً من النحاة ذكر  
إذ ما في عمل الجزم غير سيبويه وأصحابه، واستدل بقول الشاعر:  
إذ ما دخلت على الرسول فقل له حَقَّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأْنَ الْمَجْلس<sup>(٣)</sup>  
وقال المبرد<sup>(٤)</sup> إن "إذ" في "إذ ما" باقية على اسميتها و"ما" كافة لها عن طلب الإضافة  
مهمة للشرط والجزاء.

نحو: إذ ما تفعل أفعل، أي: زماناً ما إن تفعل<sup>(٥)</sup> أفعل.  
واعلم أن انجاز المضارع مع كييفما وإذا شاذ<sup>(٦)</sup>، أما مع كييفما؛ فلأن معناه عموم الأحوال، فإذا قلنا: كييفما تقرأ أقرأ، كان معناه: على أي حال وكيفية تقرأ أنت أنا أيضاً أقرأ عليها، ومن المتذر استواء قراءة قارئين في جميع الأحوال والكيفيات<sup>(٧)</sup>.  
وأما مع إذا فلأن كلمات الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى "إن" التي هي موضوعة للإبهام وإذا موضوعة للأمر المقطوع به<sup>(٨)</sup>.

(١) الكتاب ٣/٥٦-٥٧.

(٢) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٩٤.

وهو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المربان السيرافي، نحوى عالم بالأدب، فارسي الأصل، أقام ببغداد وتولى نية القضاء فيها، من أشهر مصنفاته: الإقطاع في النحو، وأخبار التحويين البصريين، وصنعة الشعر، وشرح كتاب سيبويه، وغيرها. توفي في بغداد سنة ثلاثمائة وثمانين وستين للهجرة . انظر: طبقات التحويين واللغويين ١٨٥ و تاريخ العلماء التحويين ٢٨-٢٩ و زهرة الألباء ٣٠٧-٣٠٨ وإناء الرواة ٣٤٨-٣٥٠ . وإشارة التعين ٩٣ والبلغة ٨٦ وبغية الرواة ١٩٥-٢٥٠ .

(٣) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ق ٣٩/٢ ص ٨٨ بلفظ:

إِمَّا أَتَيْتَ عَلَى الَّتِي فَقُلْ لَهُ ... ... ... ...

وهو للعباس في الكتاب ٣/٥٧ والرسيرة النبوية ٤/٨٢ والمفصل ٧/٤٦ وشرح التسهيل ٤٦/٧ وشرح المفصل ٢٠٦ وشرح المفصل ٤٣/٤ وخرزات الأدب ٩/٢٩ وبلا نية في المقتصب ٢/٤٧ و الكامل ١/٣٧٩ وحرف المعنى ٧٥ ومعاني الحروف ١٥٦ والخصائص ١/١٣١ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٨٩ وشرح جمل الزجاجي ٢/٢٠٤ ورصف المباني ٦٠ .

(٤) المقتصب ٢/٤٧ . وانظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٩٥ ومعنى الليب ١٢٠ ومعنى الموضع ٢/٥٨ .

(٥) ب: "تفعل".

(٦) ب، ج: "فتاذ".

(٧) ج: "فالكيفيات".

(٨) كلمة: "به" ساقطة من أ .

أما إذا<sup>(١)</sup> ما قال شارح الباب<sup>(٢)</sup>: يجوز به الجزم ولا يكون مستبعداً؛ لأن ما جوزَ الجزم  
بها فمع ما أجوزه<sup>(٣)</sup>، ونقل عن بعضهم جوازَ الجزم بها فمع ما أجوزه بإذا مكفوفة بما<sup>(٤)</sup>، وأنشد  
البيت للفرزدق<sup>(٥)</sup>:

وَإِذَا مَا تسلَّلَ السَّيْفَ يَضْرِبُ<sup>(٦)</sup> ... . . . . .

ومن منعه قال الرواية<sup>(٧)</sup>: حيثما<sup>(٩)</sup> تسلل السيف.

و(١٠) النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعاً:

أسماء تتصب على التمييز، ببيانين بمعنى: المميز - بكسر الياء - وعلى معنى أن هذا  
الاسم تمييز مراد المتكلم<sup>(١١)</sup> عن<sup>(١٢)</sup> غير مراده - وبفتحها - /١٣٠/ على معنى أن المتكلم  
يميز<sup>(١٣)</sup> هذا<sup>(١٤)</sup> الجنس عن سائر الأجناس.

(١) ب: "إذ".

(٢) ج: "الكتاب"، وانظر: شرح المفصل (الخاشية) ٨/١٣٤ وخرانة الأدب ٧/٧٧.

(٣) أ، ج: "أجوز".

(٤) كلمة: "بما" ساقطة من ج.

(٥) هو أبو فراس همام بن غالب، من بني تميم، نشأ في البصرة، قضى جزءاً من حياته في البايدية، مما كان له عظيم الأثر في لغته، اتصل بالخلفاء الأمويين ومدحهم، وكان أحد أهم شعراء النقائض، توفي في بايدية البصرة سنة مائة وعشرين للهجرة، وقيل: مائة وأربع عشرة. انظر:  
طبقات فحول الشعراء ٢٩٨-٣٧٤ والشعر والشعراء ١١-٤٧١ وـ ٤٨٢-٤٢٧ والأغاني ٢٩٩-٤٢١ ومعجم الأدباء ٥٠٦-٦٠١ وخزانة  
الأدب ١/٢١٨-٢٢٣ والأعلام ٨/٩٣.

(٦) أ، ب: "وما".

(٧) البيت للفرزدق في شرح ديوانه ق ٧/٢٦ ج ١ ص ٤١ وهو

فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ وَكَانَ إِذَا مَا يَسْلُلَ السَّيْفَ يَضْرِبُ

وهو للفرزدق في شرح المفصل ٨/١٣٤ وـ شرح كافية ابن الحاجب ٣/٢٨٦ وبلا نسبة في خزانة الأدب (عجزه) ٧/٧٧.

(٨) ج: "الرواية" تحريف.

(٩) ج: "فيهما".

(١٠) المحرف: "و" ساقط من ج.

(١١) أ: "التكلم".

(١٢) كلمة: "عن" ساقطة من ج.

(١٣) أ، ب: "تمييز".

(١٤) ب: "هذا".

وهو ما يرفع الإبهام، ويبين بعض محتملات<sup>(١)</sup> نشأت وضعًا عن ذات مذكورة في مفرد، أو مقدرة في جملة أو شبيهها، أو في إضافة أسماء نكرات<sup>(٢)</sup>— بكسر الكاف. وهي أربعة أسماء:

أولها: عشرة إذا ركبت مع أحد، غير واحد إلى أحد في التركيب اختصاراً.  
أو اثنين منتهية إلى تسعه عشر.

أما ثالث إلى عشر فيجر<sup>(٣)</sup> الأسماء النكرات لا ينصبها، وأما عشرون إلى تسعه وتسعين فإنها تتصبب الأسماء النكرات على التمييز أيضًا<sup>(٤)</sup>، لكنها من قبيل العوامل اللغوية القياسية، لا من السماوية، سيجيء بيانه<sup>(٥)</sup>، إن شاء الله<sup>(٦)</sup> — تعالى<sup>(٧)</sup>.  
نحو: أحد عشر، فإنه يحتمل لأن يكون من الدرارم والدنانير فلما قال<sup>(٨)</sup>: درهما زال الإبهام والاحتمال.

واثني عشر درهما متصاعدة<sup>(٩)</sup> ومنتهية.  
إلى تسعه عشر ديناراً<sup>(١٠)</sup> وإنما ينصب عشر مميزها؛ لأنها تمت بالتنوين مقدراً فيمتنع الإضافة.

ويقال في المفرد<sup>(١١)</sup> المذكر مطلقاً<sup>(١٢)</sup>.  
واحد في المفرد المذكر<sup>(١٣)</sup>.

(١) أ، ب: "المحتملات".

(٢) ج: "النكرات".

(٣) ج: "فحر".

(٤) كلمة: "أيضاً" ساقطة من ج .

(٥) النص الحقق ١٣٩.

(٦) عبارة: "إن شاء الله" ساقطة من ب .

(٧) كلمة: "تعالى" ساقطة من أ .

(٨) أي: الجرجاني .

(٩) أ، ب: "متصاعداً".

(١٠) أ: "دينار".

(١١) كلمة: "المفرد" ساقطة من أ .

(١٢) كلمة: "مطلقاً" ساقطة من ب ، ج .

(١٣) عبارة: "في المفرد المذكر" ساقطة من ب ، ج .

واثنان في المثلث<sup>(١)</sup>، والمؤنث مطلقاً<sup>(٢)</sup>.

واحدة في المفرد<sup>(٣)</sup>، واثنان في المثناة<sup>(٤)</sup>.

فهو أي: كل واحد من: واحد واثنان وواحدة واثنان.

جار على القياس المشهور، وهو تأكيد ما يُؤكّد بالحاج علامة التأييث<sup>(٥)</sup> وتذكير ما يذكر

بعده.<sup>(٦)</sup> / ٣٠ آب/

وما حصل فوقهما<sup>(٧)</sup> أي: الواحد والاثنان متصاعدة<sup>(٨)</sup> ومتناهية.

إلى العشرة غير جار على القياس المشهور، وإنما لم يجر على القياس المشهور<sup>(٩)</sup> هنا<sup>(١٠)</sup>، بل ذكر المؤنث وأنث المذكر؛ لأنهم احتاجوا لفرق<sup>(١١)</sup> إلى الزيادة<sup>(١٢)</sup> وهي بالمذكر<sup>(١٣)</sup> أولى لخته.

نحو ثلاثة مستعملًا بثبات التاء للمذكر أي: لجماعة<sup>(١٤)</sup> المذكر متناهية.

إلى العشرة، ونحو<sup>(١٥)</sup>:

(١) ب : "وفي المثنى المذكر واثنان" ، ج: "وفي المثنى المذكر اثنان" .

(٢) كلمة: "مطلقاً" ساقطة من ب، ج .

(٣) ب، ج: "وفي المفرد المؤنث واحدة" .

(٤) ب، ج: "وفي المثناة اثنان" .

(٥) كلمة: "التأييث" ساقطة من ج .

(٦) ج: "بعد" .

(٧) ج: "فوقها" .

(٨) أ: "متصاعدة" تحريف .

(٩) كلمة: "المشهور" ساقطة من أ .

(١٠) ب، ج: "هنا" .

(١١) ج: "الفرق" .

(١٢) أ، ب: "زيادة" .

(١٣) ج: "المذكر" .

(١٤) ب: "بجماعة" .

(١٥) كلمة: "نحو" ساقطة من ج .

ثلاث مستعملة بحذف التاء للمؤنث إلى العشرة<sup>(١)</sup>، كقوله - تعالى - : «وَمَا<sup>(٢)</sup> عَادَ فَأَهْلُكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ»<sup>(٣)</sup>، أي : شديد الصوت أو البرد، «عَانِيَةً»<sup>(٤)</sup> أي : متجاوزة عن أمر خزنتها، فخرجت بلا كيل وزن على خلاف العادة.

«سَخَّرَهَا»<sup>(٥)</sup> أي : سلط الله - تعالى - الريح.

«عَلَيْهِمْ»<sup>(٦)</sup>، أي : على قوم عاد بقدرته، وهو استثناف، أو صفة جيء به لتفادي ما يتوهم من أنها كانت من اتصالات فلكية، إذ لو كان<sup>(٧)</sup> هو المقدر لها والسبب «سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةً أَيَّامٍ»<sup>(٨)</sup> فأنت<sup>(٩)</sup> (سبع) بغير التاء؛ لأن معدوده الجميع المؤنث؛ لكونه جمع ليلة وهي مؤنث، وذكر «ثَمَانِيَةً» بالتاء؛ لأن معدودها الجمع المذكر؛ لكونه جمع يوم وهو مذكر.

وأما قوله - تعالى - : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»<sup>(١٠)</sup>؛ فلأن الأمثال هي الحسنات، أو ، لأنها اكتسب التأنيث من المضاف إليه. واعلم أن اعتبار لحوق التاء بهذه الأعداد، وعدم لحوقها إنما يكون / ٣١ / بالنظر إلى واحد المعدود، لا إلى لفظ المعدود.

فإن كان المعدود جمعاً وواحدة مؤنثاً غير العلم حُذفت التاء منها، نحو: ثلات نسوة وعيون.

وإن كان مذكراً أثبت<sup>(١١)</sup> التاء، سواء كان في لفظ الجمع علامة التأنيث كأربعة حمامات

(١) أ: "العشرين".

(٢) أ، ب، ج: "فاما" تحريف.

(٣) سورة الحاقة ٦/٦٩ .

(٤) سورة الحاقة ٦/٦٩ .

(٥) سورة الحاقة ٧/٦٩ .

(٦) سورة الحاقة ٧/٦٩ .

(٧) ج: "كانت".

(٨) سورة الحاقة ٧/٦٩ .

(٩) ب: "فذكر".

(١٠) سورة الأنعام ٦/١٦٠ .

(١١) ج: "ثبت".

في جمع حمام، أو لم تكن<sup>(١)</sup>.

وإن كان المعدود صفة قائمة مقام الموصوف اعتبر حال الموصوف لا حال الصفة، كقوله-تعالى-: «فَلَمْ يَعْشُرُ أَمْثَالَهَا»<sup>(٢)</sup>، فإنك حذفت التاء هنا<sup>(٣)</sup> مع أن المثل مذكر؛ لأن المورد بالأمثال الحسناً، أي: عشر حسناً أمثالها.

وإن لم يكن المعدود جمعاً بل اسم جمع، أو اسم جنس، فإن كان مختصاً يجمع المذكر "كالقوم" كان حكمه حكم جمع المذكر.

وإن<sup>(٤)</sup> كان مختصاً بجمع المؤنث كان حكمه حكم جمع المؤنث، نحو: ثلات مخاض<sup>(٥)</sup>، لأنها بمعنى الحوامل من النون.

وتركيب المذكر، فيما فوق العشر<sup>(٦)</sup> حال كونه.

أحد عشر رجلاً واثني عشر رجلاً مستعملين<sup>(٧)</sup> بحذف التاء من العشرة؛ لأن الاسم<sup>(٨)</sup> الأول وهو أحد، واثني مذكر، فلو لم يحذف التاء من العشرة لاجتمع<sup>(٩)</sup> علامتا التذكير؛ لكون إثبات التاء في هذه الأسماء علامة للتذكير<sup>(١٠)</sup> فسقطت لذلك.

على القياس المشهور.

وتركيب المؤنث حال كونه.

إحدى<sup>(١١)</sup> ١٣/٣ب عشرة امرأة، وغير واحدة إلى إحدى في التركيب اختصاراً.

واثنتي عشرة امرأة مستعملين<sup>(١٢)</sup>.

(١) ج: "يكن".

(٢) سورة الأنعام ٦١٦٠/٦ .

(٣) ج: "هئا".

(٤) ب: "فإن".

(٥) انظر: المخصص ٧/١٣ .

(٦) ب: "العشرة".

(٧) أ: "تستعملين".

(٨) ب: "اسم".

(٩) ب، ج: "الاجتماع".

(١٠) عبارة: "لكون إثبات التاء في هذه الأسماء علامة للتذكير" ساقطة من ب .

(١١) أ، ج: "أحد".

(١٢) أ: "تستعملين".

بإثبات التاء في العشرة؛ لأن الاسم الأول من المركب مؤنث، فلو أُسقطت التاء من العشرة، لزم اجتماع علامتي التأنيث؛ لأن سقوطها في العدد علاممة للتأنيث<sup>(١)</sup> فأثبتت لذلك على القياس المشهور أيضاً.

وتركيب المذكر حال كونه.

ثلاثة عشر رجلاً، وأربعة عشر رجلاً إلى عشرين، مستعملين.

بإثبات التاء في المذكر، أي: في الجزء الأول إبقاء له بحاله قبل التركيب. على غير القياس المشهور.

أما<sup>(٢)</sup> حذفها في الجزء<sup>(٣)</sup> الثاني فلكراهة اجتماع علامتي التذكير. وتركيب المؤنث حال كونه.

ثلاث عشرة<sup>(٤)</sup> امرأة وأربع عشرة<sup>(٥)</sup> امرأة إلى عشرين مستعملين.

بحذف التاء في المؤنث، أي: في الجزء الأول إبقاء<sup>(٦)</sup> له بحاله قبل التركيب. أما تذكير الثاني فلكراهة اجتماع علامتي التأنيث. على غير القياس المشهور.

وأما عشرون وثلاثون إلى تسعين فسواء في التذكير والتأنيث، نحو: عشرون رجلاً وأمرأة.

وأما ما<sup>(٧)</sup> زاد على كل عقد من تلك<sup>(٨)</sup> العقود إلى عقد آخر فكائن بلفظ ما تقدم من أسماء الأعداد بعينه من غير تغيير وتبدل، فنقول: أحد وعشرون رجلاً، وإحدى وعشرون /٣٢

(١) ج: "التأنيث".

(٢) ج: "واما".

(٣) أ، ج: "المخبر" تحريف.

(٤) ج: "عشر".

(٥) ج: "عشر".

(٦) أ، ب: "بقاء".

(٧) كلمة: "ما" ساقطة من ب.

(٨) كلمة: "تلك" ساقطة من ج.

امرأة، واثنان وعشرون رجلاً، واثنتان وعشرون امرأة<sup>(١)</sup>، وثلاثة وعشرون رجلاً، وثلاثة وعشرون امرأة، وهكذا<sup>(٢)</sup> إلى تسعه وتسعين.

وأما ما زاد على تسعه وتسعين، من مائة وألف وثلاثتها وجمعه فسواء في التذكير والتأنيث أيضاً، نحو: مائة رجل وامرأة وألف<sup>(٣)</sup> رجل وامرأة، وكذا الحال في الثنية و<sup>(٤)</sup> الجمع.

أما ما زاد على كل منها<sup>(٥)</sup> فكائن بلفظ ما تقدم من الأعداد من غير تبديل أيضاً، فيقال: مائة واحد وواحدة، واثنان واثنتان، ومائة وثلاثة رجال أو ثلاث نسوة، ومائة وأحد عشر<sup>(٦)</sup> رجال و<sup>(٧)</sup> إحدى عشرة<sup>(٨)</sup> امرأة، ومائة وأحد وعشرون<sup>(٩)</sup> أو إحدى وعشرون<sup>(١٠)</sup> امرأة، ومائة<sup>(١١)</sup> واثنان وعشرون رجالاً، واثنتان وعشرون امرأة<sup>(١٢)</sup> ومائة وثلاثة<sup>(١٣)</sup> وعشرون رجالاً، أو ثلاثة وعشرون امرأة، إلى مائة وتسعه وتسعين رجالاً، أو تسع وتسعين امرأة<sup>(١٤)</sup>، وكذا الحال في الثنية والجمع.

واعلم أن كسر الشين في "العشرة" المركبة في المؤنث نحو: ثلاثة عشرة إلى تسع<sup>(١٥)</sup>

(١) عبارة: "واثنان وعشرون رجالاً، واثنتان وعشرون امرأة" ساقطة من ب .

(٢) ح: "هكذا".

(٣) ب: "ألف".

(٤) أ: "في".

(٥) ج: "منها".

(٦) ب: "وعشرون".

(٧) ب، ج: "أو".

(٨) ب: "وعشرون".

(٩) عبارة: "أحد وعشرون" ساقطة من ب .

(١٠) عبارة: "أو إحدى وعشرون" ساقطة من أ .

(١١) كلمة: "مائة" ساقطة من أ، ب .

(١٢) كلمة: "امرأة" ساقطة من ج .

(١٣) ج: "ثلاث" .

(١٤) ج: "رجالاً" ، عبارة: "رجالاً أو تسع وتسعين امرأة" ساقطة من ب .

(١٥) أ، ب: "تسعة".

عشرة عندبني تميم<sup>(١)</sup>؛ لئلا يلزم توالى أربع فتحات في كلمة واحدة، وهي "عشرة" مع امتزاجها بالاسم الذي في آخره فتحة.

ولا يلزم ذلك في المذكر، نحو: ثلاثة عشر رجلاً، فلا يكسر.

وكذا لا يلزم في "عشرة" إذا لم يركب لعدم/٣ب/ امتزاجها لما في آخره فتحة.

و عند أهل الحجاز<sup>(٢)</sup> يسكن الشين<sup>(٣)</sup> في المؤنث، وهي اللغة الفصيحة؛ لأن السكون أخف من الفتحة.

وقد يسكن عين العشر<sup>(٤)</sup> المركب<sup>(٥)</sup> مع ما في آخره حركة في المذكر؛ لئلا يلزم اجتماع أربع فتحات، نحو: أحد عشر، بخلاف اثنى عشر، ويجوز إسكان<sup>(٦)</sup> ياء ثماني عشر<sup>(٧)</sup> و<sup>(٨)</sup> حادي عشر، وثاني عشر، وفتحها وهو الأكثر، ويجوز حذفها اكتفاء بكسر النون والدال<sup>(٩)</sup> ويجوز فتحها؛ لأنه جعل النون والدال بعد حذف الياء بمنزلة آخر الكلمة ففتحت كما فتح آخر الجزء الأول من أحد عشر، وإنما أطنب الكلام في هذا<sup>(١٠)</sup> المقام؛ لأنه من مزارات الأقدام. ومميز ثلاثة، بكسر الياء وفتحها.

إلى عشرة، وثلاث إلى عشر.

**مخوض** - بالخاء المعجمة - أي: مجرور؛ لأنه لما كثر استعماله مع عدم المانع من إضافته آثروا فيه جر التمييز<sup>(١١)</sup> بالإضافة للتخفيف؛ لأنها تسقط التنوين.

(١) انظر: شرح المفصل ٦/٢٦-٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٣٦٧/٣ والمقرب ٣٠٨/١ وشرح ابن عقيل ٤/٧١.

(٢) انظر: شرح المفصل ٦/٢٦-٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٣٦٧/٣ والمقرب ٣٠٨/١ وشرح ابن عقيل ٤/٧١.

(٣) بـ: "الشيء" تحريف.

(٤) بـ: "العشرة".

(٥) حـ: "المركب".

(٦) أـ: "إسكانها".

(٧) قوله: "ياء ثماني عشر" ساقطة من أـ.

(٨) أـ: "في".

(٩) كلمة: "الدال" ساقطة من بـ.

(١٠) كلمة: "هذا" ساقطة من بـ.

(١١) بـ: "المميز".

مجموع لفظاً أو معنى، إلا ثلات مائة إلى<sup>(١)</sup> تسعة مائة، فإنه مفرد؛ لوجود الكثرة فيها فأشبهت الجمع، فيكون جمعاً معنى، وإنما كان مميزه جمعاً ليطابق المعدود العدد، نحو: جاعني ثلاثة رجال، وثلاث ليالٍ، ونحو<sup>(٢)</sup> ثلاثة رهط، وثلاث قوم.

وإنما قال:

ومميز ثلاثة إلى عشرة، إذ الواحد والاثنين لا تمييز<sup>(٣)</sup> لهما، لا يقال: واحد رجل ولا اثنان رجال<sup>(٤)</sup>، بل يقال: رجل و<sup>(٥)</sup> رجال، استغناء بلفظ التمييز عنهم؛ لإفادته النص<sup>(٦)</sup> المقصود بالعدد، وأما قولهم:  $\frac{1}{3} \text{ مائة}$  / رجل واحد ورجلان اثنان فللتأكيد.  
ومميز أحد عشر إلى تسعه وتسعين، بل إلى تسع وتسعين.

منصوب؛ لتعذر الإضافة في عشرين وأخواتها، إذ لا تستقيم إبقاء النون معها إذ هي في<sup>(٧)</sup> صورة نون الجمع ولا حذفها؛ إذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع.  
وأما فيما عدتها وأخواتها؛ فلأنهم كرهوا أن يصيروا<sup>(٨)</sup> ثلاثة أسماء كالاسم الواحد، فلا يرد عليه خمسة عشرة؛ لأن المضاف إليه لما كان غير العدد ولم يتمزج امتراج ذلك المميز، فلم يلزم صيرورة ثلاثة أشياء شيئاً واحداً، وإنما جوزوا ثلاثة مائة امرأة، مع أن فيها صيرورة ثلاثة أشياء شيئاً واحداً؛ ليطرد بمائة امرأة مفرد؛ لأنه لما صار منصوباً صار فضلة، فاعتبر إفراده ليكون الفضلة قليلاً.  
نحو: أحد عشر رجلاً إلى تسعه<sup>(٩)</sup> وتسعين رجلاً<sup>(١٠)</sup>.

(١) ب: "ولـ".

(٢) كلمة: "نحو" ساقطة من أـ .

(٣) أـ: "ميزـ".

(٤) بـ: "رجلـ".

(٥) الحرف "وـ" ساقط من أـ .

(٦) كلمة: "النصـ" ساقطة من بـ .

(٧) كلمة: "فيـ" ساقطة من أـ، بـ .

(٨) أـ: "يعروـ".

(٩) بـ، جـ: "تسـعـ".

(١٠) كلمة: "رجـلاـ" ساقطة من بـ .

وأما الجمع في قوله - تعالى - : « وَقَطَعْنَاهُمُ الْثَّنَى عَشْرَةً أَسْبَاطًا »<sup>(١)</sup> فمحمول على البدل من العدد وحذف المميز ، أي: اثنتا عشرة فرقة أو جماعة ، ولا يجوز أن يكون أسباطاً هو المميز وإلا لزام أن لا يؤونث العدد<sup>(٢)</sup>.

وقيل<sup>(٤)</sup>: يجوز أن يكون تمييزاً مميزاً<sup>(٥)</sup> بالجمع وضعنا لأسباطاً موضع قبيلة أي: اثنتا عشرة قبيلة كل قبيلة أسباط لأسبط ، فلو قيل: اثنتا عشر سبطاً وأوهم أن المجموع قبيلة واحدة / ٣٣ ب وليس كذلك.

ومميز مائة وألف وتثنيةهما وجمعه ، أي: جمع ألف ، وإنما لم يقل: وجمعهما كما قال:

وتثنيةهما؛ لأن استعمال جمع مائة في الأعداد مرفوض ، لا يقال: مائة رجل ، مثل<sup>(٦)</sup> ثلاثة مائة رجل ، كما يقال: ثلاثة آلاف رجل ، بخلاف التثنية ، فإنه يقال: مائتا رجل ، مثل ألفاً رجل . قال صاحب الصحاح<sup>(٧)</sup> مائة من العدد وجمعها مئون يكون بكسر الميم ، وبعضهم يضمها ، ومئات - فافهم .

مخفوف لما قلنا في مميز الثلاثة: مفرد لحصول الغرض به مع كونه أخف من الجمع ، أو لحملها في أفراد المميز على العدد الذي قبله ، أما قول الشاعر :

إِذَا عَاشَ الْفَتَنَى مِائَتَيْنِ<sup>(٨)</sup> عَامًا<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الأعراف ١٦٠/٧ .

(٢) أي: "اثني".

(٣) انظر: مفتاح العلوم ٦١ وشرح المفصل ٢٤/٦ وارشاف الضرب ٣٨٦/٢ وأوضح المسالك ٢٥٧/٤ .

(٤) انظر: شرح المفصل ٢٤/٦ وأوضح المسالك ٤/٢ . ٢٥٧ .

(٥) أي: ج: "مميز".

(٦) عبارة: "مائة رجل مثل" ساقطة من ، ج .

(٧) الصحاح (مأى) ٦/٢٤٨٨ .

(٨) ج: "مائين".

(٩) البيت للريبع بن ضبع ، وقيل: ليزيد بن ضبع ، وهو:

فَقدْ ذَهَبَ اللَّذَادَةُ وَالْفَتَاءُ

وقد نسبه صاحب الكتاب مرة للريبع بن ضبع ٢٠٨/١ وأخرى ليزيد بن ضبة ١٦٢/٢ ، وهو للريبع بن ضبع في: سط الآلي ٨٠٣/٢ بلفظ: "المسرة" بدل "اللذادة" وشرح أدب الكاتب ١٩٢ وشرح كافة ابن الحاجب ١٩٣/٢ ، وشرح التسهيل ٣٧٦/٣ ، وشرح التسهيل ٣٩٥/٢ ولسان العرب (فقا) ١٤٥/٢ والمساعد ٧٠/٢ وبلا نسبة في أدب الكاتب ٢٩٩ والمقتضب ٢٩٩ ومحالس ثعلب ٢٧٥/٦ والعقد الفريد ٣٦٩/٢ بلفظ: "سبعين" بدلاً من "مائتين" و"المسرة" بدلاً من "الفتاء" والمقصور والمدود ٣٥٥ والمفصل ٢٥٦ وشرح أدب الكاتب ١٩٢ =

فشاشة.

وأما سنين في قوله - تعالى -: «**ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ**»<sup>(١)</sup> فمحمول على البدل<sup>(٢)</sup> أي: على بدل سنين من ثلاثة، وقيل<sup>(٣)</sup>: على عطف البيان؛ لأن عطف البيان والتمييز<sup>(٤)</sup> كلاماً للتفسير والمميّز مذوق، أي: ثلاثة مائة مدة، أو على تنزيل الجمع وهو سنين منزلة المفرد وهو<sup>(٥)</sup> سنة إن<sup>(٦)</sup> كانت مضافة إلى سنين، نحو:

مائة رجل، ومائتا رجل، وثلاث مائة رجل، وألف رجل، وألفاً رجل، وألاف رجل.  
وثانيها: كم الاستفهامية، نحو: كم درهماً مالك؟ برفع اللام، أي: عشرون درهماً مالك أم ثلاثة؟ فإن درهماً منصوب على التمييز مفرد؛ لأن كم الاستفهامية لمطلق العدد من غير النظر لكثترته وقلته، فجعل لها ممّيز مطابقاً<sup>(٧)</sup>/٣٤٠ لتمييز العدد المتوسط وهو أحد عشر إلى تسعه وتسعين، إذ لو جعل لأحد الطرفين لكان تحكمـاً<sup>(٨)</sup>.

وأما

كم الخبرية، فإن ممّيزها مجرور بالإضافة عند غير الفراء<sup>(٩)</sup>، وهو مفرد تارة ومجموع تارة<sup>(١٠)</sup> أخرى.

نحو: كم رجل، وكم رجال، بمعنى كثير من الرجال<sup>(١١)</sup>

---

= وللباب ٣١٧ والمفتاح ٦٣ وشرح المفصل ٢١/٦ وشرح حمل الرجاحي ٣٦/٢ بلفظ: "المسرة" بدلاً من "اللذادة" وأوضاع المسالك (عجزه) ٢٥٥/٤ وشغاء العليل ٥٦٢/٢ والدرر اللوامع ٢١٠/١.

(١) سورة الكهف ٢٥/١٨ .

(٢) انظر: شرح المفصل ٢١/٦ ٢٤-٢١ وارتشاف الضرب ٣٨٦/٢ .

(٣) انظر: التفسير الكبير ٢١/١١٣ .

(٤) ج: "الممّيز" .

(٥) ب: " فهو" .

(٦) ب: " وإن" .

(٧) ب، ج: "مطابق" .

(٨) ج: "تحكمـ" .

(٩) انظر: شرح المفصل ٤/٤ ١٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٣/٢٤٠ وارتشاف الضرب ١/٣٧٩ وأوضاع المسالك ٤/٢٧٣ وشرح ابن عقيل ٤/٨٤ .

(١٠) كلمة: "تارة" ساقطة من: أ .

(١١) أ، ب: "الرجل" .

أو من الرجال عندي، أما كونه مجروراً؛ لأنها لكونها للتکثير واقتصر العدد الكثیر في المعنى.

وممیزه مجرور فمحولها<sup>(١)</sup> عليه، فأضافوا<sup>(٢)</sup> إلى ممیزها مفرداً<sup>(٣)</sup> مثله، كمائة درهم وألف رجل.

وأما مجيئه مجموعاً فلتوكيد معنى الكثرة وتقويته، إذ ليس في لفظة كم ما ينبع عن كمية العدد الكثیر صريحاً، بخلاف العدد الكثیر، فجعل الجمعية ممیزة، لأنها نائبة عن معنى التصريح بالكثرة.

فإن وقع اسم مرفوع بعد كم الخبرية والاستفهامية، أو وقع مجموع بعد الاستفهامية، فعلى حذف التمييز منها، نحو: كم عبد الله ماكث؟ أي كم يوماً أو شهراً عبد الله ماكث؟ ونحو: كم زيد ماكث، أي كم يوم زيد ماكث؟ ونحو كم لك غلماناً؟ أي كم نفساً استقروا لك حال كونهم غلماناً؟ . ويجوز دخول "من" في المميزين لمناسبة من التمييز؛ لأن كل واحد منهم للبيان، نحو: كم من رجل ضربت؟ في الاستفهامية «وَكَمْ مِنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكَنَا»<sup>(٤)</sup> / ٤ ٣ب/ في الخبرية. وثالثها: كأي، وهي كلمة مرکبة من كاف التشبيه وأي، وجعلت بمعنى كم الخبرية، إلا أنها تتصبب ممیزها.

نحو: كأي رجلاً عندي؛ لأنها قد تمت بالتنوين وفيها إيهام كما في مثل: راقود خلا.

قال بعض<sup>(٥)</sup> الفضلاء في شرح الكافية<sup>(٦)</sup> : كأي مبنية؛ لأن كاف التشبيه دخلت على أي. "وأي" كان في الأصل معرباً فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كأنه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في: مَنْ، لا تنوين تمكن، ولهذا يكتب بعد الياء نون، مع أن التنوين لا صورة لها<sup>(٧)</sup> في الخط.

(١) أ: "محولها".

(٢) أ: " فأضافوا".

(٣) أ، ب: "مفرد".

(٤) سورة الأعراف ٧/٤.

(٥) كلمة: "بعض" ساقطة من أ.

(٦) شرح كافية ابن الحاجب ٣/٢٣٥.

(٧) كلمة: "لما" ساقطة من ب.

ورابعها: كذا، وهي كناية عن العدد المبهم ككم، ومركبة من كاف التشبيه وذا، إلا أنهما<sup>(١)</sup> لما ركبنا تغير<sup>(٢)</sup> حكم الكاف، وخلع منها معنى التشبيه، كما في كأي، وتغير حكم ذا أيضاً، ولذلك استوى<sup>(٣)</sup> فيها الذكر والأثنى، لا يقال في كذا: كذا، كما يقال في هذا: هذه. ثم ذا لما دخل عليها الكاف صارت بمنزلة اسم مضاد كقولك في<sup>(٤)</sup>: ملؤه عسلاً. وتنصب ما بعدها، نحو: عندي كذا درهماً، أي عدداً ما درهماً<sup>(٥)</sup> حاصل عندي. وقد يكون كذا كناية عن غير العدد أيضاً، نحو: خرجت في يوم كذا، وهي كناية عن يوم السبت أو غيره.

والنوع التاسع من ثلاثة عشر نوعاً

### كلمات تسمى أسماء الأفعال. / ٣٥ /

قال بعض الأفضل<sup>(٦)</sup>: إن هذه الأسماء موضوعة مواضع المصادر، سادة مسد الفعل.

فعبر النحوين<sup>(٧)</sup> بأنها أسماء الأفعال قصراً للمسافة.

بعضها ترفع<sup>(٨)</sup> فاعله<sup>(٩)</sup> فقط.

وبعضها تنصب مفعوله مع رفع فاعله<sup>(١٠)</sup>.

وهي تسع كلمات، وهي التي تؤتي لضرب من الإيجاز، حيث يضعون الأسماء موضوع

(١) ب، ج: "أكما".

(٢) أ، ب: "تغير".

(٣) أ، ب: "استوف".

(٤) كلمة: "في" ساقطة من ج.

(٥) عباره: "أي عدداً ما درهماً" ساقطة من ج.

(٦) انظر: شرح المفصل ٤/٢٥ وشرح كافية ابن الحاجب ٣/١٦٥-١٦٦ ومع المراجع ٢/١٠٥.

(٧) ب: "النحوين" تحريف .

(٨) ب: "يرفع".

(٩) أ: "الفاعله".

(١٠) أ: "فاعل". وعبارة: "فقط، وبعضها تنصب مفعوله مع رفع فاعله" ساقطة من ب.

الأفعال ويسدونها مسدها، ولنوع من المبالغة والتوكيد لا يكون في لفظ الفعل على ما سلّطي إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

والناصبة<sup>(٢)</sup> منها ست كلمات.

أولها: رُوَيْدٌ، وهو اسم للفظ أمهل، وهو أمر.

نحو: رُوَيْدٌ زِيدًا، أي: أمهله<sup>(٣)</sup>، ويستوي فيه الواحد والمذكر والمؤنث والاثنان والجمع، وهذا نوع من الاختصار.

واعلم أن رُوَيْدٌ مصدر أَرْوَدَ في الأصل، أي: أمهل، إلا أنه صغر تصغير الترخيم بـأَن حذفَ منه الزوائد، وسمى به الفعل، وجعل هذا الحذف والتغيير دليلاً على أنه خلع منه معنى المصدرية<sup>(٤)</sup>.

وقد يُستعمل منصوباً منوناً على الوصفية للمصدر، نحو: سرت سيرًا رُوَيْدًا، وعلى الحال أيضاً نحو ساروا رُوَيْدًا.

وقد يُستعمل مصدرًا مضافاً نحو: رُوَيْدٌ زِيدٌ، بمعنى: إِرْوَادُ زِيدٍ<sup>(٥)</sup> وثانيها:

بَلْهٌ - بفتح الهاء - وهو<sup>(٦)</sup> اسم للفظ دع، وهو أمر.

نحو: بَلْهٌ زِيدًا، أي: دعه، واتركه، ويستوي فيه الواحد، والاثنان<sup>(٧)</sup> والجمع، والمذكر، والمؤنث أيضاً.

يكون مصدرًا/٣٥ بـ/مضافاً إلى المفعول نحو: بَلْهٌ زِيدًا، أي: اترك زيد.

(١) عبارة: "إن شاء الله تعالى" ساقطة من بـ.

(٢) جـ: الناصبة .

(٣) أـ: أمهل .

(٤) انظر: شرح المفصل ٤/٢٩ وشرح كافية ابن الحاجب ١٧٦/٣ وارشاف الضرب ٢٠٥/٣ .

(٥) انظر لسان العرب (رود) ١٨٩/٣ .

(٦) كلمة: "وهو" ساقطة من بـ .

(٧) كلمة: "الاثنان" ساقطة من أـ، جـ .

(٨) بـ، جـ: اتركه .

وقد تكون<sup>(١)</sup> بمعنى "سوى" كما في الحديث «أَعْدَنْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أُذْنُ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بِلَهَ مَا أَطْلَعْنَاهُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

وثالثها:

دُونَكَ، وهو اسم لخذ، وهو<sup>(٣)</sup> أمر.

نحو: دُونَكَ زِيدًا أي: خُذْ زِيدًا، وإنما أوتي الظاهر مقام الضمير للتقدن.

ورابعها:

عَلَيْكَ، وهو اسم للأمر، وهو الزم.

نحو: عَلَيْكَ زِيدًا أي: إِلْزَمَه - بكسر الهمزة - من اللزوم.

قال صاحب الصحاح<sup>(٤)</sup>: عليك زيدًا<sup>(٥)</sup>، أي: خذ<sup>(٦)</sup> زيدًا<sup>(٧)</sup>، لما كثر استعماله صار<sup>(٨)</sup> منزلة هلم، وإن كان أصله من الارتفاع.

واعلم أن "عَلَيْكَ" من الظروف المضافة في الأصل بمعنى الفوق، قد جعل هنا<sup>(٩)</sup> اسمًا لل فعل؛ لأن الظرف ينوب مناسب الفعل ويغني<sup>(١٠)</sup> عناءه، وجعل اسمًا له، وعلى هذا اسمًا له<sup>(١١)</sup>.

(١) ج: يكون.

(٢) صحيح البخاري ٩٣٣ كتاب: التفسير، باب: قوله - تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٍ» السجدة ١٧/٣٢ حديث رقم ٤٧٨٠ وصحيح مسلم ٤/٢١٧٤ - ٢١٧٥ كتاب: الحنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث رقم ٢٨٢٤ وكلاهما من طريق أبي هريرة - .

(٣) كلمة: "وهو" ساقطة من أ، ب.

(٤) الصحاح: (علا) ٦/٢٤٧٣.

(٥) أ: "أزيداً".

(٦) ب، ج: "خذه".

(٧) كلمة: "زيداً" ساقطة من ب، ج.

(٨) أ: "صارت".

(٩) ج: "ه هنا".

(١٠) ب: "ونغنى".

(١١) عبارة: "وعلى هذا اسمًا له" ساقطة من ج.

وعلى هذا.

دُونَكَ، والكاف فيما عند البعض<sup>(١)</sup> كالكاف في ذلك، إذ لو كانت في موضع الجر لوقع موقعها الظاهر ولم يقع.  
و عند البعض<sup>(٢)</sup> الآخر في موضع الجر بخلاف كاف ذلك؛ لأن ما قبل الكاف في ذلك غير عامل، وما كان<sup>(٣)</sup> قبل الكاف فيما عامل، وامتناع وقوع الظاهر موقع الكاف فيما لكونهما للخطاب<sup>(٤)</sup>.

و خامسها:

ها، وهو اسم<sup>(٥)</sup> للأمر، وهو خذ أيضًا، نحو:  
ها زيداً، أي: خذ /٣٦٠/ زيداً<sup>(٦)</sup>، وفيه لغات<sup>(٧)</sup>، منها ما ذكره المص، ومنها هاء<sup>(٨)</sup> بالألف والهمزة، ومنها هاء بالهمزة الساكنة، ومنها هاك بالكاف موضع الهمزة، ومنها هاءك، مثل باعك، ومنها هاء على وزن رام.

وسادسها:

حَيَّهَلَ، وهو اسم للأمر وهو اعْتِ.  
نحو: حَيَّهَلَ الشَّرِيدُ، يقال: ثَرَدَ الْخَبْزَ كَسْرَهُ<sup>(٩)</sup>، من باب نصر، فهو شريده.  
أي: اعْتِ الشَّرِيدُ.

(١) انظر: الكتاب ٢٤٦/١ وشرح المفصل ٣٠/٤ وشرح كافية ابن الحاجب ١٧٢/٣ والمقرب ١٣٣/١ وارتشاف الضرب ٢١٤/٣ وهو مع المجموع ١٠٦/٢.

(٢) انظر: شرح المفصل ٢٩/٤ وارتشاف الضرب ٢١٤/٣ وهو مع المجموع ١٠٦/٢.

(٣) كلمة: "كان" ساقطة من أ، ب.

(٤) ج: "المخاطب".

(٥) كلمة: "اسم" ساقطة من أ، ب.

(٦) أ: "أزيداً".

(٧) انظر: الكتاب ٢٤٤/١ والمفصل ١٨٦-١٨٥ وشرح كافية ابن الحاجب ١٧٣/٣ والمقرب ١٣٢/١ وارتشاف الضرب ١٩٩/٣ وهو مع المجموع ١٠٥/٢.

(٨) كلمة: "هاء" ساقطة من أ.

(٩) ج: "كسرهن".

وفيه لغات أيضًا، منها: حَيَّهَلَ<sup>(١)</sup> مركبًا من حَيَّ بمعنى: هَلْمٌ، وَهَلْ<sup>(٢)</sup> الذي هو كلمة حَتْ وَتَعْجِيلٍ، وَهُما مفتوحتان كخمسة عشر، وَمِنْهَا حَيَّهَلًا<sup>(٣)</sup> بالتنوين، وَمِنْهَا حَيَّهَلًا بـالْأَلْفِ، هَذِه لغات ذَكَرَهَا سَيِّبوِيه<sup>(٤)</sup>، وَزَادَ غَيْرَهُ حَيَّهَلُ<sup>(٥)</sup> بـسَكُونِ الْلَّامِ، وَحَيَّهَلَ<sup>(٦)</sup> بـسَكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الْيَاءِ<sup>(٧)</sup>، وَحَيَّهَلًا<sup>(٨)</sup> بـسَكُونِ الْهَاءِ مِنْهَا.

والرافعة منها، أي: من<sup>(٩)</sup> تسع كلمات تسمى أسماء الأفعال.

ثلاث كلمات: أحدها:

هَيَّهَاتٌ، وَهُوَ اسْمٌ فَعْلٌ<sup>(٩)</sup> لـالْمَاضِيِّ، وَهُوَ بَعْدُ.

نَحْوٌ: هَيَّهَاتٌ زِيدًا، أَيْ: بَعْدَ زِيدٍ<sup>(١٠)</sup>.

وَاعْلَمُ أَنْ هَيَّهَاتٌ - بفتح التاء - فِي لِغَةِ الْجَازِيْبِينَ - وَبِكَسْرِهَا - فِي لِغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَسْدٍ<sup>(١١)</sup>، وَبِالضَّمِّ فِي لِغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ<sup>(١٢)</sup>، وَيَنْوُونَ فِي التَّلَثِ، وَيَقُولُ: هِيَا بـحَذْفِ التَّاءِ<sup>(١٣)</sup>، وَيَقُولُ: هَيَّهَاتٌ، بـسَكُونِ التَّاءِ، وَأَيَّهَاتٌ<sup>(١٤)</sup> وَأَيَّهَاكُ، وَأَيَّهَانَ وَأَيَّهَا.

(١) أَ: "جَهْلٌ".

(٢) هَكَذَا وَرَدَتْ كَلْمَةً "هَلْ" فِي: أَ، بَ، جَ، وَالَّذِي يَبْدُو أَنَّهُ يَقْصُدُ "هَلَّا"، وَبَعْدِ التَّرْكِيبِ يَكُونُ فِيهِ لغَاتٌ، عَلَى نُخُورِ مَا بَيْنَهَا. انْظُرْ: شَرْحُ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ١٨١/٣ - ١٨٤.

(٣) أَ: "مِنْهَا".

(٤) الْكِتَابُ ١/٢٤٤ "حَيَّهَلَ وَحَيَّهَلَكٌ"؛ ٢٤٨ "حَيَّهَلٌ".

(٥) انْظُرْ: الْمَفْصِلُ ١٨٦ وَشَرْحُ الْمَفْصِلِ ٤/٤ وَشَرْحُ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ١٨١/٣ وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٠٥/٣ وَهُوَ مِنْ الْمَوَامِعِ ٢/٦٠٦.

(٦) أَ: "جَهْلٌ".

(٧) عِبَارَةٌ: "وَفَتْحُ الْيَاءِ" سَاقِطَةٌ مِنْ بَ.

(٨) كَلْمَةٌ: "مِنْ" سَاقِطَةٌ مِنْ بَ.

(٩) كَلْمَةٌ: "فَعْلٌ" سَاقِطَةٌ مِنْ أَ، بَ.

(١٠) أَ، بَ: "زِيدًا".

(١١) "أَسْدٌ" قَبْيَلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي حَزِيرَةٍ مِنَ الْعَدَنِيَّةِ، وَهِيَ بَطْنَ كَبِيرٍ مُتَسَعٍ لِعَدَةِ بَطْرُونَ، سَكَنُوا قَرْبَ نَجْدٍ بِشَبَهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ. انْظُرْ: خَاتِيَةُ الْأَرْبَ في مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٧-٤٨.

(١٢) انْظُرْ: شَرْحُ الْمَفْصِلِ ٤/٣٥-٣٦ وَشَرْحُ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ٣/١٨٥ وَارْتَشَافُ الضَّرْبِ ٣/٢٠٧ وَهُوَ مِنْ الْمَوَامِعِ ٢/١٠٦-١٠٥.

(١٣) عِبَارَةٌ: "وَيَقُولُ: هِيَا بـحَذْفِ التَّاءِ" سَاقِطَةٌ مِنْ أَ.

(١٤) كَلْمَةٌ: "وَإِيَّهَاتٌ" سَاقِطَةٌ مِنْ أَ.

وثنائيها:

شَتَّانَ، وهو اسم للثنائية، وهي:

افترقا، نحو: شَتَّانَ زَيْدٍ وَعُمَرًا<sup>(١)</sup>، أي: افترقا، وقد يزاد<sup>(٢)</sup> بعده "ما" توكيداً، نحو: شَتَّانَ ما زَيْدٍ وَعُمَرًا.

ولا يكون/بـ/فاعله إلا شيئاً بينهما حرف<sup>(٣)</sup> عطف، على الفصيح، فلا يقال: شَتَّانَ الزَّيْدَانَ، ولذا<sup>(٤)</sup> استصبح الأصمعي<sup>(٥)</sup> قولهم: شَتَّانَ ما بَيْنَ زَيْدٍ وَعُمَرًا، ولم يستصبحه بعضهم، إذ معنى شَتَّانَ التَّفَرُّقِ وَالْتَّفَاوْتِ، ويجوز أن يقال: التَّفَاوْتُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُمَرًا.

(١) أ: "عُمَراً".

(٢) ج: "تَزَادَ".

(٣) كلمة: "حرف" ساقطة من أ.

(٤) بـ، ج: "ولذلِكَ".

(٥) انظر: شرح المفصل ٤/٣٧-٣٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٣/١٨٦ وارتشاف الضرب ٣/٢٠٩.  
وهو أبو سعيد عبد الملك بن قریب بن أصم الباهلي، راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، من كتبه: الإبل، والأضداد، وخلق الإنسان، والأصمعيات، وغيرها. توفي سنة مائتين وست عشرة للهجرة. انظر: مراتب النحويين واللغويين ٨٠-١٠٥ وأحجار النحويين ١٠٥-١٢٠ وطبقات النحويين واللغويين ١٦٧-١٧٤ و تاريخ العلماء النحويين ٢١٨-٢١٩ ونزهة الآباء ١١٢-١٢٤ وإناء السروأة ٢٠٢-٢٠٥ وإشارة التعین ١٩٣ والبلغة ١٣٦-١٣٧ وبغية الوعاة ٢١٢-٢١٣ والأعلام ٤/١٦٢ .

وثالثها:

سرُّانَ، وهو اسم للماضي، وهو سَرُّعَ.

نحو: سَرُّانَ زَيْدَ، - بفتح السين - على الأفصح<sup>(١)</sup>، وقد جاء بكسرها وضمها.

أي: سَرُّعَ زَيْدَ، وبضم الراءِ.

وفي هذه الثلاث<sup>(٢)</sup> الأخيرة مبالغة ليست في مسمياتها و<sup>(٣)</sup> هي: بَعْدَ، وافترقا، وسَرُّعَ، وذلك<sup>(٤)</sup> لأنَّا وإن قلنا: إِنَّ هَيَّهَاتَ اسْمَ لَبَعْدَ، فَإِنْ فِيهِ زِيَادَةً مَعْنَى لَيْسَ فِي بَعْدَ، وهو<sup>(٥)</sup> أنَّ المتكلِّم يخبر عن المقصود بأنه بعيد لا أنه<sup>(٦)</sup> يُعلِّمُ المخاطب مكان ذلك الشيء فحسب، بل يظهر اعتقاده فيه واستبعاده له، فكان بمنزلة أن يقال: بَعْدَ جَدًا، وهكذا<sup>(٧)</sup> شَتَّانَ، وسَرُّانَ.

واعلم أنَّ من أسماء<sup>(٨)</sup> الأفعال أسماءُ أخْرَ، منها: هَلْمَ - بفتح الميم - بمعنى يُقال<sup>(٩)</sup>، و<sup>(١٠)</sup> نحو<sup>(١١)</sup>: حَيَّ، بمعنى أَقْبَلَ، وعندكَ بَكْرًا ، بمعنى الزَّمْهَ، وعليَّ زَيْدًا بمعنى أَعْطَنِي<sup>(١٢)</sup> زَيْدًا، وحَذَرَكَ وحَذَارَكَ<sup>(١٣)</sup> ومَكَانَكَ، وبعْدَكَ، بمعنى تَأْخِرَ، ورَاءَكَ بمعنى: انظُرْ إِلَى خَلْفَكَ، وصَّة، بمعنى اسْكَتْ، وَمَهْ بمعنى: اكْفَ، وَهِيَ بمعنى: حدَثَ، وَهِيَتْ بمعنى هَلْمَ<sup>(١٤)</sup>، وَهَلَّا بمعنى أَسْرَعَ، وَهِيَكَ<sup>(١٥)</sup> وَهِيَ<sup>(١٦)</sup> بمعنى أَسْرَعَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ، وَقَدْكَ<sup>(١٧)</sup>/

(١) ب: "الأَصْحَ". وانظر: شرح المفصل ٤/٣٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٣/١٨٨ وارشاف الضرب ٣/٢٠٨.

(٢) ج: "الثلاثة". يقصد: أسماء الأفعال الثلاثة الأخيرة، وهي: هيَّهات وشَتَّان وسَرُّان .

(٣) ج: "أُو".

(٤) كلمة: "وَذَلِكَ" ساقطة من أ، ب .

(٥) ج: "وَهِيَ".

(٦) ج: "أَنَّ".

(٧) ب، ج: "وَعَلَى هَذَا".

(٨) ب، ج: "الاسماء".

(٩) ج: "يُقال نحو". والذي يبدو أنه يقصد "أَقْبَلَ". انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٣/١٨٤ وسان العرب (هـ) ١٢/٦١٧-٦١٨.

(١٠) الحرف: "و" ساقطة من ج .

(١١) كلمة: "نَحْو" ساقطة من أ، ب .

(١٢) ج: "أَعْطَيْ". وانظر: شرح كافية ابن الحاجب ٣/١٨٩ .

(١٣) كلمة: "حَذَارَكَ" ساقطة من ج .

(١٤) انظر: لسان العرب (هـ) ٢/١٠٦ .

(١٥) ب: "وَهِيَنِكَ".

(١٦) ج: "وَهَكَ وَهِيَ".

وَقَطْكَ بِمَعْنَى اكْتَفَ<sup>(١)</sup>، وَآمِينَ، بِمَعْنَى اسْتَجَبَ، وَأَلِيهَا بِمَعْنَى اتَّرَكَ، وَأَفُ<sup>٢</sup> بِالْحَرْكَاتِ<sup>(٣)</sup> الْثَّلَاثِ<sup>(٤)</sup> بِمَعْنَى تَضَجَّرَتْ، وَيَنْوُنُ فِيهَا وَأَوْهُ<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى تَوَجَّعَتْ، وَمِنْهَا ذَرَّالِ بِمَعْنَى أَنْزَلَ<sup>(٦)</sup>، وَتَرَاكِ<sup>(٧)</sup> بِمَعْنَى اتَّرَكَ، وَقَرْقَارِ أَيِّ<sup>(٨)</sup> صَوْتَ، وَعَرْعَارِ أَيِّ: تَلَاعِبُوا بِالْعَرْعَرَةِ، وَهِيَ لَعْبَةٌ لِصَبَّيَانِ الْعَرَبِ<sup>(٩)</sup>.

والنوع العاشر من ثلاثة عشر نوعاً  
الأفعال الناقصة التي ترفع الاسم الذي هو مبتدأ<sup>(١٠)</sup> في الأصل.  
وتنصب الخبر، الذي هو خبر المبتدأ، فيه لمشابهتها الأفعال الصحيحة المتعددة<sup>(١١)</sup> في  
اقتضاء<sup>(١٢)</sup> معانيها<sup>(١٣)</sup> شيئاً فشيئاً كما ترفع<sup>(١٤)</sup> الفاعل سائراً الأفعال وتتصب<sup>(١٥)</sup> الخبر  
تشبيهاً بالمحظوظ.  
وهي ثلاثة عشر فعلاً وإنما سميت، أَيِّ<sup>(١٦)</sup>: ثلاثة عشر فعلاً الأفعال الناقصة؛ لأنَّه أَيِّ  
الشأن.  
لا يتم الكلام الذي دخلت عليه هذه الأفعال.

(١) ج: "أَكْفَفَ".

(٢) كلمة: "بِالْحَرْكَاتِ" ساقطة من أ.

(٣) أ، ب: "بِالْثَّلَاثِ" تحريف.

(٤) أ، ب: "أَوْ". وانظر: لغات العرب في "أَوْه" في شرح كافية ابن الحاجب ١٨٨/٣ ولسان العرب (أَوْه) ٤٧٢/١٣ - ٤٧٣/١٣.

(٥) ج: "وَعَنِي".

(٦) عباره: "بِعَنِي أَنْزَلَ" ساقطة من ب.

(٧) كلمة: "أَيِّ" ساقطة من ج.

(٨) انظر: شرح المفصل ٤٥-٣٠ وشرح كافية ابن الحاجب ١٦٦-١٦٧ وشرح المقرب ١٣٢/١ وارشاف الضرب ٣/١٩٧-٢١.

(٩) ج: "المبتدأ".

(١٠) أ: "الْمُتَعَدِّدَةِ".

(١١) ب: "الْمُتَعَدِّدَةِ".

(١٢) ب: "في معانيها".

(١٣) أ، ج: "يرفع".

(١٤) أ: "ينصب".

(١٥) كلمة: "أَيِّ" ساقطة من ج.

بالفاعل، والأولى أن يقال: لأنها<sup>(١)</sup> لا يتم<sup>(٢)</sup> الكلام<sup>(٣)</sup> بالاسم.  
بل يحتاج إلى خبر منصوب، أيضاً، بخلاف سائر الأفعال، فإنها تتم بالمرفوع من غير  
الاحتياج إلى المنصوب.

أحدها:

كان، نحو: كان زيد قائماً<sup>(٤)</sup>، ولها أي: لكلمة كان مطلقاً هذا من قبيل الاستخدام - فافهم -

معانٍ:

أحدها: الاستمرار والدوام في جميع الأزمنة.  
كقوله - تعالى -: «وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»<sup>(٥)</sup>.

والثاني منها:

بمعنى حدث، على صيغة المعلوم/ ٣٧ بـ / أو<sup>(٦)</sup> وجد على صيغة<sup>(٧)</sup> المجهول، فيتم  
بالمرفوع.

ولا يحتاج إلى خبر منصوب كسائر الأفعال.

كقوله - تعالى -: «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ»<sup>(٨)</sup> أي: إن<sup>(٩)</sup>  
وجد وثبت غريم.  
ذو عسرة<sup>(١٠)</sup>.

(١) كلمة: "لأنما" ساقطة من أ.

(٢) بـ: "تم".

(٣) كلمة: "الكلام" ساقطة من بـ، جـ.

(٤) جـ: "غنى".

(٥) سورة النساء ٤٩٢/٤١٠٤ و١١١.

(٦) أـ: "وـ".

(٧) عبارة: "على صيغة" ساقطة من بـ .

(٨) سورة البقرة ٢٨٠/٢ .

(٩) كلمة: "إن" ساقطة من جـ .

(١٠) أـ: "عسرة" تحريف .

قال (١): الخبر مذوف أي إن (٢) كان ذو عشرة (٣) غريمًا فلا يكون تامة والأولى تأخير هذا المثال من المثالين المذكورين بعد - فافهم .

والثالث: الانتقال، من حال إلى حال .

كقوله - تعالى - : « وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِينَ » (٤) على رأي (٥) .

بمعنى (٦) صار إيليس من الكافرين؛ لاستقباحه (٧) أمر الله إيه بالسجود لأنم - الطيبة -

وقيل (٨) : كان إيليس من الكافرين في علم الله - تعالى - فـ (٩) لا يكون (١٠) بمعنى صار .

والرابع: بمعنى الماضي، نحو: كان زيد غنياً فافتقر ، والمراد بالمثال الثالث الإخبار بأنه انتقل (١١) من الإيمان إلى الكفر ، وبالمثال (١٢) الرابع تقرير المبتدأ على صفة الخبر في الزمان الماضي فقط ، فكان مدلول الثالث الانتقال والرابع الماضي .

والخامس منها معانٍ .

زائدة، وهي التي وجودها وعدتها لا يخل بالمعنى الأصلي .

واعلم أنَّ كان إذا كانت زائدة تكون (١٣) على وجهين :

أحدهما: زائدة في اللفظ دون المعنى، نحو: زيد قائم كان، فيدل كان على أن القائم كان فيما (١٤) مضى .

(١) انظر: الكشاف ١٦٦/١ والتفسير الكبير ٧/١٠٨ - ١١٠ وأنوار التريل ١/١٤٣ .

(٢) كلمة: "إن" ساقطة من ج .

(٣) أ: "عشرة" تحريف .

(٤) سورة البقرة ٢/٣٤ .

(٥) انظر: التفسير الكبير ٢/٢٥٧ وأنوار التريل ١/٥٣ .

(٦) أ: "يعني" .

(٧) أ: "الاستقباح" .

(٨) انظر: التفسير الكبير ٢/٢٥٦ - ٢٥٧ وأنوار التريل ١/٥٣ .

(٩) كلمة: "فع" اختصار "فحيثند" .

(١٠) ب: " تكون" .

(١١) ج: "الانتقال" .

(١٢) ج: "المثال" .

(١٣) ج: " يكون" .

(١٤) ج: "فيها" .

وَثَانِيَهَا<sup>(١)</sup>: زائدة في اللفظ والمعنى.

كقوله - تعالى -: «قَالُوا<sup>(٢)</sup> كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»<sup>(٣)</sup>، أي: كيف تكلم مَنْ هو/أ/في المهد صبيًا، أي<sup>(٤)</sup>: حال كونه رضيعًا، وكان زائدة لتحسين اللفظ، إذ ليس المعنى على المضى، قيل: إن كان هنا<sup>(٥)</sup> تامة، أو دوامية، أو بمعنى صار، فـ<sup>(٦)</sup> لا تكون<sup>(٧)</sup> زائدة، قيل<sup>(٨)</sup> هذا هو الأوجه<sup>(٩)</sup>.

ولإنما ذكر هذين القسمين، تامة وزائدة<sup>(١٠)</sup> مع كونها<sup>(١١)</sup> غير ناقصة استبعاداً<sup>(١٢)</sup> لجميع<sup>(١٣)</sup> استعمالاتها<sup>(١٤)</sup>.

وَثَانِيَهَا من<sup>(١٥)</sup> الأفعال الناقصة<sup>(١٦)</sup>.

صار، وهي للانتقال<sup>(١٧)</sup> إما من صفة إلى صفة، نحو: صار بشر<sup>(١٨)</sup> أميرًا، و<sup>(١٩)</sup> إما من حقيقة إلى حقيقة، نحو: صار الماء هواء، وإما من مكان إلى مكان، أو من ذات إلى ذات، فعلى

(١) ج: "وثانيهما".

(٢) أ، ب: "قال".

(٣) سورة مريم ٢٩/١٩ .

(٤) عبارة: "صَبِيًّا أَي" ساقطة من أ، ب .

(٥) ج: "ههنا".

(٦) أ: "فتح".

(٧) ب، ج: "لا يكون".

(٨) ج: "وقيل".

(٩) انظر: التفسير الكبير ٢١/٢٠٩ وآثار التزيل ٢/٣٠ .

(١٠) ب: "ولزائدة".

(١١) أ، ب: "كوفحما".

(١٢) ج: "استغناه".

(١٣) أ، ب: "بجمع".

(١٤) أ: "استعمالاها أعني".

(١٥) ب: "منها".

(١٦) عبارة: "الأفعال الناقصة" ساقطة من ب .

(١٧) ب: "الانتقال".

(١٨) ج: "البشر".

(١٩) أ: "أو".

هذا تكون<sup>(١)</sup> تامة.

<sup>(٢)</sup> وَتَعْدَى يَالَّى، نَحْوُ: صَارَ زِيدٌ مِنْ بَلْدِ إِلَيْ بَلْدٍ كَذَا، وَمِنْ بَكْرِ إِلَيْ عَمْرَو، وَكَذَا<sup>(٣)</sup>.

وَ ثالثًا:

أصبح<sup>(٤)</sup>، نحو: أصبح زيد غنياً، أي: اقتنى غناء زيد بالصباح، أو صار زيد غنياً، وقد تكون<sup>(٥)</sup> تامة بمعنى الدخول في<sup>(٦)</sup> هذا الوقت، فيكون المعنى ح<sup>(٧)</sup>: دخل زيد في الصباح حال كونه غنياً.

و زانعها:

أمس، نحو: أمس، زيد قائمًا.

و خامسها:

**أضحي** نحو: أضحي زيد راكباً، وقس هذين المثالين على أصبح من جميع الوجوه.

و سادسها:

ظل، نحو: ظل زيد قائماً، أي: افترن قيامه بجميع النهار، أو صار زيد قائماً، وقد تكون<sup>(٨)</sup> تامة إذا كانت بمعنى دام، أو طال<sup>(٩)</sup>، نحو: ظلت<sup>(١٠)</sup> بمكان كذا، قال صاحب المقرب<sup>(١١)</sup>:  
إذا<sup>(١٢)</sup> كانت ظل تامة كانت<sup>(١٣)</sup> بمعنى الإقامة بالنهار<sup>(١٤)</sup>.

(١) ج: "يكون".

(۲) ب: "أو من".

(٣) كلمة: "وكذا". ساقطة من أ، ج.

(٤) كلمة: "أصبح" مكررة في ب.

(٥) ب، ج: "يكون".

(٦) أ: "وفي"

(٧) "س" اختصار: حيثما

(۸) "یکون" : ج، آ

(٩) ج: "أطال".

١٠) ج: "ظللت"

١١) المقرب ٩٣/١

۱۲۰

(٢) ح: "في النهاي".

وسبعها:

بات، نحو: بات زيد عروساً، والعروس نعت يسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، أَيْ: اقْتَرَنَ<sup>(١)</sup> عرسه<sup>(٢)</sup> بِجَمِيعِ اللَّيلِ، أَوْ صَارَ زَيْدُ عَرْسًا.  
وتكون<sup>(٣)</sup> تامة إذا كانت<sup>(٤)</sup> بمعنى عرس، أي: ينزل<sup>(٥)</sup> في آخر الليل، نحو: بـت<sup>(٦)</sup> ميـتا طـيـبا.

وثامنها:

مازال، من زال يزال، لا من زال يزول فإنها تامة.  
نحو: ما زال الأمير مسروراً.

وتاسعها: ما بـرـح - بكسر الراء - بمعنى ما زال.  
نحو: ما بـرـح زـيـد غـنـيـاً.

وعاشرها:

ما فـتـئـ، نحو: ما فـتـئـ زـيـد قـائـماً<sup>(٧)</sup> - بكسر العين وفتحها، وبالهمز<sup>(٨)</sup> - وقيل<sup>(٩)</sup>: بـالـيـاءـ،  
بـمعـنىـ ما زـالـ أـيـضاـ<sup>(١٠)</sup>.

والحادي عشر:

ما إـنـفـكـ - بكسر الهمزة، وتشديد الكاف - بـمعـنىـ ما زـالـ<sup>(١١)</sup>.  
نحو: ما إـنـفـكـ زـيـد قـائـماً.

(١) بـ: "اقـترـانـ".

(٢) بـ: "عـرسـيـةـ".

(٣) جـ: "وـيـكـونـ".

(٤) بـ: "كـانـ".

(٥) بـ: "نـزـولـ".

(٦) عـبـارـةـ: "نـحـوـ بـتـ سـاقـطـةـ مـنـ حـ".

(٧) قولـهـ: "نـحـوـ : ما فـتـئـ زـيـد قـائـماًـ" في آخر الفقرة في: بـ، جـ .

(٨) بـ، جـ: "بـالـهـمـزـةـ".

(٩) انـظـرـ: ارـتـشـافـ الضـرـبـ ٨٠/٢ وـهـمـ المـوـاعـعـ ١١٢/١ .

(١٠) كـلـمـةـ: "أـيـضاـ" سـاقـطـةـ مـنـ أـ.

(١١) عـبـارـةـ: "بـكـسرـ الـهـمـزـةـ وـتـشـدـيدـ الـكـافـ بـعـنىـ ما زـالـ" سـاقـطـةـ مـنـ أـ .

ومعنى هذه الأربعة استمرار ثبوت<sup>(١)</sup> خبرها لفاعلها مذ قبل فاعلها خبرها<sup>(٢)</sup> أي: من وقت يمكن أن يقبله<sup>(٣)</sup> عادة، فمعنى ما زال الأمير مسروراً مثلاً: استمرار سروره من زمان قابلته وصلاحه<sup>(٤)</sup> للسرور<sup>(٥)</sup>، لا أنه<sup>(٦)</sup> كذلك في أول وجوده، وإنما تفيد هذه الأفعال الإثبات<sup>(٧)</sup> مع أنها للنفي؛ لأن "ما" للنفي وهذه الأفعال كما عرفت للنفي، والنفي إذا دخل على النفي أفاد<sup>(٨)</sup> الإثبات، وإنما تفيد استمرار الإثبات<sup>(٩)</sup>؛ لأن تقييد نفي الشيء، سواء كان ذلك الشيء إثباتاً، أو<sup>(١٠)</sup> نفياً بزمان يوجب أن يعم ذلك النفي في جميع ذلك الزمان، بخلاف الإثبات، فإن تقييد إثبات الشيء بزمان لم يوجب عموم الإثبات في ١٣٩٠/جميع ذلك الزمان، ألا يرى أنك إذا قلت: ضرب، كفى في صدق هذا القول وقوع الضرب في جزء من أجزاء الزمان الماضي، بخلاف "ما" إذا قلت: ما ضرب، فإنه يفيد استغراق نفي الضرب في جميع أجزاء الزمان الماضي.

ويلزمها النفي لفظاً أو تقديرأً، كقوله - تعالى -: «تَالَّهُ تَقْنُوا»<sup>(١١)</sup>، أي: لا تقنا، و<sup>(١٢)</sup> النفي إما بحرف النفي أو ب فعله أو باسمه.

والثاني عشر:

ما دام، وما مصدرية.

نحو: اجلس ما دام زيد كريماً، أي: اجلس زمان مدة كرمه، وقد تكون تامة بمعنى: بقى،

(١) ب: "ثبوت ثبوت".

(٢) عبارة: "مذ قبل فاعلها خبرها" ساقطة من: ج .

(٣) أ: "يقبل".

(٤) كلمة : "صلاحه" ساقطة من أ .

(٥) ب: "للسرور وصلاحه لك" .

(٦) ب، ج: "لأنه".

(٧) ب: "ثبوت".

(٨) ب: "إفاده".

(٩) عبارة: "إنما تفيد استمرار الإثبات" ساقطة من أ .

(١٠) ج: "و".

(١١) سورة يوسف . ٨٥/١٢ .

(١٢) الحرف: "و" ساقط من ب.

ك قوله - تعالى - : «مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ»<sup>(١)</sup>.

والثالث عشر :

ليس، وهي عند الجمهور<sup>(٢)</sup> لنفي<sup>(٣)</sup> مضمون الجملة حالاً.

نحو: ليس زيد قائماً، أي: الآن، وعند سيبويه<sup>(٤)</sup> للنبي<sup>(٥)</sup> مطلقاً، أي: تقيد تارة بزمان الحال - كما مر<sup>(٦)</sup> - وتارة بزمان الماضي، نحو: ليس خلق الله مثله، وتارة بزمان المستقبل، نحو قوله - تعالى - : «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ»<sup>(٧)</sup>.

قال<sup>(٨)</sup> الأندلسي<sup>(٩)</sup>: لا<sup>(١٠)</sup> تناقض<sup>(١١)</sup> بين القولين؛ وذلك لأن خبر ليس إن لم يقيد بزمان من الأزمنة، يحمل على الحال، كما يحمل على الإيجاب، نحو: زيد قائم، وإن قيد بزمان من الأزمنة يحمل على<sup>(١٢)</sup> ما يقيده به<sup>(١٣)</sup>.

واعلم أن بعض النحو<sup>(١٤)</sup> الحق بها ستة أخرى: أض وعاد وغدا وراح. فهذه الأفعال

(١) سورة هود ١١/١٠٨.

(٢) انظر: المفصل ٣٢١ وشرح المفصل ١١١ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/١٩٧ والمقرب ١/٩٣ وارتشاف الضرب ٢/٧٩.

(٣) ج: "نفي".

(٤) الكتاب ٤/٢٣٣.

(٥) أ: "لنفي".

(٦) كما مر في المثال السابق: "ليس زيد قائماً".

(٧) سورة هود ١١/٨.

(٨) ب، ج: "وقال".

(٩) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/١٩٧.

وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن حضر الأندلسى، إمام في العربية، وله نصيحة وافر في القراءات والحديث والفقه وال نحو، من مصنفاته: شرح المفصل، وشرح الجزوية، وشرح الشاطبية. توفي سنة ستمائة وإحدى وستين للهجرة. انظر: بغية الروعة ٢/٢٥٠ وهدية العارفين ٥/٨٢٩ والأعلام ٥/١٨٧٢ ومعجم المؤلفين ٨/٩٤.

(١٠) أ: "فيه".

(١١) أ: "من التناقض".

(١٢) عبارة: "الحال كما يحمل على الإيجاب، نحو: زيد قائم، وإن قيد بزمان من الأزمنة يحمل على" ساقطة من أ.

(١٣) كلمة: "به" ساقطة من أ.

(١٤) انظر: المفصل ٣١٤-٣١٥ وشرح المفصل ٧/٩٠ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/١٧٩-١٨٤ والمقرب ١/٩٢ وارتشاف الضرب ٢/٧٢-٧٣ وهو المراجع ١/١١٠.

الأربعة ناقصة<sup>(١)</sup> إذا كانت<sup>(٢)</sup> بمعنى صار، وتمامة في مثل قوله: أض وعاد زيد من سفره<sup>(٣)</sup>، أي: رجع وغدا زيد، إذا مشي في وقت الغذا، وراح زيد، أي: مشي وقت الرواح، وهو ٩/٣ب/ ما بعد الزوال إلى الليل، وما جاء وقعد بمعنى كان وصار.

ولم يذكر هذه الأفعال الستة إشارة إلى عدم الاعتداد بها وقلة استعمالها. ومنهم<sup>(٤)</sup> من لم يلحقها بها<sup>(٥)</sup> لما رأى من قصورها عنها فجعل انتساب ما بعدها على الحال. وكذلك يرفع الاسم وينصب<sup>(٦)</sup> الخبر ما يتصرف منها، أي: من هذه<sup>(٧)</sup> الأفعال الناقصة من الأمثلة المطردة أو<sup>(٨)</sup> المختلفة.

والنوع<sup>(٩)</sup> الحادي عشر من ثلاثة عشر نوعاً

أفعال المقاربة:

وإنما سميت أفعال المقاربة؛ لاشتمال معانيها عليها<sup>(١٠)</sup>، وهي ترفع اسمًا واحدًا.

وهي أربعة أفعال:

أولها:

عسى، نحو: عسى زيد أن يخرج، وإنما ألموها "أن" مع الفعل؛ لأن مقصودهما عدم تجرد اللفظ عن علم الاستقبال، وأما قولهم:

عسى الغوير أبؤسًا<sup>(١١)</sup> فشاذ.

(١) ب: "ناقص".

(٢) ج: "كان".

(٣) ج: "سفر".

(٤) انظر: ارتشاف الضرب ٢/٧٢ وهم الموضع ١١١/١ .

(٥) كلمة: "بما" ساقطة من ج. وانظر: ارتشاف الضرب ٢/٧٢ وهم الموضع ١١١/١ .

(٦) ج: "وتتصب".

(٧) كلمة: "هذه" ساقطة من ب .

(٨) ج: "و".

(٩) ب، ج: "النوع".

(١٠) كلمة: "عليها" ساقطة من أ .

(١١) هنا من الأمثال العربية، وقد ورد في: الكتاب ١/١ ، ٥١/١ ، ١٥٩/٣ ، ١٥٨/٣ ومحالس ثعلب ٣٠٧/٧ حيث اعتبره شعرًا والمقتبس ٧٠/٣ وتصحیح الفصیح وشرحه ٤٢ والمسائل الخلیلیات ٢٥٠ وجمهرة الأمثال ٥١-٥٠/٢ وتحصیل عین الذهب ٣٨٠ وإیضاح شواهد الإیضاح ٨٢/١ والمفصل ٣٢٢ واللباب ١٩٢/١ وشرح المفصل ٧/٤١ ، ٧/٤١ وشرح المقرب ٩٩/١ وشرح كافة ابن الحاجب ٤٥٠/٣ ، ٣٥٤/٤ .

وربما<sup>(١)</sup> شبهوا عسى بکاد واستعملوا<sup>(٢)</sup> الفعل بعده بغير "أن"، فقلوا: عسى زيد ينطلق، يعني قرب<sup>(٣)</sup> زيد الخروج المرجو، لا المجزوم به، فظهر من هذا أن عسى رافع وناصب فلم اقتصر على عمل الرفع؟ حيث قال:

يرفع اسمًا واحدًا، قلت: إن النحاة اختلفوا في إعراب المضارع المصدر بأن:

قال بعضهم<sup>(٤)</sup>: إنه مرفوع على أنه بدل من اسم عسى بدل الاستعمال، وهم الكوفية، فيكون تقديره: قرب زيد خروجه. قال الشارح الرضي<sup>(٥)</sup>: هذا وجه قريب. /٤٠/

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup>: إنه مشبه بالمفعول، وليس بخبر لعدم صدقه على الاسم، والتقدير تكفل<sup>(٧)</sup>، وذلك؛ لأن المعنى الأصلي: قارب زيد أن يخرج، أي: الخروج، ثم ينقل إلى إنشاء الطمع فالمضارع مع أن وإن لم يبق على المفعولية في صورة الإنشاء فهو<sup>(٨)</sup> مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر فانتصب لشبهه<sup>(٩)</sup> المفعول.

وقال بعضهم<sup>(١٠)</sup>: إنه منصوب على الخبرية، فمعنى: قرب حال زيد الخروج أو قرب زيد

٣٤٥/١ وسان العرب (حي)، ١/٥٢؛ (غور)، ٥/٣٨؛ (بأس)، ٦/٢٣؛ (عسا)، ٥٥/١٥ ومعنى الليب ٢٠٣ وشقاء العليل ٤٥/٤، ٤٥/٤ وخرانة الأدب ٥/٣٦٤-٣٦٥؛ ٨/٣٢٠؛ ٦/٩٤٣٨٦؛ ٦/٣١٦.

(١) ج: "ربما".

(٢) ج: " واستعمل".

(٣) أ: "لرب" تحريف.

(٤) كلمة: "بعضهم" ساقطة من ج. وانظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢١٥ والجني الداني ٤٦٤.

(٥) أ: "الراضي" تصحيف. شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢١٦.

وهو رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، عالم بالعربية، من مؤلفاته شرح الكافية لابن الحاجب، وشرح مقدمة ابن الحاجب، وسماها الشافية في علم الصرف. توفي سنة ستمائة وأربع وثمانين، أو ست وثمانين للهجرة. انظر: بغية الوعاة ١/٥٦٧-٥٦٨ وشنرات الذهب ٥/٣٩٥ وخرانة الأدب ١/٢٨-٢٩ وكشف الظنون ٢/١٣٧٠ وهدية العارفين ٦/١٣٤ والأعلام ٦/٨٦ ومعجم المؤلفين ٩/١٨٣.

(٦) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢١٥ والجني الداني ٤٦٤.

(٧) أ: "يكلف".

(٨) كلمة: " فهو" ساقطة من أ، ب.

(٩) ب، ج: "شبه".

(١٠) انظر: شرح المفصل ٧/١١٦ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢١٤ والجني الداني ٤٦٤.

و<sup>(١)</sup> إذا الخروج، ولما كان<sup>(٢)</sup> الوجه القريب أن لا يكون: "أن يخرج" خبراً لها لم يتعرض له<sup>(٣)</sup>.  
ومعناه الطمع والرجاء، قال سيبويه<sup>(٤)</sup>: عسى للطمع<sup>(٥)</sup> والإشفاق.

فالطعم في المحبوب، والإشفاق في المكروره، ومعنى الإشفاق الخوف، وقد اجتمعا في قوله تعالى:- «وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ<sup>(٦)</sup> خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ<sup>(٧)</sup> شَرٌّ لَّكُمْ»<sup>(٨)</sup>.  
نحو: عسى أن يخرج زيد، و<sup>(٩)</sup> هذا هو<sup>(١٠)</sup> الاستعمال الآخر بأن يكون اسمها على رأي<sup>(١١)</sup> وفاعلها على رأي آخر<sup>(١٢)</sup> هو الفعل المضارع مع أن، وتستغني<sup>(١٣)</sup> ح<sup>(١٤)</sup> عن الخبر؛ لاشتمال الاسم<sup>(١٥)</sup> أو<sup>(١٦)</sup> الفاعل على المسند والمسند إليه مع الإسناد كما استغنى علمت ونحوه<sup>(١٧)</sup>، في نحو<sup>(١٨)</sup> قوله: علمت أن زيداً قائم، عن المفعول الآخر؛ لاشتمال: إن زيداً قائم،

(١) الحرف: "و" ساقطة من أ.

(٢) عبارة: "لما كان" ساقطة من ج.

(٣) كلمة: "له" ساقطة من أ.

(٤) الكتاب ٤ / ٢٣٣ .

(٥) ب، ج: "الطعم".

(٦) أ، ب، ج: " فهو" تحريف.

(٧) أ، ب، ج: " فهو" تحريف.

(٨) سورة البقرة ٢/٢١٦ .

(٩) الحرف: "و" ساقطة من ج.

(١٠) كلمة: "هو" ساقطة من ج.

(١١) انظر: مغني اللبيب ٢/٢٠٤ .

(١٢) انظر: شرح المفصل ٧/١١٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢١٦ والجني الداني ٤٦٥ ومغني اللبيب ٤/٢٠٤ .

(١٣) ج: " ويستغني".

(١٤) يقصد بقوله: "ح" حينئذ.

(١٥) أ، ب: "للاسم".

(١٦) ج: "و".

(١٧) ب، ج: "ونحوها".

(١٨) كلمة: "نحو" ساقطة من أ.

على الغرض؛ لاستواء الفائدة التي تحصل من المفعولين / بـ وـ الفائدة التي تحصل من هذه الجملة.

وفي احتمال آخران:

أحدهما: أن يكون "زيد" <sup>(١)</sup> مرفوعاً بأنه اسم عسى، وفي "يخرج" ضمير يعود إلى زيد، وأن "يخرج" في محل النصب بأنه خبر عسى.

وثانيها: أن يجعل ذلك من باب التنازع بين "عسى" وـ "يخرج" في: زيد، فإن أعمل <sup>(٢)</sup> الأول كان "زيد" اسم عسى، وأن "يخرج" خبراً له مقدماً عليه، وإن <sup>(٣)</sup> أعمل الثاني كان <sup>(٤)</sup> اسم عسى ما استكنا فيه من ضمير زيد، وخبره أن يخرج زيد.

واعلم أن "عسى" غير متصرف، حيث لا يجيء منه مضارع، ومجهول، وأمر، ونــهي، إلى غير ذلك من الأمثلة، وإنما لم تتصرف في "عسى"؛ لتضمنه إنشاء الطمع، والرجاء، كلعل والإنشاءات في الأغلب من معاني الحروف، والحرروف <sup>(٥)</sup> لا يتصرف فيها.

وثانيها:

كاد، وهو متصرف تصرف الأفعال، نحو: كاد يكاد كوداً.

نحو: كاد زيد يخرج، أي: قرب زيد خارجاً، يعني أنه تخبر عن دنو الخبر لعلمك بإشرافه على الحصول للفاعل في الحال، ففاعله اسم محققاً، كما هو الأصل، وخبره فعل مضارع؛ ليدل على قرب حصول الخبر <sup>(٦)</sup> من الحال باعتبار أحد معنييه من غير "أن" لدلالته على الاستقبال المنافي للحال.

وقد يدخل "أن" على خبر كاد تشبيهاً له بعسى، كما أنه يحذف أن عن خبر عسى تشبيهاً له بكاد.

(١) بـ: "زيداً".

(٢) أـ، بـ: "عمل".

(٣) عبارة: "عمل الأول كان زيد اسم عسى، وأن يخرج خبراً له مقدماً عليه وإن" ساقطة من أـ.

(٤) بـ: "فإن".

(٥) كلمة: "والحرروف" ساقطة من جـ.

(٦) بـ: "الجزء".

وثلاثها:

كَرَبَ - بفتح الراء.

نحو: كَرَبَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، أي: قرب زيد خارجاً / أ / واستعمالها مثل استعمال كاد في دخولها على المضارع بغير أنْ، وكذا استعمال عسى في دخولها على المضارع <sup>(١)</sup> مع "أنْ" إلا أنَّ الأول أكثر استعمالاً من <sup>(٢)</sup> الثاني ولذا <sup>(٣)</sup> لم يتعرض له.

ورابعها:

أُوشَكَ: بمعنى أسرع بعينها <sup>(٤)</sup> في الأصل فالسرعة مناسبة للقرب.

نحو: أُوشَكَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، هذا الاستعمال <sup>(٥)</sup> كاستعمال <sup>(٦)</sup> كاد.

وأُوشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجُ، وأُوشَكَ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ <sup>(٧)</sup>، هنا <sup>(٨)</sup> استعمل <sup>(٩)</sup> استعمال عسى.

واعلم أن بعض النهاة <sup>(١٠)</sup> الحق بها <sup>(١١)</sup>: طَفِيقَ بمعنى: أَخَذَ في الفعل، وعَلِمَ وَجَعَلَ بمعنى: طَفِيقَ، وأَخَذَ بمعنى: شَرَعَ، لكن تركت لعدم الاعتداد.

و <sup>(١٢)</sup> النوع الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعاً:

أفعال المدح، أي: أفعال وضعت لإنشاء المدح.

وأفعال الذم، أي: أفعال وضعت لإنشاء الذم.

(١) عبارة: "بغير أن، وكذا استعمال عسى في دخولها على المضارع" ساقطة من أ، ب .

(٢) ج: "عن".

(٣) ج: "ولمذا".

(٤) كلمة: "بعينها" ساقطة من أ، ب .

(٥) كلمة: "الاستعمال" ساقطة من أ، ب .

(٦) أ، ب: "استعمال".

(٧) عبارة: "الاستعمال استعمال كاد وأوشك زيد أن يخرج وأوشك أن يخرج زيد" ساقطة من ب .

(٨) أ، ج: "هذا".

(٩) كلمة: "استعمال" ساقطة من أ، ج .

(١٠) انظر: المفصل ٣٢٥ وشرح المفصل ٧-١٢٦-١٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٢١ والمقرب ١/٩٨ .

(١١) كلمة: "ها" ساقطة من أ، ج .

(١٢) الحرف "و" ساقط من ج .

وفي الصاحح<sup>(١)</sup>: المدح الثناء<sup>(٢)</sup> الحسن، والذم ضده. فلم يكن مثل مدحته<sup>(٣)</sup> ونسمته منها؛ لأنّه لم يوضع لالإشاء فإنها<sup>(٤)</sup> ترفع اسم<sup>(٥)</sup> الجنس<sup>(٦)</sup>، وهو الذي ما وضع لكل فرد على سبيل البيل، من غير اعتبار تعينه المعرف بلام التعريف للعهد الذهني، أو المضاف إلى المعرف بها، أو المضمر المميز<sup>(٧)</sup> بنكرة منصوبة، أو بما.

والحال<sup>(٨)</sup> أن<sup>(٩)</sup> المخصوص بالمدح والذم يذكر بعده، وتقديم الفاعل إنما هو بحسب الغالب؛ لأنّه قد يقدم<sup>(١٠)</sup> المخصوص، فيقال: زيد نعم الرجل، صرّح به في المفتاح<sup>(١١)</sup>. وقد يُحذف المخصوص<sup>(١٢)</sup> بهما<sup>(١٣)</sup> إذا كان<sup>(١٤)</sup> معلوماً<sup>(١٥)</sup> بالقرينة، كقوله تعالى -:

«نعم العبد»<sup>(١٦)</sup>، أي: /٤٤ بـ/ نعم العبد أويوب، بقرينه أن ذلك في قصته. واعلم أنهم لما أرادوا المدح العام والذم العام<sup>(١٧)</sup>، واستمرارهما<sup>(١٨)</sup> في نفس الممدوح والمذموم، وضعوا هذه الأفعال لذلك المعنى، ثم أتوا بالفاعل المبهم ثم فسروه باسم يذكر بعده،

(١) الصاحح: (مدح) ٤٠٣/١ .

(٢) بـ: "إنشاء".

(٣) بـ: "مدحت".

(٤) جـ: "وهي".

(٥) بـ: "الاسم".

(٦) أـ: "جنس".

(٧) كلمة: "المميز" ساقطة من جـ.

(٨) كلمة: "الحال" ساقطة من أـ.

(٩) كلمة: "أن" ساقطة من جـ.

(١٠) بـ، جـ: "يقدم".

(١١) مفتاح العلوم ٤٣ .

(١٢) كلمة: "المخصوص" ساقطة من جـ .

(١٣) جـ: "هما".

(١٤) جـ: "كانت".

(١٥) جـ: "معرفة".

(١٦) سورة ص ٣٨/٣٠ .

(١٧) بـ: "النام".

(١٨) بـ: "واستمر بـهما".

وهو المسمى بالمخصوص بالمدح أو<sup>(١)</sup> الذم ؛ ليكون أوقع في النفس؛ لأن الشيء إذا أبضمهم أو لا<sup>أ</sup> ثم فسر، كان أوقع في النفس من وقوعه مفسراً أولاً، وهي أربعة أفعال:

الأول: نعم، وفيها أربع لغات<sup>(٢)</sup>، عند بني تميم<sup>(٣)</sup>.

أحدها: فعل - بفتح الفاء، وكسر العين - وهي الأصل.

والثانية: فعل - بسكون العين مع فتح<sup>(٤)</sup> الفاء<sup>(٥)</sup>.

والثالثة: فعل - بسكون<sup>(٦)</sup> العين<sup>(٧)</sup> مع كسر الفاء.

والرابعة: فعل - بكسر الفاء والعين.

والأكثر عند بني تميم إذا قصد بها المدح اللغة الثالثة<sup>(٨)</sup>.

قال سيبويه<sup>(٩)</sup>: لأن عام العرب اتفقوا على لغة بني تميم، نحو:

نعم الرجل زيد، نحو: نعم صاحب القوم زيد، نحو<sup>(١٠)</sup>: نعم رجلاً زيد، نحو: «فَيَعِمَا هِيَ»<sup>(١١)</sup> أي: نعم شيئاً هي.

الثاني: بئس، وفيها أربع لغات<sup>(١٢)</sup> أيضاً عندهم<sup>(١٣)</sup> بلا تفاوت.

نحو: بئس الرجل عمرو.

(١) أ، ج "و".

(٢) انظر: الكتاب ٤٤٠، ١١٦/٤ والمفصل ٣٢٥-٣٢٦ وشرح المفصل ١٢٧-١٢٨ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٣٨ والمقرب ١/٦٦ وارتشاف الضرب ٣/١٥ .

(٣) هكذا وردت عبارة: "عند بني تميم" في: أ، ب، ج، والذي يبدو أن "ابن نصوح" يقصد اللغة الثالثة، على نحو من سיוضح بعد قليل.

(٤) ب: "الفتح".

(٥) عبارة: "وكسر العين وهي الأصل" ساقطة من أ، ج.

(٦) أ، ب: "بالسكون".

(٧) كلمة: "العين" ساقطة من ج .

(٨) يقول الرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٣٨: "والأكثر في هذين الفعلين، خاصة كسر الفاء، وإسكان العين إذا قصد بهما المدح والنون عند بني تميم، وغيرهم".

(٩) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٣٨ وقد ورد في الكتاب ٢/١٧٩، ٤/٤٤٠ ما يفيد هذا المعنى.

(١٠) أ: "نحو".

(١١) سورة البقرة ٢/٢٧١ وانظر: حجة القراءات ١٤٧ والتفسير الكبير ٧/٧٧-٨٧ وأنوار التريل ١/١٤٠ والنشر ٢/٣٣٥ .

(١٢) انظر: المفصل ٣٢٥-٣٢٦ وشرح المفصل ٧/١٢٧-١٢٨ والمقرب ١/٦٦ وارتشاف الضرب ٣/١٥ .

(١٣) ج: "عنه":

واعلم أن نعم وبئس<sup>(١)</sup> فعلان ماضيان<sup>(٢)</sup> لا يتصرفان عند البصريين<sup>(٣)</sup> ووافقهم الكسائي<sup>(٤)</sup>، وأسمان عند الفراء<sup>(٥)</sup>، وتابعه أبو العباس<sup>(٦)</sup>، وشلوب<sup>(٧)</sup> وأتباعه.

والثالث:

حَبَّاً/٤٢٠ - بتشديد الباء - وهي كلمة مركبة من فعل وفاعل، ومعنى حبٌّ<sup>(٨)</sup>: صار محبوباً جداً، وأصله<sup>(٩)</sup> حَبَّ - بالضم - وأُسند إلى اسم الإشارة، وأجرياً<sup>(١٠)</sup> بعد التركيب مجرى نعم في المدح وبعض الحكم، ولهذا<sup>(١١)</sup> قال: وهو مثل نعم. واختلفوا فيه بعد التركيب:

(١) ب: "وليس".

(٢) كلمة: "ماضيان" ساقطة من ج.

(٣) انظر: اللمع ٢٢١ والإنصاف ١٢٦-٩٧ وشرح المفصل ٧/١٢٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٣٨ والمقرب ١/٦٥ وأوضاع المسالك ٣/٢٧٠ وشرح ابن عقيل ٣/١٦٠.

(٤) انظر: شرح المفصل ٧/١٢٧ وأوضاع المسالك ٣/٢٧٠.

وهو أبو الحسن علي بن حمزة، مولى بنى أسد، أحد القراء السبعة، وإمام في اللغة والنحو حيث عرف عنه أنه خرج إلى البرادى ليأخذ اللغة عن أقواء العرب الخالقين، من أشهر كتبه معان القرآن والمصادر والمحروف والقراءات وغيرها. توفي سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة. انظر: مراتب النحوين ١٢١-١٢٠ وطبقات النحوين والتغويين ١٢٧ ونرفة الألباء ٦٧ وإنباء الرواة ٢٨٤-٢٥٦ وإشارة التعبيين ٢١٧ واللغة ١٥٢-١٥٣.

(٥) انظر: شرح المفصل ٧/١٢٨ والمقرب ١/٦٥ وارتشاف الضرب ٣/١٥ وشرح ابن عقيل ٣/١٦٠.

(٦) ب: "أبو العباس، أي: المبرد" ومعلوم أن المبرد يرى أن نعم وبئس فعلان. انظر: المقتصب ٢/١٤١.

(٧) لعله يقصد ثعلب المكنى بأبي العباس، والذي يؤكد ذلك ما جاء في الإنفاق ١/٩٩-٩٨ قوله: "وحكمي أبو بكر بن الأنباري عن أبي العباس يحيى بن ثعلب عن سلمه عن الفراء أن أعرابياً يُشرِّب مولودة فقيل له: نعم المولودة مولودتك، فقال: والله ما هي بنعم المولودة، تصريحها بكاء، وبرُّها سرقة".

وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وراوية للشعر ومحدث، من كتبه: الفصيح وقواعد الشعر ومحاسن ثعلب والقراءات وشرح ديوان حرير وغيرها. توفي ببغداد سنة مائتين وإحدى وتسعين للهجرة. انظر: نزهة الألباء ٢٣٢-٢٢٨ وإنباء الرواة ١/١٨٦-١٧٣ ومعجم الأدباء ٢/٥٥-٧٨ وتحذيب الأسماء اللغات ٢/٢٧٥ وبغيضة الوعاة ١/٣٩٦-٣٩٨ وشنرات الذهب ٢/٢٠٧ والأعلام ١/٢٦٧ ومعجم المؤلفين ٢/٣٢٠-٢٠٤.

(٨) ب: "حَبَّاً".

(٩) انظر: اللمع ٢٢٣-٢٢٤ والمفصل ٣٢٩ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٥٧ والمقرب ١/٧٠ وارتشاف الضرب ٣/٢٩ وشرح ابن عقيل ٣/١٧٢ وہیجۃ المرامع ٢/٨٨.

(١٠) ج: "أجرى".

(١١) ج: "ولذا".

قال بعضهم<sup>(١)</sup>: غالب الاسمية فصار اسمًا.  
 وقال بعضهم<sup>(٢)</sup>: غالب الفعلية فصار فعلًا<sup>(٣)</sup>.  
 وقال بعضهم<sup>(٤)</sup>: لا غلبة لواحدة من الاسمية والفعلية.  
 نحو: **حَبَّذَا الرَّجُل**<sup>(٥)</sup> زيد، لكن **حَبَّذَا يَفَارِق**<sup>(٦)</sup> نعم من حيث إن تمييز **حَبَّذَا** غير لازم،  
 تقول: **حَبَّذَا زَيْدٌ**، و**حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ**، مع امتناع نعم زيد، في نعم رجلًا زيد.

والرابع:

ساء، وهو.

مثل بئس، في إنشاء الذم والحكم، نحو: ساء الرجل عمرو.  
 وأعلم أن المخصوص مبتدأ، وما قبله غالباً خبره، ولم يحتاج هذه الجملة الواقعة خبراً إلى  
 ضمير المبتدأ لقيام لام تعريف<sup>(٧)</sup> العهد وذا<sup>(٨)</sup> مقامه، أو خبر مبتدأ محفوف وهو هو.  
 والنوع الثالث عشر من ثلاثة عشر نوعاً:

**أفعال الشك واليقين**<sup>(٩)</sup>

وتسمى<sup>(١٠)</sup> أفعال القلوب؛ لتعلقها بالقوة<sup>(١١)</sup> الباطنة لا بالجوارح الظاهرة.

وهي: علمت، ووجدت، ورأيت، و<sup>(١٢)</sup> هذه الثلاثة موضوعة.

(١) انظر: الكتاب ١٨٠/٢ وللمع ٢٢٤-٢٢٣ وشرح المفصل ٧/١٣٩-١٤٠ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٥٧ والمقرب ١/٧٠.

وارتشاف الضرب ٣/٢٩ وشرح ابن عقيل ٣/١٧٠ وهمع الموضع ٢/٨٨.

(٢) انظر: شرح المفصل ٧/١٧١ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٥٧ وارتشف الضرب ٣/٢٩ وأوضح المسالك ٣/٢٨٤ وهمع الموضع ٢/٨٨.

(٣) عبارة: "غالب الفعلية فصار فعلًا" سابقة لعبارة: "غالب الاسمية فصار اسمًا" في: ب.

(٤) انظر: شرح المفصل ٧/١٤١.

(٥) أ: "لرجل".

(٦) ج: "تفارق".

(٧) أ: "التعريف".

(٨) ب، ج: "أو ذا".

(٩) عبارة: "الشك واليقين" ساقطة من ج.

(١٠) ج: "يسمى".

(١١) ج: "القوى".

(١٢) الحرف: "أ" ساقط من أ.

**لليقين**، وقد يكون رأيت بمعنى ظننت، كقوله - تعالى - ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾<sup>(١)</sup> أي: يظنوه<sup>(٢)</sup>، لكن ترك لقلته.

قال: ٤٢/ب/بعض الفضلاء في شرح اللباب: إن "علمت" للبيين فقط، و"رأيت" وهو الاعتقاد<sup>(٣)</sup> الجازم<sup>(٤)</sup> في شيء أنه على صفة معينة، سواء كان مطابقاً للواقع أو لا، و"وجدت" وهو لإصابة الشيء على صفة، فإنك إذا وجدت الشيء<sup>(٥)</sup> على صفة، لزم أن تعلميه بعد أن لم يكن معلوماً؛ فلأجل ذلك عد من أفعال القلوب للزوم العلم فيه - فافهم.

**وظننت**<sup>(٦)</sup>، وحسبت، وخلت، وهذه الثلاثة موضوعة

للشك، والمراد به<sup>(٧)</sup>: الظن، إذ لا<sup>(٨)</sup> شيء<sup>(٩)</sup> من هذه الأفعال بمعنى الشك المقتضي تساوي الطرفين.

وقد تكون<sup>(١٠)</sup> ظننت للبيين كقوله - تعالى - ﴿إِنِّي ظننتُ أَنِّي مُلِقٌ حَسَابِيَّةً﴾<sup>(١١)</sup> فإن ظننت هنا<sup>(١٢)</sup> للبيين؛ لأنها<sup>(١٣)</sup> في قصده<sup>(١٤)</sup> صدق المؤمن، لكن ترك لقلته أيضاً. وزعمت وهو متوسط بين الستة المذكورة: آنفاً، يعني: تكون<sup>(١٥)</sup> تارة للظن، وتارة أخرى للبيين<sup>(١٦)</sup>.

(١) سورة المعارج ٧٠/٧٠ - ٧.

(٢) ب: "يظنه".

(٣) أ، ب: "الاعتقاد".

(٤) ب: "بيان الجازم".

(٥) ب: "شيئاً".

(٦) ب: "فظننت".

(٧) كلمة: "إذ لا" ساقطة من ج.

(٨) كلمة: "إذ لا" ساقطة من ج.

(٩) ج: "أو الشيء".

(١٠) ب، ج: "يكون".

(١١) سورة الحاقة ٦٩/٢٠ .

(١٢) ج: "هنا".

(١٣) أ: "فيما".

(١٤) كلمة: "قصده" ساقطة من ب، ج.

(١٥) ج: "يكون".

(١٦) أ، ب: "للعلم".

واعلم أن قوله:

علمت إلى قوله:

وزعمت، مجموعها خبر المبتدأ، وهو "هي"، ولما تعدد<sup>(١)</sup> المبتدأ مني أجرى الإعراب على كل منها<sup>(٢)</sup> - فافهم - فإنه دقيق.

وهذه السبعة<sup>(٣)</sup> كلها تتعدى إلى مفعولين، إذا<sup>(٤)</sup> قصد معرفة الشيء بصفته؛ لاقتضائه المسند والمسند إليه، ويكون المفعول<sup>(٥)</sup>.

الثاني منها: كفائماً، في: علمنت زيداً قائماً.

عبارة عن المفعول الأول منها<sup>(٦)</sup>، كزيد الآن القائم هو زيد.

ويكون فيه، أي: في الثاني.

ضمير المفعول الأول، يعني: ضمير عائد/٤٣٤/إلى الأول؛ لأن أحد المفعولين في الأصل مبتدأ، الآخر خبره.

نحو: حسبت زيداً قائماً، وخلت زيداً مقيماً، وظننت زيداً عالماً، وعلمنت زيداً فاضلاً، ورأيت زيداً راكباً، ووجدت عمراً<sup>(٧)</sup> عاقلاً، وزعمت زيداً كريماً.

ولبعض أفعال القلوب ما عدا: حسبت وخلت وزعمت، معنى آخر قريب من معانيها

الأول وهي:

إما العلم أو الظن، بحيث يمكن أن يتواهم أنها بهذا المعنى أيضاً، متعد إلى مفعولين، لكن يتعدى به<sup>(٨)</sup> إلى مفعول<sup>(٩)</sup> واحد لا اثنين<sup>(١٠)</sup>.

(١) ج: "تعذر".

(٢) أ، ج: "منهما".

(٣) ج: "الستة".

(٤) أ، ب: "إذ".

(٥) ب: "مفعول".

(٦) كلمة: "منهما" ساقطة من ب.

(٧) ب، ج: "زيداً".

(٨) كلمة: "به" ساقطة من ج.

(٩) ب: "مفعول" تحريف.

(١٠) أ: "الاثنين".

فظننت<sup>(١)</sup> بمعنى اتهمت أي أخذت مكاناً لوهمي .  
وعلمت بمعنى عرفت، تقول: علمت زيداً، أي<sup>(٢)</sup>: عرف شخصه، وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه.  
ورأيت بمعنى أبصرت، ووجدت بمعنى أصبت<sup>(٣)</sup> تقول: وجدت **الضاللة**، أي: أصبتها وعلمتها بالحساستة.  
واعلم أن صورة النسبة التامة الخبرية إذا جعلت<sup>(٤)</sup> حصلت عند العقل، فإن كان متزدداً في طرفي<sup>(٥)</sup> تلك<sup>(٦)</sup> النسبة على السواء تسمى<sup>(٧)</sup> تلك الصورة شكّاً، والنسبة مشكوك فيـها، وإن كان أحد الطرفين راجحاً، والآخر مرجوحاً، تسمى<sup>(٨)</sup> صورة الطرف الراجح ظناً، وذلك الطرف مظنوـناً، وصورة الطرف المرجوـح وهماً<sup>(٩)</sup>، وذلك الطرف المرجوـح موهوماً، وإن بلغ الرجحان إلى حيث لم يبق الطرف المرجوـح أصلاً، تسمى<sup>(١٠)</sup> تلك ٣/٤ـ بـ/ الصورة جزـماً وجازـماً، والنسبة مجزـومـاً بها، فإن لم تطابق الواقع تسمى<sup>(١١)</sup> جهـلاً مركـباً والنسبة مجهـولة، وإن<sup>(١٢)</sup> طابقتـه<sup>(١٣)</sup> فإن كانت ثابتـة بحيث لا تزول بتشكيـك المشـكـك تسمى<sup>(١٤)</sup> يقـيناً، وإلا تسمى<sup>(١٥)</sup> تقـليـداً.

(١) ج: "وظنت".

(٢) كلمة: "أي" ساقطة من ج .

(٣) بـ، ج: "أحسبت".

(٤) كلمة: "جعلت" ساقطة من بـ، ج .

(٥) ج: "طرف".

(٦) كلمة: "تلك" ساقطة من بـ .

(٧) أـ: "سمـى".

(٨) جـ: "يسـمى".

(٩) كلمة: "وـهـاً" ساقطة من جـ .

(١٠) أـ، بـ: يـسمـى.

(١١) جـ: "يسـمى".

(١٢) جـ: "فـانـ".

(١٣) بـ: "تطـابـقـهـ".

(١٤) أـ: يـسمـى.

(١٥) أـ: يـسمـى.

لما فرغ عن بيان العوامل<sup>(١)</sup> اللغوية السمعية بأنواعها<sup>(٢)</sup> شرع في بيان العوامل القياسية بقوله:

والعوامل القياسية منها، أي: من العوامل مطلقاً سبعة عوامل:

أحداها: الفعل على الإطلاق، سواء كان متعدياً أو لازماً، أما المتعدى.

نحو: ضرب زيد عمراً، فإن كان<sup>(٣)</sup> الفعل المتعدى يرفع وينصب قياساً مطرداً؛ لأنه لا يستدعي سوى الفاعل والمفعول، فيلزم أن لا يعمل إلا الرفع في الفاعل؛ لأن الفاعل أقوى من المفعول فاختص بالرفع الذي هو أقوى الحركات، والنصب في المفعول؛ لأنه كثير، إذ قد يكون واحداً<sup>(٤)</sup> فصاعداً والكثير ثقيل والنصب خفيف فأعطي<sup>(٥)</sup> له طلباً للتعادل.

وأما اللازم نحو:

ذهب زيد فإن اللازم يرفع فقط قياساً مطرداً أيضاً؛ لأنه لا يستدعي إلا الفاعل فيلزم أن لا يعمل إلا الرفع لما مر<sup>(٦)</sup>.

والثاني:

اسم الفاعل منها<sup>(٧)</sup> بشرط<sup>(٨)</sup> معنى الحال أو الاستقبال<sup>(٩)</sup> حقيقة، أو حكاية عند الكوفيين والأخفش<sup>(١٠)</sup>، ويشترط<sup>(١١)</sup> الاعتماد أيضاً عند البصريين<sup>(١٢)</sup>.

(١) ب: "عوامل".

(٢) كلمة: "بأنواعها" ساقطة من جـ.

(٣) كلمة: "كان" ساقطة من أـ.

(٤) ب: "واحد".

(٥) ب: "فأعصى" تحرير.

(٦) النص المحقق ٢٠ - ٢١.

(٧) أـ، بـ: "منهما".

(٨) بـ: "بإشراط".

(٩) أـ: "لاستقالة".

(١٠) لا يشترط الكوفيون والأخفش "الاعتماد" لعمل اسم الفاعل . انظر: شرح المفصل ٦/٧٧ وشرح كافية ابن الحاجب ٤٨٦/٣ وارشاف الضرب ٣/١٨٤ .

(١١) بـ: "ويشترط"، جـ: "ويشترط".

(١٢) انظر: المفصل ٢٧٤ وشرح المفصل ٦/٧٨-٧٦ والمقرب ١/١٢٣ وأوضح المسالك ٣/٢١٧ وشرح ابن عقيل ٣/١٠٧-١٠٩ .

هذا إذا لم يدخل اللام عليه وأما<sup>(١)</sup> إذا / ٤٤ / دخلت عليه استوى الجمع<sup>(٢)</sup>.  
 نحو زيد ضارب - بالتنوين - غلامه عمر<sup>(٣)</sup> الآن - بفتح النون - وهو<sup>(٤)</sup> اسم للوقت الذي  
 أنت فيه أو غدًا، ونحو: زيد قائم غلامه، فإن اسم الفاعل يرفع وينصب قياساً مطرداً إذا كان من  
 المتعدي لمشابهته الفعل المتعدي.

وأما إذا كان من اللازم فيرفع فقط لمشابهة الفعل<sup>(٥)</sup> اللازم.

والثالث:

اسم المفعول، إذا كان مقتربنا بأحد<sup>(٦)</sup> الزمانين عند الكوفيين والأخفش<sup>(٧)</sup> ومعتمداً على  
 أحد<sup>(٨)</sup> الأشياء الستة أيضاً عند البصريين<sup>(٩)</sup>، ومجرداً عن اللام<sup>(١٠)</sup>، فإن اسم المفعول يعمل  
 عمل الفعل المجهول الذي أخذ منه قياساً مطرداً، فإن كان فعله غير متعد إلى مفعولين<sup>(١١)</sup> فهو  
 كذلك وإن كان متعدياً إليهما فهو كذلك لما مرّ، نحو: زيد مضروب - بالتنوين - غلامه الآن أو  
 غدًا، نحو<sup>(١٢)</sup> زيد معطٍ غلامه درهماً.

(١) كلمة: "أما" ساقطة من ج .

(٢) ج: "الجمع" .

(٣) أ، ج: "عمر" .

(٤) كلمة: "هو" ساقطة من ب .

(٥) عبارة: "المتعدي، وأما إذا كان من اللازم فيرفع فقط لمشابهة الفعل" ساقطة من ب .

(٦) أ، ب: "يأخذى" .

(٧) انظر: المفصل ٢٧٤ وشرح المفصل ٨٠/٦-٨١ .

(٨) كلمة: "أحد" ساقطة من ج .

(٩) انظر: أوضح المسالك ٢٣٢/٣ وشرح ابن عقيل ١٢١/٣ .

(١٠) ب، ج: "اللازم" .

(١١) ب: "المفعولين" .

(١٢) ب، ج: "ونحو" .

#### والرابع:

الصفة المشبّهة باسم الفاعل في أنها تثنى، وتجمع، وتذكر، وتوئنث، إذا كان معتمداً على أحد<sup>(١)</sup> الأشياء الستة غير الموصول.

نحو: مررت بـرجل حسن - بالتنوين - وجهه، كما قيل: مررت بـرجل منطلق أبوه، فإن الصفة المشبّهة به<sup>(٢)</sup> تعمل عمل<sup>(٣)</sup> اسم الفاعل لـمشابهتها به<sup>(٤)</sup> كما أشرنا<sup>(٥)</sup>.  
والخامس من العوامل اللفظية القياسية<sup>(٦)</sup>.

المصدر المنون، الذي هو غير المفعول المطلق، والعدد والنوع والتأكيد مع الفعل أو بدونه، و الفعل مراد، وإن لم يكن مراداً، فالعمل له لا للمصدرية / ٤ ب/ بل لقيامه مقام الفعل، وغير الصفة<sup>(٧)</sup> والموصوف، والمقتن بالحال، على رأي<sup>(٨)</sup>، فإن المصدر الموصوف بهذه الصفة يعمل عمل فعله، ماضياً كان أو مستقبلاً لـشبيهه<sup>(٩)</sup> الفعل باعتبار أنه بتقدير: أن و<sup>(١٠)</sup> الفعل.

نحو: أَعْجَبَنِي ضَرَبُ - بالتنوين -

زَيْدَ عَمْراً، أي: أَنْ<sup>(١١)</sup> ضَرَبَ زَيْدَ عَمْراً أَمْسَ، أو غَدَّاً.

والسادس منها<sup>(١٢)</sup>:

المضاف مطلقاً، وهو كل اسم أضيف إلى آخر حقيقة، أو حكماً، بتقدير حرف الجر

(١) كلمة: "أحد" ساقطة من ج .

(٢) كلمة: "به" ساقطة من ب، ج .

(٣) ب: "على".

(٤) كلمة: "به" ساقطة من أ .

(٥) ب، ج: "أشرناد".

(٦) ج: "السماعية".

(٧) أ، ب: "المصغر".

(٨) انظر: الكتاب ١٩٢/١ وشرح المفصل ٦٠/٦ وشرح كافية ابن الحاجب ٤٧٨/٣ والمقرب ١٣٠/١ .

(٩) أ: "لـشبيهته".

(١٠) ب: "مع".

(١١) كلمة: "أن" ساقطة من ب .

(١٢) ج: " منه".

مراداً<sup>(١)</sup>، فإن الاسم الأول المسمى بال مضاف، يجر الاسم الثاني المسمى بال مضاف إليه، فیاساً مطرداً لثبوت معنى حرف الجر في الكلام.  
نحو: غلام زيد، وضارب زيد الآن أو غداً، ونحو لما استظره.

وسابعها:

الاسم التام، وهو إما أن يتم بالتنوين لفظاً أو تقديرًا، نحو: عندي<sup>(٢)</sup>.  
رافود<sup>(٣)</sup> - بالتنوين - لفظاً<sup>(٤)</sup>.  
خلاً.

ونحو: زيد أكبر منك علماء، فإن<sup>(٤)</sup> أكبر<sup>(٥)</sup> اسم تام بالتنوين تقديرًا<sup>(٦)</sup>؛ لأن عدم الانصراف  
بمنع دخول<sup>(٧)</sup> التنوين<sup>(٨)</sup> فيه، نحو: ثلاثة عشر رجلاً.  
وإما أن يتم بنون الثنوية، نحو: عندي منوان، المئـ<sup>٩</sup> مائة وثمانون<sup>(٩)</sup> مثقالاً<sup>(١٠)</sup>، والمترافق  
عشرون قيراطاً، والقيراط خمس<sup>(١١)</sup> شعيرات سمناً و<sup>(١٢)</sup> هو ما حصل من الحبوب<sup>(١٣)</sup>، والدهن  
ما حصل<sup>(١٤)</sup> من الحيوانات.  
وإما أن يتم بنون الجمع، نحو: الزيدون حسنون وجوهـاً.

(١) كلمة: "مراداً" ساقطة من ب، ج .

(٢) كلمة: "عندي" ساقطة من ب .

(٣) كلمة: "لفظاً" ساقطة من أ .

(٤) كلمة: "فإن" ساقطة من ب .

(٥) أ: "الكبير" .

(٦) ب: "تقدير" .

(٧) ب، ج: "دخوله" .

(٨) كلمة: "التنوين" ساقطة من ب، ج .

(٩) ب: "ثمان" .

(١٠) أ، ج: "مثقال" .

(١١) ج: "خمسة" .

(١٢) ج: "وما" .

(١٣) أ: "الجواب" تحريف .

(١٤) ج: "يحصل" .

وإما أن يتم بشبيهه<sup>(١)</sup> نون الجمع، نحو: عندي عشرون/٤٥ درهماً، إلى تسعه وتسعين درهماً، والدرهم عشرون فِيراطاً.

وإما أن يتم بالإضافة، نحو: لي<sup>(٢)</sup> ملؤه - بالكسر - وهو قدر ما يملأ به الشيء عسلاً ومثله رجلاً.

ومعنى تمام الاسم أن يكون على حالة لا يمكن إضافته إليها، والاسم مستحيل الإضافة مع التنوين ونون التثنية والجمع ومع<sup>(٣)</sup> الإضافة؛ لأن المضاف لا يضاف ثانية<sup>(٤)</sup>، فإذا تم الاسم بهذه الأشياء شابه الفعل الذي تم بفاعله<sup>(٥)</sup> الذي بعده، وشابه التمييز الآتي بعده المفعول الآتي بعد تمام الكلام، فينصحه ذلك الاسم التام قبله.

لما فرغ من<sup>(٦)</sup> العوامل السمعية والقياسية شرع أن يبين<sup>(٧)</sup> العوامل المعنوية بقوله: والمعنى منها<sup>(٨)</sup> أي: من العوامل.

عدان عند سيبويه<sup>(٩)</sup> وثلاثة أعداد عند أبي الحسن الأخفش<sup>(١٠)</sup>.  
أحدها في:

المبتدأ والخبر نحو زيد قائم، ونحو: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَّكُمْ»<sup>(١١)</sup>.  
وثانيهما في:

الفعل المضارع نحو: زيد<sup>(١٢)</sup> يضرب.

والعامل في المضارع حالة الرفع.

١ بـ: "مشبه".

(٢) كلمة: "لي" ساقطة من أـ.

(٣) كلمة: "مع" ساقطة من جـ.

(٤) جـ: "ثانية".

(٥) جـ: "بـفاعله".

(٦) جـ: "عن".

(٧) هكذا ورد في: أـ، بـ، جـ، ومعلوم أن أفعال الشروع لا يقترن بغيرها بـأنـ. انظر: شرح شذور الذهب ٢٧٨-٢٧٥.

(٨) كلمة: "منها" ساقطة من أـ، بـ.

(٩) الكتاب ١/٢٤-٢٣، ٣/٩-١٠.

(١٠) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١/١٩٨.

(١١) سورة البقرة ٢/١٨٤.

(١٢) كلمة: "زيد" ساقطة من بـ.

هو وقوعه موقع الاسم، أي: هو<sup>(١)</sup> وقوعه موقعًا يصلح ذلك الموضع للاسم، فإن "يضرب" في هذا المثال وقع موقعًا يصلح وقوع ضارب فيه، وهو أعني وقوع الفعل المضارع موقع<sup>(٢)</sup> الاسم يرفع الفعل المضارع عند البصريين<sup>(٣)</sup>، إذ المضارع لما وقع موقع الاسم يُرفع<sup>(٤)</sup> /٤ بـ/ وقع في<sup>(٤)</sup> أقوى أحواله فيعطي أقوى الحركات، وأما عند الكوفيين<sup>(٥)</sup> فإنه يرتفع لتعريفه أي لتجده<sup>(٦)</sup> من النواصب والجوازم، وعند الكسائي<sup>(٧)</sup> يرتفع بحرف المضارعة، وإنما قلنا حالة الرفع؛ لأن عامل نصبه وجزمه لفظي كما مر<sup>(٨)</sup>.

والعامل في المبتدأ والخبر الابتداء وهو تعريفة الاسم الصريح أو المؤول به عن العوامل اللغوية غير الزائدة<sup>(٩)</sup> للإسناد، وهو عامل في المبتدأ والخبر إذا<sup>(١٠)</sup> تجرد الاسم للإسناد<sup>(١١)</sup> يقتضي الطرفين مسندًا ومسندًا<sup>(١٢)</sup> إليه، فوجب أن يعمل فيهما.

أما عمله<sup>(١٣)</sup> الرفع في المبتدأ؛ فلكونه مشابهًا بالفاعل من جهة وقوعه ثانياً في الكلام، وقيل<sup>(٤)</sup>: المبتدأ عامل في الخبر والخبر في المبتدأ، وقيل<sup>(١٥)</sup>: الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر، وقيل<sup>(١٦)</sup>: الابتداء مع المبتدأ عامل في الخبر.

(١) بـ: "وهو".

(٢) انظر: الإنصاف ٢/٥٥٥-٥٥٥.

(٣) كلمة: "يرفع" ساقطة من بـ، جـ.

(٤) كلمة: "في" ساقطة من أـ.

(٥) انظر: الإنصاف ٢/٥٥٥-٥٥٥.

(٦) عبارة: "أى لتجده" ساقطة من أـ، جـ.

(٧) انظر: الإنصاف ٢/٥٥١ وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٢٥.

(٨) النص الحق ٢٠.

(٩) بـ: "الزائد".

(١٠) أـ: "إذ".

(١١) كلمة: "الإسناد" ساقطة من جـ.

(١٢) أـ: "مسند ومسند".

(١٣) أـ: "عمل".

(١٤) انظر: الإنصاف ١/٤٤-٥١ وشرح كافية ابن الحاجب ١/١٩٩.

(١٥) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١/٢٠٠.

(١٦) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١/٢٠٠.

وهو، أي: كل واحد من الواقع والابداء معنى<sup>(١)</sup> يعرف بالقلب وليس للسان فيه حظ وهو ظاهر.

والثالث<sup>(٢)</sup> عند الأخفش<sup>(٣)</sup> في الصفة نحو: مررت بالرجل الكريم، مثلاً والعامل في الكريم عنده كونه صفة لمجرور، وهو<sup>(٤)</sup> معنى يعرف بالقلب.

وأما عند صاحب الكتاب<sup>(٥)</sup> العامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

فهذه المذكورات من العوامل السمعية والقياسية والمعنى مائة عامل، وإذا/٦/ كانت هذه المذكورات مائة عامل التي لابد من معرفتها واستعمالها في العلوم.

فلا يستغني الصغير والكبير والوضيع، أي: الدنيا، والرفيع أي: الأعلى<sup>(٦)</sup>.

عن معرفتها واستعمالها، إذ بها يحصل لهم بصيرة في العلوم كلها، فإن<sup>(٧)</sup> المسئول<sup>(٨)</sup> من فضل الله - تعالى - أن يجعل<sup>(٩)</sup> ما جمعته خالصاً بحضرته<sup>(١٠)</sup> الموصوف بالكرم، ويعفو عمما

طغى<sup>(١١)</sup> فيه العلم<sup>(١٢)</sup>، أو زلَّ به القدم وسمى القلب وقت الكتابة والرقم.

والمرجو عنمن طالع في هذا المختصر، ورأى في النقل خللاً، وفي المعنى زللاً وفي اللفظ خطأ وخطأ وفي الإعراب فساداً وجولاً<sup>(١٣)</sup> أن يصلحه<sup>(١٤)</sup> كرمًا وفضلاً، عصمه الله - تعالى<sup>(١٥)</sup> - بعصمته، القديم أبداً وأزلاً.

(١) ب: "المعنى".

(٢) يقصد: الثالث من العوامل المعنية .

(٣) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١٩٨/١ .

(٤) ج: "وهي".

(٥) الكتاب ٣٦/٢ .

(٦) عبارة: "أي: الأعلى" ساقطة من: أ، ج .

(٧) كلمة: "فإن" ساقطة من: ب .

(٨) أ، "السؤال" تحريف، ب: "المسئولة" وهي ساقطة من ج.

(٩) ج: "يحصل".

(١٠) ب، ج: "لحضرته".

(١١) ج: "طفى".

(١٢) ب: "العلم".

(١٣) أ: "دولاه"، انظر: لسان العرب (جول) ١١/١٣٠-١٣١ .

(١٤) ج: "يصلح".

(١٥) كلمة: "تعالى" ساقطة من ب.

## **الفهارس الفنية**

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس الأمثال وأقوال العرب.
- فهرس القوافي.
- فهرس الأعلام.
- فهرس القبائل والأماكن والبلدان.
- فهرس الكتب.
- فهرس مصادر البحث والتحقيق.
- فهرس الموضوعات.

## أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	الآية	السورة
٤	٥	الفاتحة (١)
		﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾
٣٤	١٤	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾
١١٧	٣٤	﴿وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِ﴾
٤٨	١٢٣ : ٤٨	﴿لَا تَحْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾
٢٥	٥٤	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمُ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَادِكُمُ الْعِجْلَ﴾
٤٧	١٠٢	﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَرَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سَلَيْمَانَ﴾
٤٢	١٦٥	﴿وَالَّذِينَ عَامَنُوا أَشَدُ حِبًا﴾
١٣٩ : ٨٣	١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
٤٦	١٨٥	﴿وَلْتُكْمِلُوا الْعِدَةَ وَلْتَكْبِرُوا اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾
٣٢	١٨٧	﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الظَّلَلِ﴾
٥٢	١٩٨	﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ﴾
١٢٥	٢١٦	﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوَا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوَا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾
٣١	٢٢٠	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾
١٢٩	٢٧١	﴿فَنَعِمًا هِيَ﴾
١١٦	٢٨٠	﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾
	آل عمران (٣)	
٣٤	٥٢	﴿مَنْ أَنْصَارِى إِلَى اللَّهِ﴾
٢٥	٧٥	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْدِي إِلَيْكَ﴾
٩١	١٥٩	﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾

**النساء (٤)**

٣٤	﴿وَعَانُوا الْيَمَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُم إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢
٢	﴿خُلُدِينَ فِيهَا أَبْدًا﴾	١٦٩ ١٢٢ : ٥٧
٩٤	﴿أَيْمَانًا تَكُونُوا يَدِرِكُمُ الْمَوْتُ﴾	٧٨
٣٥	﴿لِيَجْعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيمَةِ﴾	٨٧
١١٦	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا حَكِيمًا﴾	١١١ ١٠٤ : ٩٢

**المائدة (٥)**

٣٤	﴿إِلَى الْمَرَافِقِ﴾	٦
٢٦	﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	٦

**الأنعام (٦)**

١٠٠ : ٩٩	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠
----------	---	-----

**سورة الأعراف (٧)**

١٠٧	﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾	٤
٤٠	﴿اذْخُلُوا فِي أَمْمٍ﴾	٣٨
٣٥	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾	٤٣
٤٧	﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَى الْحَقِّ﴾	١٠٥
٨٤	﴿لَنْ تَرَانِي﴾	١٤٣
١٠٥	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾	١٦٠

**سورة التوبة (٩)**

٢١	﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾	٢٥
١٧	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ﴾	٣٠
٣١	﴿أَرَضِيتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾	٣٨
٤٠	﴿فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	٣٨

٤٩	﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارٌ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدٍ﴾ سورة يونس (١٠)	١١٤
٨٧	﴿فَبِذِلِكَ فَلَنَقْرِحُوا﴾	٥٨
	سورة هود (١١)	
١٢٢	﴿إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾	٨
٣٣ ، ٣٢	﴿وَيَقُومُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِنْ زَرَارًا وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	٥٢
١٢٢		١٠٨
	سورة يوسف (١٢)	
٧٨	﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾	٢٩
١٩	﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾	٣١
٣٥	﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾	٣٣
٥٩	﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾	٥١
٨٤	﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾	٨٠
١٢١	﴿تَالَّهُ نَعَّوْا﴾	٨٥
	سورة الرعد (١٣)	
٢	﴿فَقَعْدَمْ عَقْبَى الدَّارِ﴾	٢٤
٤	﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾	٣٣
٤٦	سورة إبراهيم (١٤)	
	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبِيرِ﴾	٣٩
	سورة الإسراء (١٧)	
٤٣	﴿وَإِنْ أَسْأَلْتُمْ فَهَا﴾	٧
٤٣	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾	٧٨
١٠	﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾	٧٩
	سورة الكهف (١٨)	
٤	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	١٧

	٢٥	﴿ثَلَاثٌ مِائَةٌ سِينِينَ﴾
١٠٦		سورة مریم (١٩)
١١٨		﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾
٤٣		﴿أَعْذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾
		سورة طه (٢٠)
٣٩		﴿فَلَاقَطُعْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجَلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلَبَّنَكُمْ فِي جَنَوْعٍ النَّخْلِ﴾
		سورة الأنبياء (٢١)
٥١		﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا عَالِيَّةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَهَا﴾
٤٢		﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
٣١		﴿وَنَصَرَهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾
٩٠		﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغْوِصُونَ لَهُ﴾
		سورة الحج (٢٢)
٢٨ : ٢٧		﴿فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ﴾
		سورة المؤمنون (٢٣)
٤٧		﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾
		سورة النور (٢٤)
٤٠		﴿لَمْسَكُمْ فِي مَا أَفْضَلْتُمْ﴾
		سورة الفرقان (٢٥)
٢٥		﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْمِ﴾
		سورة النمل (٢٧)
٧٨		﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾
٣٥		﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكُ﴾
٤٢		﴿رَبِّكُمْ﴾

		(القصص ٢٨)	
٤٢		﴿فَالْقَاطِهُ عَالٌ فِرْعَوْنَ لِكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا﴾	٨
٢		(سبأ ٣٤)	
		﴿بِلْدَةٌ طَيْبَةٌ﴾	١٥
		(الصافات ٣٧)	
٢		﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٦٠
١٢٨		(ص ٣٨)	
		﴿نَعَمْ الْعَبْدُ﴾	٣٠
		(الزمر ٣٩)	
٤٣		﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلٍ مُسَمَّى﴾	٥
		(غافر ٤٠)	
٦٨	٣٧ - ٣٦	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنَ يَا أَهْمَنْ أَبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلَى أَتْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَيْهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْنُهُ كَاذِبًا﴾	
		(الشورى ٤٢)	
٤٠	١١	﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاجًا يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ﴾	
٥٠	١١	﴿لَنِسَ كَمِثْلُهُ شَيْءٌ﴾	
٣٢	٤٥	﴿بَنَظِرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيًّا﴾	
		(الأحقاف ٤٦)	
٤١	١١	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	
		(ق ٥٠)	
٧٩	٨٢	﴿أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾	
		(الرحمن ٥٥)	
٥	٧٨	﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾	
		(الجمعة ٦٢)	
٢٩	٩	﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	

		<b>الطلاق (٦٥)</b>
٦٨	١	»وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَذَرِّي لَعْلَ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا«
		<b>الملك (٦٧)</b>
٤١	٢٥	»مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ«
		<b>الحقة (٦٩)</b>
٩٩	٧	»وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلَكُوا بِرِيعِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةً سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنَيْةً أَيَّامٍ«
١٣٢	٢٠	»إِنِّي طَنَنْتُ أَنِّي مُلِقٌ حِسَابِيَّةً«
		<b>المعارج (٧٠)</b>
١٣٢	٧-٦	»إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَنَرَاهُ قَرِيبًا«
		<b>نوح (٧١)</b>
٣١	٢٥	»مِمَّا خَطِيَّتِهِمْ أَغْرِقُوهُ فَأَدْخِلُوهُ نَارًا«
		<b>المطففين (٨٣)</b>
٢	١٢	»وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِلٍ أَثِيمٍ«
		<b>الانشقاق (٨٤)</b>
٤٩	١٩	»لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ«
		<b>القدر (٩٧)</b>
١٤	٤	»تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ«
		<b>البينة (٩٨)</b>
٤٣	٥	»وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبَدُوا اللَّهَ«

## ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم	الحديث	الصفحة
١.	إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَعَمِّلُوا	١٤
٢.	أَعَدَّتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ	١١٠
٣.	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى	١٥
٤.	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا	٤٧

### ثالثاً: فهرس الأمثال وأقوال العرب

الصفحة	الرقم	القول أو المثل
٧٣	.١	استوى الماءُ والخشبَ
٥٨، ٥٥	.٢	أكلتُ السمكةَ حتى رأسها
٩	.٣	رحمُ اليمامةِ
١١٣	.٤	شَتَّانَ ما بَيْنَ زَيْدَ وَعَمْرَو
١٢٣	.٥	عَسَى الغُورِ أَبْؤَسًا
١٣٨	.٦	عِنْدِي رَاقُودٌ خَلَ
٨٤	.٧	قَدِ اعْتَرَلَ عَنَا وَأَصْبَلَ بْنُ عَطَاءَ
٥٢	.٨	كَخِيرٌ. فِي جوابِ مَنْ قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟
٧٥	.٩	كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ
٤٣	.١٠	كُنْ لَى وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ
٩٣	.١١	وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَّيْ

## رابعاً: فهرس القوافي

الصفحة	البحر	القائل	القافية
١٠٥	الوافر	الربيع بن ضبع الفزاري، أو يزيد بن ضبة	الفتاءُ
٦٩	الطوبل	محمد بن كعب الغنوبي أو كعب بن سعد الغنوبي	قريبُ
٩٦	الطوبل	الفرَزدق	يَضْرِبِ
١٦	الهزج	—	رَقِيبِي
١٦	الهزج	—	شَرَابِي
٩٢	الطوبل	أبو ذؤيب الهذلي	نَئِيجُ
٩٢	الوافر	عنترة بن شداد	وَتُسْتَطَارَا
٣٥	الكامل	عمرو بن أحمر الباهلي	أَحْمَرا
٩٥	الكامل	العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	الْمَجْلِسُ
٥٠	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	تَفَعُّ
٦٧	الرجز	العَجَاج	رَوَاجِعا
٤٣	الطوبل	جَرِير	أَفْضَلُ
٥٧	الطوبل	المُقْنَعُ الكندي	قَلِيلُ
٤٤	الطوبل	امرأة القيس	جُلْجُلِ
٤٧	الطوبل	مُزَاحِمُ العَقِيلِي	مَجْهَلِ
٥٣	الرجز	العاج	الْمُنَاهَمُ
٣٦	الطوبل	الرَّاعِي التَّمِيري	الْغَوَانِيَا
٤٨	البسيط	ذو الإصبع العدواني	فَتَخْرُونِي

## خامساً: فهرس الأعلام

الرقم	الاسم	الصفحة
١.	أحمد بن فارس	٥٧
٢.	أحمد بن محمد بن صالح الحديثي	٣٥
٣.	أحمد بن يحيى بن يسار (شطب)	١٣٠
٤.	جرير بن عطية	٤٣
٥.	الحسن بن أحمد (أبو علي الفارسي)	٨٠؛ ٤٥
٦.	الحسن بن عبد الله السيرافي	٩٥
٧.	الحسن بن يسار (البصري)	٨٤
٨.	الخليل بن أحمد الفراهيدى	٩٣؛ ٨١؛ ٦٥؛ ٨٠؛ ٦٨
٩.	ذو القرنين	١٦
١٠.	سعید بن أوس بن ثابت (أبو زید الانصاری)	٩٣
١١.	سعید بن مسعود (الأخفش)	١٤١؛ ١٣٩؛ ١٣٦؛ ١٣٥؛ ٤٨١؛ ٤٦٩؛ ٤٦٢؛ ٤٣٠؛ ٤٢٦
١٢.	عبد الرحمن بن اسحاق (الزجاجي)	٦٤
١٣.	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	٥٥؛ ١٩؛ ١٨؛ ١٧
١٤.	عبد الله بن عمر الشيرازي (البيضاوي)	٤١؛ ٢٩
١٥.	عبد الملك بن قریب (الأصمی)	١١٣
١٦.	عبيد بن حصین (الراعي النميري)	٣٦
١٧.	عثمان بن جنی (ابن جنی)	٥٥
١٨.	عثمان بن عمر (ابن الحاجب)	٥٥؛ ٣٩
١٩.	علي [بن أبي طالب]	١٥
٢٠.	علي بن إسماعيل (أبو الحسن الأشعري)	٦

٤٠ : ١٣٠	علي بن حمزة الكسائي	.٢١
١٤٠ : ١٣٠ : ١٢٩ : ١٢٥ : ١٢٢ : ١١٢ : ٩٥ : ٩٣ : ٨١ : ٧٩ : ٧٧ : ٦٢ : ٥٩	عمرو بن قنبر (سيبويه)	.٢٢
٦٣	عيسى بن عمر الثقفي.	.٢٣
١٢٢	القاسم بن أحمد بن جعفر الأندلسي	.٢٤
٢٦	محمد بن إدريس بن العباس (الشافعي)	.٢٥
١٢٤	محمد بن الحسن الأسترابادي (الرضي)	.٢٦
١٦ : ١٣ : ١٢	محمد بن عبد الله -	.٢٧
٥٧ : ٥٢	محمد بن عبد الله بن مالك (ابن مالك)	.٢٨
٥٦	محمد بن محمد بن طرخان (أبوالنصر الفارابي)	.٢٩
٩٥ : ٨٠ : ٧١ : ٦٠ : ٥٦ : ٥٤	محمد بن يزيد بن عبد الأكير (المبرد)	.٣٠
٥٥ : ٤١ : ٣١	محمود بن عمر بن محمد (الزمخشري)	.٣١
٩	مسيلمة بن ثامة (مسيلمة الكذاب)	.٣٢
٢	مصطفى بن سليمان	.٣٣
٨٤ : ٣٩	موسى - الشفاعة.	.٣٤
٨	النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)	.٣٥
٩٦	همام بن غالب (الفرزدق)	.٣٦
٨٤	واصل بن عطاء	.٣٧
١٢٩ : ١٠٦ : ٨١ : ٥٢	يحيى بن زياد بن عبد الله (الفراء)	.٣٨
١	يحيى بن نصوح	.٣٩
١٨	يزيد بن المهلب بن أبي صفرة	.٤٠
٢٢	يوسف بن أبي بكر بن محمد (السكاكبي)	.٤١

**سادساً: فهرس القبائل والأماكن والبلدان والفرق**

الرقم	اسم القبيلة أو الجماعة	الصفحة
١.	أركنج	١٨
٢.	أستراباذ	١٨؛ ١٧
٣.	أسد	١١٢
٤.	أهل الحجاز	١١٢؛ ١٠٣؛ ٧١؛ ١٩
٥.	البصرة	٢٧
٦.	البصريون	١٤٠؛ ١٣٦؛ ٥٩؛ ٢٧؛ ٤٥
٧.	بيلاق جوفة	١١٢
٨.	تميم	١٢٩؛ ١١٢؛ ١٠٣؛ ٧١؛ ٦٤؛ ٥٣؛ ١٨
٩.	جرجان	١٨؛ ١٧
١٠.	جيحون	١٨
١١.	خراسان	١٨
١٢.	خوارزم	١٨؛ ١٧
١٣.	سوق	١٨
١٤.	قريش	١٠
١٥.	قصبة برك	٢
١٦.	قيس	٦٤
١٧.	كات	١٨
١٨.	الكوفة	٣٢؛ ٢٧
١٩.	الковفيون	١٤٠؛ ١٣٦؛ ١٣٥؛ ١٢٤؛ ٧١؛ ٦٦؛ ٦٣؛ ٥٣؛ ٣٠؛ ٢٧؛ ٤٥
٢٠.	عفيل	٦٨
٢١.	المتكلمون	١١
٢٢.	المعزلة	٨٤
٢٣.	هذيل	٩٢؛ ٦٢
٢٤.	اليمامنة	٩

## سابعاً: فهرس الكتب

الرقم	الكتاب	الصفحة
١	الجني [الداني]	٢٠
٢	شرح الكافية	١٠٧
٣	شرح الباب	١٣٢ ، ٩٦
٤	الصحاح	١٢٨ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٦٧ ، ١٣
٥	الفصول	٥٦
٦	الكتاب	١٤١
٧	لباب التفسير	١١
٨	مختصر العوامل	١
٩	المفتاح	١٢٨ ، ١٩
١٠	المفصل	٧٧ ، ٣٩
١١	المقصد	٥٦
١٢	المقرب	١١٩
١٣	الهادي	٣٥

## ثامناً: فهرس مصادر البحث والتحقيق

١. ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢هـ) - تحقيق الدكتور طارق الجنابي - عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧.
٢. أحسن المحامل في شرح العوامل، لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج (ت ٨٧٩هـ) - مخطوط بدار الكتب القومية رقم (٥٦٩١هـ) - القاهرة.
٣. أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ) - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البناء - دار الاعتصام - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) - تحقيق محمد الدالي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) - تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماض - مطبعة المدنى - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٩م.
٦. الأسى في شرح أسماء الله الحسنى، للإمام أبي عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ) - تحقيق الدكتور محمد حسن جبل وطارق أحمد محمد وفتحي السيد - دار الصحابة للتراث - الطبعة الأولى - طنطا - بدون تاريخ.
٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ.
٨. أسرار البلاغة، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ) - تحقيق محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى بالقاهرة، ودار مدنى بجدة - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٩. أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) - تحقيق محمد بهجت البيطار - المجمع العلمي العربي - دمشق - بدون تاريخ.

١٠. أسرار النحو، لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) - تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد - دار الفكر - عمان - بدون تاريخ.
١١. إشارة التعين في تراجم النحويين واللغويين، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٣٤ هـ) - تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب - شركة الطباعة العربية السعودية - الطبعة الأولى - الرياض ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٢. اشتاقق أسماء الله، لأبي عبد الرحمن اسحاق الزجاجي (ت ٥٣٤ هـ) - تحقيق عبد المحسن المبارك - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٣. الشفائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاشكُبْرِي زاده (ت ٩٦٨ هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٤. الأصميات، لأبي سعيد عبد الملك بن قُریب بن عبد الملك (ت ٢١٦ هـ) - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف - الطبعة الخامسة - مصر ١٩٧٩ م.
١٥. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٦. الأعلام، لخير الدين الزركلي - الطبعة السابعة - دار العلم للملاتين - بيروت ١٩٨٦ م.
١٧. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٥٧٦ هـ) - دار الثقافة - بيروت ١٩٨٣ م.
١٨. الإغراب في جدل الإعراب، لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق سعيد الأغاني - مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
١٩. الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) - تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٠. الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليموسي (ت ٥١٢ هـ) - تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد - المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٣ م.

٢١. الأم، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - بدون تاريخ.
٢٢. إنماء الرواية على أنباء النهاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القبطي (ت ٦٢٤ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتاب الثقافية ببيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢٣. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، للفاضي أبي بكر الباقياني (ت ٣٠٣ هـ) - تحقيق محمد زاهد الكوثري - مطبعة الخانجي - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковفيين، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري (ت ٥٧٧ هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة المصرية - صيدا بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت ٧٩١ هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.
٢٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة السادسة - بيروت ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٢٧. الإيضاح، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٧٧ هـ) - تحقيق الدكتور كاظم المرجان - عالم الكتب - الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٦ - ١٩٩٦ م.
٢٨. إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسى - تحقيق محمد بن حمود الدعجاني - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٩. الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) - شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي - دار الجيل - الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٠. إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لإسماعيل باشا محمد بن أمين - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٢ م.

٣١. ال باعث الحيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) - شرح أحمد محمد شاكر تعليق ناصر الدين الألباني تحقيق علي بن حسين بن عبد المجيد الحلبي الآخرى - دار العاصمة - الطبعة الأولى - الرياض ١٤١٥هـ.
٣٢. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤هـ) - دار الفكر العربي - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٣. البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ بن كثير (ت ٧٧٤هـ) - دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م.
٣٤. بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث، لصالح يوسف معتوق - دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٥. بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٩-١٩٧٩م.
٣٦. البلقة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) - تحقيق محمد المصري - جمعية إحياء التراث الإسلامي - الطبعة الأولى - الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٣٥٥هـ) - مكتبة الحياة - بيروت - بدون تاريخ.
٣٨. تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور رمضان عبد القوافل والدكتور السيد يعقوب بكر - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٩م - ١٩٧٥م.
٣٩. التاريخ الإسلامي، محمود شاكر - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٠. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - بدون تاريخ.
٤١. تاريخ الدولة العلية العثمانية، لمحمد فريد بك المحامي - تحقيق الدكتور إحسان حقي - دار النفائس - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٢. تاريخ الشعوب الإسلامية، لكارل بروكلمان - نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي - دار العلم للملائين - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٩٣ م.
٤٣. تاريخ الطبرى، لأبى جعفر محمد بن جریر الطبرى (ت ٤٣١ هـ) - مؤسسة الرسالة - بيروت - بدون تاريخ .
٤٤. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والковيين وغيرهم، للفاضى أبى المحاسن المفضل بن محمد بن مسuer التتوخى المعرى (ت ٤٢٤ هـ) - تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو - طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٤٥. تاريخ المشرق العربي، للدكتور عمر عبد العزيز عمر - دار المعرفة الجامعية - مصر ١٩٩٦ م.
٤٦. تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب، لأبى الحاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦ هـ) - تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٤٧. تدريب الرواى في شرح تقریب النوادى، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي (٩١١ هـ) - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - المكتبة العلمية - الطبعة الثانية - المدينة المنورة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
٤٨. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه (ت ٤٧٤ هـ) - تحقيق الدكتور محمد بدوى المختون مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب - وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٤٩. التعليقة على كتاب سيبويه، لأبى علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) - تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي - مطبع الحسنى - الطبعة الأولى - الرياض ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٥٠. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازى فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت ٤٦٠ هـ) - دار الفكر - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٥١. تفسير النسفي، لأبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ) - دار إحياء الكتب العربية - بيروت - بدون تاريخ .

٥٢. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النسوي(ت٦٧٦هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ.
٥٣. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) - مطبعة دائرة المعارف الناظمية - الطبعة الأولى - الهند ١٣٢٥هـ.
٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحاج يوسف المرزي(ت٧٤٢هـ) - تحقيق بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٥٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت٣١٠هـ) - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٥٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - دار الفكر - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٥٦. جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن القيم(ت٧٥١هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ.
٥٧. الجمل في النحو، لأبي عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ) - تحقيق يسري عبد الغني عبد الله - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٥٨. الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ) - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - الطبعة الخامسة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥هـ .
٥٩. جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي(ت١٧٠هـ) - شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ علي فاعور - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٠. جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (ت٤٠٠هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - دار الجيل - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٢. جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٦٣. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - حيدر آباد ١٣٤٥هـ.
٦٤. الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) - تحقيق فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٦٥. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين الإربلي (ت ٧٤١هـ) - شرح وتحقيق الدكتور حامد أحمد نيل - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٦٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (ت ١٢٠٥هـ) - دار إحياء الكتب العربية - بيروت - بدون تاريخ.
٦٧. حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) - تحقيق سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٦٨. الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في المد الإسلامي عن أوروبا، الدكتور عبد اللطيف هويدى - دار الصحوة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٦٩. حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) - تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة بيروت ودار الأمل بإربد - الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) - دار الكتاب ودار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٨٨م.
٧١. خزانة الأدب ولب لباب العرب، لعبد القادر عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٧٢. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد المحبسي (ت ١١١١هـ) - الطبعة الرابعة - بيروت - بدون تاريخ.

٧٣. دراسات في تاريخ العرب الحديث، الدكتور عمر عبد العزيز عمر - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ.
٧٤. الدرر اللوامع على هموم الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١هـ) - دار المعرفة للطباعة والنشر - الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٧٥. دلائل الأعجاز، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ) - تحقيق محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى بالقاهرة ودار المدنى بجدة - الطبعة الثالثة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٧٦. الدولة العثمانية دولة مفترى عليها، الدكتور عبد العزيز محمد الشناوي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٤م.
٧٧. الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، لعلي محمد محمد الصلاحي - دار البيارق - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٧٨. الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، الدكتور إسماعيل ياغي - مكتبة العبيكان - الطبعة الأولى - الرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٧٩. ديوان الأعشى، شرح الدكتور يوسف فرحت - دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٨٠. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - الطبعة الرابعة - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٨١. ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥هـ) - تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف - القاهرة - بدون تاريخ.
٨٢. ديوان الرّاعي النميري، جمع وتحقيق راينهارت فايلر - دار فرانفس شتاينز بفيسبادن - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.
٨٣. ديوان رؤبة بن العجاج، مجموع أشعار العرب، باعتماء وليم بن الورد البروسي - دار الآفاق الجديدة - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٨٤. ديوان زهير بن أبي سلمى - دار صادر - بيروت - بدون تاريخ.

- .٨٥. ديوان سقط الزند، لأبي العلاء المعربي - دار صادر - بيروت ١٩٨٠ م.
- .٨٦. ديوان العباس بن مرداس السّلّمي، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٢١هـ - ١٩٩١م.
- .٨٧. ديوان العجاج، رواية وشرح عبد الملك بن قریب الأصمسي (ت ٥٢١٦هـ) - تحقيق الدكتور سعدي صناوي - دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٩٧م.
- .٨٨. ديوان عنترة بن شداد - تحقيق فوزي عطوي - دار المعرفة للطباعة والنشر - الطبعة الأولى بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- .٨٩. ديوان القطامي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب - دار الثقافة - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٦٠م.
- .٩٠. ديوان كثيرون عزّة، تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر - بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- .٩١. ديوان كعب بن مالك الأنباري، تحقيق سامي مكي العناني - مكتبة النهضة - الطبعة الأولى - بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- .٩٢. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، - دار صادر - بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٩٦م.
- .٩٣. ديوان المتبيّ، وفي أثناء منته شرح العلامة الواحدى وأربعة فهارس تأليف العبد الحقير الشّيخ فريدرخ بيتربيسي - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - بدون تاريخ.
- .٩٤. ديوان النابغة الذبياني - تحقيق وشرح كرم البستانى - دار صادر - بيروت - بدون تاريخ.
- .٩٥. ذيول العبر في خبر من غير، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- .٩٦. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) - تحقيق أحمد محمد الخراط - مجمع اللغة العربية - دمشق - بدون تاريخ.
- .٩٧. روح المعاني في تفسير القرآن والسّبع المثانى، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) - دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٩٨. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) - تحقيق حسن هنداوي - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - بيروت ودمشق ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٩٩. سبط اللآلئ في شرح أمالب القالي، للوزير أبي عبد البكري الأوني (ت ٤٨٧هـ) - تحقيق عبد العزيز اليمني - دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٠٠. سنن الترمذى، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - دار الحديث - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٠١. سنن أبى داود، للإمام الحافظ أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي (ت ٢٧٥هـ) - مراجعة محمد محى الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربى - بيروت - بدون تاريخ.
١٠٢. سنن ابن ماجه، للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القرزونى ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - بيروت - بدون تاريخ.
١٠٣. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - مؤسسة الرسالة - الطبعة الحادية عشرة - بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٠٤. السيرة النبوية، لابن هشام المغامر (ت ٢١٣هـ) - تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - دار الجيل - بيروت - بدون تاريخ.
١٠٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنفى (ت ١٠٨٩هـ) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - بدون تاريخ.
١٠٦. شرح أبيات مغني الليبب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٩٠٣هـ) - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى - دمشق ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
١٠٧. شرح أدب الكاتب، لأبى منصور موهوب بن أحمد الجوالى (ت ٥٤٠هـ) - تقديم الأستاذ مصطفى صادق الرافعى - دار الكتاب العربى - بيروت - بدون تاريخ.
١٠٨. شرح أشعار الھذلین، لأبى سعيد الحسن بن الحسين السكري - حققه عبد الستار أحمد فراج راجعه محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى - القاهرة - بدون تاريخ.

١٠٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٥٧٦٩هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر العربي للطباعة والنشر - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١٠. شرح ألفية ابن مالك، لأبي عبد الله بدر الدين محمد (ت ٦٨٦هـ) الشهير بابن الناظم - تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - بدون تاريخ..

١١١. شرح الأنموذج في النحو، لجمال الدين بن عبد الغني الأربيلـي (ت ٦٤٧هـ) - تحقيق الدكتور حسني عبد الجليل يوسف - مكتبة الآداب - القاهرة - بدون تاريخ.

١١٢. شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسـي (٢٧٢هـ) - تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد و الدكتور محمد بدوي المختارـون - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٠ - ١٩٩٠م.

١١٣. شرح التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ) - دار إحياء الكتب العربية - بيروت - بدون تاريخ.

١١٤. شرح التلخيص، لأكمـل الدين محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابـري (ت ٧٨٦هـ) - تحقيق الدكتور مصطفى رمضان صوفـية - المنشـأة العـامـة للـنشر والتـوزـيع - الطـبـعة الأولى - طرابلس لـبيـا ١٣٩٢هـ - ١٩٨٣م.

١١٥. شرح جمل الزجاجـي، لـابـن عـصـفـور الإـشـبـيلي (ت ٦٦٩هـ) - تحقيق الدكتور صاحـبـأـبـوـجـناـحـ - بدون مكان النـشر وـتـارـيخـهـ.

١١٦. شـرحـ دـيوـانـ الحـمـاسـةـ لأـبـيـ تـامـ، لأـبـيـ زـكـرـيـاـ يـحـيـىـ بـنـ عـلـيـ التـبرـيزـيـ الشـهـيرـ بالـخطـيبـ (ت ٢٥٠هـ) - عـالمـ الـكتـبـ - بيـرـوتـ - بدونـ تـارـيخـ.

١١٧. شـرحـ دـيوـانـ الفـرزـدقـ - ضـبـطـ مـعـانـيـهـ وـشـرـوحـهـ وأـكـمـلـهـ إـلـيـاـ الـحاـوـيـ - منـشـورـاتـ دـارـ الـكتـابـ الـلـبـانـيـ وـمـكـتـبـةـ الـمـدـرـسـةـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ وـالتـوزـيعـ - الطـبـعةـ الأولىـ - بيـرـوتـ ١٩٨٣م.

١١٨. شـرحـ شـذـورـ الـذـهـبـ فـيـ مـعـرـفـةـ كـلـامـ الـعـربـ، لأـبـيـ مـحـمـدـ عـبدـ اللهـ جـمـالـ الـدـينـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـبدـ اللهـ بـنـ هـشـامـ الـأـنـصـارـيـ (ت ٧٦١هـ) - تـحـقـيقـ مـحـمـدـ مـحـيـيـ الـدـينـ عـبدـ الـحـمـيدـ - بدونـ مـكـانـ النـشـرـ وـتـارـيخـهـ.

١١٩. شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق أحمد ظافر كوجان - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - بدون تاريخ.
١٢٠. شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) - ضمن العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية - تحقيق الدكتور البدراوي زهران - دار المعارف - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٢١. شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي (ت ٦٨٦هـ) - تحقيق إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٢٢. شرح الكافية الشافية، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ) - تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي - دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٢٣. شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) - حققه الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور محمد هاشم عبد الدايم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٦م.
١٢٤. شرح المعلمات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني (٤٨٦هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
١٢٥. شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) - عالم الكتب بيروت ومكتبة المتibi بالقاهرة - بدون تاريخ.
١٢٦. شرح المقاصد، للإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التقفازاني (ت ٧٩٣هـ) - تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة - عالم الكتب - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٢٧. شرح المواقف، للقاضي عضد الدين بن عبد الرحمن الإيجي (ت ٧٥٦هـ) - تأليف السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) - ضبطه وصححه محمود عمر الدمياطي - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢٨. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) - تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١٢٩. شعر الأحوص، جمعه وحققه عادل سليمان جمال - المكتبة العربية بالاشتراك مع الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ١٩٧٧ م.
١٣٠. الشعر والشعراء، لابن قتيبة (٢٧٠ هـ) - تحقيق أحمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢ م.
١٣١. شعر هبة بن الخشrum العذري، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري - دار القلم للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - الكويت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م.
١٣٢. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (ت ٧٧٠ هـ) - تحقيق الدكتور الشريف علي الحسيني البركاتي - المكتبة الفيصلية - الطبعة الأولى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٣٣. الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهرى (٣٩٨ هـ) - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
١٣٤. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) - اعنى به أبو صهيب الكرمي - بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩ هـ) - حققه وخرج أحديه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٣٦. صحيح مسلم، لأبي مسلم بن الحاج القشيري النيسابوري (٥٢٦ هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٣٧. صفوۃ الصفوۃ، للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) - ضبطها وكتب حواشیها إبراهیم رمضان وسعید اللحام - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٨٩ م.

١٣٨. الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابلي الحلبي وشركاه - الطبعة الثانية - مصر - بدون تاريخ.
١٣٩. الضوء الالمعنوي لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) - منشورات مكتبة الحياة - بيروت - بدون تاريخ .
١٤٠. طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٤١. طبقات الشافعية الكبرى، لتأج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبْكِي (ت ٧٧١هـ) - تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الطو - الطبعة الأولى - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
١٤٢. طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سالم الجمحي (ت ٢٣١هـ) - شرح محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى - القاهرة - بدون تاريخ.
١٤٣. طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدريسي - تحقيق سليمان بن صالح الغزي - مكتبة العلوم والحكم - الطبعة الأولى - المدينة المنورة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٤٤. طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداؤدي (ت ٩٤٥هـ) - تحقيق علي محمد عمر - مكتبة وهبة - الطبعة الثانية - القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
١٤٥. طبقات النحوين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٨٤م.
١٤٦. العقد الفريد، لأحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) - تحقيق الدكتور عبد المجيد الترحبني - دار الكتب العلمية - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٤٧. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) - تحقيق الدكتور مهدي المخزومي و الدكتور إبراهيم السامرائي - مؤسسة الأعلى للمطبوعات - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤٨. غاية النهاية، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجوزي (ت ٥٨٢٢)، عن  
نشره ج. برجسترايس - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٢ هـ -  
م ١٩٨٢.
١٤٩. غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي  
(ت ٥٩٧ هـ) - وثّق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلجمي -  
دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥ هـ - م ١٩٨٥.
١٥٠. الفردوس بتأثر الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي  
الهمذاني (ت ٥٠٩ هـ) - تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - الطبعة  
الأولى - بيروت ١٤٠٦ هـ - م ١٩٨٦.
١٥١. فصل المقال في شرح الأمثال، لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) - تحقيق الدكتور إحسان  
عباس والدكتور عبد المجيد عابدين - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣ هـ -  
م ١٩٨٣.
١٥٢. الفصول في العربية، لأبي سعيد بن المبارك بن الدهان (ت ٥٥٦ هـ) - تحقيق الدكتور فائز  
فارس - دار الأمل بإربد ومؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٩ - م ١٩٨٨.
١٥٣. فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبى (٧٦٤ هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار  
صادر - بيروت ١٩٧٤ م.
١٥٤. في أصول التاريخ العثماني، لأحمد عبد الرحيم مصطفى - دار الشروق - الطبعة الثانية -  
بيروت و القاهرة ١٤٠٦ هـ - م ١٩٨٦.
١٥٥. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٥٨١٧ هـ) - المؤسسة  
العربية للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ.
١٥٦. قصیدتان لمذاحم العقيلي - تحقيق الدكتور كرنكو - ليدن ١٩٢٠ م.
١٥٧. الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٥٢٨٥ هـ) - حققه الدكتور محمد الدالي -  
مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٣ هـ - م ١٩٩٣.
١٥٨. الكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) - عنى بمراجعة أصوله وتعليق عليه نخبة  
من العلماء - دار الكتاب العربي - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٠ هـ - م ١٩٨٠.

١٥٩. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ) - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٦٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ) - دار عالم المعرفة - بيروت - بدون تاريخ.
١٦١. كشف الخفاء في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) - صاحبه عبد الله محمد الصديق قدم وترجم للمؤلف عبد الوهاب عبد اللطيف - مكتبة الخانجي - مصر - بدون تاريخ.
١٦٢. كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القس طنطيني المعروف بحاجي خليفة(ت٦٧٠هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
١٦٣. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب الفيسري (ت٤٣٧هـ) - تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة - بيروت ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٦٤. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة(ت٦١٠هـ)، للشيخ نجم الدين الغزوي - حققه جبرائيل سليمان حبور - دار الفكر - بيروت - بدون تاريخ.
١٦٥. لباب التأويل في معاني التنزيل، لغلام الدين البغدادي الشهير بالخازن(ت٧٢٥هـ) - دار الفكر - بيروت - بدون تاريخ.
١٦٦. اللباب في علل الإعراب والبناء، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦٦٦هـ) - تحقيق غازي مختار طليمات والدكتور عبد الإله نبهان - دار الفكر - الطبعة الأولى - دمشق ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
١٦٧. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ) - دار صادر - بيروت - بدون تاريخ.
١٦٨. لمع الأدلة، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(ت٥٧٧هـ) - تحقيق سعيد الألغاني - مطبعة الجامعة السورية - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

١٦٩. اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) - تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف - عالم الكتب - الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٧٠. المبسوط، لشمس الدين السرخسي (ت ٤٨٣هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٧١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٧٢. مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف - الطبعة الرابعة - القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨١م.
١٧٣. مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض - الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٧٤. المجتمع الإسلامي والغرب، لهامتون جيب وهارولد بوين، ترجمة عبد المجيد حبيب القيسري - دار المدى للثقافة والنشر - الطبعة الأولى - بسوريا وبيروت ١٩٩٧م.
١٧٥. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن إبراهيم الميداني (٥١٨هـ) - تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم - دار الجيل - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٧٦. المحتسب في تبيين وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) - تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
١٧٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) - تحقيق عبد السلام الشافي محمد - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٧٨. المحلى "وجوه النصب"، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي (ت ٣١٧هـ) - تحقيق الدكتور فائز فارس - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٧٩. المخصوص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده(ت٤٥٨هـ) - المطبعة الأميرية - الطبعة الأولى - بولاق ١٣١٨هـ .
١٨٠. مراتب النحوين، لأبي الطيب اللغوي(ت٤٣٥هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت٥١١هـ) - تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي - دار الجيل ودار الفكر - بيروت - بدون تاريخ.
١٨١. المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي(ت٤٣٧٧هـ) - تحقيق حسن هنداوي - دار القلم - الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨٢. المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل(ت٦٧٩هـ) - تحقيق محمد كامل بركات - دار الفكر - الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٨٣. المستقصي في أمثال العرب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الثالثة- بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨٤. المسند، للإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) - تحقيق صدقي جميل العطار - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٨٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن بن علي المقري الفيومي (٧٧٠هـ) - صححه على النسخة المطبوعة بالمطبعة الأميرية مصطفى السقا - دار الفكر - القاهرة - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٦م.
١٨٦. المطالب العالية من العلم الإلهي، للإمام فخر الدين الرازي(٦٠٦هـ) - تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا - دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨٧. معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى(ت٥٣٨٤هـ) - تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - دار نهضة مصر للطباعة والنشر - القاهرة - بدون تاريخ.
١٨٨. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط(ت٥٢١٥هـ) - تحقيق الدكتورة هدى محمود فراغة - مطبعة المدنى - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٨٩. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ) - تحقيق- أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي- الدار المصرية للتأليف والترجمة - بدون تاريخ.
١٩٠. معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت٦٢٦هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٩١. معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي(ت٦٢٦هـ) - دار صادر - بيروت ١٩٧٩م.
١٩٢. معجم المؤلفين تراث مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحاللة - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ.
١٩٣. المغني والشرح الكبير على متن المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لموفق الدين وشمس الدين ابن قدامة(ت٦٨٢هـ) - دار الفكر - الطبعة الأولى - بيروت ٤٠٤هـ - ١٩٨٤هـ.
١٩٤. مغني اللبيب عن كتب الأغاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنباري(ت٧٦١هـ) - تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٧٩م.
١٩٥. مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكى(ت٦٢٦هـ) - مطبعة مصطفى البالبلي الحلبي وأولاده - الطبعة الأولى - مصر ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
١٩٦. المفصل في علم العربية، لأبي القاسم بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) - تحقيق الدكتور محمد عز الدين السعدي - دار إحياء العلوم - الطبعة الأولى - بيروت ٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٩٧. المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي(ت١٦٨هـ) - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف - الطبعة السادسة - مصر ١٩٧٩م.
١٩٨. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، لأبي محمود بن أحمد العيني(ت٨٥٥هـ) - دار صادر - بيروت - بدون تاريخ.

١٩٩. مقالات الإسلاميين واختلاف المسلمين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري(ت ٣٣٠هـ) - تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الثانية - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٢٠٠. المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١هـ) - تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان - دار الرشيد للنشر - العراق - ١٩٨٢م.
٢٠١. المقتصب، لأبي العباس بن يزيد المبرد(ت ٢٨٥هـ) - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه - عالم الكتب - بيروت - بدون تاريخ.
٢٠٢. المقنقى من سيرة المصطفى - ﷺ، للحسن بن عمر بن حبيب(ت ٧٧٩هـ) - تحقيق الدكتور مططفى محمد حسين الذهبي - دار الحديث - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٠٣. المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) - تحقيق أحمد عبد السatar الجواري وعبد الله الجبوري - الطبعة الأولى - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٢٠٤. المقصور والممدود، لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم(ت ٣٥٦هـ) - تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي - مكتبة الخاجي - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٥. المقنى الكبير، لتقى الدين المقرizi(ت ٨٤٥هـ) - تحقيق محمد اليعلوي - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢٠٦. المل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهريستاني(ت ٤٨٥هـ) - تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل - مؤسسة الطبلي وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة - بدون تاريخ.
٢٠٧. الموازنة بين أبي تمام والبحترى، لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (ت ٣٧٠هـ) - تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد - المكتبة العلمية - بيروت - بدون تاريخ.
٢٠٨. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وأنسابهم وبعض شعرهم، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي(ت ٣٧٠هـ) - تصحح وتعليق الدكتور ف. كرنكو - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٠٩. موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله عبد الوهاب بن أنس الأصبهني (ت ١٧٩ هـ) - تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار القلم - بيروت - بدون تاريخ.
٢١٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٦١٨ هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي - دار الفكر العربي - بدون تاريخ.
٢١١. نزهة الأنبياء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة - بدون تاريخ.
٢١٢. النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجوزي (ت ٨٣٣ هـ) - أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضيّاع - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - بدون تاريخ.
٢١٣. نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) - تحقيق كمال مصطفى - مكتبة الخانجي - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٩٧٩ م.
٢١٤. نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد القلقشندى (٥٨٢١ هـ) - تحقيق إبراهيم الأنباري - دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت - الطبعة الثالثة - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢١٥. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٢١٦. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) - صاحبه محمد بدر الدين النعساني - مطبعة محمد أمين الخانجي الكتبى وشركاه بمصر والاسنانة - الطبعة الأولى - ١٣٢٧ هـ.
٢١٧. وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) - تحقيق الدكتور محمد العامودي - مجلة الجامعة الإسلامية - المجلد الخامس - العدد الثاني - غزة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢١٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - بدون تاريخ.

## تاسعًا: فهرس الموضوعات

		الإهداء
		شكراً وتقدير
٥-١		مقدمة
٦	الفصل الأول: الدراسة	
٧	الفصل الأول: ابن نصوح وعصره	
٨	أولاً: الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية	
٨	١ - الأوضاع السياسية	
١٥-١١	٢ - الأوضاع الثقافية	
١٨-١٦	٣ - الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية	
٢٤-١٩	ثانيًا: حياة ابن نصوح	
٢٥	الفصل الثاني: شرح العوامل المائة لابن نصوح - دراسة تحليلية -	
٣٤-٢٦	منهج ابن نصوح	
٣٤	شواهد النحوية	
٤٠-٣٧	أصوله النحوية	
٤٧-٤٠	مصادره	
٤٩-٤٧	اختياراته النحوية	
٤٩	مصطلحاته النحوية	
٤٩	مذهبه النحوي	
٥١-٤٩	موقفه من المصنف	
٥٣-٥١	شرح العوامل المائة في الميزان	
٥٤	الفصل الثالث: شروح العوامل المائة - دراسة تحليلية -	
٥٥	١ - تمهيد	
٥٦	٢ - العوامل المائة في أصول علم العربية للجرجاني	
٥٧-٥٦	التعريف بالجرجاني	

٥٧	كتاب العوامل المائة
٦١-٥٧	المرحلة الأولى
٧١ - ٦١	المرحلة الثانية
٧٣ - ٧١	المرحلة الثالثة
٧٤ - ٧٣	تعقيب
٧٥	- ٣- شروح العوامل المائة - دراسة تحليلية -
٧٥	أ- وسائل الفئة في شرح العوامل المائة للعیني
٧٦-٧٥	التعریف بالعیني
٧٩-٧٦	منهج العیني في وسائل الفئة في شرح العوامل المائة
٨٢-٧٩	شواهد النحوية
٨٤-٨٢	أصوله النحوية
٨٥-٨٤	مصادره
٨٦-٨٥	اختیاراته النحوية
٨٦	مصطلحاته النحوية
٨٦	مذهبہ النحوی
٨٧	موقفه من المصنف
٨٨	ب- أحسان المحامل في شرح العوامل لابن أمیر حاج
٨٨	التعریف بابن أمیر حاج
٩٧-٨٩	منهج
١٠٢-٩٧	شواهدہ النحویہ
١٠٥-١٠٢	أصولہ النحویہ
١١١-١٠٥	مصادرہ
١١٢	اختیاراته النحویہ
١١٣	مصطلحاته النحویہ
١١٥-١١٣	مذهبہ النحوی
١١٦-١١٥	موقفه من المصنف

## أحسن المحامل في الميزان

١١٨-١١٦	ت - شرح العوامل المائة في أصول علم العربية، للأزهري
١١٩	التعريف بالأزهري
١٢٥-١٢٠	منهج الأزهري في شرح العوامل المائة في أصول علم العربية
١٢٩-١٢٥	شواهده النحوية
١٣٢-١٣٠	أصوله النحوية
١٣٥-١٣٢	مصادره
١٣٦	اختياراته النحوية
١٣٧	مصطلحاته النحوية
١٣٨-١٣٧	مذهبه النحوي
١٣٨	موقفه من المصنف
١٣٩	شرح العوامل المائة النحوية في الميزان
١٤٣-١٤٠	النتائج والتوصيات

## القسم الثاني: التحقيق

ب - ح	أولاً: مقدمات التحقيق
	ثانياً: النص محققاً
٢١	العوامل اللفظية السمعافية، وتشمل ثلاثة عشر نوعاً:
٢١	النوع الأول: حروف الجر
٢٦-٢٢	الباء
٣٢-٢٦	من
٣٦-٣٢	إلى
٤٠-٣٦	في
٤٣-٤٠	اللام
٤٦-٤٤	رب
٤٧-٤٦	على
٤٩-٤٧	عن

٥٣-٤٩	الكاف
٥٤-٥٣	مذ، ومنذ
٥٨-٥٥	حتى
٥٩-٥٨	واو القسم
٥٩	تاء القسم
٥٩	حاشا
٦٢-٦٠	عدا، وخلا
٧١-٦٣	النوع الثاني: حروف تتصب الاسم وترفع الخبر
٧٢-٧١	النوع الثالث: حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر
٨٠-٧٢	النوع الرابع: حروف تتصب الاسم المفرد
٨٥-٨٠	النوع الخامس: حروف تتصب الفعل المضارع
٨٨-٨٥	النوع السادس: حروف تجزم الفعل المضارع
٩٦-٨٨	النوع السابع: أسماء تجزم الأفعال
١٠٨-٩٦	النوع الثامن: أسماء تتصب على التمييز
١١٥-١٠٨	النوع التاسع: كلمات تسمى أسماء الأفعال
١٢٣-١١٥	النوع العاشر: الأفعال الناقصة التي ترفع الاسم وتتصب الخبر
١٢٧-١٢٣	النوع الحادي عشر: أفعال المقاربة
١٣١-١٢٧	النوع الثاني عشر: أفعال المدح وأفعال الذم
١٣٤-١٣١	النوع الثالث عشر: أفعال الشك واليقين
١٣٥	العوامل اللغوية القياسية
١٣٥	أولا: الفعل
١٣٥	ثانيا: اسم الفاعل
١٣٦	ثالثا: اسم المفعول
١٣٧	رابعا: الصفة المشبهة
١٣٧	خامسا: المصدر
١٣٨-١٣٧	سادسا: الاسم المضاف

١٣٩-١٣٨	سابعاً: الاسم التام
١٤١-١٣٩	<b>العوامل المعنوية</b>
١٤٢	الفهارس الفنية
١٤٨-١٤٣	أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة
١٤٩	ثانياً: الأحاديث النبوية الشريفة
١٥٠	ثالثاً: فهرس الأمثال وأقوال العرب
١٥١	رابعاً: فهرس القوافي
١٥٣-١٥٢	خامساً: فهرس الأعلام
١٥٤	سادساً: فهرس القبائل والأماكن والبلدان والفرق
١٥٥	سابعاً: فهرس الكتب
١٧٦ - ١٥٧	ثامناً فهرس مصادر البحث والتحقيق
١٨١-١٧٧	تاسعاً: فهرس الموضوعات

**An explanation of the One Hundred Factors**  
**Of Yahea Bin Ali Bin Nasooh Al Roomi**  
**"A study & Examination"**

**ABSTRACT**

The aim of the current research is to study and to examine the book of "The One Hundred Factors" by Al Jerjany. These one hundred factors are language grammars and are of great benefit to people.

The research clarified the importance of the book and how scientists received it. More than thirty of Arabs and Turks explained it. Others wrote poems on it. One of the scientists who explained it is Yahea Bin Ali Bin Nasooh Al Roomi.

The current research is concerned with Yahea Bin Ali Bin Nasooh Al Roomi. The research through lights on his life, and era from different standpoints among them the political, the social and the cultural ones.

A deep analysis on his book was conducted. It examined his grammaric viewpoints and the terms he used. Also, some points were made on his book.

The research concluded the main findings and the main advantages of Bin Nasooh explanation.

It also, examined Bin Nasooh's book on the one hundred factors. It provided some technical appendices.